مقاتل الطالبين





٨٢٠
م

مقصورة لأبي فراس الحمداني، الحارث بن سعيد - ٣٥٧ هـ
كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٣ صفحات مختلفة المسطرة ٢٨×٢٠،٥ سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ص ٣٢ - ٣٣) خطها تعليق مقروء
يليها نقل من كتاب قلادة النحر لابن مخرمة في صفحة، طبع
الديوان مرتين آخرهما ببيروت سنة ١٩١٠م

الأعلام ٢: ١٥٦ معجم المطبوعات ١: ٣٣٦

١ - الشعر العربي، العصر العباسي الثاني ٢ - الناظم ب - تاريخ النسخ

٨٢٠
م

مقاتل الطالبيين، تأليف أبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين
- ٣٥٦ هـ. كتبت في أوائل القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٢٠٧ ص ٢٠ س ٢٨×٢٠،٥ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص ٤ - ٢١٠) خطها نسخ حسن
يليها أبيات شعر وفوائد في صفحة، طبع بمصر سنة ١٩٤٩م

الأعلام ٥: ٨٨ دار الكتب المصرية ٨: ١٠

١ - تراجم السادة الطالبيين ٢ - المؤلف ب - تاريخ النسخ
ج - أخبار شهداء ولد أبي طالب رضي الله عنهم

٨٢٠
م

لامية العجم للطغرائي، الحسين بن علي - ٥١٣ هـ. كتبت
في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٥ ص مختلفة المسطرة ٢٨×٢٠،٥ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص ٢١١ - ٢١٣) خطها نستعليق
مقروء يليها فوائد ونقول في ٣ صفحات
الورقة الأخيرة مقطوعة طولياً وأصغر حجماً، طبع بالهند سنة ١٢٩٤

الأعلام ٢: ٢٦٧ الأزهرية ٤: ٢٢٧
١ - الشعر العربي، العصر العباسي الثاني ٢ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ



كتاب مقاتل
الطالبيين لابي
الفرج ١٧
صفحاته
سنة ١٩١

يُعلِ

اودعت فيها شهادة
ان الله لا ...
جعل
من النفس ...

للوالدين والد الحسن المطهر ...

ما بها الرشا الذي ما زال في ...
هل مس بن ...

قد كتب سلطان الزوار الشريف ابو الحسن الحسني سلطان الحرمين الشريفين هذا الكتاب

اما بعد فان الحسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة احسن والسيئة في نفسها سيئة

وهي من بيت النبوة اسوأ وقد بلغنا عنك ايها السيد الجليل انك بدلت

الامارة ... بالخلافة وفعلت فعلا تحسم الوجوه وتسود منه الصحف

فلا تفعل القبيح وجدك الحسن ولا تضيع العرض فهو لك عرفت

العرض والشأن فان لم تعف عند جدك ولا اعتد بانك سبقت جدك

جواب الشريف رحمه الله

العبد ... فان ... ولكن تعفوا

فالعفو اقرب للتقوى والسلام

من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ...

لابي الفرج الاصفهاني رحمه الله

ادين بما دان الوصي ولا ارى ... سواه وان كانت امية محتدي

ولو شهدت صفين خيلي لاعذرت ... وساء بني حرب هنالك مشهدي

طوبى لمن عاش في ذرى ... ونفس ... مطيبه

ولا الوى الى عدو ... ولا الخلق عليه منه

الحمد لله

اودعت في الكتاب المبارك اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

هذه القصيدة لابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان رحمه الله تعالى جواب على ابن سكرة العباسي

لما في قصيدته السينية المهملة التي اجاب عنها السيد الامام المؤيد بالله عليه السلام قال الوان

ابو فراس ... استحقاقا له

الدين مخترم والحق مهتضم ... وفيء آل رسول الله مقتسم

والناس عندك لا ناس فيحفظهم ... سوى الرعاة ولا شاء ولا نعم

اني أبيت قليل النوم أرقني ... قلب تجاذب فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الليل صاحبها ... الا على ظفر في طيه كرم

يصان مهري لأمر لا أبوح به ... والدرع والرمح والصمصامة الخذم

وكل مائرة الضبعين مسرحها ... رمث الجزيرة والخذراف والعنم

وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا ... يوما ورأيهم رأي اذا عزموا

يا للرجال اما لله منتصر ... من الطغاة ولا للدين منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم ... والامر تملكه النسوان والخدم

محلأون فاصفى وردهم كدر ... عند الورود واوفى ودهم لمم

فالارض الا على ملاكها سعة ... والمال الا على اربابه ديم

وما السعيد بها الا الذي ظلموا ... وما الغني بها الا الذي حرموا

للمتقين من الدنيا عواقبها ... وان تعجل منها الظالم الأثم

لا يطغين بني العباس ملكهم ... بنو علي مواليهم وان زعموا

اتفخرون عليهم لا ابا لكم ... حتى كأن رسول الله جدكم

وما توازن يوما بينكم شرف ... ولا تساوت بكم في موطن قدم

ولا لوالدكم مسعاة والدهم ... ولا لنثلكم من امهم امم

نام النبي بها يوم الغدير لهم   والله يشهد والأملاك والأمم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها   قامت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيرت بعده شورى كأنهم   لا يعقلون ولاة الدين اين هم
تالله ما جهل الاقوام موضعها   لكنهم كتموا وجه الذي علموا
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم   وما لهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون اذا ما عصبة ذكرت   ولا بحكم في حال لهم حكم
ولا رآهم ابو بكر وصاحبه   اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم يدعوها غير واجبة   ام هل أئمتهم في اخذها ظلموا
اما علي فقد ادنى قرابتكم   عند الولاية ان لم تكفر النعم
أينكر الحبر عبد الله نعمته   أبوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن   اباهم العلم الهادي وأمهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم   ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب   للصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج ألسنكم   وعن بنات رسول الله شتمكم
ما نزهت لرسول الله مهجته   عن السياط فهلا نزه الحرم
كم غدرة لكم في الدين واضحة   وكم دم لرسول الله عندكم
أأنتم آله فيما ترون وفي   اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربت قربى ولا رحم   يوما اذا أقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له رحما   ولم يكن بين نوح وابنه رحم
ما نال منهم بنو حرب وان عظمت   تلك الجرائم الا دون نيلكم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها   غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت   عن ابن فاطمة الاقوال والتهم

باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته   وابصروا بعض رشدهم وعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت   ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
يا بيس ما لقيت منهم وان بليت   بجانب الطف تلك الاعظم الرمم
لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا   ولا الهبيري نجى الحلف والقسم
ولا الامان لأزد الموصل اعتمدوا   فيه الوفا ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مالكة   لا تدعوا ملكها ملاكها العجم
اي المفاخر اضحت في منابركم   وغيركم آمر فيهن محتكم
وهل يزيدكم من مفخر علم   وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا   يوم السؤال وعمالين ان علموا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا   ولا يضيعون حكم الله ان حكموا
ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم   ولا يرى لهم قرد ذو حشم
ما في بيوتهم للخمر معتصر   ولا ديارهم للسوء معتصم
الركن والبيت والاستار منزلهم   وزمزم والصفا والحجر والحرم
تنشى التلاوة من ابياتهم سحرا   وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم   شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
اذا تلوا آية غنى امامكم   قف بالطلول التي لم يعفها القدم

كما وجدت
فالحمد لله
اولا
وآخرا

[illegible]

[redacted]

كتاب مقاتل الطالبيين عليهم السلام

تأليف الشيخ العلامة ابي الفرج

علي بن الحسين الاصفهاني

رحمه الله تعالى

هـ

ملك ... الفقير الى الله تعالى

[redacted]

عفى الله عنه

سنة ٤ شهر شعبان

١٠٩١

[illegible]

كان الامام المنصور بالله عليه السلام يسمي هذا الكتاب الذي هو مقاتل الطالبيين عليهم السلام الجامع الصغير تمييزا له عن الجامع الكبير الموسوم بالاغاني لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني رحمه الله والجامع الكبير هو كتابه المشهور المعروف بالاغاني في مجلدات جمع فيه من انواع الادب واحوال الخلفاء وطبقاتهم واحوال اهل البيت صلوات الله عليهم واتى في ذلك بالعجب العجاب ... مجلدات

[illegible]

[redacted]

[illegible]

ذكر العلامة ابي محمد الطيب بن عبد الله بن احمد ابي مخرمة في تاريخه الكبير الموسوم
بقلادة النحر في وفيات اعيان الدهر وهو مرتب على السنين قال في الطبقة العشرون
الخامسة من المائة السابعة ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان مؤلف
التاريخ المشهور ولد سنة ثمان وستمائة وتفقه بالموصل على الكمال ابن يونس
وبالشام على ابن شداد وسمع من ابن مكرم واجاز له ابو بكر الطوسي وجماعة ولقي
الكبار وبرع في الفضائل والآداب وسكن مصر مدة في القضاء وولي قضاء الشام عشر
سنين ... ثم عزل ... فاقام بمصر ... سبع سنين
بمصر ثم رد الى قضاء الشام وتلقاه الكافة يوم دخوله نائب السلطنة والاكابر واعيان
الدولة وكان يوما مشهودا وروى عنه قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى وتخرج به
الحافظان ابو الحجاج المزي وعلم الدين البرزالي وكان عارفا بالمذهب
عالما بارعا سديد الفتاوى جيد القريحة وقورا رئيسا حسن المذاكرة حلو
المحاضرة بصيرا بالشعر جميل الاخلاق اخباريا عارفا بايام الناس وكتابه وفيات
الأعيان يشهد بفضل مؤلفه واتساع اطلاعه ومعرفته ومن شعره
اي ليل على المحب اطاله سائق الظعن يوم زم جماله يزجر العيس طاويا
يقطع المهمه عسفا سهوله ورماله يسأل الربع عن ظباء المصلى ما على الربع لو اجاب
سؤاله هذه سنة المحبين يبكون على كل منزل لا محالة ومنها
يا غريب الجمال اعذر ودعاني ما تجنبت كم عن ملاله
مللونا ان شئتم او فصدوا لا عدمناكم على كل حاله
توفي سنة احدى وثمانين وستمائة انتهى

هو

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي بن الحسين الاصفهاني المؤلف لهذا الكتاب بعد حمد الله
والثناء عليه بما يفتتح كل كلام ويبتدا كل مقال كما هو اهله ومستحقه لجميع
بلائه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من
آمن بربوبيته واعترف بوحدانيته وان محمدا عبده ورسوله
المبعوث برسالته والداعي الى طاعته والموضح للحق ببرهانه والمنير
اعلام الهدى ببيانه عليه وعلى آله اهل الاطايب ارومته و
المصطفين من عترته افضل سلام الله وتحيته وبركاته
ورحمته وبالله نستعين على ما اردناه وقصدنا اليه ونحوناه
من امر الدنيا والآخرة والعاجلة والآجلة وبه عز وتعالى نعوذ
من عمل لا يرضيه فيردي وسعي لا يشكره فيكسبنا ايذانا بالتقصير
والعجز وتبريا من الحول والطول الا بقدرته ومشيته وتوفيقه
وهدايته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وصلى الله على نبيه محمد سيد الاولين والاخرين وخاتم
النبيين والمرسلين اولا واخرا وباديا وتاليا وعلى اهل بيته الطيبين
الطاهرين وسلم كثيرا ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ان شاء الله
تعالى ما لا بد منه بعون الله جملا من اخبار من قتل من ولد ابي طالب

منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوقت الذي
ابتدانا فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى من سنة ثلث
عشرة وثلثماية من الهجرة ومن احتيل في قتله منهم بسم سقيه
فكان سبب وفاته ومن خاف السلطان فهرب منه فمات في تواريه
ومن ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه على السياقة لتواريخ مقاتل
من قتل منهم ووفاة من توفي منهم لا على الاحوال لا على قدر مراتبهم في
الفضل والتقدم ومقتصرون في ذكر اخبارهم على من كان محمود
الطريقة سديد المذهب لا من كان بخلاف ذلك او عدل عنه
سبيل اهله ومذاهب اسلافه او كان خروجه على سبيل عبث
وافساد وعلى انا لا نثق من ان يكون اليسير آخرين منهم فاتنا
ولم يقع الينا لتفرقهم في اقاصي المشرق والمغرب وحلولهم في نائي الاطراف
وشاسع المحال التي يتعذر علينا استعلام اخبارهم ومعرفة قصصهم
لاستيطانهم اياها سيما مع نقص ما اتاها هذا واهله وخلوه واياهم
من مدون لخبر او ناقل لاثر كما كان المتقدمون قبلهم يدونون
ويصنفون وينظمون ويصفون ومن اعترف بالتقصير خلا
من التانيب وجاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب ونأتي به على
اقرب ما يمكننا من الاختصار ونقدر عليه من الاقتصار وجامعون
فيه ما لا يستغنى عن ذكره من اخبارهم وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم
اذ كان استيعاب ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول
جدا ويكثر ويثقل على جامعه وسامعه والاختصار ببعض هذا اخف

على الحامل والناقل والله المسؤول حسن المعونة على ما ارضاه
من قول وازلف لديه من عمل فهو حسبنا ونعم الوكيل فاول
قتيل قتل منهم في الاسلام **جعفر بن ابي طالب** وهو
عبد مناف بن عبد المطلب وهو شيبة بن هاشم وهو عمرو بن
عبد مناف ويكنى اباعبد الله فيما يزعم اهله روى عن ابي
هريرة قال كان جعفر بن ابي طالب يكنى ابا المساكين حدثني
بذلك محمد بن احمد بن المؤمل ابو عبيد قال حدثنا الفضل
بن الحسن المصري قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد
الرزاق قال اخبرنا محمد عن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة وكان جعفر بن ابي طالب الثالث من ولد ابيه
وكان طالب اكبرهم سنا ويليه عقيل ويلي عقيلا جعفر ويلي جعفرا
علي وكل واحد منهم اكبر من صاحبه بعشر سنين وعلي اصغرهم
سنا حدثني بذلك احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا يحيى بن
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا ابن ابي
السري عن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن
عباس وامهم جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وامها
فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص وامها بنت وهب
بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها عاتكة
بنت ابي همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث

بن فهر وهي اول هاشمية تزوجت هاشميا وولدت له وادركت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واسلمت وحسن اسلامها واوصت اليه
حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها و
اضطجع معها فيه واحسن الثناء عليها حدثني العباس بن علي
بن العباس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ... قال حدثنا الحسن
بن بشر قال حدثنا سعدان بن الوليد السابري عن عطا عن ابن عباس
قال لما ماتت فاطمة ام علي بن ابي طالب البسها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قميصه واضطجع معها في قبرها فقال له اصحابه
يا رسول الله ما رايناك صنعت باحد ما صنعت بهذه فقال
انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها اني انما البستها
قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها
حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عبيد بن
الهيثم قال حدثنا القسم بن نضر عن عبد الرحمن بن عمرو بن
جبلة عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن ابيه عن علي قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلت امي فاطمة
بنت اسد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد بن
يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن يسار عن
جعفر بن محمد قال كانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب
حادية عشر في السابقات الى الاسلام وكانت بدرية حدثني احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن حسين بن حسن

اللؤلؤي قال حدثنا السري بن سهل قال حدثنا محمد بن عمرو يعني
الرازي عن جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن الحسن البصري عن
الزبير بن العوام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يدعو النساء
الى البيعة حين نزلت يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
وكانت فاطمة بنت اسد اول امرأة بايعت رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثني احمد قال حدثنا قال اخبرنا عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دفن فاطمة ام علي بن ابي طالب عليه السلام
بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة

ذكر مقتله والسبب فيه وبعض اخباره

قرأت ذلك على محمد بن جرير الطبري في كتاب
المغازي فاقر به قال حدثنا كذا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن
محمد بن اسحق وقرأت بخط ابي علي احمد بن محمد بن الجعد الوشاء
قيل حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى
بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن ابي طالب ورجوعه
من بلاد الحبشة مع من رجع الى النبي صلى الله عليه وآله من المهاجرين
اليه باحاديث دخل بعضها في بعض وذكرت معانيها مفصلة ورواية نقلتها
معا كلها ومواضعها حدثني محمد بن ابراهيم بن ابان السراج قال حدثنا
بشر بن موسى الخفاف قال حدثني ابو عوانة عن الاجلح عن الشعبي
واللفظ له قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيبر قدم جعفر بن
ابي طالب من الحبشة فالتزمه وجعل يقبل بين عينيه ويقول ما ادري بايهما

انا اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر قال ابن اسحق وابن
شهاب الزهري فلما قدم جعفر من ارض الحبشة بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله بعثه الى مؤتة وقال ابن اسحق خاصة عن محمد
بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير انه بعث ذلك البعث في جمادى
سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر
بن ابي طالب على الناس وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على
الناس اخبرنا محمد بن جعفر بن جرير قراءة قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا
ابو حميد قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن زيد
بن ارقم قال مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل
من الروم والعرب فانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فالتقى الناس
عندها وتعبأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من عذرة يقال
له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبادة
بن مالك ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر بن ابي طالب
فقاتل بها حتى الحمه اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان
جعفر اول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام اخبرنا محمد بن جرير
قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة وابو تميلة عن محمد بن اسحق عن
يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال حدثني ابي الذي
ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة

قال والله لكأني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها
ثم قاتل القوم حتى قتل حدثنا احمد بن عمرو بن موسى بمخوبه قال
حدثني ابراهيم بن الوليد بن سلمة القرشي قال حدثني ابي قال
حدثنا عبد الملك بن عقبة عن ابي يونس عن عبد الرحمن بن
سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى النبي صلى الله عليه
وآله يوم موته فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللواء زيد بن
حارثة فقاتل زيد رحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن
رواحة فقاتل عبد الله فقتل عبد الله فرحم الله عبد الله
قال فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حوله
فقال ما يبكيكم فقالوا وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا واشرافنا
واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي كمثل حديقة قام
عليها صاحبها فاصلح رواكيها وهيأ مساكنها وحلق سعفها فأطعمت
عاما فوجا عاما فوجا فلعل آخرها طعما ان يكون اجودها قنوانا
واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في امتي خلفا من
حواريه فيما قال لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن
بن عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب اياه وعني واخرج
علي الي كتابا بخط عمه محمد بن علي بن حمزة فكتبته منه قال علي بن
عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ان جعفرا قتل وهو ابن ثلاث او اربع وثلاثين سنة وهذا عندي

شبيه

شبيه بالوهم لانه قتل في سنة ثمان من الهجرة وبين ذلك الوقت
بين مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله احد وعشرون سنة
وهو اسن من اخيه امير المؤمنين علي عليه السلام بعشر سنين
وسن امير المؤمنين عليه السلام حين اسلم مختلف في عددها
فالمكثر يقول كانت خمس عشرة سنة والمقلل يقول سبع سنين وكان
اسلامه عليه السلام في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا خلاف عنده في ذلك وعلى اي الروايات
قيس امره علم انه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السن
قال ابن اسحق فوجد بينه التي تليه ذكره وحدثنا احمد بن
سعيد ايضا قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن علي
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابن اسحق

قال قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن

ابي طالب ٭ هدت العيون ودمع عينك يهمل ٭ سحا كما وكف الطباب
المخضل ٭ وكانما بين الجوانح والحشا ٭ مما تأوبني شهاب مدخل
٭ وجدا على النفر الذين تتابعوا ٭ يوما بموتة اسندوا لم ينقلوا
٭ صلى الاله عليهم من فتية ٭ وسقى عظامهم الغمام المسبل ٭
صبروا بموتة للاله نفوسهم ٭ عند الحمام حفيظة ان ينكلوا ٭
اذ يهتدون بجعفر ولوائه ٭ قدام اولهم ونعم الاول ٭
حتى تفرقت الصفوف وجعفر ٭ حيث التقى وعث الصفوف مجدل
٭ فتغير القمر المنير لفقده ٭ والشمس قد كسفت وكادت تأفل ٭

ويهديهم رضي الاله الخلافة ويجيرهم نصر النبي المرسل قوم بهم
نصر الاله عباده وعليهم نزل الكتاب المنزل بيض الوجوه ترى
بطون اكفهم تندى اذا اغبر الزمان الممحل حدثنا حامد بن محمد
البلخي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا محبوب يعني
بن الحسن قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي هريرة قال ما ركب
المطايا ولا ركب الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل من جعفر بن ابي طالب حدثني ابو عبيد
الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا اسحق بن سليمن
الخزاز قال حدثنا وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله خير الناس حمزة وجعفر وعلي حدثني ابو عبيد قال حدثنا
الفضل قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الله بن
جعفر المديني عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت جعفر بن ابي طالب ملكا
يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين حدثني احمد بن سعيد قال
حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن
وهب قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خلق الناس من اشجار شتى وخلقت انا وجعفر
من طينة واحدة حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا
محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا علي بن غراب

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لجعفر اشبهت خلقي وخلقي حدثني محمد بن الحسين الاشناني
قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال حدثنا محمد بن جميل بن
بكر قال حدثني ابو الجارود قال حدثني عبد الله بن معوية
بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول الناس من شجر شتى وانا وجعفر من شجرة
واحدة

محمد بن جعفر بن ابي طالب

لا يعرف كنيته وامه اسما بنت عميس الخثعمية وهي ام جميع ولد
جعفر بن ابي طالب ولما قتل عنها جعفر تزوجها ابو بكر
فولدت له محمدا ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب
فولدت له يحيى بن علي وتوفي في حيوة ابيه ولا عقب له اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا
ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا
عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن الضحاك بن عثمن قال خرج
عبيد الله بن عمر في كتيبة يقال لها الخضراء وكان بازائه محمد
بن جعفر بن ابي طالب معه راية علي بن ابي طالب التي تسمى الجموح وكانا
في عشرة آلاف فاقتتلوا اقتتالا شديدا قال فلقد القى الله عليهم
الصبر ورفع عنهم النصر فصاح عبيد الله حتى بح هذا الجزور ابرز
حتى اناجزك فبرز له محمد فتطاعنا حتى تكسرت الرماح ثم اضطربا
حتى انكسر سيف محمد ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقة فتعانقا

وعض كل واحد منهما صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل
اصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التل العظيم
من القتلى وغلب علي على المعركة فازال اهل الشام عنهما ووقف
عليهما فقال اكشفوا الي هولا القتلى عن ابن اخي فجعلوا يجرون القتلى
عنهما حتى كشفوهما واذا هما متعانقان فقال علي عليه السلام
اما والله لعن غير حب تعانقتما هذه رواية الضحاك بن عثمن وما
اعلم احدا من اهل السيرة ذكر ان محمد بن جعفر قتيل عبيد الله
بن عمر ولا سمعت بمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتله وقد حدثني
احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن
عمر في كتاب صفين قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري
قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن سعد البصري عن ابي مخنف
لوط بن يحيى الازدي عن جعفر بن القسم عن زيد بن [illegible] عن زيد
بن بدر قال خرج عبيد الله بن عمر في كتيبته الرقطاء وهي الخضرية
وكانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر اذ مر بقية الحسن بن علي فاذا برجل
متوسد لعين عبيد الله قد رأى محمد في عينيه وربط فرسه برجله
فقال الحسن انظروا من هذا فاذا برجل من همدان و[illegible] القتيل هو
عبيد الله بن عمر قد قتله وبات عليه حتى اصبح ثم سلبه فاختلفوا
في قاتله فقالت همدان قتله هاني بن الخطاب وقالت حضرموت
قتله مالك بن عمرو التبعي وقالت بكر بن وائل قتله رجل من بني تيم الله
بن ثعلبة يقال له مالك بن الضحضاح من اهل البصرة فاخذ منه السيف
الضحضاح

تعانقتما

وكذلك روى عن جماعة من اهل السيرة في مقتل عبيد الله
بن عمر او سببه والله اعلم اي ذلك كان وامير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ويكنى ابا
الحسن وابا الحسين ويروى عنه عليه السلام انه
قال كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه واله
يدعوني ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان
رسول الله صلى الله عليه واله اباهما فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه واله دعواني بابيهما وكانت فاطمة بنت اسد
امه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة فغيّر ابو طالب
اسمه وسماه عليا وقيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه
به والقول الاول اصح ويدل عليه حضوره عليه السلام يوم خيبر
وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول ٭ قد علمت خيبر اني
مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب ٭ اذا الحروب اقبلت تلهب
فبرز اليه امير المومنين وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات كريه المنظرة ٭ اكيلكم بالصاع كيل السندرة حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وذكر
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه واله
كناه ابا تراب وكانت من احب ما يكنى به اليه وكانت بنو امية
دعت سهلا الى ان يسبه بها على المنبر حدثني علي بن اسحق بن عيسى المخرمي

حجاج قال حدثنا محمد بن بكار الريان قال حدثنا ابو معشر عن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال كان بين علي وفاطمة شيء فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يلتمس عليا فلم يجده فقال لفاطمة
اين هو قالت كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان
فالتمسه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجده في المسجد راقدا وقد
زال عنه رداؤه واصابه التراب فايقظه رسول الله صلى الله عليه
وآله وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له اجلس فانما انت ابو تراب حدثني
علي بن اسحق قال حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد
قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني حازم بن دينار قال سمعت سهل
بن سعد يقول انه كان لاحب اسماء علي اليه ابو تراب وما كان
ليفرح ان يدعى بها وما سماه بذلك الا رسول الله صلى الله وآله
وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليا من
ابيه وهو صغير في سنة اصابت قريشا وقحط نالهم واخذ حمزة
جعفرا واخذ العباس طالبا ليكفوا اباهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم
واخذ هو عقيلا لميله كان اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اخترتم واختار الله لي عليكم عليا حدثني بذلك احمد
بن الجعد الوشاء قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا
علي بن عابس عن مسلم عن ابن سعد عن زيد بن علي وكانت
سنه يوم اسلم احد عشر سنة على اصح ما ورد من الاخبار في اسلامه
وقد قيل ثلث عشرة سنة وقيل سبع سنين والثبت احد عشرة

سنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث وهو ابن سنين
فاقام معه بمكة ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشرا وعاش بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثين سنة ينقص شهورا
وقال في خطبته التي حدثني بها العباس بن علي الاشناني
وغيره قالوا حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا شبابة
بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن
ابي صادق انه عليه السلام خطب الناس وقد بلغه خبر
غارة الغامدي على الانبار فقال في خطبته لقد قالت قريش ان
ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم
اشد مراسا لها مني والله لقد دخلت فيها وانا ابن عشرين سنة
وانا الآن قد نيفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع وكان
عليه السلام اسمر مربوعا وهو الى القصر اقرب عظيم البطن دقيق
الاصابع غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه لين عظيم
اللحية اصلع ناتي الجبهة وصفته هذه وردت بها الروايات
متفرقة فجمعتها واتيت ما ورد من الاخبار فيها صحيحا حدثني
به احمد بن الجعد قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا
داود بن عبد الجبار عن ابي اسحق قال ادخلني ابي المسجد
يوم الجمعة فرفعني فرايت عليا يخطب على المنبر شيخا اصلع ناتي
الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملات صدره في عينيه
اطرغاش قال داود يعني لينا في العين قال فقلت لابي من هذا يا ابة

فقال هذا علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله عليه
وآله وختن رسول الله واخو رسول الله ووصي رسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليه وقد اتينا على صدر من اخباره
فيه مقنع وفضائله عليه السلام اكثر من ان تحصى والقليل
منها الاموقع له في موضع مثل هذا الكتاب والاكثار يخرجنا
عما شرطناه من الاختصار وانما ننبه على من خمل عند بعض
الناس ذكره ولم يشع فيهم فضله فاما امير المؤمنين عليه السلام
فاجماع المخالف والمؤالف والمضاد والموالي على ما لم يكن غمضه ولا ينساغ
ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكتوبة عند الخاصة
يغني عن تفضيله بقولنا والاستشهاد عليه برواية ثم نعود

الى ذكر خبر مقتله والسبب فيه

حدثني احمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني الحسين
بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعدل النمري قال حدثنا يحيى
بن سعيد الجزار عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد لمن الرواة
قد بينت ما رواه في مواضعه وحدثني ايضا بمقتله عليه السلام
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي
قال حدثنا عثمن بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا اسمعيل بن راشد
ودخل حديثه في حديث من قدمت ذكره وحدثنا ببعضه
احمد بن محمد بن دلان الحسني واحمد بن الجعد الوشاء ومحمد بن جرير الطبري
وجماعة غيرهم قالوا حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال

حدثنا ابو حيان قال حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن
السلمي حديثا ذكر فيه مقتله فاتيت باشياء منه في
مواضعها من سياقة الحديث واكثر اللفظ في ذلك لابي مخنف
الا ما عسى ان يقع فيه خلاف فانبه قال اجتمع نفر من
الخوارج فتذاكروا امراء المسلمين فعابوهم وعابوا اعمالهم عليهم وذكروا
اهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو انا شرينا
انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم فارحنا منهم
العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا
عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله انا اكفيكم
عليا وقال احد الآخرين انا اكفيكم معوية وقال الثالث انا اكفيكم
عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء بان لا ينكل واحد
منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر
رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم عليا عليه السلام قال
ابو مخنف قال ابو زهير العبسي الرجلان الاخران البرك بن عبد الله
التميمي وهو صاحب معوية والاخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن
العاص فاما صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه
فوقعت ضربته في اليته واخذ فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة
قال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال ان السيف مسموم فاختر اما
ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرا او
ينقطع نسلك قال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله

الاحاديث ح

على ذلك ح

حدثنا

ما بين عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي وعالج جرحه
حتى التأم ولم يزل له بعد ذلك قال وقال له البرك بن عبد الله
ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره بخبر صاحبيه وقال له
ان عليا يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت
ولي ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيك العهود والمواثيق ان امضي
فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بما تراه فحبسه
عنده فلما اتاه ان عليا قد قتل خلى سبيله وقال غيره من الرواة
بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك
الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس
يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر بن لؤي فخرج للصلاة
فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فاثبته واخذ الرجل
فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه
فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد
خارجة **رجع الحديث** الى خبر ابن ملجم لعنه الله حدثني
محمد بن الحسين الاشناني وغيره قال حدثني علي بن المنذر الطريقي
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس
للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال
له علي ما يحبس اشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا ثم قال
اشدد حيازيمك للموت .. فان الموت لاقيكا .. ولا تجزع من القتل ..
اذا حل بواديكا .. قال وروى غيره ان عليا اعطى الناس فلما بلغ الى

ملجم لعنه الله قال .. اريد حياته ويريد قتلي .. عذيرك من خليلك
من مراد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال
حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن
ابي زهير العبسي قال كان ابن ملجم من مراد وعداده في كندة
فاقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره وطوى
عنهم ما تعاقد هو واصحابه عليه بمكة من قتل امراء المسلمين
مخافة ان ينتشر منه شيء وانه زار رجلا من اصحابه من تيم
الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر من تيم الرباب
وكان علي قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل
نساء اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه
بها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها
احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفا
وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سألت فاما
قتل علي بن ابي طالب فانى لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته
شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك
من الدنيا قال لها اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه
لا آمن مع اهله الا ما سألتني من قتل علي فلك ما سألت قالت له فانا
طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان
بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل
ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال

له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذلك قال
تساعدني على قتل علي بن ابي طالب وكان شبيب على رأي
الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا إدّا
وكيف تقدر على ذلك قال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم
فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه فان نحن قتلناه شفينا
انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا
على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها
قد اجمع رأينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقوني
في هذا الموضع فانصرفوا من عندها فلبثوا اياما ثم اتوها ليلة
الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين هكذا
في حديث ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة
سبع عشرة من شهر رمضان وهو اصح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي
وعدت فيها صاحبيّ وواعداني ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي
يتوجه اليه فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا
سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها الى الصلاة
حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن
المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن الاسود والاجلح ان ابن ملجم
اتى الاشعث بن قيس لعنهما الله في الليلة التي اراد فيها بعلي ما اراده
والاشعث في بعض نواحي المسجد فسمع حجر بن عدي الاشعث يقول لابن ملجم
النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر قتلته يا اعور فخرج مبادرا

فاسرج دابته وسبقه ابن ملجم فضرب عليا واقبل حجر والناس
يقولون قتل امير المؤمنين وللاشعث بن قيس في انحرافه عن
امير المؤمنين عليه السلام اخبار يطول شرحها منها ما حد
ثنيه محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا اسمعيل بن موسى
ابن بنت السدي قال حدثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن موسى بن
ابي النعمان قال جاء الاشعث الى علي يستأذن عليه فرده قنبر
فادمى الاشعث انفه فخرج علي وهو يقول ما لي ولك يا اشعث اما والله لو
بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعراتك قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف
قال غلام يليهم لا يبقى اهل بيت من العرب الا ادخلهم ذلا قيل يا امير
المؤمنين كم يليهم او يمكث قال عشرين ان بلغها حدثني محمد بن
الحسين قال حدثنا اسمعيل بن موسى قال حدثني رجل عن سفين
بن عيينة عن جعفر بن محمد قال حدثتني امرأة منا قالت رأيت
الاشعث دخل على علي عليه السلام فاغلظ له علي فعرض له الاشعث
بان يفتك به فقال له علي عليه السلام ابالموت تهددني فوالله
ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي وحدثني ابو عبيد
محمد بن احمد عن ابن الحرشين عن فضل المصري عن اسمعيل بن
بنت السدي

رجع الحديث الى خبر مقتل امير المؤمنين

قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي
قال اني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر
كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى آخره اذ نظرت الى رجال

يصلون في بيان السحر قياما وقعودا وركوعا وسجودا ما يسأمون
إذ خرج عليهم علي لصلاة الصبح فأقبل ينادي الصلاة الصلاة
فما أدري أنادى أم رأيت بريق السيف وسمعت قائلا يقول لله الحكم يا علي
لا لك ولا لأصحابك ثم رأيت بريق سيف آخر ثانيا فسمعت عليا يقول
لا يفوتنكم الرجل وقال إسمعيل بن راشد في حديثه ووافقه
في معناه حديث أبي عبد الرحمن السلمي أن شبيب بن بجرة ضربه فأخطأ
ووقعت ضربته في الطاق وضربه ابن ملجم فأثبت الضربة
في وسط رأسه قال عبد الله بن محمد الأزدي في حديثه وشد الناس
عليه من كل ناحية حتى أخذوه قال أبو مخنف فحدثني رجل من همدان
أن رجلا منهم يكنى أبا أدماء من همدان أخذه وقال يزيد بن زياد
أخذه المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة
ثم صرعه وأخذ السيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه
فخشي أن يعجلوا عليه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف عن
يده وجاء به وأما شبيب بن بجرة فإنه خرج هاربا فأخذه رجل
فصرعه وجلس على صدره وأخذ السيف من يده ليقتله فرأى الناس
يقصدون نحوه فخشي أن يعجلوا عليه وهم لا يسمعون منه فوثب عن صدره وخلاه
وطرح السيف عن يده ومضى الرجل هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه
ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين ابن عمه
فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه
فضربه حتى قتله قال أبو مخنف فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد

الأزدي

الأزدي قال أدخل ابن ملجم على علي ودخلت عليه فيمن دخل فسمعت
عليا يقول النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني وإن سلمت رأيت
فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بألف وسممته بألف
فإن خانني فأبعده الله قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت
أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو الله إني لأرجو
أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك إنما تبكين علي إذن والله
لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم قال وأخرج
ابن ملجم وهو يقول قال إبراهيم بن راشد والشعر لأبي مياس الفزاري
٥٥ ونحن ضربنا يا ابنة الخير إذ طغى ٥٥ أبا حسن مأمومة فتفطرا ٥٥
٥٥ هذا البيت وحده عن أبي مخنف وزاد إسمعيل في الشعر ٥٥ ونحن كرام
في الصباح أعزة ٥٥ إذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا ٥٥ قال أبو مخنف فحدثنا
بعض أصحابنا عن صالح بن ميثم عن أخيه عمران قال لقد رأيت الناس
حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا ابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه
بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت ٥
أهلكت أمة محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ما ينطق قال
أبو مخنف وحدثني معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل أن صعصعة بن صوحان
استأذن على علي وقد أتاه عائدا فلم يكن عليه إذن فقال ٥
صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيا وميتا
فوالله لقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما
فأبلغه الآذن مقالة صعصعة فقال له علي قل له وأنت يرحمك الله

ولقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال وقال رجل يذكر امر
قطام وابن ملجم وقال محمد بن الحسين الاشناني في حديثه عن
المسروقي وهو ابن ابي مياس الفزاري ❁ ولم ار مهرا ساقه
ذو سماحة ❁ كمهر قطام من فصيح واعجم ❁ ثلثة آلاف وعبد وقينة
❁ وضرب علي بالحسام المصمم ❁ فلا مهر اغلى من علي وان غلى ❁ ولا
فتك الا دون فتك ابن ملجم ❁ وانشدنا حبيب بن نصر المهلبي قال
انشدنا الرياشي احسبه عن ابي عبيدة لعمران بن حطان لعنه الله
يمدح ابن ملجم لعنه الله بقتل امير المؤمنين عليه السلام ❁ يا ضربة
من تقي ما اراد بها ❁ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ❁ اني لا
اذكره فيه ثم احسبه ❁ اوفى البرية عند الله ميزانا ❁ حدثني
احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعدل
عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثنا عطية بن الحرث عن
عمر بن تميم وعمرو بن ابي بكار ان عليا لما ضرب جمع له اطباء اهل الكوفة
فلم يكن فيهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السكوني
وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين
غلاما الذين كان خالد اصابهم في بيعة بعين التمر فسباهم
وان اثير لما نظر الى جرح امير المؤمنين عليه السلام دعا برية
شاة حارة فاستخرج عرقا منها فادخله في الجرح ثم نفخه ثم استخرجه
فاذا عليه بياض الدماغ فقال له اعهد عهدك يا امير المؤمنين
فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك فدعى علي عند ذلك بصحيفة

ودواة

ودواة وكتب وصيته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به امير المؤمنين علي بن ابي طالب اوصى انه
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلوات الله وبركاته عليه ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اوصيك يا حسن وجميع ولدي ومن بلغه كتابي
هذا بتقوى الله ربنا وربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة
الدين فساد ذات البين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا
ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام
لا تغبن افواههم بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانها وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال يوصينا بهم حتى ظننا انه
سيورثهم والله الله في الصلوة فانها عماد دينكم والله الله في بيت
ربكم فلا يخلون منكم ما حييتم فانه ان خلا منكم لم تناظروا
والله الله في صيام شهر رمضان فانه جنة من النار لكم والله
الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله في زكوة
اموالكم فانها تطفئ غضب الرب والله الله في امة نبيكم فلا يظلمن بين
اظهركم والله الله في اصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه واله

ان قال اوصيكم بالضعيفين مما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوة الصلوة
لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من بغى عليكم او اراد كم بسوء وقولوا
للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فيولى الامر غيركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع والتباذل
والتبار وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابر وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم
الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيه استودعكم الله خير مستودع واقرأ
عليكم السلام ورحمة الله حدثني احمد بن محمد بن دلان واحمد بن
الجعد واحمد بن يحيى سويد قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا
ابو اسامة قال حدثني ابو جناب قال حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن الحسن بن علي قال خرجت وابي يصلي في هذا المسجد فقال لي
اني بت الليلة اوقظ اهلي لانها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لسبع عشرة
ليلة مضت من شهر رمضان فملكتني عيني فسنح لي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت له يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال
لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم وابدلهم بي من هو
شر لهم مني وجاء ابن التياح فآذنه بالصلوة فخرج فخرجت خلفه فاعتوره
الرجلان فاما احدهما فوقعت ضربته في الطاق واما الآخر فاثبتها
في رأسه حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن نصر قال حدثنا زيد بن
المعدل عن يحيى عن ابي مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح
قالا توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين

سنة سنة اربعين من الهجرة في ليلة الاحد لاحدى وعشرين
ليلة خلت من شهر رمضان وولي غسله الحسن بن علي وعبد الله
بن عباس وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه
الحسن ابنه فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب
كندة عند صلوة الصبح ودعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم فاتي به فامر
بضرب عنقه فقال له ان رايت ان تأخذ علي العهود ان ارجع اليك
حتى اضع يدي في يدك بعد ان امضي الى الشام فانظر ما صنع صاحبي
بمعاوية فان كان قتله والا قتلته ثم عدت اليك حتى تحكم في
بحكمك فقال له الحسن هيهات والله لا تشرب الماء البارد او تلحق
روحك بالنار ثم ضرب عنقه فاستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية
جثته منه فوهبها لها فاحرقتها بالنار حدثني احمد بن سعيد قال
حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا يعقوب بن زيد قال حدثني
ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسن
بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال اخرجنا به الى الظهر بجنب الغري
قال حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عثمن بن عبد الرحمن
قال حدثنا اسمعيل بن راشد باسناده قال لما اتى عائشة نعي علي
بن ابي طالب عليه السلام تمثلت ∴ فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر ∴ ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت
∴ فان يك نائيا فلقد نعاه ∴ غلام ليس في فيه التراب ∴ فقالت
لها زينب بنت ام سلمة العلي تقولين هذا فقالت اذا نسيت فذكروني قال

قال ثم تمثلت ٭ ما زال اهداء القصائد بيننا ٭ شتم الصديق وكثرة الالقاب
٭ حتى تركت كأن قولك فيهم ٭ في كل مجمع طنين ذباب ٭ قال
وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن امية بن عبد شمس بن ابي
وقاص حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا
عاصم بن عامر وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن ابي البختري قال لما ان جاء عائشة قتل علي عليه السلام
تمثلت قال ابو مخنف وقالت ام الهيثم بنت الاسود النخعية ترثي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ٭ الا يا عين ويحك اسعدينا ٭ الا تبكي امير المؤمنينا ٭
رزئنا خير من ركب المطايا ٭ وحبسها ومن ركب السفينا ٭ ومن لبس النعال
ومن حذاها ٭ ومن قرأ المثاني والمئينا ٭ وكنا قبل مقتله بخير ٭
نرى مولى رسول الله فينا ٭ يقيم الدين لا يرتاب فيه ٭ ويقضي بالفرائض
مستبينا ٭ ويدعو للجماعة من عصاه ٭ وينهك قطع ايدي السارقينا ٭
وليس بكاتم علما لديه ٭ ولم يخلق من المتجبرينا ٭ لعمر ابي لقد اصحاب مصر
٭ على طول الصحابة اوجعونا ٭ وغرونا بانهم عكوف ٭ وليس كذاك فعل
العاكفينا ٭ افي شهر الصيام فجعتمونا ٭ بخير الناس طرا اجمعينا ٭ ومن
بعد النبي فخير نفس ٭ ابو حسن وخير الصالحينا ٭ كأن الناس اذ
فقدوا عليا ٭ نعام جال في بلد سنينا ٭ ولو انا سئلنا المال فيه ٭ بذلنا
المال فيه والبنينا ٭ اشاب ذؤابتي واطال حزني ٭ امامة حين فارقت القرينا ٭
يطيف بها لحاجتها اليه ٭ فلما استيأست رفعت رنينا ٭ وعبرة ام كلثوم
اليها ٭ تجاوبها وقد رأت اليقينا ٭ فلا تشمت معوية بن حرب ٭ فان

بقية الخلفاء فينا ٭ واجمعنا الامارة عن تراض ٭ الى ابن نبينا و
الى اخينا ٭ ولا نعطي زمام الامر فينا ٭ سواه الدهر آخر ما بقينا ٭
وان سراتنا وذوي حجانا ٭ تواصوا ان نجيب اذا دعينا ٭ بكل مهند
عضب وجرد ٭ عليهن الكماة مسومينا اخبرني عمي الحسن بن محمد
قال انشدني محمد بن سعد الكناني لبعض بني عبد المطلب يرثي امير
المؤمنين عليه السلام ولم يعرف اسمه ٭ يا قبر سيدنا المجن
سماحة ٭ صلى عليك الله يا قبر ٭ ما ضر قبرا انت ساكنه ٭ ان
لا يحل بعقوه القطر ٭ فليعقن نبت سماح كفك في الثرى ٭ وليورقن الجندل
الصخر ٭ والله لو بك لم اجد احدا ٭ الا قتلت لفاتني الوتر ٭

والحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

ويكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكانت فاطمة تكنى ام ابيها ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي
حدثني به محمد بن زكريا الصحاف عنه عن ابي نعيم الفضل بن
دكين عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه
وامها خديجة تكنى ام هند بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي وكانت خديجة تكنى ام هند وتزوجت قبل رسول الله صلى
الله عليه وآله رجلين يقال لاحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم ولدت له بنتا يقال لها هند ثم توفي عنها فخلف
عليها ابو هالة بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي
بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم فولدت له ابنا يقال له هند بن ...

عن النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه الحسن بن علي بن ابي طالب
حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له وصافا
وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلث سنين ولها يوميذ خمس وستون
سنة حدثني بذلك الحسن بن عبد الله قال حدثنا الحرث بن محمد قال
حدثنا ابو سعيد عن الواقدي ودفنت بالحجون وكان مولد فاطمة
عليها السلام قبل النبوة وقريش حينيذ تبني الكعبة وكان
تزويج علي بن ابي طالب اياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله
عليه وآله المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر ولها
يوميذ ثماني عشرة سنة حدثني بذلك الحسن بن عبد الله
قال حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي عن ابي بكر
بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله عن ابي فروة عن
ابي جعفر محمد بن علي وكان مولد الحسن في سنة ثلث من الهجرة
وكانت وفاته عليه السلام بعد عشر سنين خلت من امارة معاوية
وذلك في سنة خمسين من الهجرة وكانت وفاة فاطمة عليها السلام
بعد وفاة النبي صلى الله عليه بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول
ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعون يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي
عن ابي جعفر انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني به الحسن بن
عبد الله قال حدثني الحرث عن ابي سعيد عن الواقدي عن عمرو ابن دينار
عن ابي جعفر وكان في لسان الحسن بن علي ثقل كالفافاة حدثني به
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا

مقتل

مفضل بن صالح عن جابر قال كانت في لسان الحسن رتة فقال
سلمان الفارسي وانها من قبل عمه موسى صلى الله عليه ودس
معوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد بعده والى سعد بن
ابي وقاص سما فماتا منه في ايام متقاربة وكان الذي تولى
ذلك من الحسن زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس لمال بذله
لها معوية وسنذكر الخبر في ذلك وقيل ان اسمها سكينة وقيل
عايشة وقيل شعثاء والصحيح جعدة

ذكر الخبر في بيعته بعد وفاة امير المومنين علي عليه السلام

ثم تسليمه الامر الى معوية والسبب في وفاته حدثنا احمد
بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن
المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني اشعث بن
سوار عن ابي اسحق السبيعي عن سعد بن رويم وحدثني علي
بن اسحق المخرمي حجاج واحمد بن الجعد قالا حدثنا عبد الله بن
عمر مشكدانة قالا حدثنا وكيع عن اسراييل عن ابي اسحق عن عمرو بن
حبشي وحدثني علي بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن عمر قال
حدثنا عمران بن عيينة عن الاشعث عن ابي اسحق موقوفا وحدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن
ثابت عن ابي اسحق عن هبيرة بن بريم وحدثني محمد بن محمد الباغندي
ومحمد بن حمدان الصيدلاني قالا حدثنا اسمعيل بن محمد العلوي
قال حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد بن علي عن الحسن

بن زيد بن الحسن عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين
والمعنى قريب قال وخطب الحسن بن علي بعد وفاة امير المؤمنين علي
عليه السلام فقال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون
ولا يدركه الآخرون ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقيه بنفسه ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن ملكان
يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد توفي
في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي توفي فيها يوشع بن
نون وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعماية درهم بقيت من عطائه
اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس
معه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
بن علي بن محمد صلى الله عليه وآله انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذي
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين افترض الله مودتهم
في كتابه اذ يقول ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف
الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو مخنف عن رجاله ثم قام ابن عباس
بين يديه فدعا الناس الى بيعته فاستجابوا وقالوا ما احبه الينا
واحقه بالخلافة فبايعوه ثم نزل عن المنبر قال ودس معوية رجلا من
حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة يكتبان اليه بالاخبار
فدل على الحميري عند لحام جرير ودل على القيني بالبصرة في بني سليم
فاخذا فقتلا وكتب الحسن الى معوية اما بعد فانك دسست الي الرجال

كانك تحب اللقاء واما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله تعالى وبلغني
انك شمت بما لم يشمت به ذوو الحجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ٭ تجهز لاخرى مثلها فكان قد ٭ وانا
ومن قد مات منا لكالذي ٭ يروح ويمسي في المبيت ويغتدي فاجابه
معوية اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ولقد
علمت بما حدث فلم افرح ولم اشمت ولم آس وان علي بن ابي طالب
لكما قال اعشى بني قيس بن ثعلبة ٭ فانت الجواد وانت الذي ٭
٭ اذا ما القلوب ملأن الصدورا ٭ جدير بطعنة يوم اللقا
٭ تضرب منها النساء النحورا ٭ وما مزبد من خليج البحور ٭ يعلو
الاكام ويعلو الجسورا ٭ باجود منه بما عنده ٭ فيعطي المائين ويعطي
البدورا قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى
معوية اما بعد فانك ودسك اخا بني القين الى البصرة يلتمس من
غفلات قريش مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية بن ابي
الصلت ٭ لعمرك اني والخزاعي طارقا ٭ كنعجة عاد حتفها تتحفر
٭ اثارت عليها شفرة بكراعها ٭ فظلت بها من آخر الليل تنحر ٭ شمت
بقوم من صديقك اهلكوا ٭ اصابهم يوم من الدهر اصعر ٭ فاجابه
معوية لعنه الله اما بعد فان الحسن قد كتب الي بنحو ما كتبت به
وانبأني بما لم يحقق ظن وسوء راي وانك لم تصب مثلكم ومثلي
ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعي ٭ يجيب امية عن هذا الشعر ٭
فوالله ما ادري واني لصادق ٭ الى اي من يظنني اتعذر ٭ اعنف ان

كانت ربيبة اهلكت .. وقال ابو حيان شرا دفنه قال فكانه اول شي
احدثه الحسن انه زاد المقاتلة مائة مائة وقد كان علي فعل ذلك
يوم الجمل والحسن فعله على حال الاستخلاف فتبعه الخلفا من بعده
في ذلك وكتب الحسن الى معوية مع جندب بن عبد الله الازدي بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين الى معويه
ابن ابي سفين سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله
الا هو اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله
رحمة للعالمين ومنة على المؤمنين وكافة الى الناس اجمعين لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله وقام
على امر الله حتى توفاه الله وهو غير مقصر ولا وان حتى اظهر الله به
الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف به
قريشا خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي صلى الله
عليه واله تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته
واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه
فرات العرب ان القول كما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم
امر محمد صلى الله عليه واله فانعمت لهم العرب وسلمت ذلك ثم حاججنا
نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب
لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا
اهل بيت محمد واولياءه الى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا فالموعد الله وهو
الولي والنصير ولقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا و

باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا
في ذلك

وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام فامسكنا عن
منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب
بذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب لما
ارادوا من فساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معوية على
امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود
وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله صلى
الله عليه واله ولكتابه والله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار
وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام
للعبيد ان عليا لما مضى لسبيله رحمه الله يوم قبض ويوم من الله عليه
بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر من بعده فاسال الله ان لا يزيدنا
في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا في الاخرة مما عنده من كرامته وانما حملني
على الكتاب اليك الاعذار فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى في امرك
ولك ان فعلت ذلك الحظ الجسيم وللمسلمين فيه صلاح فدع التمادي في
الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم
اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ
ومن له قلب منيب فاتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين
فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم باكثر مما انت
لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو
احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات
البين فان انت ابيت الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين فحاكمتك

اليكم

حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكتب اليه معوية بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى الحسن بن
علي سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو
اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله
صلوات صلى الله عليه وآله من الفضل وهو احق الاولين
والاخرين بالفضل كله قديمه وحديثه صغيره وكبيره
فقد والله بلغ فادى ونصح وهدى حتى انقذ الله به من الهلكة
وانار به من العمى وهدى به من الضلالة فجزاه الله افضل
ما جزى نبيا عن امته وصلوات الله عليه يوم ولد ويوم بعث
ويوم قبض ويوم يبعث الله حيا وذكرت وفاة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وتنازع المسلمين من بعده فرايتك صرحت بتهمة ابي بكر
الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة الامين وحواري الرسول صلى
الله عليه وآله وصلحاء المهاجرين والانصار فكرهت ذلك لك انك
امرؤ انك عندنا وعند الناس غير الظنين ولا المسيء ولا اللئيم وانا
احب لك القول السديد والذكر الجميل ان هذه الامة لما اختلفت
بعد نبيها لم تجهل فضلكم ولا سابقتكم ولا قرابتكم من نبيكم ولا مكانكم
في الاسلام ومن اهله فرات الامة ان تخرج من هذا الامر لقريش لمكانها
من نبيها وراى صلحاء الناس من قريش والانصار وغيرهم من سائر
الناس وعوامهم ان يولوا هذا الامر من قريش اقدمها اسلاما
واعلمها علما واحبها لله واقواها على امر الله فاختاروا ابا بكر

وكان ذلك راي ذوي الدين والفضيلة والناظرين للامة فاوقع
ذلك في صدوركم لهم التهمة ولم يكونوا متهمين ولا فيما اتوا با
المخطئين فلو راى المسلمون ان فيكم من يغني غناءه او يقوم مقامه
او يذب عن حريم المسلمين ذبه ما عدلوا بذلك الامر الى غيره
رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما راوه صلاحا للاسلام واهله
فالله يجزيهم عن الاسلام واهله خيرا وقد فهمت الذي دعوتني
اليه من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم
عليها وابو بكر بعد النبي صلى الله عليه وآله ولو علمت انك
اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى
على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورايتك
لذلك اهلا ولكني قد علمت اني اطول منك ولاية واقدم منك لهذه
الامة تجربة واكثر منك سياسة فانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة
التي سألتني فادخل في طاعتي ولك الامر بعدي ولك ما في بيت
مال العراق من مال بالغ ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي
كور العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها امينك ويحملها
اليك كل سنة ولك الا نستولي عليك بالاساءة ولا نقضي دونك
الامور ولا نعصي دونك الامور في امر اردت به طاعة الله اعاننا الله
واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام قال جندب
فلما اتيت الحسن بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابداه انت
بالمسير حتى تقاتله في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه يتقاولك

ذلك فلا والله حتى يرى يوماً اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم
تعد عن مشورتي وقياسي قولي قال وكتب معوية الى الحسن بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب
لحكمه وهو سريع الحساب واحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع
من الناس وايئس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت
فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزيت لك ما شرطت واكون في
ذلك كما قال اعشى بني قيس بن ثعلبة ٥٥ وان احد اسدى اليك اماً نعم
٥٥ فاوف بها تدعى اذا مت وافيا ٥٥ ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنا ٥٥
ولا تجفه ان كان في المال فانيا ٥٥ ثم الخلافة لك من بعدي فانت اولى
الناس بها والسلام فاجابه الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت جوابك خشية البغي
عليك وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلي
اثم ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل كتابه وقرأ كتاب الحسن
الى معوية قرأه ثم كتب الى عماله على النواحي بنسخة واحدة بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن
قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة عدوكم وقتلة خليفتكم ان الله
بلطفه وحسن صنيعه اتاح لعلي بن ابي طالب رجلا من عباد الله فاغتاله
فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جاءتنا كتب اشرافهم وقادتهم
يلتمسون الامان لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا الي حين يأتيكم كتابي بجهدكم وجندكم

وحسن عن نيتكم فلقد اصبتم بحمد الله الثار وبلغتم الامل واهلك
الله اهل البغي والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله قال فاجتمعت
العساكر الى معوية وسار قاصداً الى العراق وبلغ ذلك الحسن خبر
مسيره وانه قد بلغ جسر منبج فتحرك عند ذلك وبعث حجر بن عدي يأمر
العمال والناس بالتهيؤ للمسير ونادى المنادي الصلاة جامعة فاقبل
الناس يتوبون ويجتمعون فقال الحسن اذا رضيت جماعة الناس فاعلمني
وجاءه سعد بن قيس الهمداني فقال اخرج فخرج الحسن عليه السلام
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب
الجهاد على خلقه وسماه كرهاً ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين ٥
اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين
ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغني ان معوية بلغه
انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى ٥
معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظرون ونرى وترون قال وانه
في كلامه ليتخوف خذلان الناس اياه قال فسكتوا ولم يتكلم منهم احد
ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدي بن حاتم قال انا ابن حاتم سبحان
سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم
اين خطباء مضر المسلمين اين الخواضون من اهل المصر الذين ٥
السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما
تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن بوجهه
فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما تحمد ورده ٥

الا ازمعنا

وصدقه قد سمعنا منك وآتينا الى امرك وسمعنا لك واطعنا لك
فيما قلت وما رأيت وهذا وجهي الى معسكري فمن احب ان يوافي فليوافي
ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبه
ومضى الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه وكان عدي اول الناس
عسكر ثم قام قيس بن سعد بن عبادة ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن
حصفة التيمي فانبوا الناس ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن بمثل كلام
عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله
ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء بالقول والمودة الصحيحة فجزاكم
الله خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج وخرج
الحسن الى معسكره واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث
بن عبد المطلب وامره باستحثاث الناس واشخاصهم اليه فجعل يستحثهم
ويخرجهم حتى التأم العسكر ثم ان الحسن سار في عسكر عظيم وعدة
حسنة حتى اتى دير عبد الرحمن فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس
ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا ابن عم اني باعث
معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة
فسر بهم والن لهم جانبك وابسط وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم
من مجلسك فانهم بقية ثقة امير المؤمنين صلوات الله عليه وسر بهم
على شط الفرات حتى تقطع الفرات ثم الى مسكن ثم امض حتى تستقبل معوية
فان انت لقيته فاحبسه حتى آتيك فاني في اثرك وشيكا وليكن خبرك
عندي في كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس

فاذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله
فان اصبت فقيس على الناس وان اصيب قيس فسعيد بن قيس
على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله على الزبيره في شنتور
حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ
الحسن على حمام عمر حتى اتى دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة
فلما اصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر
فخطبهم فحمد الله فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله
الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا رسول الله ارسله
بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فوالله
اني لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله
لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة
الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني
ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي
غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضى قال
فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه
والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل
ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته
ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه
عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعا بفرسه
فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من

ارادوه لامره وضعفوه لما تكلم به فقال ادعوا الى ربيعة وهمدان
فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من غيرهم
فقام اليه رجل من بني اسد من بني نصر بن قعين يقال له الجراح بن
سنان فلما مر في مظلم ساباط قام اليه وبيده معول فاخذ بلجام بغلته
فقال له الله اكبر يا حسن اشركت كما اشرك ابوك ثم طعنه فوقعت
في فخذه فشقه حتى بلغت اربيته فسقط الحسن الى الارض بعد ان ضرب الذي
طعنه واعتنقه فخرا جميعا الى الارض فوثب عبد الله بن الخطل الطائي
فنزع المعول من يده فخضخضه به واكب ظبيان بن عمارة عليه فقطع
انفه ثم اخذوا له الاجر فشدخوا وجهه وراسه حتى قتلوه وحمل
الحسن على سرير الى المداين وبها سعد بن مسعود الثقفي واليا عليها من
قبله وكان علي ولاه فاقره الحسن قال ثم ان معوية وافى حتى اتى
قرية يقال لها الحبوبية بمسكن واقبل عبيد الله بن العباس
حتى نزل بازايه فلما كان من غد وجه معوية بخيله اليه فخرج
اليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه فضربهم حتى ردهم الى
معسكرهم فلما كان الليل ارسل معوية الى عبيد الله بن العباس
ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في
طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن
اعطيك الف الف درهم يعجل لك في هذا الوقت نصفها وان دخلت الكوفة
النصف الاخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده
واصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه

فصلى

فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم
ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع ان هذا واباه
واخاه لم ياتوا بيوم خير قط ان اباه عم الرسول صلى الله عليه
وآله خرج يقاتله ببدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري
فاتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فداه فقسمه
بين المسلمين وان اخاه ولاه علي امير المومنين على البصرة فسرق
مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له
حلال وان هذا ايضا ولاه علي اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك
ولده حتى قتلوا وصنع الآن هذا الذي صنع قال فتنادى الناس
الحمد لله الذي اخرجه من بيننا انهض بنا الى عدونا فنهض
بهم وخرج اليهم بسر بن ارطاة في عشرين الفا فصاحوا بهم هذا اميركم
قد بايع وهذا الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال لهم قيس
بن سعد اختاروا احد اثنتين اما القتال مع غير امام او تبايعون
بيعة ضلال قالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى
ردوهم الى مصافهم فكتب معوية الى قيس يدعوه ويمنيه فكتب اليه
قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية
اما بعد فانما انت يهودي ابن يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان
ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك
نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه
فاكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران

طريدا غنيا والسلام فكتب اليه قيس حمد الله اما بعد فانما انت وثن من هذه الاوثان دخلت في الاسلام كرها واقمت عليه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يتقدم اسلامك ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من الاحزاب المشركين فانت عدو الله ولرسوله والمؤمنين من عباده وذكرت ابي ولعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وكان امرا مرغوبا عنه مزهودا فيه وزعمت اني يهودي بن يهودي وقد علمت وعلم الناس اني وابي من انصار الدين الذي خرجت منه واعداء الدين الذي دخلت فيه وصرت اليه والسلام فلما قرا الكتاب معوية غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه قال وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن عليه السلام للصلح فدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احد بما مضى ولا ينال احد من شيعة علي بمكروه ولا يذكر علي الا بخير واشيا اشترطها فاجابه الحسن الى ذلك فانصرف قيس بن سعد الى الكوفة وانصرف الحسن واقبل معوية قاصدا الى الكوفة واجتمع اليه وجوه الشيعة واكابر اصحاب امير المؤمنين علي يلومونه ويبكون اليه جزعا مما فعل فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس المقانعي قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفين بن الليل

فحدثني محمد بن احمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا محمد بن عمرويه قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا السري بن اسمعيل عن الشعبي عن سفين بن الليل دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين واكثر اللفظ لابي عبيد قال اتيت الحسن حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال وعليك السلام يا سفين انزل فنزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفين بن الليل فقلت السلام عليك يا مذل رقاب المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا فقلت انت والله بابي وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين بن اللعين بن آكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك امر الناس قال يا سفين انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا على حالب يحلب ناقة فتناول الاناء فشرب قائما ثم خرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفين فقلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفين فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يرد علي الحوض من اهل بيتي من احبهم

من امتي كهاتين يعني السبابتين ولو شئت لقلت كهاتين يعني
السبابة والوسطى احديهما تفضل على الاخرى ايشتها سفين فان الدنيا
تشبع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم هذا اللفظ لابي عبيد وفي حديث محمد بن الحسين
وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفا على الحسن غير مرفوع الى
النبي صلى الله عليه وآله الا في ذكر معوية فقط رجع الحديث
الى خبر الحسن عليه السلام قال وسار معوية
حتى نزل النخيلة وجمع الناس بها فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة
خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة تامة وجاءت مقطعة في
الحديث وسنذكر ما انتهى الينا من ذلك فحدثني احمد محمد بن عبد
الله بن عمار قال حدثنا احمد بن بشر عن الفضل بن الحسن وعيسى بن
مهران قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا قيس بن الربيع عن
عطاء بن السائب عن الشعبي قال لما خطب معوية حين بويع له فقال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها ثم انتبه فندم فقال
الا هذه الامة فانها فانها حدثني ابو عبد الله قال حدثنا الفضل
المصري قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن
الشعبي بهذا حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا حسن بن الحسين عن عمرو بن ثابت
عن ابي اسحق قال سمعت معوية بالنخيلة يقول الا ان كل شيء اعطيته
الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا افي به قال ابو اسحق وكان والله غدارا

ابو عبيد الله قال حدثنا الفضل المصري قال حدثني عمر بن ابي شيبة
قال حدثني ابو معوية عن الاعمش وحدثني ابو عبيد قال حدثنا
فضيل قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا ابي عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معوية بالنخيلة يوم
الجمعة في الضحى ثم خطبنا فقال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا
لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكن انما قاتلتكم
لأتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال شريك في
حديثه هذا هو التهتك حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل قال
حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن
عبد الرحمن وشريك وحدثنا اسمعيل بن ابي خالد وقد روى
عنه اسمعيل بن ابي خالد عن ابي حبيب بن ابي ثابت قال لما بويع لمعوية
خطب فذكر عليا فنال منه ونال من الحسن فقام الحسين ليرد عليه
وأخذ الحسن بيده فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن
وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك
قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا
كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد آمين قال فضل قال يحيى بن معين
ونحن نقول آمين قال ابو عبيد ونحن ايضا نقول آمين قال ابو الفرج
ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن
عرفطة ومعه رجل يقال له حبيب بن حمار يحمل رايته حتى دخل الكو

وصار الى المسجد ودخل من باب الفيل فاجتمع الناس اليه حدثني
ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد
بن علي بن خلف قال حدثني يحيى بن عمرو الانباري قال حدثنا مالك
بن سعير عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن
ابيه قال بينا علي عليه السلام على المنبر اذ دخل عليه
رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله
ما مات اذ دخل رجل آخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن
عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا
المسجد يعني باب الفيل براية ضلالة يحملها له حبيب بن حمار
قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار قال فانه
ما اقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته
حبيب بن حمار قال مالك حدثنا الاعمش بهذا الحديث فقال
حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده انه سمع عليا يقول هذه
المقالة قال ولما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس
بن سعد بن عبادة يدعوه الى البيعة فأُتي به قال وكان رجلا
طويلا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان الارض وما في وجهه
طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار فلما ارادوا ان يدخلوه اليه
قال اني حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه الرمح او السيف فامر معوية
برمح او سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه حدثني احمد بن عيسى قال
حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن

جرير قال حدثنا عن ابن سيرين عن عبيدة وقد ذكر بعض ذلك
في رواية ابي مخنف التي قدمنا اسنادها قال لما صالح الحسن معوية
اعتزل قيس بن سعد في اربعة آلاف وابى ان يبايع فلما بايع
الحسن ادخل قيس ليبايع قال ابو مخنف في حديثه فاقبل على الحسن
فقال افي حل انا من بيعتك قال نعم فالقي لقيس كرسي وجلس معوية على سريره
فقال له معوية اتبايع قال نعم فوضع يده على فخذه ولم يمدها الى معوية
فجثا معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح على يده فما رفع قيس اليه
يده حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا سريج
بن يونس قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن
ان معوية امر الحسن ان يخطب لما سلم الامر اليه وظن انه سيحصر
فقال في خطبته انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه
وليس الخليفة من سار بالجور ذلك ملك ملك ملكا يتمتع به قليلا
ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين قال وانصرف الحسن الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة
لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن بن علي وسعد بن
ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا منه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخزاز قال حدثنا
جرير عن مغيرة قال ارسل معوية الى بنت الاشعث اني مزوجك بيزيد
ابني على ان تسمي الحسن وبعث اليها بمائة الف ففعلت وسمت الحسن فسوغها
المال ولم يزوجها منه فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم

وبين بطون قريش كلام عن دهم يا من مستهمة الازواج حدثني احمد
قال حدثنا عيسى قال حدثني يحيى بن ابي بكير قال حدثنا شعبة
عن ابي بكر بن حفص قال توفي الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص في
ايام بعد ما مضت من امارة معوية عشر سنين فكانوا يرون انه
هو سقاهم السم اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق وحدثني قال احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا عثمن بن
عمر وقال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحق واللفظ له قال كنت مع الحسن
والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما
سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها
بعود معي فقال له الحسين ومن سقاكه فقال وما تريد منه اتريد ان
تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان
يوخذ بي بري ودفن الحسن في قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله في البقيع في قبة بني بنيه وقد كان اوصى ان يدفن مع النبي صلى الله
عليه واله فمنع مروان بن الحكم لعنه الله من ذلك وركبت بنو امية
في السلاح وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعه ايدفن عثمن في
البقيع ويدفن الحسن في بيت النبي والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف
وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين ان يدفنه الا مع النبي صلى الله عليه
واله فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي ان لا تكلمني بكلمة
فمضوا به الى البقيع وانصرف مروان اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن

الحسن

٢٩

الحسن عن زيد بن محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل عن نابي مولى عباد
قال احمد بن سعيد هو مولى عباد ولكن هكذا قال يحيى ان عبد الله
بن علي وغيره اخبروه ان الحسن بن علي ارسل الى عايشة ان تاذن
له ان يدفن مع النبي صلى الله عليه واله فقالت نعم ما كان
بقي الا موضع قبر واحد فلما سمعت بذلك بنو امية اشتملوا بالسلاح
هم وبنو هاشم للقتال وقالت بنو امية والله لا يدفن ابدا فبلغ ذلك
الحسن فارسل الى اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني
الى جنب امي فاطمة قال يحيى بن الحسن وسمعت علي بن طاهر بن
زيد يقول لما ارادوا دفنه ركبت عايشة بغلا واستعونت بني امية
مروان بن الحكم ومن كان منهم ومن حشمهم وهو قول القايل فيوما على
بغل ويوما على جمل قال علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن
عمه محمد عن الدولابي عن جويرية بن اسما قال لما مات الحسن فاخرجوا
جنازته حمل مروان سريره فقال له الحسين اتحمل سريره اما والله
لقد كنت تجرعه الغيظ قال له مروان اني كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه
الجبال حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عبد الله بن
الوضاح قال حدثنا يوسف بن نمار عن التوري عن سالم بن ابي حفصة
عن ابي حازم ان الحسين بن علي قدم سعيد بن العاص للصلوة
على الحسن بن علي فقال تقدم فلولا انه سنة ما قدمت حدثني
ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا فضل المصري قال حدثني عبد الرحمن
بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم قال حدثني عمر بن بشير الهمداني

قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين مات الحسن وادّعى
زياد وقتل حجر واختلف في سن الحسن وقت وفاته فحدثني
احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم الحسن
عن عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد انه
توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة وحدثني احمد عن يحيى عن
حسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن جعفر بن محمد ان الحسن توفي وهو ابن ست واربعين
سنة قال محمد بن علي بن حمزة وفي الحسن يقول سليمن بن قتيبة يا كذب
الله من نعى حسناً ليس لتكذيب نعيه ثمن كنت خليلي وكنت
خالصتي لكل حي من اهله سكن اجول في الدار لا اراك وفي
الدار اناس جوارهم غبن بدلتهم منك ليت انهم اضحوا وبيني
وبينهم عدن

ذكر خبر الحسين بن علي بن ابي طالب

ومقتله ومن قتل معه من اهله ويكنى ابا عبد الله وامه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مولده لخمس
خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون
من المحرم سنة احدى وستين وكانت سنه يوم قتل ستا وخمسين
سنة وشهورا وقيل ان مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن
ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولاً اصح اخبرنا به احمد بن
عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا
علي بن محمد المدائني عن ابي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جعدبه

وغيرهم فاما ما يتعارف العامة بينها من انه قتل يوم الاثنين
فلا اصل له ولا حقيقة ولا ورد به رواية وقد روي عن سفين الثوري
عن جعفر بن محمد ان الحسين قتل وله ثمان وخمسون سنة
وان الحسن كذلك كانت سنه يوم مات وامير المؤمنين علي بن ابي طالب
وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي قال
حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفين الثوري
عن جعفر بن محمد وهذا عندي وهم لان الحسن ولد في سنة ثلث
من الهجرة وتوفي في سنة احدى وخمسين لا خلاف في ذلك فسنه
على هذا ثمان واربعون سنة او نحوها ونبيّن اسمائهم على مقاتلهم
على التاريخ لئلا ينقطع الخبر فنذكر اسماءهم وانسابهم جملة
ثم ذكرنا خبر مقاتلهم فمنهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام
وهو اول من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام وسنذكر خبره
في موضعه وامه ام ولد يقال لها حلية كان عقيل
اشتراها من الشام فولدت له مسلما ولا عقب له وعلي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو علي الاكبر ولا
عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة
بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة بنت ابي سفين بن
حرب وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي
حدثني به محمد بن يحيى بن سلمان الباغندي قال حدثنا يوسف بن
موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال قال معوية من احق

قالوا انت قال لا قالوا ابن […] قال لا ثم قال اولى الناس بهذا الامر صح

الناس بهذا الامر علي بن الحسين جده رسول الله صلى الله عليه
واله وفيه شجاعة بني هاشم وسخا بني امية وزهو ثقيف قال يحيى بن
الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول ام ولد
وان الذي امه ليلى هو جدهم حدثني بذلك احمد بن سعيد عنه
وحدثني احمد عنه عن عبيد الله بن حمزه عن الحجاج بن المعتمر الهلالي
عن ابي عبيده وخلف الاحمر ان هذه الابيات قيلت في علي بن الحسين الاكبر
٭ لم تر عين نظرت مثله ٭ من محتف يمشي ولا ناعل ٭ يغلي نيّ اللحم
حتى اذا ٭ انضج لم يغل على الاكل ٭ كان اذا شبت له ناره ٭ اوقدها
بالشرف القابل ٭ كيما يراها بايس مرمل ٭ او فرد حي ليس بالاهل ٭
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى ٭ اعني ابن بنت الحسب الفاضل ٭ لا يؤثر
الدنيا على دينه ٭ ولا يبيع الحق بالباطل ٭ وولد علي بن الحسين
في امارة عثمان وقد روى عن جده وعن عايشه احاديث كرهت ذكرها
في هذا الموضع لانها ليست من جنس ما قصدت ٭ وعبد الله بن علي بن ابي
طالب وامه ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعه بن الوحيد وهو عامر بن
كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني عبيد الله بن
الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو
ابن خمس وعشرين سنه ولا عقب له حدثني ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف
عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه
من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه

لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي وجعفر بن
علي بن ابي طالب عليه السلام وامه عليه السلام ام البنين ايضا قال
يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قدمته في خبر عبد الله
قتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة سنه قال ابو مخنف في حديث
الضحاك المشرقي ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه لانه
لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن علي ميراثه فشد عليه هاني
ابن ثبيت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك قال نصر
بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن
علي ان خولي بن يزيد لعنه الله الاصبحي قتل جعفر بن علي

وعثمان بن علي بن ابي طالب **وامه ام البنين ايضا**

قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسين عن
عبيد الله بن العباس قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين
سنه وقال الضحاك المشرقي في الاسناد الذي ذكرناه انفا ان خولي
بن يزيد الاصبحي لعنه الله رمى عثمان بن علي بسهم فاوهطه وشد
عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن
علي الذي روي عن علي عليه السلام انه قال انما سميته باسم
اخي عثمان بن مظعون والعباس بن علي بن ابي طالب ويكنى ابا الفضل وامه
ام البنين وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لامه وابيه
لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا جميعا فحاز مواريثهم
ثم تقدم فقتل فورثهم واياهم عبيد الله ابنه ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي

فضوع لحق على شيء أوصي به قال حدثني ابن العلاء عن زبير عن عمه
ولد العباس بن علي يسمونه السقاء ويكنونه ابا قربة وما رأيت احدا
من ولده ولا سمعت احدا ممن تقدم منهم هذا وفي العباس يقول الشاعر
احق الناس ان يبكى عليه . فتى ابكى الحسين بكربلاء . اخوه وابن والده
علي . ابو الفضل المضرج بالدماء . ومن واساه لا يثنيه شيء . وجاد له
على عطش بماء وفيه يقول الكميت بن زيد وابو الفضل ان ذكرهم الحلو .
شفاء النفوس من اسقام . قتل الادعياء اذ قتلوه . اكرم الشاربين صوب
الغمام وكان العباس رجلا وسيما جميلا وكان يركب الفرس
المطهم ورجلاه يخطان الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء
الحسين معه يوم قتل حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن
قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا ابن ابي اويس عن ابيه عن
جعفر بن محمد قال عبأ الحسين اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس
بن علي حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا
ابي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد الجنبي وحكيم
بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء
الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها
فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء فلا يزال يسمع
ندبتها ويبكي ذكر ذلك علي بن محمد بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى
الجهني عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد ومحمد بن علي الاصغر بن علي بن
ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر

عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن شبيب
عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم
قتله وابو بكر بن علي بن ابي طالب لا يعرف اسمه وامه ليلى بنت
مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وفيها
يقول الشاعر . لتسودن اقوام وليسوا بسادة . بل السيد الميمون سلمى بن جندل
ذكر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين في الاسناد الذي تقدم ان رجلا
من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى من
قتله هؤلاء ولد علي لصلبه الذين قتلوا مع الحسين وهم
ستة وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي
بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره ولا رأيت لابراهيم في
شيء من كتب الانساب ذكرا وذكر يحيى بن الحسن فيما حدثني به احمد بن
سعيد ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله
بن علي قتل مع الحسين وهذا خطأ انما قتل عبيد الله بن علي
يوم المذار قتله اصحاب المختار بن ابي عبيد وامه ام ولد وابو بكر بن الحسن
بن علي بن ابي طالب لا يعرف اسمه ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي
مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي
قتله واياه عنى سليمان بن قتة بقوله وعند غني قطرة من دمائنا
. وفي اسد اخرى تعد وتذكر والقاسم بن الحسن بن علي بن ابي
طالب وهو اخو ابي بكر بن الحسن المقتول قبله لابيه وامه حدثني
احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا عمرو بن سعد

عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا
غلام كأن وجهه شقة قمر في يده السيف وعليه قميص وازار
ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انها اليسرى فقال عمرو بن سعيد
بن نفيل الازدي والله لاشدن عليه فقلت له سبحان الله وما
تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوهم من
كل جانب قال والله لاشدن عليه فما ولى وجهه حتى ضرب راس الغلام
بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه قال فوالله لتجلى الحسين
كما يتجلى الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب عمرا بالسيف فاتقاه بيده
فاطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد
فاستنقذوه من حسين ولما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت
فتوطأته فلم يرم حتى مات فلما تجلت الغبرة اذا انا بالحسين على راس
الغلام وهو يفحص برجليه وحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم
فيك يوم القيمة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عز على
عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك ثم لا ينفعك اجابته يوم كثر واتره
وقل ناصره ثم احتمله على صدره فكأني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض
حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين فسألت عن الغلام فقالوا هو القسم بن الحسن
بن علي وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه الرباب
بنت امرء القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبية وهي
التي يقول فيها الحسين بن علي لعمرك انني لاحب دارا ... تكون بها
سكينة والرباب ... احبهما وابذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما
غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين
يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني
احمد بن محمد بن شبيب قال حدثنا محمد بن الحرث عن المدائني عن
ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين
بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا
مورع بن سويد عن قيس قال اخبرنا من شهد الحسين قال كان
معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين ياخذ الدم
من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول اللهم
لا يكون اهون عليك من فصيل وعون الاكبر بن عبد الله
جعفر بن ابي طالب وامه زينب العقيلة بنت علي بن
ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
واياه يعني سليمن بن قتيبة بقوله ... واندبي ان بكيت عونا اخاه ... ليس
فيما ينوبهم بخذول ... فلعمري لقد اصيب ذوو القربى ... فبكي على المصاب
الطويل حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر عن ابيه عن
عمر بن سعيد عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان
عبد الله بن قطبة التيمي قتل عون بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف
بن ربيعة بن عائذ بن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل قتله

عامر بن نهشل التيمي فيما روى سليمان بن قتة بقوله ٭ وسمّي النبي غودر فيهم ٭ قد علوه بصارم مصقول ٭ فاذا ما بكيت عيني فاجلي عليهم ٭ بدموع تسيل كل مسيل ٭ وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه الخوصاء بنت حفصة

ذكر يحيى بن الحسن العلوي

فيما حدثني به احمد بن سعيد انه قتل مع الحسين بالطف وعبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وجعفر بن عقيل بن ابي طالب وامه بنت الثغر بن عامر بن الحصان العامري قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي وحميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامه رقية بنت علي بن ابي طالب وامها ام ولد فيما ذكرناه عن يحيى بن الحسن المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن ابي سعيد الاحول بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله لقيط بن اياس الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه قد سمع ايضا من يذكر انه قتل يوم الحرة وما رايت في كتب الانساب

لمحمد بن عقيل بن ابي طالب ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من اختلف في امره اثنان وعشرون رجلا

ثم نرجع الآن الى ذكر خبر الحسين عليه السلام ومقتله

حدثني به احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي وحدثني به ايضا احمد بن محمد بن شبيب المعروف بابي بكر بن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز عن علي بن محمد المدائني عن ابي مخنف وعوانة بن جعدبة وغيرهم وحدثني احمد بن الجعد الوشاء قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا احمد بن حبان قال حدثنا خالد بن يزيد عن اسد بن عبد الله القسري قال حدثنا عمار الدهني عن ابي جعفر محمد بن علي وكل واحد ممن ذكرت يأتي بالشيء يوافق فيه صاحبه او يخالفه او يزيد عليه شيئا او ينقص منه وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوبا اليهم قال المدائني عن هرون بن عيسى عن يونس بن ابي اسحق قال لما بلغ اهل الكوفة نزول الحسين بمكة وانه لم يبايع ليزيد خرج منهم وفد اليه عليهم ابو عبد الله الجدلي وكتب اليه شبث بن ربعي وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ووجوه اهل الكوفة يدعونه الى بيعته وخلع يزيد فقال لهم ابعث معكم اخي وابن عمي فاذا اخذ لي بيعتي واتاني عنهم بمثل

ما كتبوا به إليّ قدمت عليهم ودعا مسلم بن عقيل فقال له اشخص
الى الكوفة فان رايت منهم اجتماعا على ما كتبوا الي به ورايت امرا ترى
لي الخروج معه فاكتب الي برايك فقدم مسلم الكوفة واتته الشيعة
فاخذ بيعتهم للحسين بن علي قال عمر بن سعد عن ابي مخنف قال حدثني
الصقعب بن زهير عن ابي عثمان ان ابن زياد اقبل من البصرة ومعه
مسلم بن عمرو الباهلي والمنذر بن عمرو بن الجارود وشريك بن الاعور وحشمه
واهله حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس ينتظرون
قدوم حسين عليهم السلام فاخذ لا يمر على جماعة الا سلموا عليه
وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من تباشرهم
بحسين ما ساءه فاقبل حتى دخل القصر قال عمر عن ابي مخنف عن
المعلى بن كليب عن ابي الوداك قال فلما نزل ابن زياد القصر نودي
في الناس الصلاة جامعة فاجتمع اليه الناس فخرج الينا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المومنين اصلحه الله
ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم
وبالاحسان الى سامعكم ومطيعكم وبالشدة على مريبكم وانا لمطيعكم
كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي ولا
يبق امرؤ الا على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل قال فسمع مسلم
بن عقيل بمجيء عبيد الله بن زياد ومقالته فاقبل حتى اتى دار هانئ
بن عروة المرادي فدخل بابه فارسل اليه ان اخرج الي فقال له اني
اتيتك لتجيرني وتضيفني فقال له رحمك الله لقد كلفتني شططا

لولا دخولك داري وثقتك بي لأحببت لشأنيك ان تنصرف عني
غير انه اخذني في ذلك ذمام ادخل فدخل داره فاقبلت الشيعة
تختلف اليه في دار هانئ بن عروة وجاء شريك بن الاعور حتى نزل
على هانئ في داره وكان شيعيا ودعا ابن زياد مولى له يقال له
معقل فقال له خذ هذه الثلاثة الآلاف درهم ثم التمس لنا
مسلم بن عقيل واطلب لنا اصحابه واعطهم الثلاثة الآلاف وقل لهم
استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم ففعل ذلك وجاء حتى لقي
مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وسمع الناس يقولون هذا
يبايع للحسين وكان يصلي فلما قضى صلاته جلس اليه فقال يا عبد الله
اني امرؤ من اهل الشام مولى لذي الكلاع انعم الله علي بحب اهل هذا البيت
وحب من احبهم وهذه ثلاثة آلاف درهم معي اردت بها رجل منهم بلغني لقاء
انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله فكنت اريد لقاءه فلا
اعرف مكانه فسمعت نفرا من المسلمين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا
البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدلني على صاحبك فابايعه وان
شئت اخذت بيعتي قبل ان القاه فقال له احمد الله على لقائك اياي فقد
سرني حبك اياهم وينصر الله بك حب اهل بيت نبيه ولقد ساءني
معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة سطوة هذا الطاغية
الجبار فاخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق المغلظة
ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي
اياما في منزلي فانا اطلب لك الاذن على صاحبك فاخذ يختلف مع

وكان كريما على ابن زياد

الناس يطلب ذلك اليه ومرض شريك بن الاعور وكان شديد
التشيع فارسل اليه عبيد الله بن زياد اني رائح اليك العشية فعائدك
فقال شريك لمسلم ان هذا الفاجر عائدي العشية فاذا جلس فاقتله
ثم اقعد في القصر وليس احد يحول بينك وبينه فان انا برئت من وجعي هذا من
ايامي هذه سرت الى البصرة كفيتك امرها فلما كان العشي اقبل ابن زياد
لعيادة شريك بن الاعور فقال لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس فقام اليه
هاني بن عروة فقال اني لا احب ان يقتل في داري كانه استقبح ذلك
فجاء عبيد الله بن زياد ودخل فجلس وسال شريكا ما الذي
تجد ومتى اشتكيت فلما طال سواله اياه والاخر لا يخرج خشي ان يفوته
فاقبل يقول ما تنظرون بسلمى ان تحيوها لله ابوك اسقنيها وان كانت
فيها نفسي فقال ذلك مرتين او ثلثة فقال عبيد الله ولا يفطن ما شانه
اترونه يهجر فقال له هاني نعم اصلحك الله ما زال هكذا قبل عماية
الصبح حتى ساعتك هذه ثم قام وانصرف فخرج اليه مسلم فقال له شريك
ما منعك من قتله قال خصلتان اما احديهما فكراهة هاني ان يقتل
في داره واما الاخرى فحديث حدثه الناس عن النبي صلى الله عليه
واله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مومن فقال له هاني اما والله
لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا قال فاقبل ذلك الرجل الذي
وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج يسمع اخبارهم
ويعلم اسرارهم وينطلق بها حتى يقرها في اذن ابن زياد قال المدائني
عن ابي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن عثمن بن ابي زرعه

قال فقال ابن زياد يوما ما يمنع هانيا منا فلقيه ابن الاشعث واسما
بن خارجة فقالا له ما يمنعك من اتيان الامير وقد ذكرك قال فاتاه
فقال ابن زياد اريد حبوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من
مرادي يا هاني اسلمت على مسلم بن عقيل قال ما فعلت فدعا معقلا
فقال اتعرف هذا قال نعم واصدقك ما علمت به حتى رايته
في داري وانا اطلب اليه ان يتحول قال لا تفارقني حتى تاتيني به فاغلظ
له فضرب وجهه بالقضيب وحبسه قال عمر عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج
بن علي الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانيا وحبسه خشي ان
يثب به الناس فخرج فصعد المنبر ومعه ناس من اشراف الناس
وشرطه وحشمه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
فاعتصموا بطاعة الله ائمتكم ولا تفرقوا فتختلفوا فتهلكوا وتذلوا وتجفوا
وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر فذهب لينزل
فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون ويقولون
قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر واغلق ابوابه قال ابو مخنف
فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم البكري فقال انا والله
رسول ابن عقيل الى القصر في اثر هاني لانظر الى ما صار اليه امره فدخلت
اليه فاخبرته بالخبر فامرني ان انادي في اصحابي وقد ملأ الدور منهم
حواليه فقال ناد يا منصور امت فخرجت فناديت وتنادى اهل الكوفه
فاجتمعوا اليه فعقد لعبد الرحمن بن عزيز الكندي على ربيعه وقال
له سر امامي في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجه على مذحج واسد

له انول فانت على الجبانة وعقد لابي ثمامة الصايدي على تميم وهمدان
وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على اهل المدينة ثم اقبل نحو القصر
فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز في القصر وغلق الابواب واقبل مسلم
حتى احاط بالقصر فوالله ما لبثنا قليلا حتى امتلا المسجد من الناس
والسوق فما زالوا يتوثبون حتى المسا فضاق بعبيد الله امره ودعا عبيد الله
بن كثير بن شهاب الحارثي وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيخذل الناس
عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان فاقبل اهل الكوفة يفترون
على ابن زياد وقال ابو مخنف فحدثني سليمن بن ابي راشد عن عبد الله
بن خازم البكري قال اشرف علينا الاشراف فكان اول من تكلم كثير
بن شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم
للقتل فهذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير
عهدا لئن اتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه ان يحرم ذريتكم
العطاء ويفرق مقاتلتكم في مغازي الشام على غير طمع ويأخذ البري بالسقيم
والشاهد بالغائب حتى لا يبقى منكم بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال
ما جنت وتكلم الاشراف بنحو من قول كثير فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا قال
ابو مخنف فحدثني المجالد بن سعيد ان المراة كانت تاتي ابنها واخاها فتقول
انصرف الناس يكفونك ويجي الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك
اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فما زالوا يتفرقون ويتصدعون حتى
امسى مسلم بن عقيل وما معه الا ثلثون نفسا حتى صليت المغرب فخرج متوجها
نحو ابواب كندة فلما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس

متلددا في ازقة الكوفة حتى لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى

معه انسان فمضى حتى اتى دار امراة يقال لها طوعة ام ولد
كانت للاشعث فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان
بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت
عليه فقال لها اسقيني ماء فدخلت فاخرجت اليه ماء فشرب ثم
ادخلت الاناء فخرجت وهو جالس في مكانه فقالت الم تشرب قال بلى
قالت فاذهب الى اهلك فسكت فاعادته عليه ثلاثا ثم قالت سبحان
الله يا عبد الله قم الى اهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على
بابي ولا احله لك فقام ثم قال والله يا امة الله والله مالي في
هذا المصر من اهل فهل لك في معروف واجر لعلي اكافيك به بعد
اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هولاء
القوم وغروني وخذلوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته
بيتا في دارها وفرشت له وعرضت عليه العشاء وجاء ابنها فراها
تكثر دخول ذلك البيت فسالها فقالت اي بني اله عن هذا فقال
والله لتخبريني والح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس
واخذت عليه فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما طال
على ابن زياد ولم يسمع اصوات اصحاب ابن عقيل قال لاصحابه اشرفوا
فانظروا ودلوا القناديل والنار في القصب تشد بالحبال وتدلى وتلهب
فيها النار حتى فعل ذلك بالاظلة التي في المسجد كلها فلم يروا شيئا
اعلموا ابن زياد لعنه الله ففتح باب السدة وخرج فنادى في الناس
برئت الذمة من رجل صلى العتمة الا في المسجد فاجتمع الناس في ساعة

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل
قد اتى ما قد رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل
وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم
ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان ضاع شي
من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك
على دور اهل الكوفة فابعث مراصدا على افواه السكك واصبح غدا
فاستبر الدور حتى تاتي بهذا الرجل فلما اصبح اذن للناس فدخلوا عليه
واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يتهم ولا يستغش فاقعده
الى جنبه واصبح بلال بن العجوز التي اوت ابن عقيل فغدا الى عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان ابن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن
حتى اتى اباه وهو جالس فساره فقال له ابن زياد لعنه الله ما قال لك
قال اخبرني ان ابن عقيل في دار من دورنا فنخس ابن زياد لعنه الله با
لقضيب في جنبه ثم قال قم فاتني به الساعة قال ابو مخنف فحدثني
قدامة بن سعد بن زائدة الثقفي ان ابن زياد لعنه الله بعث مع ابن الاشعث
ستين او سبعين رجلا كلهم من قيس عليهم عبيد الله بن العباس السلمي
حتى اتوا الدار التي فيها ابن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال
عرف انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم بسيفه حتى
اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فلما راوا ذلك اشرفوا
عليه من فوق البيوت وظهروا فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار في اطناب القصب ثم يقذفونها عليه من فوق البيوت فلما راى ذلك

قال اكل ما ارى من الاجلاب لقتل ابن عقيل يا نفس اخرجي الى الموت
الذي ليس عنه محيص فخرج عليهم مصلتا سيفه الى السكة فقاتلهم
فقال له محمد بن الاشعث يا فتى لك الامان لا تقتل نفسك فاقبل يقاتلهم
وهو يقول ٭ اقسمت لا اقتل الا حرا ٭ وان رايت الموت شيئا مرا ٭ اخاف
ان اكذب او اغرا ٭ ويخلط البارد سخنا مرا ٭ رد شعاع الشمس فاستقرا
٭ كل امرئ يوما ملاق شرا ٭ قال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر
ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وقد اثخن بالجراحة وعجز عن
القتال فانبهر فاسند ظهره الى دار الى جنب تلك الدار فدنا منه
محمد بن الاشعث فقال له لك الامان فقال له مسلم آمن انا فقال نعم
انت آمن وقال للقوم جميعا قولوا نعم فقالوا نعم غير عبيد الله بن
العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال يا
ابن عقيل اما والله لولا امانكم لي ما وضعت يدي في ايديكم ثم اتي
ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فنزعوا سيفه من عنقه فكانه
عند ذلك ايس من نفسه ودمعت عيناه وعلم ان القوم قاتلوه وقال
هذا اول الغدر قال محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس
فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى
فقال له عبيد الله بن العباس ان مثلك ومن يطلب مثل الذي
تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقال اني والله ما ابكي
لنفسي ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا
ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل على

الاشعث فقال اني والله لأظنك ستعجز عن اماني وسأله ان يبعث رسولا
الى الحسين يعلمه الخبر ويسأله الرجوع فقال له ابن الاشعث والله
لأفعلن قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل
حين انتهى الى باب القصر اذا قلة مبردة موضوعة على باب القصر
فقال اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو الباهلي اتراها ما ابردها والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم
في نار جهنم فقال له مسلم ويلك ولأمك الثكل ما اجفاك وما افظك
وما اغلظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار
جهنم ثم جلس فتساند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن
سعد ان عمرو بن حريث بعث غلاما له يدعى سليما فأتاه في قلة بماء فسقاه
قال وحدثني مدرك بن عمارة ان عمارة بن عقبة بعث بماء في قلة عليها
منديل وقدح معه فصب فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دما فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملأ القدح ثالثة ذهب
ليشرب فسقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق
المقسوم لشربته قال ثم ادخل ابن عقيل على عبيد الله بن زياد
فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا تسلم على الامير قال ان كان الامير يريد
قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فلعمري ليكثرن سلامي
عليه قال له عبيد الله لعنه الله لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني
اذن اوصي الى بعض القوم قال اوص الى من احببت فنظر ابن عقيل الى القوم وهم
جلساء ابن زياد لعنه الله وفيهم عمر بن سعد فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة

دون هؤلاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك لقرابتي نجح حاجتي
وهي سر فأبى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله بن زياد
لعنه الله لا تمتنع من ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه
فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد لعنه الله فقال ان علي بالكوفة
دينا استدنته منذ قدمتها تقضيه عني بانيك من غلتي بالمدينة
وجثتي فاطلبها من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده
فقال عمر لابن زياد اتدري ما قال لي قال اكتم ما قال لك قال اتدري
ما قال لي قال هات فانه لا يخون الامين ولا يؤتمن الخائن قال
قال كذا وكذا قال اما مالك فهو لك ولسنا نمنعك فاصنع فيه ما
احببت واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه
واما جثته فانا لا نشفعك فيها فانه ليس لذلك منا باهل
وقد خالفنا وحرص على هلاكنا ثم قال ابن زياد لعنه الله لمسلم
اما انا قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد من الناس في
الاسلام قال اما انك احق من احدث في الاسلام ما ليس فيه
اما انك لم تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة
لاحد احق بها منك ثم قال ابن زياد لعنه الله اصعدوا به فوق
القصر فاضربوا عنقه ثم قال ادعوا الذي ضربه ابن عقيل على راسه
وعاتقه بالسيف فجاءه فقال اصعد فكن انت الذي تضرب عنقه
وهو بكير بن حمران الاحمري فصعد وابنه وهو يستغفر الله ويصلي
على النبي صلى الله عليه وآله وعلى انبياء الله ورسله وملائكته وهو يقول

اللهم احكم بيننا وبين قوم غدروا بنا وكذبونا وخذلونا ثم اشرف به على
موضع الحذائين فضرب عنقه ثم اتبع رأسه جسده قال المؤلف عن ابي
مخنف عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله بن الزبير الاسدي **
فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ** الى هانئ في السوق وابن عقيل **
الى بطل قد هشم السيف وجهه ** وآخر يهوي من طمار قتيل ** ترى
جسدا قد غير الموت لونه ** ونضح دم قد سال كل مسيل ** اصابهما امر
الامام فاصبحا ** احاديث من يسري بكل سبيل ** أيركب اسماء الهماليج آمنا **
وقد طلبته مذحج بذحول ** تطيف حواليه مراد وكلهم ** على رقبة من
سائل ومسؤول ** فان انتم لم تثأروا باخيكم ** فكونوا بغايا ارضيت بقليل
قال وقد كان مسلم كتب الى الحسين باخذ البيعة له واجتماع الناس عليه
وانتظارهم اياه فأزمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك
الايام ولم يكن شيء اثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ولا احب اليه من خروجه
الى العراق طمعا في الوثوب بالحجاز وعلم ان ذلك لا يتم له الا بعد خروج الحسين
فقال له على اي شيء عزمت يا ابا عبد الله فاخبره برأيه في اتيان الكوفة
واعلمه بما كتب به مسلم اليه فقال ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي
مثل شيعتك بالعراق ما تلومت على شيء دونه ثم انصرف وجاء
عبد الله بن العباس وقد اجمع رأيه على الخروج وحققه فجعل يناشده
الله في المقام ويعظم عليه القول في ذم اهل الكوفة قال له انك تأتي
قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك وما اراهم الا خاذليك فقال له هذه كتبهم
معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم له فقال له ابن العباس اما اذا كنت

لابد

لا بد فاعلا فلا تخرج معك احدا من ولدك ولا حرمك ولا نسائك
فخليق ان تقتل وهم ينظرون اليك كما قتل عثمان فابى ذلك
ولم يقبله قال فذكر من حضر يوم قتل وهو يلتفت الى حرمه واخواته
وهن يخرجن من اخبيتهن جزعا لقتل من يقتل معه وما يرونه
به ويقول لله در ابن عباس فيما اشار علي به قال فلما ابى
الحسين قبول رأي ابن عباس فيما اشار عليه به قال فلما ابى الحسين
قبول رأيي قال له والله اني لو اعلم اني اذا تشبثت بك وقبضت
على مجامع ثوبك وادخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علي
وعليك كان ذلك نافعي لفعلته ولكني اعلم ان الله بالغ امره ثم ارسل
عينيه وبكى وودع الحسين وانصرف ومضى الحسين لوجهه ولقي ابن
عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له يا لك من
قبرة بمعمر ** خلا لك الجو فبيضي واصفري ** ونقري ما شئت ان
تنقري ** قد خرج الحسين وخلت لك الحجاز قال ابو مخنف في حديثه
خاصة عن رجاله ان عبيد الله بن زياد لعنه الله وجه الحر بن
يزيد ليأخذ الطريق على الحسين فلما صار الحسين في بعض الطريق
لقيه اعرابيان من بني اسد فسألهما عن الخبر فقالا له يا ابن رسول الله
ان قلوب الناس معك وسيوفهم عليك فارجع واخبراه بقتل ابن عقيل
واصحابه فاستوحش الحسين فقال له بنو عقيل لا نرجع والله ابدا
او ندرك ثارنا او نقتل باجمعنا فقال لمن كان لحق به من الاعراب
من كان منكم يريد الانصراف عنا فهو في حل من بيعتنا فانصرفوا عنه

وبقي في اهل بيته ونفر من اصحابه ومضى حتى دنا من الحر بن
يزيد فلما عاين اصحابه العسكر من بعيد كبروا فقال الحسين
ما هذا التكبير قالوا النخل فقال بعض اصحابه ما بهذا الموضع والله
نخلة ولا احسبكم ترون الا هوادي الخيل واطراف الرماح فقال الحسين
وانا والله ارى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم الحر بن يزيد في اصحابه
فقال للحسين اني امرت ان انزلك في اي موضع لقيتك واجعجع بك
ولا اتركك ان تزول من مكانك قال اذا والله اقاتلك فاحذر ان تشقى
بقتلي ثكلتك امك فقال والله لو غيرك يقول هذا لي لاثكلته
ولكن لم اكن لاذكر امك الا بخير الذكر فاقبل الحسين يسير والحر
يسايره ويمنعه من الرجوع الى الحجاز ويمنع الحسين من دخول الكوفة
معه حتى نزل باقساس مالك وكتب الحر الى عبيد الله بن زياد لعنه الله
يعلمه ذلك قال ابو مخنف فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن
سمعان الكلبي قال لما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفق
راس الحسين خفقة ثم انتبه واقبل يقول **انا لله وانا اليه
راجعون** والحمد لله رب العالمين مرتين فاقبل اليه علي بن الحسين
وهو على فرس فقال **انا لله وانا اليه راجعون**
والحمد لله رب العالمين يا ابه جعلت فداك مم استرجعت وحمدت
الله فقال الحسين يا بني اني خفقت فعن لي فارس فقال القوم يسيرون
والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال يا ابتاه
لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد

قال يا ابة فاذا لا نبالي قال جزاك الله خير ما جزى ولدا عن والده فقال
وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله قد ولى عمر بن سعد الري
فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين اولا فاذا فرغت
مضيت الى عملك فقال له اعفني ايها الامير فقال قد اعفيتك من ذلك
ومن الري قال بل اتركني انظر في امري فتركه فلما كان من غد غدا
اليه فجمع معه الجيوش لقتال الحسين فلما قاربه وتوافقوا **قام الحسين**
في اصحابه خطيبا فقال **اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا** خيرا من
اصحابي **ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي** فجزاكم الله خيرا فقد
آزرتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قد قتلوني لم يبتغوا احدا
منكم فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا بانفسكم **فقام اليه**
العباس اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا معاذ الله والشهر الحرام
فماذا يقول الناس اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا
وتركناه غرضا للنبل ودريئة للرماح وجزرا للسباع وفررنا عنه رغبة
في الحياة معاذ الله بل نحيا بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه وجزاهم خيرا
ثم نزل **حدثني** عبد الله بن زيدان البجلي التيمي قال حدثنا النضر بن مزاحم
عن ابي مخنف عن الحرث بن كعب عن علي بن الحسين قال اني والله لجالس مع ابي
في تلك الليلة وانا عليل وهو يعالج سهاما له وبين يديه جوي مولى
ابي ذر الغفاري اذ ارتجز الحسين ، يا دهر اف لك من خليل ، كم لك بالاشراق
والاصيل ، من صاحب وماجد قتيل ، والدهر لا يقنع بالبديل ، والامر في ذاك الى
الجليل ، وكل حي سالك سبيل ، **قال** فاما انا فسمعته فرددت عبرتي و[illegible]

عمتي فسمعته ومن النساء الرقة والجزع فشقت وجهها وخرجت حاسرة تنادي واثكلاه واحزناه ليت الموت أعدمني الحيوة يا حسيناه يا سيداه يا بقية اهل بيتاه استقتلت ويئست من الحيوة اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه واله وماتت فاطمة أمي وابي علي واخي الحسن يا بقية الماضين ويا ثمال الباقين فقال لها الحسين يا اختي لو ترك القطا لنام فقالت فانما تغتصب نفسك اغتصابا فذاك اطول لحزني واشجى لقلبي وخرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها حتى أدخلها الخباء

رجع الحديث الى مقتله عليه السلام

قال فرجع الى عمر بن سعد فقال لهم ما ذا تريدون مني اني مخيركم ثلاثا بين أن تتركوني الحق بيزيد او ارجع من حيث جئت او أمضي الى بعض ثغور المسلمين فأقيم فيها ففرح بن سعد بذلك وظن أن ابن زياد لعنه الله يقبله منه فوجه اليه رسولا يعلمه ذلك ويقول لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد لعنه الله طمعت يا ابن سعد في الراحة وركنت الى التأخير ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا أن ينزل على حكمي فقال الحسين معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة اللعين أبدا فوجه ابن زياد لعنه الله شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله الى ابن سعد يستحثه لمناجزة الحسين فلما كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين ناجز ابن سعد لعنه الله فجعل اصحاب الحسين يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا قال المرزباني عن العباس بن محمد ابن رزين عن علي بن ابي طلحة وعن ابي مخنف عن عبد الرحمن

بن جابر عن حميد بن مسلم وقال عمرو بن سعد عن ابي مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثنيه احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي يونس عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي وهو

ونحن وبيت الله أولى بالنبي ... من شبث وشمر ذاك الدني
أضربكم بالسيف حتى ينثني ... ضرب غلام هاشمي علوي
ولا ازال اليوم احمي عن ابي ... والله لا يحكم فينا ابن الدعي

تفعل ذلك مرارا فنظر اليه مرة بن منقذ العبدي فقال علي آثام العرب ان هو فعل مثل هذا ما اراه يفعل ومر بي ان لم اثكله امه فمر يشتد على الناس ويقول كما كان يقول فاعترضه مرة فطعنه بالرمح فصرعه واعتوره الناس فقطعوه بأسيافهم قال ابو مخنف عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال سمع أذني يومئذ الحسين وهو يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه واله ثم قال على الدنيا بعدك العفا قال حميد فكأني انظر الى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي يا حبيباه يا ابن اخيه فسألت عنها فقالوا هي زينب بنت علي بن ابي طالب ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل على فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء وابيه حتى

وضعوه بين يدي فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني غير واحد عن محمد بن عبد الرحمن
عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمه عن
سعد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين عينيه فبكى
ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق
برسول الله صلى الله عليه وآله قال فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى
ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي
حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله بكاسه وجعل يكر
كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه فاقبل يتقلب
في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلى
الله صلى الله عليه يقراك السلام ويقول عجل القدوم الينا
ثم شهق شهقة فارق الدنيا قال ابو مخنف فحدثني سليمن بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال احاطوا بالحسين فاقبل غلام من اهله نحوه
فاخذته زينب بنت علي لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فابى الغلام
وجاء يشتد الى الحسين فقال الغلام لبحر يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه با
لسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلدة فبقيت معلقة بالجلد فنادى
الغلام يا ابتاه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي احتسب فيما
اصابك الثواب فان الله يلحقك بابائك الصالحين برسول الله صلى الله
عليه وحمزة وعلي وجعفر والحسن عليهم السلام قال وجاء رجل حتى
دخل عسكر الحسين فجاء الى رجل من اصحابه فقال ان خبر ابنك فلان

فقام الغلام واهوى ... الى السيف ...

وافى ان الديلم اسروه فتنصرف معي حتى نسعى في فدائه فقال حتى
اصنع به ماذا عند الله احتسبه ونفسي فقال له الحسين انصرف
وانت في حل من بيعتي وانا اعطيك فداء ابنك فقال هيهات ان
افارقك ثم اسئل الركبان عن خبرك لا يكون والله هذا ابدا
لا افارقك ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل قال وجعل الحسين
يطلب الماء وشمر يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال رجل الا ترى
الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا
فقال الحسين اللهم امته عطشا قال فوالله لقد كان الرجل
يقول اسقوني ماء فيؤتى بالماء فيشرب حتى يخرج من فيه وهو يقول
اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات لا رحمه الله قال ابو مخنف فحدثني سليمن
بن راشد عن حميد بن مسلم قال لما اشتد على الحسين العطش دعا اخاه
العباس بن علي فبعث معه ثلثين فارسا وثلثين راجلا وبعث معهم بعشرين
قربة فجاؤا حتى دنوا من الماء فاستقدم امامهم نافع بن هلال الجملي فقال مرحبا
بك يا اخي مرحبا بك قال جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه
قال اشرب قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى من
اصحابه عطاش فقال له عمرو لا سبيل الى ما اردتم انما وضعونا بهذا المكان
لنمنعكم من الماء فلما دنى منه اصحابه قال للرجالة املاؤا قربكم فشد
الرجالة فدخلت الشريعة فملؤا قربهم ثم خرجوا بها فثار اليهم عمرو بن الحجاج
واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي ونافع بن هلال فكشفوهم ثم انصرفوا
الى رحالهم وقال للرجالة امضوا فجاء اصحاب الحسين بالقرب حتى ادخلوها عليه

قال المدايني حدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القسم بن
الاصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت
اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك فقال اني
قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته
الا اتاني واخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى
احد من الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي قال
المدايني حدثني محمد بن حمزة بن بيض وحباب بن موسى عن حمزة بن
بيض قال حدثني هاني بن ثبيت القابضي وبنو خالد قال كنت
ممن شهد الحسين فاني لواقف في عشرة على خيول اذ خرج غلام من
آل الحسين مذعورا يتلفت يمينا وشمالا فاقبل رجل منا يركض حتى
اذا دنا منه مال عن فرسه ثم ضربه فقتله قال وحمل شمر على عسكر
الحسين وجاء الى فسطاطه لينهبه فقال له الحسين ويلكم ان لم يكن
لكم دين فكونوا احرارا في الدنيا رحلي لكم عن ساعة مباح قال فاستحيا ورجع
وجعل الحسين يقاتل بنفسه وقد قتل ولده واخوته وبنو اخيه
وبنو عمه فلم يبق منهم احد وحمل عليه زرعة بن شريك لعنه الله
فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقط وقتله ابو الجنوب زياد بن عبد الرحمن
الجعفي والقشعم الجعفي وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد الاصبحي
لعنهم الله كلهم قد شرك فيه وضربه ونزل سنان بن انس النخعي
فاحتز راسه ويقال ان الذي اجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي وحمل
خولي بن يزيد لعنه الله راسه الى عبيد الله بن زياد وامر ابن زياد لعنه الله

اذ يوطأ الخيل صدر الحسين وظهره ووجهه فاجريت الخيل عليه
وحمل اهله اسرى فيهم عمر وزيد والحسن بنو الحسن بن علي
وكان الحسن بن الحسن قد ارتث جريحا فحمل معهم وعلي بن الحسين
الذي امه ام ولد وزينب العقيلة وام كلثوم بنتا علي بن ابي طالب
عليه السلام ولما ادخلوا على يزيد اقبل قاتل الحسين يقول ۞ اوقر
ركابي فضة وذهبا ۞ فقد قتلت الملك المحجبا ۞ قتلت خير الناس
اما وابا ۞ وخيرهم اذ ينسبون نسبا ۞ ووضع الراس بين يديه في طست
فجعل ينكت على ثنيته بقضيب ويقول ۞ نفلق هاما من رجال اعزة
۞ علينا وهم كانوا اعق واظلما ۞ وقد قيل ان ابن زياد فعل
ذلك وقيل انه تمثل ايضا والراس بين يديه بقول عبد الله
بن الزبعرى ۞ ليت اشياخي ببدر شهدوا ۞ جزع الخزرج من وقع
الاسل ۞ قد قتلنا القرن من اشياخهم ۞ وعدلناه ببدر فاعتدل
۞ قال ثم دعي بعلي بن الحسين فقال له ما اسمك قال علي قال اولم
يقتل الله عليا قال قد كان لي اخ اكبر مني يسمى عليا فقتلتموه قال
بل الله قتله قال علي الله يتوفى الانفس حين موتها فقال يزيد وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال
فخور قال فوثب رجل من اهل الشام ثم قال دعني اقتله فالقت زينب بنت علي
نفسها عليه فقام رجل آخر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية

اتخذها امة فقالت له زينب لا ولا كرامة ليس ذلك لك ولا له الا
ان يخرج من دين الله فصاح به يزيد لعنه الله اجلس فجلس فاقبلت
زينب عليه فقالت يا يزيد حسبك من دمائنا وقال له علي بن الحسين
ان كان لك بهؤلاء النسوة رحم واردت قتلي فابعث معهن من
يؤديهن فرق له وقال لا يؤديهن غيرك ثم امره ان يصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وهي خطبة طويلة
كرهت الاكثار بذكرها وذكر نظائرها ثم امره يزيد بالشخوص الى المدينة
مع النسوة من اهل بيته وسائر بني عمه فانصرف بهم وقال سليمن
بن قتيبة يرثي الحسين بن علي عليهما السلام ٥٥ مررت على ابيات
آل محمد ٥٥ فلم ارها امثالها يوم حلت ٥٥ الم تر ان الارض اضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقشعرت ٥٥ وكانوا رجاء ثم صاروا رزية ٥٥
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ٥٥ وتسألنا قيس فنعطي فقيرها ٥٥
وتقتلنا قيس اذا النعل زلت ٥٥ وعند غني قطرة من دمائنا ٥٥
سنطلبها يوما بها حيث حلت ٥٥ فلا يبعد الله الديار واهلها
وان اصبحت منهم برغمي تخلت ٥٥ وان قتيل الطف من آل هاشم ٥٥ اذل
رقاب المسلمين فذلت وقد رثى الحسين بن علي عليه السلام جماعة
من متاخري الشعراء استغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهة الاطالة
فاما من تقدم فما وقع الينا شيء رثي به ولا كانت الشعراء تقدم على ذلك

مخافة من بني امية وخشية منهم و[illegible] ما اخبرنا من حضر مقتله
عليه السلام **وابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب** لا يعرف اسمه وامه الخوصاء بنت حفصة من بني تيم بن
وائل حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن الحرث عن المدائني
قال قتل ابو بكر بن عبد الله يوم الحرة في الوقعة التي بين اصحاب
مسرف بن عقبة وبين اهل المدينة **وعون بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب** وهو عون الاصغر والاكبر قتل مع الحسين
وام عون هذا جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري والمسيب احد التوابين
الذين دعوا اهل الكوفة الى الخروج على ابن زياد والطلب بدم الحسين فقتلوا
بعين الوردة وله صحبة بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد شهد معه مشاهده كلها قتل عون يوم الحرة وقتله اصحاب
مسرف بن عقبة اخبرني بذلك محمد بن شبيب عن الحراز عن المدائني
وعبيد الله بن علي بن ابي طالب وامه ليلى
بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن
دارم قتله اصحاب المختار بن ابي عبيد يوم المذار وكان صار الى المختار
فسأله ان يدعو اليه ويجعل الامر له فلم يفعل فخرج فلحق بمصعب بن
الزبير فقتل في الوقعة وهو لا يعرف وعبد الله بن محمد بن علي
بن ابي طالب بن الحنفية يكنى ابا هاشم وامه ام ولد تدعى نائلة وكان
لسنا خصما عالما وكان وصي ابيه وهو الذي تزعم الشيعة من اهل
خراسان انه ورث الوصية عن ابيه وانه كان الامام وانه

الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس او وصى محمد الى ابراهيم الامام
فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن حمزة ذكر
ذلك محمد بن علي بن حمزة عن المدايني عن غسان عن عبد الحميد
قال وفد ابو هاشم الى سليمن بن عبد الملك فقضى حوائجه ثم تجهز للمسير
الى المدينة فقدم ثقله واتى سليمن ليودعه فحبسه سليمن حتى تغدى
معه في يوم شديد الحر فخرج نصف النهار فصار ليلحق الثقل وعطش
في مسيره فدس اليه سليمن شربة فلما شربها فتر فسقط وارسل بوصيته
الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عبد الله
بن الحرث بن نوفل يعلمهما بحاله فخرجا اليه فوليا ه حتى مات فدفناه
بالحميمة من ارض الشام واوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

يكنى ابا الحسين وامه ام ولد اهداها المختار بن ابي عبيد لعلي بن الحسين
فولدت له زيدا وعمر وعليا وخديجة حدثني محمد بن الحسين الاشناني
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن حماد اخو الحر بن حماد
قال حدثنا زياد بن المنذر قال اشترى المختار جارية بثلثين الفا
فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى
احدا احق بها من علي بن الحسين وبعث بها اليه وهي ام
زيد وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا ابن ابي يحيى قال حدثنا
الحسين بن الحسين الكندي عن حصين بن الوابشي قال كنت

اذا رايت زيد بن علي رايت اسارير النور تجري في وجهه حدثني
الحسن بن علي السلولي قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثني
عمي سعيد بن خيثم قال حدثني ابو قرة قال خرجت مع زيد بن علي
ليلا الى الجبان وهو مرخى اليدين لا شي معه فقال لي يا ابا قرة
اجايع انت قلت نعم فناولني كمثراة مثل الكف فما ادري اريحها
اطيب ام طعمها ثم قال لي ازيدك قلت نعم فاخرج الى اخرى
مثل الكف ما ادري اريحها اطيب ام طعمها ثم قال لي اتدري يا ابا
قرة اين نحن نحن في روضة من رياض الجنة عند قبر امير المومنين
علي عليه السلام ثم قال لي يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت وريده
كذا ان زيد بن علي لم ينتهك لله محرما منذ
عرف يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه ما خلق حدثني
محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
الحسن بن الحسين بن داود الطهوري عن عاصم بن عبد الله العمري
قال ذكر عنده زيد بن علي فقال انا اكبر منه قد رايته بالمدينة
وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القايل
ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوي قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال سمعت محمد بن
ايوب الرافقي يقول كانت المرجئة واهل النسك لا يعدلون بزيد بن
علي احدا حدثني علي بن العباس المقانعي ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا
حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا الحسن بن الحسين قال المقانعي عن

عن عبد الله بن حرب وقال الاشناني عن عبد الله بن جرير
قال رايت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه
على السرج حدثني علي بن العباس قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا
الحسن بن الحسين قال حدثنا ابو معمر سعيد بن خثيم قال كان
بين يحيى بن زيد بن علي وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات
علي فكانا يتحاكمان الى قاض من القضاة فاذا قاما من عنده
اسرع عبد الله الى دابة زيد فامسك له بالركاب حدثني
علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد
بن الفرات قال رايت زيد بن علي وقد اثر السجود بوجهه اثرا
خفيفا حدثني محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا الحسن بن
محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب عن البابكي واسمه عبد الله بن مسلم قال خرجنا
مع زيد بن علي الى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا قال
لي يا بابكي أما ترى هذه الثريا أترى احدا ينالها قلت لا قال والله
لوددت ان يدي ملصقة بها فاقع الى الارض او حيث اقع فاتقطع قطعة قطعة
وان الله اصلح امر امة محمد صلى الله عليه وآله حدثني احمد بن
سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا الحسن بن يحيى بن
الحسن بن الحسين بن زيد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور
عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي
قيل ذاك حليف القران حدثنا احمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال سالت

الحسن

الحسن بن يحيى كم كان سن زيد يوم قتل قال اثنتان واربعون
سنة حدثني علي بن العباس المقانعي قال
حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا محمد بن
داود بن عبد الجبار عن ابيه عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للحسين يخرج رجل من صلبك رجل
يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثني محمد
بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا
خالد ابو يزيد العكلي عن عبد الملك بن ابي سليمن قال قال
رسول الله صلى الله عليه يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب
لا ترى الجنة عين رأت عورته اخبرني احمد بن سعيد
قال حدثنا احمد بن محمد بن قيس قال حدثنا محمد بن علي
بن اخت خلاد المقرئ قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن ابي
داود المدني عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال يخرج بظهر
الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والابهة الملك لا يسبقه
الاولون ولا يدركه الآخرون الا من عمل بمثل عمله يخرج
يوم القيمة واصحابه معهم الطوامير او شبه الطوامير حتى
يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء خلف
الخلف ودعاة الحق يستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول يا بني قد علمتم بما امرتم ادخلوا الجنة بغير حساب حدثني

علي بن العباس ومحمد بن الحسين قالا حدثنا عباد بن يعقوب
قال اخبرنا الحسين بن زيد عن ريطة بنت عبد الله بن محمد
بن الحنفية عن ابيها قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد
بن الحنفية فرق له واجلسه وقال أعيذك بالله يا ابن اخي
ان تكون زيدا المصلوب بالعراق ولا ينظر احد الى عورته ولا ينصره
الا كان في اسفل دركٍ من جهنم حدثني محمد بن علي بن مهدي العطار
بالكوفة على سبيل المذاكرة وبنيته احمد بن محمد بن سعيد في اسناده
قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا عيسى بن كثير الاسدي
قال حدثنا خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين
فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول
أعيذك بالله ان تكون زيد المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته
متعمدا اصلى الله وجهه النار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
احمد بن محمد بن فتى قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد قال
حدثنا عثمن بن سعيد قال عن سعيد بن عمرو عن يونس بن حباب
قال جئت مع ابي جعفر الى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه وألزق بطنه
ببطنه وقال أعيذك بالله ان تكون صليب الكناسة حدثني علي
بن العباس قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا موسى الصفار عن محمد
فرات قال رايت زيد بن علي يوم السبخة وعلى راسه سحابة صفرا تظلله
من الشمس تدور معه حيث ما دار حدثني الحسن بن علي قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا الحسين بن نصر عن ابيه عن ابي خالد

قال كان فخاتم زيد اصبر تؤجر وتوق تنج حدثني علي بن
احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني زكريا
بن يحيى الهمداني قال حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا عن ابيها قال اردت
الخروج الى الحج فمررت بالمدينة فقلت لو دخلت على زيد بن علي فدخلت
فسلمت عليه فسمعته يتمثل ∴ ومن يطلب المال الممنع بالقنا ∴
يعش ماجدا أو تخترمه المخارم ∴ متى تجمع القلب الذكي وصارما ∴
وانفا حميا تجتنبك المظالم ∴ وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم ∴
فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم ∴ قال فخرجت من عنده وظننت ان في
نفسه شيئا فكان من قصته ما كان

ذكر مقتله والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا احمد بن راشد
قال حدثنا عمي ابو معمر سعيد بن خثيم وحدثني علي بن العباس
المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعذل النميري
قال اخبرنا يحيى بن صالح الطيالسي وقد كان ادرك زمان
زيد بن علي وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا المنذر بن
محمد قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثنا
ابو مخنف ودخل حديث بعضهم في حديث الاخرين وذكرت الاتفاق
بينهم مجملا ونسبت ما كان من خلاف او زيادة الى راويه قالوا كان
اول امر زيد بن علي ان خالد بن عبد الله ادعى مالا قبل زيد بن علي
ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن عباس
وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وايوب بن سلمة بن عبد الله

[illegible]

بن وليد بن المغيرة المخزومي وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم
عامل هشام على العراق الى هشام ونزيد بن علي ومحمد بن عمر بن يثلك
بالرصافة ونزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقات رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما قدمت كتب يوسف على هشام بعث اليهم فذكر
ما كتب به يوسف فانكروا فقال هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع
بينكم وبينه فقال له نزيد انشدك الله والرحم ان تبعث بنا
الى يوسف فقال له هشام لا كاتبه فكتب الى يوسف اما بعد فاذا قدم
عليك نزيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فانهم اقروا بما
ادعى عليهم فسرح بهم الي وانهم انكروا فسله البينة فان لم يقمها فاستحلفهم
بعد صلوة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم وديعة
ولا له قبلهم شئ ثم خل سبيلهم فقالوا لهشام انا نخاف ان يتعدى
كتابك قال كلا انا باعث معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك حتى
يفرغ ويعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيرا فسرح بهم الى يوسف وهو يومئذ
بالحيرة واحتبس ايوب بن سلمة لخؤولته من هشام ولم يؤخذ بشئ من
ذلك فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا فاجلس نزيدا قريبا
منه والطفه في المسئلة ثم سألهم عن المال فانكروا اذ لكن فاخرج يوسف
دنانير اليهم وقال هذا نزيد بن علي ومحمد بن عمر اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت
قال ما قبلهما قليل ولا كثير فقال له يوسف أبي كنت تهزؤ ام باميرالمؤمنين
فعذبه عذابا ظن انه قد قتله ثم اخرج نزيد بن علي واصحابه بعد صلوة
العصر الى المسجد فاستحلفوا فحلفوا فكتب يوسف الى هشام يعلمه فكتب اليه

هشام

هشام خل سبيلهم فخلى يوسف بن عمر سبيلهم قال فاقام نزيد بعد
خروجه من عند يوسف بالكوفة اياما وجعل يوسف يستحثه با
الخروج فيعتل عليه بالشغل باشياء يبتاعها فالح عليه حتى خرج فا
تى القادسية ثم ان الشيعة لحقوا زيدا فقالوا اين تخرج عنا رحمك
الله ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة وخراسا
ن يضربون بها بني امية دونك وليس قبلنا من اهل الشام الا عدة يسيرة
فابى عليهم فلم يزالوا به حتى رجع بعد ان اعطوه العهود
والمواثيق فقال له محمد بن عمر اذكرك الله يا ابا الحسين لما لحقت باهلك
ولم تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك فانهم لا يفون لك
اليسوا اصحاب جدك الحسين قال اجل فابى ان يرجع واقبلت
الشيعة وغيرهم من المحكمة يختلفون اليه يبايعونه حتى احصى
ديوانه خمسة عشر الفا من اهل الكوفة خاصة سوى اهل المداين
والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة
فاقام بالكوفة بضعة عشر شهرا وارسل دعاته الى الآفاق و
الكور يدعون الناس الى بيعته فلما دنا خروج نزيد امر
اصحابه بالاستعداد والتهيئ فجعل من يريد ان يفي له يستعد
وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي الى يوسف فاخبره
الخبر فبعث يوسف فطلب نزيدا ليلا فلم يوجد عنده الرجلين اللذين
سعى اليه انه عندهما فاتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان له امر نزيد
واصحابه فامر بهما يوسف فضربت اعناقهما وبلغ الخبر نزيدا فتخوف ان

يوحش عليه بالطريق نتعجل الخروج قبل الأجل الذي ضربه بينه
وبين اهل الامصار واستتب لزيد خروجه وكان قد واعد اصحابه
ليلة الاربعا اول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج
قبل الاجل وبلغ ذلك يوسف فبعث الى الحكم بن الصلت يامره ان يجمع اهل
الكوفة في المسجد الاعظم ثم يحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفا والشرط
والمناكب والمقاتلة فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل من
العرب والموالي ادركناه في رحله الليلة فقد برئت منه الذمة
ائتوا المسجد الاعظم فاتى الناس المسجد الاعظم يوم الثلثا قبل خروج زيد
بيومين فطلبوا زيدا في دار معوية بن اسحق فخرج ليلا وذلك ليلة
الاربعا لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معوية
بن اسحق فرفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله
صلى الله عليه وآله يا منصور امت فما زالوا كذلك حتى اضاء لهم الفجر
فلما اصبحوا بعث زيد القسم بن فلان التنقي ورجلا آخر يناديان بشعارهما
وقال يحيى بن صالح القسم بن عمر التبعي ورجلا آخر وقال سعيد بن خثيم في
رواية القسم بن كثير بن يحيى بن [illegible] بن تيم بن عمرو بن مالك بن خزيمة
التبعي وسمى الرجل الآخر وذكر انه صدام قال سعيد وبعثني ايضا
وكنت رجلا صيتا انادي بشعاره قال ورفع ابو الجارود زياد بن
المنذر الهمداني هرديا من مجلس نبهم ونادى بشعار زيد فلما كانوا في
صحارى عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي فشدوا عليه وعلى
اصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القسم وارتث القسم فاتى به الحكم بن الصلت

فكلمه فلم يرد عليه وامر به فضربت عنقه على باب القصر فكان اول قتيل
منهم قال سعيد بن خثيم قالت ابنته تبكيه ۝ يا عين جودي لناس بن كثير ۝
بدرور من الدموع غزير ۝ ادركته سيوف قوم لئام ۝ من اولي الشرك
والردى والفجور ۝ سوف ابكيك ما تغنى حمام ۝ فوق غصن من الغصون نضير ۝
قال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة من يأتي الكوفة فيقرب
من هؤلاء القوم فياتينا بخبرهم فقال عبد الله بن عباس المنتوف الهمداني
انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فا
ستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريب من الحيرة
فنزل معه قريش واشراف الناس وامير شرطته يومئذ العباس بن سعيد
المزني قال وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من الفي فارس وثلثمائة
من القيقانية رجالة ناشبة فاصبح زيد وجميع من وافاه في تلك الليلة
مائتان وثمانية عشر من الرجالة فقال سبحان الله فاين الناس
قيل له هم محصورون في المسجد فقال لا والله ما هذا
لمن بايعنا بعذر قال واقبل نصر بن خزيمة الى زيد فتلقاه عمر بن
عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيله من جهينة عند
دار الزبير بن ابي حكيمة في الطريق التي تخرج الى مسجد بني عدي فقال
نصر يا منصور امت فلم يرد عليه عمر شيئا فشد نصر عليه وعلى اصحابه
فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى انتهى الى جبانة الصائديين
وبها خمسمائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فهزمهم ثم شلهم حتى
ظهر الى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون دون

[illegible]

الناس وهم يكونون دون اهل الشام ولو شاء زيد ان يقتل
يوسف بن عمر يومئذ قتله ثم ان زيدا اخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن
عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض اصحابه لبعض الا ننطلق قبل
جبانة كندة فما زاد الرجل على ان تكلم بهذا اذ طلع اهل الشام
عليهم فلما راوهم دخلوا زقاقا ضيقا ومضوا فيه وتخلف رجل منهم
فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج اليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا
يضربونه باسيافهم ثم نادى رجل منهم فارس مقنع في الحديد اكشفوا المغفر عن
وجهه واضربوا راسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل وحمل اصحابه عليهم
فكشفوهم عنه واقتطع اهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل
حتى دخل دار عبيد الله بن عوف بن الاحمر فاسروه وذهبوا به الى
يوسف بن عمر فقتله واقبل زيد بن علي فقال يا نصر بن خزيمة اتخاف
اهل الكوفة ان يكونوا قد فعلوها حسينية قال جعلني الله فداك
اما انا فوالله لاضربن بسيفي هذا معك حتى اموت ثم خرج بهم زيد يقودهم
فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندي في اهل الشام فالتقوا على
باب عمر بن سعد فانهزم عبيد الله بن العباس واصحابه حتى انتهوا
الى باب الفيل وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم فوق الابواب ويقولون
يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يا اهل الكوفة اخرجوا
من الذل الى العز والى الدين والدنيا قال وجعل اهل الشام يرمونهم
من فوق المسجد بالحجارة وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها
وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف الريان بن سلمة في خيل الى دار الرزق

فقاتلوا زيدا قتالا شديدا وجرح رجل من اهل الشام جراحة كثيرة
وشلهم اصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الاعظم فرجع اهل
الشام مساء يوم الاربعاء وهم اسوا شيء ظنا فلما كان غداة يوم الخميس
دعا يوسف الريان بن سلمة فافف به وقال اف لك من صاحب خيل اجلس
ودعا العباس بن سعد المزني صاحب شرطته فبعثه على اهل الشام
فسار بهم حتى انتهوا الى زيد في دار الرزق وخرج اليهم زيد وعلى مجنبته
نصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق فلما راهم العباس نادى يا اهل الشام
الارض فنزل ناس كثير في المعركة وقد كان رجل من اهل الشام من بني
عبس يقال له نائل بن فروة قال ليوسف والله لئن ملأت عيني من نصر بن
خزيمة لاقتلنه او ليقتلني فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه
سيفا لا يمر بشيء الا قطعه فلما التقى اصحاب العباس بن سعد
واصحاب زيد ابصر نائل بن فروة نصر بن خزيمة فضربه فقطع فخذه وضربه
نصر فقتله ومات نصر رحمه الله ثم ان زيدا هزمهم وانصرفوا يومئذ
بشر حال فلما ان كان العشي عباهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد فاقبلوا
فقتلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى اخرجهم الى
السبخة ثم شد عليهم حتى اخرجهم من بني سليم فاخذوا على المسناة
ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق وبني رؤاس فقاتلهم قتالا شديدا و
صاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال
سعيد بن خثيم وكنا مع زيد خمسمائة واهل الشام اثنا عشر الفا
فغدروا اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس له رائع

فلم يأل شتماً لفاطمة عليها السلام فجعل زيد بن علي يبكي حتى
ابتلت لحيته وجعل يقول أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله أما أحد يغضب لرسول الله أما أحد يغضب لله
عز وجل قال ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة قال وكان الناس فرقتين
نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت الى مولى فأخذت منه مشملاً كان معه
ثم استترت من خلف النظارة حتى صرت من ورائه فضربت عنقه وانا
متمكن منه بالمشمل فوقع رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته
عن السرج وشد أصحابه علي حتى كادوا أن يرهقوني فكبر أصحاب
زيد وحملوا عليهم فاستنقذوني فركبت فأتيت زيداً فجعل يقبل بين
عيني ويقول أدركت والله ثأرنا أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها
اذهب بالبغلة فقد نفلتكها قال وجعل خيل أهل الشام لا تثبت لخيل
زيد فبعث العباس بن سعد الى يوسف يعلمه ما يلقى من الزيدية
وسأله أن يبعث اليه الناشبة فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية
وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون أصحاب زيد وقاتل معوية بن إسحق
الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في
أصحابه حتى إذا كان في جنح الليل رمي زيد بسهم فأصاب جانب
جبهته اليسرى فنشب النصل في الدماغ فرجع ورجع أصحابه ولا يظن
أهل الشام أنهم رجعوا إلا للمساء والليل قال أبو مخنف فحدثني سلمة
بن ثابت وكان من أصحاب زيد وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام
لمعوية بن إسحق قال أقبلت أنا وأصحابي نقص أثر زيد فنجده قد أدخل

بيت حران بن أبي كريمة في سكة البريد في دور بني أرحب
وشاكر فدخلت عليه وانطلق أناس من أصحابه فجاءوا
بطبيب يقال له سفيان مولى لبني رواس فقال الحجام إنك إن
نزعته من رأسك مت قال الموت أيسر علي مما أنا فيه قال فأخذ
الكلبتين فانتزعه فساعة انتزعه مات فقال القوم أين ندفنه
وأين نواريه فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال
بعضهم لا بل نحتز رأسه ثم نلقيه بين القتلى فقال يحيى بن زيد والله
لا تأكل لحم أبي الكلاب وقال بعضهم نحمله الى العباسية فندفنه
بها **قال سلمة** بن ثابت فأشرت عليهم أن ينطلقوا الى الحفرة
التي يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيي قال فانطلقنا فحفرنا
له بين حفرتين وفيها حينئذ ماء كثير حتى إذا أمكنا له
دفناه ثم أجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندي قال سعيد بن
خثيم وفي حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي وكان
معمر بن خثيم قد أخذ صفقته لزيد وقال يحيى بن صالح هو مملوك لزيد
سندي كان حضرهم قال أبو مخنف عن كهمس قال كان نبطياً
يسقي زرعاً له حين وجبت الشمس فرآهم حين دفنوه فلما أصبح
أتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرح اليه يوسف العباس
بن سعد المزني قال أبو مخنف بعث الحجاج بن القسم فاستخرجوه
وحمل على بعير قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال فنظرت والله اليه
حين أقبل به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص أصفر هروي

فالقى من البعير على باب القصر فخر كانه جبل وامر به فصلب بالكناسة
وصلب معه الانصارى يعنى معوية بن اسحق وزيادا الهندى ونصر
خزيمة العبسى قال ابو مخنف وحدثنى عبيد بن كلثوم انه وجد زيد
زيد مع نصر بن سليم فلما كان بعض بن عبد الله الادمى قال
حدثنا ابو بكر الحبلى قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبرى
قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الوليد بن محمد الموقرى قال
كنت مع الزهرى فى الرصافة فسمع صوت لعابين فقال لى يا وليد
انظر ما هذا فاشرفت من كوة فى بيته فقلت هذا راس زيد بن
على فاستوى جالسا ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجلة فقلت
او يملكون قال حدثنى على بن الحسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال لها المهدى من ولدك قال ابو مخنف
حدثنى ابن حبيب انه مكث مصلوبا الى ايام الوليد بن يزيد فلما
ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف اما بعد فاذا اتاك كتابى
فانظر عجل اهل العراق فاحرقه ثم انسفه فى اليم نسفا والسلام
فامر يوسف عند ذلك خراش بن حوشب فانزله من جذعه فاحرقه بالنار
ثم جعله فى قواصر ثم حمله فى سفينة ثم ذراه فى الفرات حدثنى الحسن بن عبد الله
قال حدثنا جعفر بن يحيى الازدى قال حدثنا محمد بن على بن ابى خلاد المقرى
قال حدثنا ابو نعيم الملائى عن سماعة عن موسى الطحان قال رايت زيد بن
على مصلوبا بالكناسة فما رأى احد له عورة حدثنى الحسين بن محمد بن
عفير الانصارى قال حدثنا ابو حاتم الرازى قال حدثنا عبيد الله بن ابى بكر

العنكى

العنكى
عن جرير بن حازم قال رايت النبى صلى الله عليه واله فى المنام وهو
متساند الى جذع زيد بن على وهو مصلوب وهو يقول للناس
اهكذا تفعلون بولدى حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال قتل زيد بن على يوم الجمعة فى صفر سنة احدى
وعشرين ومائة

تسمية من عرف ممن خرج

مع زيد بن على من اهل العلم ونقلة الاثار والفقها حدثنى
محمد بن الحسين الاشنانى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
اخبرنا المطلب بن زياد عن ليث قال جاءنا منصور بن المعتمر يدعونا الى
الخروج مع زيد بن على حدثنى احمد بن محمد بن سعيد قال
اخبرنى الحسن بن القسم قال حدثنى على بن ابراهيم بن معلى قال
حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبيد بن كثير المحمى قال قدم يزيد بن
ابى زياد مولى بنى هاشم صاحب عبد الرحمن بن ابى ليلى الرقة
يدعو الناس الى بيعة زيد بن على وجدت فى كتاب عن
احمد بن يحيى قال حدثنى عبد الله بن عباد قال سمعت محمد بن
جعفر بن محمد فى دار الامارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت
مودته لنا فى نصرته زيد بن على وفعل الله بابن المبارك فى كتمانه
فضائلنا اخبرنى احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا الحسين
بن القسم قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار
عن عبيد بن كثير المحمى قال كتب زيد بن على الى هلال بن خباب
وهو يومئذ قاضى المداين فاجابه وبايع له اخبرنى احمد قال اخبرنا

الحسين بن القسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن
ابراهيم قال حدثنا عمر قال حدثني عطا بن مسلم عن سالم بن ابي الجعد
قال ارسلني زيد بن علي الى زبيد اليامي ادعوه الى الجهاد معه اخبرنا
احمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا علي قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار
عن الفضل بن ابي الزبير قال قال ابو حنيفة من ياتي زيدا في هذا الشان
من فقها الناس قلت سلمة بن كهيل ويزيد بن ابي زياد وهرون بن سعد
وهاشم بن البريد وابو هاشم الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم
فقال لي قل له عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها
انت واصحابك على الكراع والسلاح ثم بعث بذلك معي الى زيد فاخذه زيد
حدثني محمد بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبيدة الصيرفي
قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا العنبري قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ابو عوانة قال ارادني سفين الثوري على ان ابايع زيدا
حدثني احمد بن سعيد قال اخبرنا الحسن بن القسم قال
حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبد
بن كثير قال كان رسول زيد بن علي الى خراسان الحسن بن
كثير بن سعد الفقيه حدثني احمد قال اخبرنا الحسن
قال حدثنا شريك قال اني لجالس عند الاعمش انا وعمرو بن
سعيد اخو سفين الثوري اذ جانا عثمن ابو اليقظان الفقيه
فجلس الى الاعمش فقال اخلنا فان لنا اليك حاجة
قال وما خلتكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك

قال ارسلني اليك زيد بن علي ادعوك الى نصرته والجهاد
معه وهو من تعرف قال اجل ما اعرفني بفضله اقراه
مني السلام وقل له يقول لك الاعمش لست اثق لك
جعلت فداك بالناس ولو انا وجدنا لك ثلثماية رجل
اثق بهم لك لغيرنا لك جوانبنا حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا ابراهيم
بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا احمد بن عمار بن ابي
ليلى قال حدثني ابي قال كان محمد بن ابي ليلى ومنصور بن
المعتمر تابعا زيد بن علي وحدثني الحسين بن محمد بن غفير
الانصاري قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا
حكام بن سلم قال حدثنا عنبسة بن سعيد ابي السدي
ان ابا حصين قال لقيس بن الربيع يا قيس قال لبيك قال
لا لبيك ولا سعديك لتبايعن رجلا من ولد رسول الله صلى
الله عليه ثم تخذله وذلك انه بلغه انه بايع زيد بن
علي وقال الفضل بن العباس بن عبد الرحمن

الا يا عين لا ترقي وجودي	بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين	صليب في الكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي	بنفسي اعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه	فاخرجه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون ابا حسين	خضيبا بينهم بدم جسيد

فطال به تلعبهم قتيلا ∴ وما قتدروا على ان وح الصعيد
وجاور في الجنان بني ابيه ∴ واجداداً لهم خير الجدود
فكم من والد لابي حسين ∴ من الشهداء او عم شهيد
ومن ابناء اعمام سيلقى ∴ هم اولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا اباه ∴ حسيناً بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى اتاهم ∴ فما ارعوا على تلك العقود
فكيف تضن بالعبرات عيني ∴ وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراه ∴ جياد الخيل تعدو بالاسود
تجمع للقبائل من معد ∴ ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما ارادت فئة ∴ تنادت ان الى الاعداء عودوا
بايديهم صفائح مرهفات ∴ صوارم اخلصت من عهد هود
بها نشفي النفوس اذا التقينا ∴ ونقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب ∴ ومروان العنيد بن العنيد
ونحكم في بني الحكم العوالي ∴ ونجعلهم لها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطيين حرباً ∴ تحلهم بلاداً ليتمونا
عمان منهم وبنوا الوليد ∴ قصاصاً او نزيد على المزيد
فان يمكن صروف الدهر منكم ∴ ونترككم بارض الشام صرعى
وما ياتي من الامر الجديد ∴ وشتى من قتيل او طريد
ينوبكم جوامعها وتلبس ∴ وطابي الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تصيروا ∴ خنازيراً واشباه القرود

وقال

وقال ابو ثميلة الابار يرثيه

يا با الحسين اعار فقدك لوعة ∴ من يلق ما لاقيت منها يكمد
فقد السهاد ولو سواك رمت به ∴ الاقدار حيث رمت به لم يشهد
ويقول لا تبعد فبعدك دائباً ∴ وكذاك من يلق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى ∴ ترجى لامر الامة المتأود
فقتلت حين نضلت كل مناضل ∴ وصعدت في العليا كل مصعد
وطلبت غاية سابقين فنلتها ∴ بالله في سير كريم المورد
وابى الهك ان تموت ولم تسر ∴ فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الاله سجية ∴ منكم واحرى بالفعال الامجد
والناس قد امنوا وآل محمد ∴ ما بين مقتول وبين مطرد
نصب اذا القى الظلام ستوره ∴ رقد الحمام وليلهم لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرة ∴ اسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله ∴ بالامس او ما عذر اهل المسجد

ويحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب عليهم السلام وامه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله
بن محمد بن الحنفية واياها يعني ابو ميمونة الابار بقوله
فلعل راحم ام موسى والذي نجاه ∴ من لجج الخضم المزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها ∴ يحيى ويحيى في الكتائب يرتدي
وام ريطة بنت ابي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب وامها ابنة المطلب بن ابي وداعة المخزومي ذكر

السبب في مقتله اخبرني به محمد بن
علي بن شاذان قال أخبرنا احمد بن راشد قال حدثني عمي
سعيد بن خثيم عن ابي الهاوية العبدي وأخبرني احمد بن
محمد بن سعيد عمي قال حدثني المنذر بن محمد عن ابي مخنف عن
سلمة بن ثابت الليثي واخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال قال ابو مخنف لوط بن يحيى واخبرني علي بن العباس
المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعدل قال
حدثنا يحيى بن صالح الطيالسي عن ابي مخنف عن عبيد بن كلثوم واخبرني
احمد بن سعيد قال اخبرنا الحسن بن القسم قال حدثنا علي بن ابراهيم
قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال اخبرنا سالم الحذاء وقد دخل
حديث بعضهم في حديث الآخرين قالوا ان زيدا ويتفرق الناس
عنه فلم يبق معه الا عشرة نفر قال سلمة بن ثابت فقلت له ابي
تريد فقال النهرين لا تقاتل ها هنا حتى تقتل قال أريد نهري كربلا
فقلت له فالنجاء قبل الصبح قال فخرجنا معه فلما جاوزنا الابيات
سمعنا الاذان فخرجنا مسرعين فكلما استقبلني قوم استطعمتهم فيطعموني
فيطعموني الارغفة فاطعمه إياها واصحابي حتى اتينا نينوى فدعوت سابقا
فخرج من منزله ودخله يحيى ومضى سابق الى الفيوم فاقام يحيى في منزله
قال سلمة ومضيت وخلفته فكان آخر عهدي به قال وخرج يحيى بن
زيد الى المدائن وهي اذ ذاك طريق الناس الى خراسان وبلغ ذلك يوسف
فسرح في طلبه حريث بن ابي الجهم الكلبي فورد المدائن وقد فاته يحيى

ومضى حتى اتى الري قالوا وكان نزوله المدائن على دهقان من
اهلها الى أن خرج منها قالوا ثم خرج من الري حتى اتى سرخس فأتى
يزيد بن عمر التيمي ودعا الحكم بن يزيد احد بني اسيد بن عمرو فكان
معه واقام عنده ستة أشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل
يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة واتاه ناس من المحكمة يسألونه
ان يخرج معهم ليقاتلوا بني امية فاراد لما راى من انقيادهم ان
يفعل فنهاه يزيد بن عمر وقال كيف تقاتل بقوم تريد ان تستظهر بهم
على عدوك وهم يتبرؤون من علي واهل بيته فلم يطمئن اليهم غير انه
قال لهم جميلا ثم خرج فنزل ببلخ على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني فلم
يزل عنده حتى هلك هشام وولي الوليد بن يزيد فكتب يوسف الى
نصر بن سيار وهو عامله على خراسان حين اخبروه أن يحيى نازل بها
وقال ابعث الى الحريش حتى يأخذه بيحيى اشد أخذ فبعث نصر بن
سيار الى عقيل بن معقل الليثي وهو عامله على بلخ ان يأخذ الحريش
فلا يفارقه حتى تزهق نفسه أو يأتيه بيحيى فدعا به فضربه
ستمائة سوط وقال له والله لأزهقن نفسك او تأتيني به
فقال لعقيل لا تقتل ابي وانا ادلك على يحيى فوجه معه جماعة فدلهم
عليه وهو في بيت في جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل
مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل الى
نصر بن سيار فحبسه وقيده وجعله في سلسلة وكتب الى يوسف
فاخبره خبره حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال اخبرنا العباس بن

الزبيري قال اخبرنا العباس بن الفرج الرياشي قال قال رجل من بني
ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد ∴ أليس بعين الله ما يصنعونه ∴
عشية يحيى موثق في السلاسل ∴ الم تر ليثا ما الذي ختمت به ∴
لها الويل في سلطانها المتزايل ∴ فقد كشفت للناس ليث عن استها
∴ أخيرا وصارت ضحكة في القبائل ∴ كلاب عوت لا قدس الله سعيها
∴ فجاءت بصيد لا يحل لآكل واخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن
أن هذا الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رجع
الحديث الى سياقه قال فكتب يوسف الى الوليد يعلمه ذلك فكتب
اليه الوليد يأمره ان يؤمنه ويخلي سبيله وسبيل اصحابه فكتب يوسف
بذلك الى نصر فدعا به نصر وامره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال
يحيى بن زيد وهل في امة محمد صلى الله عليه وآله فتنة اعظم مما انتم فيه
من سفك الدماء واخذ ما لستم له بأهل فلم يجبه نصر وامر له
بالفي درهم وبغلين وتقدم اليه أن يلحق بالوليد فخرج يحيى حتى
قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري فكتب
اليه نصر ان اشخص يحيى عن سرخس فكتب الى الحسين بن زيد
التميمي وكان عامله على طوس اذا مر بك يحيى بن زيد
فلا تدعه يقيم ساعة وان تسلمه الى عامر بن زرارة بابرشهر
ففعل ذلك ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسلحة
البعث فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كانه انما فعل ذلك
مستقلا لما اعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف

غائلته اياه ثم كف عن ذكره فقال الرجل قل ما احببت يرحمك الله
فليس عليك مني عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الاحراس علي والله
لو شئت ان ابعث عليه فاوتى به وأمر من يتوطأه لفعلت ذلك
يعني الحسين بن زيد التميمي قال فقلت والله ما لك فعل هذا وانما
هو شيء في هذه الطريق لسبب الاموال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابرشهر
فاعطى يحيى الف درهم نفقة له ثم اشخصه الى بيهق وهي فاقبل
يحيى من بيهق وهو اقصى عمل خراسان في سبعين رجلا راجعا الى عمرو بن
زرارة وقد اشترى دوابا وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن
سيار بذلك فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد البكري عامله
بسرخس والحسين بن زيد عامله بطوس ان يمضيا الى عامله عمرو بن
زرارة وهو على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا
الى عمرو وهو مقيم بابرشهر فاجتمعوا معه فصاروا زهاء عشرة آلاف وخرج
اليهم يحيى وما معه الا سبعون فارسا فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن
زرارة واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر
بهراة وعليها المغلس بن زياد فلم يعرض احد منهما لصاحبه وقطعها
يحيى بن زيد حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر سلم بن احوز في
نحو ثمانية آلاف فارس من اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال
لها ارغوى وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي ولحق بيحيى بن
زيد ابو العجارم الحنفي والخشخاش الازدي المناس فاخذ الخشخاش بعد
ذلك نصر فقطع يديه ورجليه وقتله وعبا سلم اصحابه فجعل مسورة

بن محمد الكندي على ميمنته وحماد بن عمرو السعدي على ميسرته وعبّا
يحيى ايضا اصحابه على ما كان عبّاهم عند قتاله عمرو بن زرارة
فاقتتلوا ثلثة ايام بلياليها اشدّ قتال حتى قتل اصحاب يحيى بن
زيد كلهم واصابت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة
يقال له عيسى فوجده سورة بن محمد قتيلا فاحتز راسه واخذ العنزي
الذي قتله وسلبه وقبضه وبقيا بعد ذلك حتى ادركهما ابو مسلم
فقطع ايديهما وارجلهما وقتلهما وصلبهما وصُلب يحيى بن زيد على باب
مدينة الجوزجان حدثني ابو عبيد قال حدثني محمد بن علي بن
خلف قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الاحمر قال رايت
يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان قال عمر بن عبد الغفار
عن ابيه فبعث براسه الى نصر بن سيار فبعث به الى الوليد بن يزيد
وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوبا حتى جاءت
المسودة فانزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك به
خالد بن ابراهيم ابو داود البكري وخازم بن خزيمة التميمي وعيسى بن
ماهان واراد ابو مسلم يتتبع قتلة يحيى فقيل له عليك بالديوان فوضعه
فكان اذا مر به اسم رجل ممن اعان على يحيى قتله حتى لم يدع احدا
قدر عليه ممن شهد قتله الا قتله **وعبد الله بن محمد
بن علي بن الحسين اخو جعفر بن محمد بن علي بن** الحسين
عليهما السلام امهما جميعا ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولا عقب له اخبرني احمد بن محمد بن سعيد

قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني محمد
بن محمد بن سلمة قال حدثنا زكريا بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين على رجل
من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله بن محمد لا تقتلني اكن
لله عليك عينا ولا اكن لك على الله عونا فقال له لست هناك وتركه
ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله **وعبد الله
بن المسور بن عون** بن جعفر بن ابي طالب قتله عبد الله
بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال حدثنا سليمن بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن
الحكم عن عوانة قال كان عبد الله بن معوية من اشد الناس
عقوبة وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن
ابي طالب فبلغه انه يقول انا ابن عون انا ابن جعفر فضربه بالسياط
حتى قتله قال وذكر احمد بن الحرث عن المدائني عن رجاله
ان ابن معوية دعا بامراة ابن المسور بعد ذلك فكلمها بشيء فردّت عليه
فامر بها فقتلت **وعبد الله بن معوية بن عبد الله**
بن جعفر بن ابي طالب ويكنى ابا معوية واياه عنى ابن هرمة بقوله

اُحب مدحا ابا معوية الماجد لا تلقه حصورا عييا
بل كريما يرتاح للحمد بسّاما اذا هزه السؤال حييا
ان لي عنده وان بخل الاعداء ودّا من نفسه وهويّا
ان امت تبق مدحتي وثنائي واخالي من الحيوة مليّا

بن جعفر بن ابي طالب عليهم السلام

معنى قوله الكناك على الله عونا ما اخرجه ابن ... ابو يوسف الفرمان انبانا ابو ... القاضي محمد بن ... انبانا ابو الحسين ... والحراني ... انبانا ... زيد ... زياد ... انبانا ابو ... سمع ابا هريرة يقول وددت ... ابا هريرة قال لا ... هاشم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... من بني هاشم الا له شفاعة ... عند الله يوم القيمة انتهى نسخه

يا بن اسماء فاستق دلوي فقد ... اوردته منهلا يبيح روياه

يعني امه اسماء وهي ام عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب وكان عبد الله جوادا فارسا شجاعا ولكنه سيئ
السيرة ردي المذهب قد ظهر عنه ابياطنه السوء ومن يرمي بالزندقة
ولولا ان يطول الخبر لم يقع الينا ما ذكرناه مع من ذكرناه ولاتينا من
ذكر بعض اخباره حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي قال حدثني عيسى قال كان عمارة
بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه ابن معوية وكان له نديم يعرف
بمطيع بن اياس وكان زنديقا ماجنا وكان له نديم اخر يعرف
بالبقلي وانما سمي بذلك لانه كان يقول الانسان مثل البقل فاذا
مات لم يرجع فقتله المنصور بعد ان افضت اليه الخلافة وكان هؤلاء
الثلثة خاصته وكان معروفا بذلك وكان دهريا لا يؤمن بالله
وكان معروفا بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقاه احد الا قتله فدخل
يوما على ابن معوية فلما رآه قال ... ان قيسا وان تقنع شيبا
... لحبيب الهوى على شمطه ... اجزه يا عماره فقال عماره ... وابن تسعين
منظرا ومشيبا ... وابن عشر يعد في سقطه ... فاقبل على مطيع فقال
اجز انت فقال ... وله شرطة اذا جنه الليل ... فعوذوا بالله من
شرطه ... قال ابن عمار اخبرني احمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن
ابي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني سليمان
بن ابي شيخ عن ذكره ان ابن معوية كان يغضب على الرجل فيامر بضربه

بالسياط

بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط وانه فعل
ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يا زنديق انت
الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضربه حتى مات حدثني
احمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه عن عمه عيسى قال
كان ابن معوية اقسى خلق الله قلبا فغضب على غلام له وانا عنده جالس
في غرفة باصبهان فامر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل ذلك به فسقط
وتعلق بدرابزين كان على الغرفة فامر بقطع يده التي امسكه بها
فقطعت ومر الغلام يهوي حتى بلغ الارض ومات وكان مع هذه
الاحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول ... الا تزع
القلب عن جهله ... وعما تؤنب من اجله ... فيبدل بعد الصبا حلمه
... ويقصر ذو العذل عن عذله ... فلا تركبن الصنيع الذي ... تلوم
اخاك على مثله ... ولا يعجبنك قول امرئ ... يخالف ما قال في
فعله ... ولا تتبع الطرف ما لا ينال ... ولكن سل الله من
فضله ... فكم من مقل يبذل الغنى ... ويحمد في رزقه كله
انشدنا هذا الشعر ابن عمار عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين
وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي عن احمد بن ابي خيثمة انشد له ... اذا
افتقرت نفسي قصرت افتقارها ... عليها فلم يظهر لها ابدا فقر ... وان تلق
في الدهر سعة الغنى ... يكن لاخلائي التوسع في اليسر ... فلا العسر
يزري بي اذا هو نالني ... ولا اليسر يوما ان ظفرت به فخري واخبرني احمد بن
سعيد قال انشدني يحيى بن الحسن لابن معوية يقول في الحسين بن

عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٭ قل للذي
الود والوفا حصين ٭ أنت الود بيننا فقده لا ٭ ليس للدائم
المرتجى ٭ من عتابا لادم ذي البشرة ٭ قال وقال له ايضاً ٭ ان ابن
عمك وابن امك ٭ معلم شاكي السلاح ٭ يقص العدو وليس يرى ٭ منى
حين يبطش بالجناح ٭ لا تحسبن اذى ابن عمك ٭ شرب البان اللقاح ٭
بل كالشجا تحت اللهاة ٭ اذا يسوغ بالقراح ٭ فانظر لنفسك من يجيبك
٭ تحت اطراف الرماح ٭ من لا يزال يسوءه بالغيب ٭ ان يحاك لاحي

ذكر السبب في خروجه ومقتله

اخبرنا به احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي
عن ابيه ومشايخه واضفت الى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن
حمزة في كتابه قالوا جميعا قالوا لما بويع ليزيد بن الوليد الذي يقال
له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعا الناس
الى بيعته الى الرضى من آل محمد ولبس الصوف واظهر سيما الخير
فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجتمع اهل المصر
كلهم عليه وقالوا له ما فينا بقية قد قتل جمهورنا مع
اهل هذا البيت واشاروا عليه بقصد فارس ونواحي المشرق فقبل
ذلك وجمع جموعاً من النواحي وخرج معه عبد الله بن العباس
التميمي قال محمد بن علي بن حمزة عن سليمن بن ابي شيخ عن محمد بن
الحكم عن عوانة ان ابن معوية قبل قصد المشرق ظهر بالكوفة
ودعا الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له

عبد الله بن عمر فخرج اليه الى ظهر الكوفة مما يلي الحيرة فقاتل ابن معوية
قتالا شديدا قال محمد بن علي بن حمزة عن المدايني ان ابن عمر
دس الى رجل من اصحاب ابن معوية من بني عم له عنده مواعيد
ان ينهزم عنه وينهزم بهزيمته فبلغ ذلك ابن معوية فذكره لاصحابه
وقال اذا انهزم ابن ضمرة فلا يهولنكم فلما التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم
الناس معه فلم يبق غير ابن معوية فجعل يقاتل وحده ويقول ٭ تفرقت
الظباء على خداش ٭ فما يدري خداش ما يصيد ٭ ثم ولى وجهه منهزما
فنجا وجعل يجمع من الاطراف والنواحي من اجابه حتى صار في
عدة فغلب على ماه الكوفة وماه البصرة وهمذان وقم
والري وقومس واصبهان وفارس واقام باصبهان قال وكان
الذي اخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر فدخل
دار الامارة بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة
فقالوا علام نبايع قال على ما احببتم وكرهتم فبايعوا على ذلك
وكتب عبد الله بن معوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله
بن محمد بن اسمعيل الجعفري عن ابيه عن عبد العزيز بن عمران
عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة ومحمد بن جعفر ان
عبد الله بن معوية كتب الى الامصار يدعو الى نفسه لا الى
الرضى من آل محمد قالوا واستعمل اخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد
على شيراز واخاه عليا على كرمان واخاه صالحا على قم ونواحيها
وقصدته بنو هاشم جميعا منهم السفاح والمنصور فمن اراد منهم

علا فقلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي
غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار
فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب
من اصبهان ندب له ابن معوية اصحابه للخروج اليه وقتاله فلم يفعلوا
ولا اجابوه فخرج على وجهه هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر
ابو مسلم بها ونفى عنها نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه نزل على رجل
من التناء ذي مروة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له انت من ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فانت ابراهيم الامام الذي
يدعى اليه بخراسان قال لا قال لا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم
وطمع في نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد حبسه
فقال بعض اهل السيرة انه لم يزل محبوسا حتى كتب الى ابي مسلم رسالته
المشهورة التي اولها من الاسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه بعد
وهي طويلة لا معنى لذكرها ههنا فلما وصلت اليه بني لك أمر بقتله وقال آخرون
بل دس حيا الى ابن ضبارة فقتله وحمل راسه الى مروان اخبرني عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابو عبد
العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله ابن الربيع
عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل
عبد الله بن علي فسأل عنه فقيل له هو الشاب المصفر الذي كان
يسب عبد الله بن معوية يوم جيء براسه اليك فقال والله لقد هممت
بقتله مرارا كل ذلك يحال بيني وبينه وكان امر الله قدرا مقدورا

وكان

وكان خروج عبد الله بن معوية في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه
يقول ابو مالك الخزاعي يرثيه تنكرت البناطلاف بن جعفر على
دولي بطنها وسرورها وعبيد الله بن الحسين بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن
العوام وامها امينة بنت خالد بن الزبير ولا ولد ويكنى عبيد الله
ابا علي ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سما فمات منه
ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن ووصف ان عبيد الله مات في حيوة ابيه
وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله ولعل هذا وهم من محمد بن
علي بن حمزة هؤلاء جميع من انتهى الينا خبره ممن
انتهى الينا خبر مقتله في ايام بني امية وهم سوى من تختلف
في امره منهم ذكر من قتل منهم في الدولة العبا
سية ايام ابي العباس السفاح ولا اعلم قتل احدا منهم ولا اجرى
اليهم شيئا او مكروه الا ان محمدا وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن
خافاه فتواريا عنه وكان بينه وبين ابيهما مخاطبات في امرهما
منها ما اخبرني به عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة النميري قال حدثنا محمد بن يحيى قال لما ولي ابو
العباس وفد اليه عبد الله والحسن ابنا الحسن فوصلهما واخص
عبد الله واثره حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب واحد وقال له
يوما ما رايت امير المؤمنين عذوك على هذه الحال ولكن امير المؤمنين
انما بعثك عما والدائم قال له اني قد كنت احب ان اذكر لك شيئا

حملاً فقلّده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي
غلب عليها حتى وُلّي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار
فوجّه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب
من اصبهان ندب له ابن معوية اصحابه للخروج اليه وقتاله فلم يفعلوا
ولا اجابوه فخرج على وجهه هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر
ابو مسلم بها ونفى عنها نصر بن سيار فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل
من التناء ذي مروّة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له انت من ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فانت ابراهيم الامام الذي
يدعى اليه بخراسان قال لا قال لا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم
وطمع في نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد حبسه
فقال بعض اهل السيرة انه لم يزل محبوساً حتى كتب الى ابي مسلم رسالته
المشهورة التي اولها من الاسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه بعد
وهي طويلة لا معنى لذكرها ههنا فلما [illegible] اليه بذلك امر بقتله وقال آخرون
بل سلّمه حيّاً الى ابن ضبارة فقتله وحمل راسه الى مروان اخبرني عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابن عبد
العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله ابن الربيع
عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل
عبد الله بن علي فسأل عنه فقيل له هو الشاب المصفر الذي كان
يسب عبد الله بن معوية يوم جيء براسه اليك فقال والله لقد هممت
بقتله مراراً كل ذلك يحال بيني وبينه وكان امر الله قدراً مقدوراً

وكان مخرج عبد الله بن معوية في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه
يقول ابو مالك الخزاعي يرثيه   تنكرت البناخة بعد جعفر على
دولي طيبها وسرورها **وعبيد الله بن الحسين علي**
بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن
العوام وامها امينة بنت خالد بن الزبير ولا ولد ويكنى عبيد الله
ابا علي ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سماً فمات منه
ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن وذكر ان عبيد الله مات في حيوة ابيه
وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله ولعل هذا وهم من محمد بن
علي بن حمزة **هؤلاء جميع من انتهى الينا خبره ممن**
انتهى الينا خبر مقتله في ايام بني امية وهم سوى من تختلف
في امره منهم **ذكر من قتل منهم في الدولة العبا**
سية ايام ابي العباس السفاح ولا اعلم قتل احداً منهم ولا جرى
الى حبس له او مكروه الا ان محمداً وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن
خافاه فتواريا عنه وكان بينه وبين ابيهما مخالطات في امرهما
منها ما اخبرني به عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة النميري قال حدثنا محمد بن يحيى قال لما ولي ابو
العباس وفد اليه عبد الله والحسن ابنا الحسن فوصلهما وخص
عبد الله واثره حتى كان يتفضّل بين يديه في ثوب واحد وقال له
يوماً ما رأى امير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن امير المؤمنين
انما يعدّك عمّاً والداً قال له اني قد كنت احب ان اذكر لك شيئاً

فقال عبد الله ما هو يا أمير المؤمنين فذكر له ابنيه محمدا وابراهيم
وقال ما خلفهما ومنعهما ان يفدا الى امير المؤمنين مع اهل بيتهما فقال
ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين فصمت ابو العباس ثم سمر
عنده ليلة اخرى فأعاد عليه حتى فعل ذلك مرارا ثم قال غيبهما
تغييبك أما والله ليقتلن محمد باصل سلع وليقتلن ابراهيم على
النهر القباب فوجم عبد الله ساخطا مكتئبا فقال له الحسن اخوه ما لي
اراك مكتئبا فاخبره فقال له هل انت فاعل ما اقول لك قال وما
هو قال اذا سألك عنهما فقل حسن اعلم بهما قال وهل يحتمل ذلك لي
قال نعم فدخل عبد الله على ابي العباس كما كان يفعل فرد عليه
ذكر ابنيه فقال له عمهما يا أمير المؤمنين أعلم الناس بهما فاذا
سألته عنهما فصمت عنه حتى افترقا ثم ارسل الى الحسن فقص
عليه ذلك فقال له يا امير المؤمنين أكلمك على هيبة الخلافة
ام كما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كلام الرجل ابن عمه فانك
واخاك عندي بكل منزلة قال اني اعلم ان الذي هاج لك
ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما فانشدك الله هل تظن ان الله
ان كان كتب في سابق علمه ان محمدا وال من هذا الامر شيئا
ثم اجلبت اهل السموات والارض بجمعهم على ان يردوا شيئا مما كتب الله
لمحمد أكانوا رادّيه وان لم يكن كتب لمحمد ذلك أكانوا جابرين اليه
شيئا منه فقال ابو العباس لا والله ما هو كائن الا ما كتبه الله فقال
يا امير المؤمنين فلم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي اوليته وايانا معه

قال فلست

قال فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا الشيخ نعمتك
فايقنت ان لا يصحبني شيء فاذكره فقطع ذكرهما وانصرف عبد الله
الى المدينة اخبرني احمد بن محمد قال حدثني يحيى بن الحسن بن
جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قال حدثني
علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول حدثني
عمر بن عبد الله بن جميل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
موسى بن سعيد بن عبد الرحمن وايوب بن عمر عن اسمعيل بن ابي
عمرو قال لما بنى ابو العباس بناءه بالانبار التي سماها
ابي العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل معي فانظر فدخل
معه فلما رآه قال له الم تر حوشبا ثم قطع فقال له ابو العباس
انفذه قال يا امير المؤمنين ما اردت الا خيرا فقال والعظيم لتتمنه
او تنفذنه فقال له الم تر حوشبا امسى يبني بيوتا نفعها لبني نفيلة
يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يطرق كل ليلة قال عمر بن شبة
في حديثه عن موسى بن سعيد فاتمها ابو العباس ولم يتفقدها
وقال مصعب فقال له ما اردت الى هذا فقال ان ازهدك في
هذا القليل الذي تبنيه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثني
عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القسم قال حدثني عمرو بن
شهاب وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
عن الزبير بن محمد بن الضحاك عن ابيه ان ابا العباس كتب الى
عبد الله بن الحسن في تغييب ابنيه اريد حبوته ويريد

قتلي .. عذيرك من خليلك من مراد .. وقال عمر بن شبة عن
رجاله انه كتب بها الى محمد فاجابه بابيات ذكر الزبير
عن محمد بن الضحاك انها لعبد الله بن الحسن وذكر عمر بن
شبة انهم نعتوها الى عبد الرحمن بن مسعود مع ابي حنين
فاجاب عنها بهذا .. وكيف يريد ذاك وانت منه .. بمنزلة
النياط من الفؤاد .. وكيف يريد ذاك وانت منه .. وزندك حين
يقدح من زنادي .. وكيف يريد ذاك وانت منه .. وانت لهاشم
راس وهادي .. اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب قال حدثني الحسين بن زيد قال حدثنا عبد الله بن الحسن
قال بينا انا في سمر عند ابي العباس وكان اذا تثاءب او القى المروحة
قمنا فالقاها ليلة فقمنا فامسكني فلم يبق غيري فادخل يده
تحت فراشه فاخرج اضبارة كتب فقال اقرا يا ابا محمد فاذا الكتاب
محمد الى هاشم بن عمر بن بسطام التغلبي يدعوه الى نفسه فلما
قراته قلت له يا امير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه ان لا ترى
منهما شيئا تكرهه ما كانا في الدنيا ولحق الله ولم في ايام ابي
العباس وقبلها مع بني امية اخبار في هذا الجنس من تغيبهما و
طلبهم اياهما كرهت الاطالة بذكرها واقتصرت على هذه الجملة منها

ايام ابي جعفر المنصور

وكان ابو جعفر المنصور
قد طلب محمدا وابراهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله بن الحسن و

واخوته وجماعة من اهله بالمدينة ثم حملهم الى الكوفة
فحبسهم بها فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ولم نتكلم في اخبارهم
بافراد خبر عن كل واحد على حدته اذ كان ذلك مما ينقطع به
حكاية قصصهم فحددت اسماءهم وانسابهم ومقاتلهم ثم ذكرت
بعد ذلك اخبارهم **عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب** ويكنى ابا
محمد وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وامها الجرباء بنت
قسامة بن مروان من طي اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال انما سميت الجرباء لحسنها كانت لا تقف امراة الى
جانبها وان كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وكان
النساء يتحامين ان يقفن الى جانبها فشبهت بالناقة الجرباء التي
تتوقاها الابل مخافة ان تعدي بها حدثني احمد قال حدثنا
يحيى قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن
موسى قال خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين عليه السلام
وساله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال له الحسين اختر يا
بني احبهما اليك فاستحيا الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين
فاني اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني حرمي
بن ابي العلا عن الزبير بن بكار ان الحسن اختار فاطمة وكانوا يقولون

ان امرأة من دوه بها سكينة بنت الحسين لمنتطعة القرين في الجمال
وكانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان
بن عفان وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي فولدت له
اولادا منهم محمد المقتول مع عبد الله بن الحسن ويقال له
الديباج والقسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو وكان عبد الله
بن الحسين شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا وعلما
وكرما حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثني يحيى بن الحسن قال
حدثني علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول انتهى
كل حسن الى عبد الله بن الحسن كان يقال من احسن الناس
فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من افضل الناس فيقال
عبد الله بن الحسن حدثني محمد بن الحسين الاشناني والحسين
بن علي السلولي قالا حدثنا ابو المنذر قليد بن سليمن قال رايت
عبد الله بن الحسن وسمعته يقول انا اقرب الناس من رسول الله
صلى الله عليه وآله ولدني رسول الله صلى الله عليه
وآله مرتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسين
قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى
قال اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن
حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثنا ابن قدامة بن محمد بن جحادة الرهان قال رايت عبد الله
بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس كان ملبسا نورا من قرنه

الى قدمه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال ولد عبد الله
بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
في المسجد حدثني احمد قال اخبرنا يحيى عن القسم بن عبد الرزاق
قال جاء منظور بن زبان الفزاري الى الحسن بن حسن وهو جده
ابو امه فقال لعلك احدثت بعدي اهلا قال نعم تزوجت
بنت عمي الحسين قال بئس ما صنعت اما علمت ان الارحام اذا
التقت اضوت وكان ينبغي ان يتزوج في العرب قال فان الله
قد رزقني منها ولدا قال فارنيه فاخرج اليه عبد الله بن
الحسن فسر به وقال اجنبت والله هذا ليث عاد ومعدو عليه
قال فان الله قد رزقني منها ولدا آخر قال فارنيه فاخرج
اليه حسن بن حسن فسر به وقال اجنبت والله وهو دون
الاول قال فان الله قد رزقني منها ولدا ثالثا قال فارنيه
فاراه ابراهيم بن الحسن وحدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثني
هارون بن موسى الفروي قال سمعت محمد بن ايوب الرافعي يقول
كان اهل الشرف وذوو القدر لا يوطئون لعبد الله بن الحسن
احدا حدثني ابو عبيد محمد بن احمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن
علي بن خلف العطار قال حدثنا عمر بن عبد الغفار التيمي عن سعد بن
ابان القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله

بن الحسن وهو يومئذ شاب في ازار ورداء وخضب يده وأدناه
وحيّاه وأجلسه الى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنه من عكن
بطنه وليس في البيت يومئذ الا الاموي فلما قام قالوا له ما حملك
على غمز بطن هذا الفتى قال اني لارجو بها شفاعة محمد صلى
الله عليه وآله حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني اسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد
عقبة الجهني قال اني لعند عبد الله بن الحسن اذ اتاني آت
فقال هذا رجل يدعوك فخرجت فاذا انا بابي عدي الاموي الشاعر
فقال اعلم ابا محمد فخرج اليه عبد الله وابناه وهم خائفون
فامر له عبد الله باربعماية دينار فخرج بالف دينار وحدثني
أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني احمد بن
عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان عبد الله بن الحسن
كان يصلي على طنفسة في المسجد وانه اخذ فاقامت تلك
الطنفسة دهرا لا ترفع حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا
علي بن احمد الباهلي قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال
سئل مالك عن السدل فقال رأيت من يرضى بفعله عبد الله
بن الحسن يفعله وقتل عبد الله في محبسه بالهاشمية وهو ابن
خمس وسبعين سنة في سنة خمس واربعين ومائة والحسن
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وكان من ائمتها

ورعاً يذهب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى مذهب
الزيدية حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثنا اسمعيل بن يعقوب قال لما حبس عبد الله بن الحسن آلى
اخوه حسن أن لا يدهن ولا يكتحل ولا يلبس لينا ولا يأكل طيبا
ما دام على تلك الحال اخبرني عمر بن عبد الله بن العتكي قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله العلوي
عن عبد الله بن عمران وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثني ابو عبد الحميد الليثي عن ابيه عن عيسى بن عبد الله
قال حدثني عمر بن عبد الله بن عمران واللفظ للعتكي قال كان
الحسن بن الحسن قد نصل خضابه تسليا على عبد الله بن الحسن
وكان ابو جعفر يسأل عنه ويقول ما فعلت الحادة اخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الحرث بن اسحق
قال كان للحسن بن الحسن منزل من لابتي الابرق على المدينة وعبد الله
محبوس فلم يبرحها والبس الصوف وخشن الثياب وغليظ الكرابيس
وكان ابو جعفر يسميه الحاد وكان عبد الله ربما استقطا
بهل اخيه حسن لا ساقطها انك وولدك لامنون في بيوتكم و
اهاليكم وانا وولدي بين اسير وهارب لقد ملأت معونتي فاستوى سبيلك
فكان ذلك اذا اتى حسنا عنه بكى وقال بنفسي ابا محمد انه لم
يزل يحسن الناس بالائمة وتوفي بالحبس في محبسه بالهاشمية في
القعدة سنة خمس واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى أبا الحسن وامه فاطمة بنت الحسين بن علي حدثني يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال سمعت عمر بن شبة يقول كان ابراهيم يتقدم من بني علي يكنى أبا الحسن حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان ابراهيم بن الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال مر حسن بن حسن على ابراهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له فقال له اتعلف ابلك وعبد الله بن الحسن محبوس فقال أطلق عقلها يا غلام فاطلقها ثم صاح في أدبارها فذهبت فلم يوجد منها واحد وتوفي ابراهيم في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومائة وهو اول من توفي منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة اخبرني بذلك عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن ابي نعيم الفضل بن دكين هؤلاء الثلاثة من ولد حسن بن حسن قتلوا او ماتوا في الحبس وقد ذكر ابو محمد بن علي بن حمزة العلوي انه قتل معهم ابو بكر بن حسن بن حسن وما سمعت احدا ذكر هذا غيره ولا بلغنا عن احد من اهل العلم بالانساب ان الحسن بن الحسن كان له ابن يكنى ابا بكر وحمل معهم من المدينة جماعة لم يقتل منهم احد وخلى ابو جعفر لهم السبيل بعد مقتل محمد وابراهيم منهم حسن بن

حسن بن حسن وابنه حسن بن جعفر وموسى بن عبد الله بن حسن وسليمن وعبد الله ابنا داود بن حسن واسحق واسمعيل ابنا ابراهيم بن حسن وذكر محمد بن علي بن حمزة عن اسحق واسمعيل قتلا والذي ذكرناه من تخليتهما اصح اخبرنا به عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ثم نرجع الى ذكر اسماء من توفي في الحبس بالهاشمية

منهم علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويكنى

ابا الحسن وكان يقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن الزوج الصالح فيما ذكر لنا احمد بن ابي العلاء عن زبير بن بكار عن عبد الله بن الحسن وامه ام عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن مالك ملاعب الاسنة بن جعفر بن كلاب اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابيه عن قال أقطع أبو جعفر حسن بن حسن بن علي عين مروان بذي خشب فكان ربما أرسل اليها ابنه عليا فيذهب معه بأداوة من ماء فيشرب منها ولا يشرب من عين مروان دفع الي الحسن بن محمد كتابا بخط ميمون بن هرون الكاتب فقرأت فيه حدثنا ابو حسان السهمي قال حدثنا مولى لآل طلحة قال رأى علي بن الحسن قائما يصلي فدخلت افعى في ثيابه من تحت ذيله حتى خرجت من زيقه ثم انسابت فمرت فما قطع صلوته ولا تحرك

ولا رأى اثر ذلك في وجهه اخبرني عمر بن عبد الله بن جميل قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن سنان قال حدثني من شهده
قال لما كانت زينب بنت عبد الله تندب اباها واهلها حين
حملوا تقول واعبرتاه من الحديد والقناة والمحامل المعراة اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن
عبد الله قال حدثني ابي قال كان رباح اذا صلى الصبح ارسل
الينا والى قدامة بن موسى فحدثنا ساعة قال فانا لعنده يوما
فلما استقرينا اذا برجل متلفف في ساج له فقال له رباح مرحبا
بك واهلا حاجتك قال جئت لتحبسني مع قومي قال فاذا علي بن الحسن
فقال له رباح اما والله لتعرفنها لك امير المؤمنين ثم حبسه
معهم اخبرني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن موسى بن عبد الله
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
محمد بن اسمعيل قال سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول حبسنا
في المطبق فما كنا نعرف اوقات الصلوة الا باجزاء يقرؤها علي بن
الحسن قال اخبرني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا موسى بن
عبد الله بن موسى قال توفي علي بن الحسن وهو ساجد في حبس ابي
جعفر فقال عبد الله ايقظوا ابن اخي فاني اراه قد نام في سجوده
قال فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك ان كان علمي
فيك انك تخاف هذا المصرع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا

عمر بن شبة قال حدثنا ابراهيم بن خالد بن اخت سعيد بن عامر
عن جويرية بن اسماء وهو خال امه قال لما حمل بنو الحسن
الى ابي جعفر اتي باقياد يقيدون بها وعلي بن الحسن
قائم يصلي وكان في تلك الاقياد قيد ثقيل فجعل كلما
قرب الى رجل منهم يتأذى منه فاستعفى قال فانفتل علي
من صلوته وقال لشد ما جزعتم شرعه هذا ثم مد رجله فقيد
به اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
ابي حرب قال حدثني يحيى بن زيد قال اخبرني سليمن بن داود بن
الحسن وحسن بن جعفر بن حسن قالا لما حبسنا كان معنا علي
بن الحسن فكانت حلق اقيادنا قد اتسعت فكنا اذا اردنا صلوة
او نوما خلعناها فاذا خفنا دخول الحرس اعدناها وكان
علي بن الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما يمنعك من ان
تفعل فقال والله لا خلعته ابدا حتى اجتمع انا وابو جعفر
عند الله فيسأله لم قيدني حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن
الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قال حدثني سليمن بن ابي العطوس قال
حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثنا عبد ربه يعني بن
علقمة عن يحيى بن عبد الله عن النبي افلت من الثمانية قال
لما دخلنا البيت قال علي بن الحسن اللهم ان كان هذا من سخط
منك علينا فاشدد حتى ترضى فقال له عبد الله بن الحسن ما هذا

يرحمك الله ثم ص حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها
عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله يدفن من ولدي سبعة بشاطئ
الفرات لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية
فقال هكذا سمعت قال فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني
وبي رمق فسقوني ماءً واخرجوني فعشت حدثني علي قال قال
محمد بن علي الحسني حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا الحسن
بن نصر قال حدثنا خالد بن عيسى عن حصين بن مخارق عن
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن قال حبسهم ابو جعفر
في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون
وقت الصلاة الا بتسبيح علي بن الحسن قال فضجر عبد الله بن الحسن
ضجرة فقال يا علي اما ترى ما نحن فيه من البلاء الا تطلب الى
ربك ان يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه طويلاً
ثم قال يا عم ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها الا بهذه
البلية او بما هو اعظم منها وان لابي جعفر في النار موضعاً
لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية او ما هو اعظم منها فان
تشا ان تصبر فما اوشك فيما اصابنا ان نموت فنستريح من هذا الغم
كأن لم يكن منه شيء قط وان تشا ان ندعو ربنا ان يخرجك
من هذا وينقص ابا جعفر من غايته التي هي له في النار فعلنا
فقال له عبد الله لا بل اصبر فما مكثوا الا ثلاثاً حتى قبضهم الله

اليه وتوفي علي بن الحسن وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع
بقين من المحرم سنة ست واربعين ومائة **وعبد الله**
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ويكنى ابا جعفر وامه ام عبد الله بنت عامر وهي ام اخيه
علي اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحارث بن اسحق قال لما خرج رياح ببني
حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلما صار ببطن نخل
على ثلاثة اميال من المدينة دعا بالحدادين والقيود
والاغلال فالقى كل رجل منهم في كبل وغل فضاقت حلقتا
قيد عبد الله بن الحسن ابي جعفر فعضتاه فتأوه منهما فاقسم
عليه اخوه علي بن الحسن ليحولن عليه حلقتيه وان كانتا
اوسع فحولتا ومضى بهم رياح الى الربذة وتوفي عبد الله في الحبس
وهو ابن ست واربعين سنة في يوم اضحى سنة خمس واربعين ومائة
والعباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب وامه عائشة بنت طلحة الجواد بن عمر بن
عبيد الله بن معمر التيمي وكان العباس من احسن فتيان قريش وجوهها
وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة ۝ لما تعرضت الحاجات
واختلجت ۝ عندي وصار ضمير القلب وسواساً ۝ سعيت ابغي لحاجاتي
ومصدرها ۝ بذكرهم عالماً الثوب المجد لباساً ۝ هداني الله
للحسنى ووفقني ۝ فاعتمدت خير شباب الناس عباساً ۝ فرع النبوة ثم

قال من حسن رده ومن حسين حرى لم يحر حياسا اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله العلوي قال حدثني عبد الله بن عمران بن ابي فروة
ان العباس بن الحسن أُخذ وهو على بابه فقالت امه عائشة
بنت طلحة دعوني اشمه واضمه قالوا لا والله ما كنت في الدنيا حية
وتوفي العباس بن الحسن في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين سنة
لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة

واسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن

بن علي بن ابي طالب وهو الذي يقال له طباطبا وقيل ان ابنه
ابراهيم طباطبا وامه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن ابي
امية بن المغيرة وابو امية الذي يقال له زاد الركب وهو
ابو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب
قال حدثني عبد الله بن موسى قال سألت عبد الرحمن بن ابي
الموالي وكان مع بني الحسن في المطبق كيف كان صبرهم على ما نزل
عليهم فيه قال كانوا صبراً وكان فيهم رجل مثل سبيكة
الذهب كلما اوقدت عليها النار ازدادت اخلاصاً اسمعيل بن
ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً قال

ومحمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب وامه ام ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج
الاصغر من حسنه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن ابراهيم قال أُتي بهم
ابو جعفر فنظر الى محمد بن ابراهيم بن حسن فقال انت الديباج الا
صغر قال نعم قال اما والله لاقتلنك قتلة ما قتلها احد من اهل بيتك
ثم امر باسطوانة مبنية ففرقت ثم اُدخل فيها فبني عليه وهو حي
اخبرني عمر قال اخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثني الزبير بن بكار قال كان الناس يختلفون

وعلي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن

حسن بن علي بن ابي طالب وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن
بن حسن بن علي وام محمد بن حسن رملة بنت سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل كان ابوه محمد وجهه الى مصر ووجه اخاه موسى
بن عبد الله ومطر صاحب الحمام قال المدائني انما قيل له صاحب
الحمام لانه كان على حمام الامير بالبصرة يزيد بن يزيد بن
خالد القسري ليدعوا اليه فأخذ علي ونجا موسى ولم يوجد
له خبر وسنأتي به في موضعه واتى ابو جعفر بعلي فحبسه مع
اهله فمات معهم وقد قيل انه بقي في الحبس الى ايام المهدي فمات
فيه والصحيح انه توفي في ايام ابي جعفر ومحمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان بن عفان وانما ذكرنا خبره معهم لانه كان اخاهم
لامهم وكان هواه لهم وكان عبد الله بن الحسن يحبه محبة
شديدة لا تفضل عنه لما قتل وامه فاطمة بنت الحسين كان عبد الله

بن عمرو تزوجها بعده فاما الحسن بن الحسن وكان السبب في ذلك
ما اخبرنا به حرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
ما اخبرنا به عمي مصعب وحدثنا احمد بن العباس العزيزي والحسن
بن علي قالا حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثني عمي قال الحسن
واخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مصعب قال الزبير وحدثني محمد بن يحيى عن ايوب بن عمر عن ابن ابي
الموالي قال وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن
الماجشون بعض حديثهم في حديث الآخرين واكثر اللفظ
للحسن بن علي لما حضر الحسن بن حسن الوفاة جعل يقول اني
لأجد كربا ليس من كرب الموت فقال له بعض اهله ما هذا الجزع تقدم جزء ٣
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جدك وعلى
علي والحسن والحسين وهم آباؤك فقال له ما لذلك أجزع ولكني
كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين اموت قد جاء
في مضرجتين او ممصرتين وقد رجل جمته يقول انا من بني عبد
مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به الا ان يخطب فاطمة بنت الحسين
فاذا انا مت فلا يدخلن علي فصاحت به فاطمة اتسمع قال نعم قالت
اعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لي ان انا تزوجت بعدك
احدا قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى فلما ارتفع
الصياح اقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال بعض
القوم يدخل وقال بعضهم لا يدخل وقال قوم وما يضر من دخوله فدخل

وفاطمة

وفاطمة تصك وجهها فارسل اليها وصيفا كان معه فجاء يتخطى
الناس حتى دنا منها فقال يقول لك مولاي ابقي على وجهك فان
لنا فيه اربا قال فارسلت يدها في كميها واختمرت وعرف ذلك
فيها فما لطمت حتى دفن فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف
بنذري ويميني فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين وبكل شيء
شيئين ففعل وتزوجته وقد حدثني احمد بن سعيد في امر تزويجه
اياها عن يحيى بن الحسن العلوي عن احمد ابي جعفر عن اسمعيل
بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري ان فاطمة لما خطبها
عبد الله ابت ان تزوجه فحلفت عليها امها ان تزوجه وقامت
في الشمس والت ان لا تبرح حتى تتزوجه فكرهت فاطمة ان تحرج
امها فتزوجته

ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن

واهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله ومقتل من قتل
منهم اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن
مسمع قال لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدي حتى كان يقال
محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب بيض ويقتل وحدثني
عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الوليد بن هشام بن محمد
قال حدثني سهل بن بشر قال سمعت سفيان يقول ليت هذا المهدي
قد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن اخبرني عمر قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال

ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمر بن جبلة قال حدثني الحسن بن ايوب
مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين وحدثني ابراهيم بن محمد بن
ابي الكرام الجعفري عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله
بن يحيى وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال
حدثني ابي وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان جماعة
من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن حسن
وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان فقال
صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اعينهم اليهم
وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل تعطونه
اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله عليكم وهو
خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم
قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلموا لنبايعه وقال
ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس
الى احد اطول اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد محمد بن
عبد الله قالوا والله لقد صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا
جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن
الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد
هكذا قال عيسى وقال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريدوا
جعفرا لا يفسد عليكم امركم قال عيسى فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له

وارسل

وارسل جعفر بن محمد محمد بن عبد الله الارقط بن محمد بن علي فجئتهم
ومحمد بن عبد الله على طنفسة رحل مثنية فقلت ارسلني
ابي اليكم لاسالكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع
المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد فاوسع له
عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا
فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى ان ابنك هو المهدي فليس
به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله و
ليامر بالمعروف ولينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا
ونبايع ابنك فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول
ووالله ما اطلعك الله على غيبه ولكنه يحملك على هذا
الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته
وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم
ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن وقال ايها والله
ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم
نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت
صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر قال نعم قال فانا والله نجده يقتله
قلت ايقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب
الكعبة قال ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما
فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها
وتبعه عبد الله وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم

اقول هو والله دلتُه حدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا
بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن الحسين عن عنبسة بن نجاد العابد
قال كان جعفر بن محمد اذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت
عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه المقتول
ليس هو في كتاب ابيه علي من خلفاء هذه الامة اخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني جعفر بن محمد بن
اسمعيل الهاشمي قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت انا وابو جعفر
متكئين في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ وثب فزعا الى رجل
على بغل فوقف معه ناحية واضعا يده على معرفة البغل ثم رجع فسألته
عنه فقال الجاهل انه هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال اخبرني غير واحد من اصحابنا ان محمدا دعا عمر بن
عبيد فاعتل عليه وكان عمر حسن الطاعة في المعتزلة فخلع
نعله فخلع نعلون الناعلهم معه فكان ابو جعفر يشكو ذلك خلف
له قال وكان عمر يقول لا ابايع رجلا حتى اختبر عدله حدثني ابن
سعيد قال حدثني يحيى قال حدثني غسان عن ابيه عن عبد الله
بن موسى عن عبد الله بن سعد الجهني قال بايع ابو جعفر محمدا
مرتين انا حاضرهما احداهما بمكة في المسجد الحرام فلما خرج امسكت له بالركاب
ثم قال له اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت لي هذا الموقف اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد

العزيز

العزيز بن عمران قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
قال لما استخلف ابو جعفر لم يكن له همة الا طلب محمد والمسألة
عنه وعما يريد فدعا بني هاشم رجلا رجلا فسألهم عنه في
خلوة فكلهم يقول قد علم امير المؤمنين انك قد عرفته
يطلب هذا الشان قبل اليوم فهو يخافك على نفسه ولا يريد
لك خلافا ولا يحب لك معصية الا الحسن بن زيد فانه اخبره
خبره وقال والله ما آمن وثوبه عليك وانه لا ينام عنك
فر رايك قال ابن عبيدة فايقظ من لا ينام حدثني عمر قال اخبرنا
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول اخبرني محمد بن وهب
السلمي عن ابي يعلى محمد بن عبد الله العثماني ان ابا جعفر
سأل عبد الله بن الحسن عن ابنيه عام حج فقال له فيهما
مثل مقالة الهاشميين فاخبره انه غير راض او يأتيه بهما
قال محمد بن اسمعيل فحدثتني امي عن ابيها قالت قال ابي
قلت لسليمن بن علي يا اخي وصهري صهرك ورحمي رحمك ما ترى
فقال اما والله لكأني انظر الى عبد الله بن علي حين حال ابو جعفر
الستر بيننا وبينه وهو يقول هذا اما فعلتم بي فلو كان عافيا
عفى عن عمه فقبل رأيه وكان آل عبد الله يرونها صلة من
سليمن لهم اخبرني عمر قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن اسمعيل
قال حدثني حسين بن علي بن حسن بن حسن قال اختصم بنو
عبد الله وعبيد الله ابني العباس في صدقة العباس التي تدعى

باب الهاشميين

السقاية بيبغ نسبه محمد بن عبد الله بن حسن عبد الله فني
عثمن بن عمر التيمي أن ولايتها لا انت لبني عبد الله فاتى داود بن
علي محمد انه فقال والله ما أدري ما الذي يصيبك غير انكم تجدون
ذلك باطلا انك ستلي هذه الامة وتجدت وذلك حق انه
سيكون منا الخليفة واتي الي المدينة فاذا جاءك رسولي
وانت في تنور فلا تخرج الي منه اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد المهلبي عن السندي
بن شاهك قال وحدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن
عقبة بن سلم ان ابا جعفر دعاه فسأله عن اسمه فقال له عقبة
بن سلم بن نافع من الازد من بني هناءة فقال اني لارى لك هيئة
وموضعا واني اريدك لامر انا معني به فقال ارجو ان اصدق
ظن امير المؤمنين قال اخف شخصك واتني يوم كذا فاتيته فقال
ان بني عمنا هولاء قد ابوا الا كيدا لملكنا ولهم شيعة بخراسان
بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم بصدقات والطاف فاخرج بكسى
والطاف حتى تاتيهم متنكرا بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تاتيهم
فان كانوا نزعوا عن رايهم فاحبب والله بهم واقرب وان كانوا على رايهم
علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى تلقى عبد الله بن حسن متخشعا
فان جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده ابدا حتى يانس بك فاذا ظهر
لك ما قبله فاعجل علي ففعل ذلك وفعل به حتى انس عبد الله
بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا اكتب الي

احد ولكن

أحد ولكن انت كتابي اليهم فاقرئهم مني السلام واخبرهم
ان ابني خارج لوقت كذا فشخص عقبة بن سلم حتى قدم على ابي جعفر
فاخبره الخبر قال ابو زيد قال لي محمد بن اسمعيل وسمعت جدي
موسى بن عبد الله وجماعة من اهل بيته عبد الله بن الحسن
يذكرون انه قدم عليهم فاكتنى ابا عبد الله وانتسب الي اليمن
وكان يقوي بني محمد بن عبد الله ويوقيهم الشعر وما رايناه جلا
كان يصبر من الرياء على ما كان يصبر عليه لا ينام الليل
ولا يفتر النهار قال موسى ثم سالني يوما عن شي من امرنا فقلت
لابي اعلم والله انه عين وامره بالشخوص فهو الذي لم يخف على ابي
جعفر شيئا من امرنا حدثني ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني
الحرث بن اسحق قال سال ابو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنيه
فقال لا علم لي بهما حتى تغالظا فامصه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر باي
امهاتي تمصني ابفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ام بفاطمة
بنت الحسين ام خديجة بنت خويلد ام ام اسحق بنت طلحة قال ولا بواحدة
منهن ولكن بالجرباء بنت قسامة فوثب المسيب بن زهير فقال يا امير المؤمنين
دعني اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبيد الله فالقى عليه رداءه
وقال يا امير المؤمنين هبه لي فانا استخرج لك ابنيه فتخلصه منه
قال ابو زيد وحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال
وحدثني بكر بن عبد الله مولى ابي بكر قال حدثني علي بن رباح اخو ابراهيم
بن رباح عن صالح صاحب المصلى قال اني لواقف على راس ابي جعفر وهو يتغدى

قوله امصه بالصاد المهمله

اهلي

باو طاس وهو متوجه الى مكة ومعه على مايدته عبد الله
بن حسن وأبو الكرام وجماعة من بني العباس فاقبل على عبد الله
بن الحسن فقال يا أبا محمد محمد وابراهيم أراهما قد استوحشا من
ناحيتي واني لأحب ان يأنسا بي وأن يأتياني فاصلهما وازوجهما واخلطهما
بنفسي قال وعبد الله يطرق طويلا ثم يرفع راسه ويقول وحقك
يا أمير المؤمنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم ولقد خرجا عن
يدي فيقول لا تفعل يا أبا محمد اكتب اليهما والى من يوصل كتابك
اليهما قال فامتنع ابو جعفر من عامة غدائه ذلك اليوم اقبالا على
عبد الله وعبد الله يحلف انه لا يعرف موضعهما وابو جعفر يكرر
عليه لا تفعل يا أبا محمد قال وكان سبب حبس محمد من ابي جعفر
ان أبا جعفر كان قد عقد له في ناس من المعتزلة قال السندي
بن شاهك وحديثه قال ابو جعفر لعقبة بن سلم اذا فرغنا
من الطعام فلحظتك فامثل بين يدي عبد الله فانه سيصرف
بصره عنك فدر حتى تغمز ظهره بابهام رجليك حتى يملأ عينيه منك
ثم حسبك واياك ان يراك ما دام يأكل ففعل عقبة ذلك فلما
رآه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي أبي جعفر فقال اقلني يا امير
المؤمنين اقالك الله فقال لا اقالني الله إن أقلتك ثم امر بحبسه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني أيوب بن عمر قال أخبرني محمد بن خالد
المخزومي قال اخبرني أبي قال اخبرني العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس قال لما حج أبو جعفر في سنة اربعين أتاه عبد الله وحسن

ابنا حسن

ابنا حسن فانهما واباي لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ
تكلم المهدي فلحن فقال عبد الله يا أمير المؤمنين الا تأمر
بهذا الغلام من يعدل لسانه فانه يغفل غفل الامة
فلم يفهم وغمز عبد الله فلم ينتبه وعاد لابي جعفر فاحتفظ
من ذلك وقال له اين ابنك قال لا أدري قال لتأتيني به
قال لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال يا ربيع قم به الى الحبس
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى
عن الحارث بن اسحق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن الحسن في
دار مروان في البيت الذي عن يمين الداخل والقى تحته ثلاث حقايب
من حقايب الابل محشوة تبنا وشخص ابو جعفر وعبد الله محبوس
فاقام في الحبس ثلاث سنين حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثني الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا
محمد بن مشاور عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال لما حبس
أبي عبد الله بن الحسن وأهل بيته جاء محمد الى أمي فقال يا ام
يحيى ادخلي على أبي الحبس وقولي له يقول لك محمد يا أبه يقتل
رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلا قالت فأتيته
فدخلت عليه السجن فاذا هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة
قالت فجزعت من ذلك فقال مهلا يا ام يحيى لا تجزعي فما بت بليلة
مثلها قالت فابلغته قول محمد فاستوى جالسا ثم قال حفظ الله
محمدا لا ولكن قولي له فليأخذ في الارض مذهبا فوالله ما نحتج

عند الله غداً الا انا خلفنا فينا من يطلب هذا الأمر حدثني احمد بن
محمد بن سعيد قال اخبرنا يحيى بن الحسن قال حدثني غسان بن ابي
غسان مولى بني ليث قال حدثني ابي عن الحسين بن زيد قال دخلنا
على عبد الله بن الحسن بعثنا اليه رياح نكلمه في امر ابنيه
فاذا به على حقيبة في بيت فيه تبن فتكلم القوم حتى اذا فرغوا
من كلامهم أقبل علي فقال يا ابن اخي والله لبليتي هذه أعظم من
بلية ابراهيم ان الله أمر ابراهيم ان يذبح ابنه وهو لله مطيع
فقال ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين وانكم جئتموني تكلموني
في ان آتي بابني هذا الرجل فيقتلهما وهو لله عاص فوالله يا ابن
اخي لقد كنت اجد القذاة على فراشي فما يأتيني النوم ولانا على
ما ترى اطيب نوماً فاقام عبد الله في الحبس ثلث سنين اخبرني عمر بن
شبة قال حدثني ايوب بن عمر قال حدثني المنذر مولى عبد الرحمن
بن العوام قال كان لرياح بن عثمن حاجب يقال له ابو البختري
فحدثني انه لما دخلها اميرا قال لي يا ابا البختري هذه دار مروان
اما والله انها لمحلال مظعان ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي
حتى ندخل على هذا الشيخ فاقبل متكئا علي حتى وقف على عبد الله
فقال ايها الشيخ والله ان امير المؤمنين ما استعملني لرحم
قريبة ولا ليد سلفت اليه والله لا لعبت بي كما لعبت بابن زياد بن
القسري والله لأزهقن نفسك او لتأتيني بابنيك محمد وابراهيم قال
فرفع اليه رأسه وقال نعم اما والله انك لأزيرق قيس المذبوح فيها

كما تذبح الشاة قال فانصرف والله رياح أخزا ابيض اخذ بزنده و
رجليه يخفقان مما كلمه قال فقلت له انه والله ما اطلع على
الغيب قال ايها ويلك ما قال الا بما سمع قال فذبح والله كما تذبح الشاة
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
يحيى عن الحرث بن اسحق قال لم يزل بنو حسن محبوسين عند رياح حتى
حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة فتلقاه رياح بالربذة
فرده الى المدينة وامره باشخاص بني حسن واشخص العثماني فأرسل
اليه رياح وكان بالربذة فجرده الى المدينة اخبرني عمر قال
حدثني ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني علي
بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال جعلنا باب رياح في المقصورة
فقال الآذن من كان ها هنا من بني حسين فليدخل فقال لي عمي
عمر بن محمد انظر ما يصنع القوم قال فدخلوا من باب المقصورة
وخرجوا من باب مروان ثم قال من كان ها هنا من بني حسن
فليدخل فدخلوا من باب المقصورة فدخل الحداد من باب
مروان ودعا بالقيود اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران بن ابي
فروة قال الذي حددهم الى الربذة ابو الازهر حدثني احمد بن عيسى
العجلي ومحمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس المقانعي قالوا حدثنا
عباد بن يعقوب قال اخبرنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين وحدثني
احمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معوية الفزاري قال

عمر بن عبد الله واضافني

حدثنا حسين بن زيد واخبرني عمر بن شبة قال حدثنا ابن زبالة عن
حسين بن زيد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قال إني لواقف بين
القبر والمنبر إذ رأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم
الربذة فارسل إلي جعفر بن محمد فقال ما وراءك قلت رأيت بني حسن
يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست فدعا غلاما له ثم دعا ربه
كثيرا ثم قال لغلامه اذهب فإذا حملوا فأخبرني قال فأتاه الرسول
فقال قد أقبل بهم فقام جعفر فوقف من وراء ستر شعر يبصر من ورائه
فطلع عبد الله بن الحسن وإبراهيم بن الحسن وجميع أهلهم كل واحد
معادلة مسود فلما نظر إليهم جعفر هملت عيناه حتى جرت
دموعه على لحيته ثم أقبل علي فقال يا أبا عبد الله والله لا يحفظ الله
حرمة بعد هؤلاء والله ما وفت الأنصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله
صلى الله عليه وآله بما أعطوه من البيعة على العقبة ثم قال
جعفر حدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال له خذ عليهم البيعة قال كيف آخذ قال خذ
عليهم يبايعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه
على أن يطاع الله ولا يعصى وقال الآخرون على أن يمنعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته مما يمنعون
منه أنفسهم وذراريهم فوالله ما وفوا له حتى خرج
من بين أظهرهم ثم لا أحد يمنع يد لامس اللهم فاشدد
وطأتك على الأنصار أخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة

قال حدثني عثمان بن المنذر قال لما أخرج بني الحسن
قام ابن حضين فقال أي رجل أو رجلان يعاقداني على
هؤلاء القوم فوالله لأقطعن بهم الطريق فلم يجبه أحد
عمر قال حدثني أبو زيد قال حدثني المجدي قال حدثني عبد الله
بن عثمان عن محمد بن هاشم بن البريد قال كنت بالربذة فأتي
بني الحسن مغلولين معهم العثماني كأنما خلق من فضة فأقعدوا
فلم يلبثوا أن خرج رجل من عند أبي جعفر فقال أين محمد بن عبد الله
العثماني فقام فدخل فلم نلبث أن سمعنا وقع السياط قال
فأخرج كأنه زنجي قد غيرت السياط لونه وأسالت دمه
وأصاب سوط منها إحدى عينيه فسالت فعطش فاستسقى
فقال عبد الله بن الحسن من يسقي ابن رسول الله ماء فحاماه
الناس وجاء خراساني بماء فسلمه إليه فشربه فخرج
أبو جعفر في محمل والربيع معادله فقال له عبد الله
بن الحسن يا أبا جعفر والله ما هكذا فعلنا بأسرائكم يوم بدر فأخسأه
أبو جعفر وتفل عليه أخبرني عمر قال حدثنا أبو زيد قال حدثني
عيسى قال حدثني مسكين بن عمر قال قال أبو جعفر [illegible] ما البس
ابنتك التي تختضب للزنا قال لو عرفتها لعلمت أنها أكيس
من نساء قومك قال يا ابن الفاعلة قال يا أبا جعفر أي نسائي
تقذف أفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أم فاطمة
بنت الحسين أم خديجة بنت خويلد قال فضربه ثم شخص به

ومن قول عبد الله بن الحسن عليه السلام

قال ابو زيد وحدثني محمد بن ابي حرب انه قال له أليس
ابنتك تحت بن عبد الله قال بلى ولا عهد لي بها الا يومي في
سنة كذا او كذا قال فهل رأيت ابنتك تختضب وتمتشط قال فاذا هي
فاعلة قال مه يا امير المؤمنين أتقول هذا لابنت عمك قال يا ابن
اللخناء قال اي امهاتي تلخن قال يا ابن الفاعلة ثم ضرب وجهه
بالجرز وحده اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابن
عايشة قال اراد ابو جعفر ان يغيظ عبد الله بن الحسن فضرب
العثماني وجعل بعيره امام بعيره عبد الله فكان اذا رأى ظهره
وأثر السياط فيه يجزع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
موسى بن سعيد عن ابيه قال لما ضرب محمد لصق برداه وبدمائه
فجف فاراد ان يخلعوه فصاح عبد الله بن الحسن لا لا ثم دعا بزيت
فامره فطلى به الرداء ثم سلوه سلا اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني عيسى قال حدثني سليمن بن داود بن الحسن قال ما
رأيت عبد الله جزع من شيء مما ناله الا يوما واحدا فان بعير
محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل ولم يتأهب له وفي رجليه
سلسلة وفي عنقه زمارة فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل فرأيته
منوطا بعنقه يضطرب فرأيت عبد الله بن الحسن جزع وبكا بكاء
شديدا اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله
قال حدثني ابو [illegible] بن عبد الله ان محمدا وابراهيم كانا يأتيان
اباهما مغتنين في هيئة الاعراب فيستأذنانه في الخروج فيقول لا تعجلا

حتى يمكنا

حتى يمكنا ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما
ان تموتا كريمين اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل
ابو جعفر الى ابي ان ارسل الي احدكم واعلم انه غير عائد
اليك ابدا قال فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه
فجزاهم خيرا وقال لهم انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت
يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي
قال لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام فضربت والله
حتى غشي علي فما ادري بالضرب قال فرفعت السياط واستقربني
فقربت منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فافرغت
عليك منه سجلا لم استطع رده ومن ورائه والله الموت
او تفتدي مني قلت يا امير المؤمنين والله اني لا ذنب لي واني
لمعتزل من هذا قال فانطلق فأتني باخويك قلت تبعثني الى
رياح فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا تبعني له
رسول فيعلم ذلك اخواي فيهربان مني فكتب الى رياح ان لا
سلطان لك على موسى وارسل معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري
قال ابو زيد عمر بن شبة وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني موسى
قال ارسل ابي الى ابي جعفر اني الابت الى محمد وابراهيم فارسل موسى
عسى ان يلقاهما فكتب اليهما ان يأتياه وقال لي ابلغهما عني فلا
يأتيا ابدا وانما اراد ان يفلتني من يده وكان ارق الناس لي وكنت

اصغر ولد هند فأرسل اليهما ∴ يا بني امية اني عنكما غان ∴ وما الغنى
غير اني مرعش فاني ∴ يا بني امية أن لا ترجوا كبوتي ∴ فانما انتما و
التكحل مثلان ∴ اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن
راشد بن يزيد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون لما قدم بعبد الله
بن الحسن واهله مقيدين فاشرف بهم على النجف قال لاصحابه
أما ترون في هذه القرية من يمنعنا من هذه الطاغية قال فلقيه
ابنا اخيه الحسن وعلي مشتملين على سيفين فقالا له قد جئناك يا ابن رسول
الله فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا في هؤلاء شيئا
فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
ابراهيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر ابن هبيرة في شرقي الكوفة
مما يلي بغداد اخبرني عمر قال اخبرني ابو زيد قال حدثني عبد الملك
بن شيبان قال حدثني اسحق بن عيسى عن ابيه قال ارسل
الي عبد الله بن الحسن وهو محبوس ان القني فاستأذنت
ابا جعفر في ذلك فاذن لي فلقيته فاستسقاني ماء باردا فار
سلت الى منزلي فأتي بقلة فيها ماء وثلج فانه ليشرب اذ دخل
ابو الازهر فابصره يشرب من القلة وهي على فيه فضرب القلة
برجله فالقى ثنيته فاخبرت بذلك ابا جعفر فقال الدعي
هذا يا ابا العباس اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
عيسى بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثني
ابو الازهر قال قال لي عبد الله بن الحسن ابغني حجاما فقد احتجت

اليه فاستأذنت امير المؤمنين في ذلك فقال لا الحجام بجيد
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن
قال حدثني ابي قال مات من آل الحسن وهم بالهاشمية
محبوسون فاخرج عبد الله بن الحسن اخوه اخاه يوسف
في قيوده ليصلي عليه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا عيسى قال حدثني مسكين بن عمرو قال ضرب ابو
جعفر عنق العثماني ثم بعث براسه الى خراسان وبعث معه رجالا
يحلفون بالله انه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني
عبد الله بن عمران بن ابي فروة قال كنا نأتي ابا الازهر بالهاشمية
انا والشعباني فكان ابو جعفر يكتب اليه من عبد الله
امير المؤمنين الى ابي الازهر مولاه ويكتب اليه ابو الازهر
الى ابي جعفر من ابي الازهر عبده فلما كان ذات يوم و
نحن عنده وكان ابو جعفر قد وكل له ثلاثة ايام لا ينوبها
فكنا نخلوا معه في تلك الايام فاتاه كتاب من ابي جعفر فقراه
ثم رماه ودخل الى بني حسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب
فقراته فاذا فيه انظر يا ابا الازهر ما امرتك به في امر مدله
فانفذه وعجله قال ودفع الشعباني الكتاب وقال اتدري ما
مدله قلت لا قال هو والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو
صانع فلم نلبث ان جاء ابو الازهر فجلس فقال قد والله هلك

لا عبد الله

عبد الله بن الحسن ثم لبث قليلاً ثم دخل وخرج مكتئباً فقال
اخبرني عن علي بن الحسن اي رجل هو قال قلت امصدّقي انا عندك
قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من تظله هذه وتقله
هذه قال فقد والله ذهب اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنا ابن عايشة قال سمعت مولى لبني دارم يقول قلت لبشير
الرحال ما يسرعك على الخروج على هذا الرجل قال إنه ارسل الى
بعد اخذه عبد الله بن الحسن فاتيته فامرني يوماً بدخول بيت فيه
فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشياً علي
فلما افقت اعطيت الله عهداً الا يختلف في امره سيفان الا كنت مع
الذي عليه منهما وقلت للرسول الذي معي لا تخبره ما لقيت فانه
ان علم قتلني فلم يعلمه وذكر محمد بن علي بن حمزة انه سمع من
يذكر ان يعقوب واسحق ومحمد ابني ابراهيم بن الحسن قتلوا في الحبس
ضرباً بالقتل وان ابراهيم بن الحسن دفن حياً وطرح على عبد الله
بن الحسن بيت

وقال ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فيما اخبرني عمر بن عبد الله عن ابي زيد عن

المدايني يذكر اباه واهله ومن حبس منهم

ماذكرك الدمنة القفار … واهل الدار اما ناوك او قربوا
الا سفاهاً وقد تفرعك الى … الشيب بلون كانه العطب
ومر خمسون من سنيك كما … عد لك الحاسبون اذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له … ولا اليك الشباب ينقلب
اني عرتني الهموم واحتضر الـ … ـهم وسادي فالقلب منشعب
واستنفر الناس للشقاء وخلفت … لدهر بنهم وجب
اعرج يستعذب اللئام به … ويحتويه الكرام ان شربوا
نفسي فدت شيبة هناك وظنبوباً … به من قيودهم ندب
والسادة الغر من بنيه فما … رقب فيهم آل ولا نسب
يا حلق القيد ما تضمن من … حلم وبر يزينه حسب
وامهات من الفواطم اخلصنك … بيض عقايل عرب
كيف اعتذاري الى الاله ولم … تشهر فيك المأثورة القضب
ولم اقد غارة ململمة … فيها بنات الصريح تنتحب
والسابغات الجياد والاسل السمر … وفيها اسنة ذرب
حتى نوفي بني نتيلة بالقسط … بكيل الصاع الذي احتلبوا
بالقتل قتلى وبالاسير الذي … في القيد اسرى مصفودة سلب
اصبح آل الرسول احمد في الـ … ـناس كذي عرة به جرب
بؤساً لهم ما جنت اكفهم … واي حبل من امة قضبوا
واي عهد خانوا المليك به … شد بميثاق عهده الكرب

قال ابو زيد هذه القصيدة لغالب الهمداني

وذكر حرمي بن ابي العلاء عن الزبير انها لابراهيم ووافق المدايني
على ذلك ولعل ابا زيد ان يكون وهم **وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن** بن الحسن بن علي لا يعرف اسمه حدثني حرمي
بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير عن عمه مصعب اظنه عن ابيه

نتيلة هي ام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم بالنون وفتح المثناة فوقية ... وسكون ... مثناة فوقية ... وهو تصغير قيل وهو ...

ان أمه حبة أمة كانت لفاختة بنت فليح بن المنذر بن
الزبير وأن محمدا كان يراها فأعجبته فسأل فاختة فيها فقالت
له فيها انها الغيور شديدة فقال لها ان الدنس لا يلحق الأعقاب
فقالت والله ما يلحق الا الأعقاب فان شئت فقد وهبتها لك
فوهبتها له فولدت منه ولدا فكانت معه في جبال جهينة فوقع
يوما فسقط الصبي من الجبل فتقطع حدثني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني
عمي عبيد الله بن محمد قال قال محمد بينا أنا بوضوى مع ام ولد
لي معها ابن لي ترضعه اذا بابن سبوطا مولى لأهل المدينة قد هجم
علي في الجبل يطلبني فخرجت هاربا وخرجت الجارية فسقط الصبي
منها فتقطع اخبرنا عمر قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عبد الله
بن محمد بن حكيم الطائي قال لما سقط ابن محمد فمات ولقي محمد ما لقي
قال :: منخرق الخفين يشكو الوجا :: تنكبه أطراف مرو حداد ::
شرده الخوف وأزرى به :: كذاك من يكره حر الجلاد :: قد كان
في الموت له راحة :: والموت حتم في رقاب العباد :: ومحمد بن

عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى أبا عبد الله وأمه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله
بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وامها
قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود وكان
ابو عبيدة سيدا من سادات قريش واجوادها قال الزبير فيما

اخبرنا

اخبرنا اخبرنا به حرمي بن ابي العلاء قال حدثني سليمان بن
عباس السعدي قال لما توفي ابو عبيدة وجدت عليه ابنته
هند وجدا شديدا فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن بشير الخارجي
ان يدخل على هند بنت ابي عبيدة فيعزيها ويؤنسها عن ابيها
فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح بأعلى صوته ::
:: قومي اضربي يا هند عينيك من فتى :: أبا مثله تسمو اليه المفاخر
:: وكنت اذا اسبلت انسيت والدا :: تزين كما زان اليدين الاساور
:: فقد علم الاقوام ان بناته :: صوادق فيما قلنه وقواصر ::
فصكت وجهها وصاحت وخمشت بجزعها وجهها فقال له عبد الله
بن حسن ألهذا دخلت قال الخارجي وكيف أعزي عن ابي عبيدة
وأنا أعزى به حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان قال
حدثني علي بن صالح قال زوج عبد الملك بن مروان ابنه
عبد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وريطة
بنت عبد الله بن عبد المدان لما كان يقال انه كائن في او
لادهما فمات عنهما عبد الله او طلقهما فتزوج هندا عبد الله بن حسن
وتزوج ريطة محمد بن علي فجاءت بأبي العباس السفاح قال ابو زيد و
انشدني ابن داحة و فليح بن اسمعيل لعبد الله بن الحسن في
هند :: يا هند انك لو علمت :: بعاذلين تتابعا :: قالا فلم أسمع
لما :: قالا وقلت بل اسمعا :: هند أحب الي من :: اهلي ومالي اجمعا ::

[illegible] صح

اربع سنين فلما ... ابوها اليه ... ان الفاطمة ... علي بن ... بن الحسين

نعصيت فيك عواذلي ... و اطعت قلبا موجعا حدثني احمد بن
سعيد قال حدثني يحيى قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمن بن
عبد الله بن حسن قال سمعت عبد الله بن موسى يقول حملت جدتي
هند بعمي محمد بن عبد الله بن الحسن اربع سنين فقال ان يتزوج عليك فضربت
الباب دونه فقالت يا ابه لا تكذب ورب البيت الحرام انها الحامل فما
انا لو فتحت لعلمت ما ينزل بك اليوم مني ثم ولدت محمدا بعد اربع
سنين اخبرني عمر بن شبة عن ابن داحة عن ابيه قال لما
مات عبد الله بن عبد الملك جعت هند تحزنا منه فقال
عبد الله بن الحسن لامه فاطمة اخطبي علي هند فقالت اذن تردك
اتطمع في هند وقد ورثت من عبد الله ما ورثته وانت ترب لا مال لك
فتركها ومضى الى ابي عبيدة ابي هند فخطبها اليه فقال في الرحب
والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لا تبرح فدخل على هند
فقال يا بنية هذا عبد الله بن حسن اتاك خاطبا قالت
فما قلت له قال زوجته قالت احسنت قد اجزت ما
صنعت وارسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على اهلك قال
فتزين لها فبات بها معرسا من ليلته ولا تشعر امه فاقام
سبعا ثم اصبح يوم سابعه غاديا على امه وعليه ردع الطيب
وفي غير ثيابه التي تعرف فقالت يا بني من اين لك قال من عند التي
زعمت انها تردني اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني هرون بن ابو علي قال سمعته شعالما عن ال ابي

طالب ان محمدا ولد في سنة مائة وان عمر بن عبد العزيز وضى له
في شرف العطاء

ما ذكر في تسميته بالمهدي

اخبرنا علي بن العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد
قال حدثنا الحسن بن زياد الصيقل قال اخبرني سلم العامري
قال انا شهدت محمد بن عبد الله فاطمة بنت علي انها لما
ولدت هند محمدا جاءت فنظرت اليه وادخلت اصبعها في
فيه واذا في لسانه عقدة وكانت ربيبة يكون عندها
اكثر مما يكون عند امه حتى خرج وخرج من الكتاب فعلمت ...
وارسلت الى نفر من اهل بيتها فحضروا عندها ثم قالت لهم
ان اخي الحسين كان دفع الي سفطا بخاتمه والله ما ادري ما فيه
وامرني اذا ولد هذا الغلام ان ادفعه اليه ثم دعت بالسفط
فدفعته الى محمد بن عبد الله بمحضر من القوم فحمل معه الى منزله
ما يدعى ما فيه في التي شهرته وقال الناس فيه اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني يعقوب بن
القسم الطلحي قال ~~حدثنا ابو زيد~~ قال حدثني يعقوب بن القسم
علي بن طالب التيمي قال اخبرني مسمع بن غسان ان فاطمة
كانت تقبل نساء اهل بيتها وبينها حتى قال لها بنوها لقد
خشينا ان يدعي بني القابلة فقالت انه لي طلبة لو قد
ظفرت بها لقد تركت ما ترون فلما كانت الليلة التي ولد
فيها محمد قالت يا بني قد كنت اطلب امرا فقد ظفرت به فلست بعائدة

بعد اليوم ان شاء الله تعالى حدثني علي بن العباس المقانعي
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن محمد الخثعمي
عن يحيى بن يعلى عن القسم بن غيلان عن محمد بن عبد الله قال
دعتني فاطمة بنت علي فقالت يا بني انا ابي علي بن ابي طالب ع
كان يذكر ان أصغر ولدي يدرك المهدي وانا أصغر ولده وقد
كان يذكر ويصف علامات فيه ولست اراها في احد من ولده
غيرك فان كنت انت ذلك فعليك بالنمط الاوسط بين النمطين فعليك
يرجع اليك العالي ويلحق القصير ثم اشفني من بني امية ثم اشفني من
بني امية اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال بني
حدثني علي بن ابي طالب البلادي قال اخبرني القسم بن المطلب العجلي قال
حدثني الكلبي منذ خمس سنين ان ابا صالح حدثه قبل ذلك
بعشرين سنة ان ابا هريرة اخبره ان المهدي اسمه محمد بن عبد الله
في لسانه رتة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الله بن نافع قال حدثني ابراهيم بن علي الرافعي
من ولد ابي رافع قال كان محمد تماما فرايته على المنبر يتلجلج
الكلام في صدره فيضرب بيده عليه ويستخرج الكلام اخبرني
عمي قال حدثنا يعقوب قال حدثتني امي فاطمة بنت عمر بن عاصم قالت
اخبرتني ام كلثوم بنت وهب قالت كانت توجد في الرواية انه
يملك رجل اسمه باسم النبي واسم ابيه على ثلاثة احرف اولها
وآخرها دال قالت فكانوا يظنونه محمدا اخبرني احمد بن سعيد

قال حدثنا

قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني موسى بن عبد الله
عن ابيه قال ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال اسود
كهيئة البيضة عظما وكان يقال له صريح قريش وهو المهدي
وفيه يقول الشاعر ان الذي يروي الرواة لبين اذا ما ابن
عبد الله فيهم تجردا له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه
علامات من البر والهدى اخبرني احمد قال حدثنا يحيى
قال حدثني غسان بن ابي غسان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله
قال لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاما الى ان بلغ
يتغيب ويستخفي ويسمى المهدي ان كان عبد
الله بن الحسن محمد ابنه وغيرهم
ان يكون محمد المهدي وقولهم فيه انه النفس الزكية
حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب
عن ابراهيم بن محمد الخثعمي عن يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر قال
قال رجل لعبد الله بن الحسن متى يخرج محمد قال لا يخرج حتى متى
اموت وهو مقتول قلت انا لله هلكت الامة قال كلا
قلت ابراهيم قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله
هلكت الامة قال كلا فاذا قتلا جميعا فلا يلبثان قلت
انا لله هلكت الامة قال كلا فان صاحبهم منا غلام شاب
بن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر ومدر وتحت
كل كوكب حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن

قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي
ان جماعة من علماء اهل المدينة قالوا لعلي بن الحسين فذكروا
له هذا فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا مني وذكر حديثا
طويلا قال ثم اوقفني عند احجار الزيت فقال ها هنا يقتل النفس
الزكية قال فرايناه في الموضع الذي اشار اليه مقتولا حدثني
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا ابراهيم بن بنان قال حدثنا
عباد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي عن
آبائه عن علي قال النفس الزكية من ولد الحسن اخبرنا
عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله
قال حدثتني ام الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت
قلت لعمي جعفر بن محمد اخبرني ابي فديتك ما امر محمد هذا فقال
فيه يقتل محمد عند بيت رومي ويقتل اخوه لابيه وامه
بالعراق وحوافر فرسه في ماء اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن
حسين بن زيد عن مسلم بن يسار قال كنت مع محمد ها هنا في
ثم حصرهم فقال لي ها هنا يقتل النفس الزكية قال فقتل هناك
اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة مما رثي به محمد ٠٠
رحم الله شبابا ٠٠ قتلوا يوم الثنية ٠٠ قاتلوا عنه بنيات ٠٠
واحساب نقية ٠٠ وعند الناس الا ٠٠ غير جيل اسديه ٠٠
قتل الرحمن عيسى ٠٠ قاتل النفس الزكية ٠٠ اخبرني عمر بن عبد الله

قال حدثنا

قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القسم
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال رأيت عبد الله بن الحسن
يأتي بمحمد وابراهيم وهما غلامان الى عبد الله بن عباس بطاوس
فيقول حدثهما لعل الله ان ينفعهما اخبرني عمر قال قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت جدي موسى بن
عبد الله يقول كان محمد يقول ان كنت لاطلب العلم في
دور الانصار حتى اني لاتوسد عتبة باب احدهم فيوقظني الا
نسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلوة ما يحسبني الا
عبده قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني عبد
العزيز بن عمران الزهري عن ابيه قال كان البيت من الشعر يسقط
على محمد فيكتب الينا لنفسره اياه وانه لمن اخوف حوفه
حدثني عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثني ابو زيد قال حدثنا ابو [illegible]
بن ابراهيم بن ابي عمرو قال سمعت عبد الله بن جعفر العامري يقول في
حديث حدث به عن محمد حدثني من لم اتهم والله ممن خلق الله
خيرا منه ولا اراه ابو محمد بن عبد الله فقال له ابنه انما
افلت من يد ابي جعفر امس من ضرب عنقك وهذا ابنه فقال يا بني هذا امره
والله لا يبالي ابوك لو ضربت عليه عنقه اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني عبد العزيز بن الماجشون
ان محمد بن عبد الله كلمه في الغناء قال وكان قد ربا له
نذكرت لموسى بن عبد الله بن موسى قال لا انما كان يستميل الناس

اخبرني عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثنا محمد بن اسمعيل
عن ابيه عن سعيد بن عقبة قال كنا مع عبد الله بن حسن
بسويقة وبين يديه صخرة فقام محمد يعالجها ليرفعها فاتكاها
حتى بلغ ركبتيه فنهاه عبد الله فانتهى فلما خرج عبد الله
عاد اليها فاستقلها حتى طلع بها على منكبيه ثم القاها يوزن
الف رطل قال وحدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن
سعيد بن عقبة بهذا قال ابو زيد وقد رأى موسى على الصخرة
بسويقة وذكر انه رجل من اصحابه عالجها وهو على
صرفها وكان جهده ها ان حركها حدثني علي بن العباس
المقانعي قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين
عن محمد بن مساور عن مصبح بن فضالة الاسدي قال صعد
محمد بن عبد الله على المنبر في المدينة فخطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ما يسرني ان الامة
اجتمعت الي كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي يعني سير سوطه و
اني سئلت عن باب حلال وحرام لا يكون عندي منه مخرج
حدثني محمد بن الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن
الحسين عن محمد بن مساور بهذا حدثني علي بن العباس
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة قال قال
لنا ابراهيم بن ابي يحيى ايهما افضل عندكم فلان او محمد بن
عبد الله قلنا الله انت اعلم فقدم ايهما ولم نرهما فقال ما رأيت

احدا انظر في دقيق الامر من محمد بن عبد الله حدثني
علي قال انبانا بكار قال حدثنا يحيى بن الحسن قال اخبرنا
حماد بن يعلى قال قلت لعلي بن عمر بن علي بن الحسين امتع
الله بك سمعت جعفرا يذكر في محمد وابراهيم شيئا قال سمعته
حين امره ابو جعفر ان يسير الى الربذة فقال لي تنفس انت
شيعني فسرت معه الى الربذة ثم دخل على ابي جعفر وقمت انتظره
فخرج علي جعفر وعيناه تذرفان فقال لي يا علي ما لقيت من
ابن الخبيثة والله لا امضي ثم قال رحم الله ابني هند ان كانا لصابرين
كريمين والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس وقال لي غيره انه
قال فما اسفي الا على تركي اياهما لم اخرج معهما حدثني علي قال
انبانا بكار قال حدثنا حسن بن حسين عن سليم بن نهيك قال
كان موسى وعبد الله ابنا جعفر عند محمد بن عبد الله
فاتاه جعفر فسلم ثم قال اتحب ان يصطلم اهل بيتك قال
ما احب ذلك قال فان رأيت ان تأذن لي فانك تعرف علتي قال
قد اذنت لك ثم التفت محمد بعد ما مضى جعفر الى موسى وعبد الله
ابني جعفر فقال الحقا بابيكما فقد اذنت لكما فانصرفا فالتفت جعفر
فقال ما لكما قالا لا اذن لنا فقال جعفر ارجعا فما كنت بالذي
ابخل بنفسي وبكما عنه فرجعا فشهدا مع محمد ووجدت في
كتاب عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات

عن غالب الاسدي قال سمعت عيسى بن زيد يقول لو انزل الله
على محمد صلى الله عليه واله انه باعث نبيا بعده لكان
ذلك النبي محمد بن عبد الله بن الحسن فقال يحيى بن الحسن
وقال يعقوب بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور في ايام بني امية
وهو في نفر من بني ابيه عند محمد بن عبد الله بن حسن قال ما في
آل محمد صلى الله عليه واله اعلم بدين الله ولا احق بولاية امر الله
من محمد بن عبد الله وبايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه
فلما قتل حبس يعقوب بن عربي بضع عشر سنة امر محمد بن
عبد الله ومقتله وكان سبب عجلته
بالخروج قبل ان يستقيم امر دعاته الذين انفذهم الى
الافاق انفاذ عبد الله بن الحسن اليه موسى اخاه ليصل
الى ابي جعفر ويزول عما كان عليه مما اظهره له واسر الى موسى غير
ذلك فصار الى المدينة فاقام بها وهو لا يدافع فجاح بن عثمن
استبطاه فكتب الى ابي جعفر في امره يعلمه انه يتربص به فكتب
اليه يامره ان يحدره الى العراق ففعل ذلك وقال للرسل ان
رايتم احدا قد اقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى وكان
اضر بحبه محمد وبلغ ذلك محمدا وظهر فكان اول من سال عنه
رياح بن عثمن امر موسى فعرف حضوره وانه تقدم الى الرسل ان
يضربوا عنقه فوارس فاستدار بهم حتى اتى القوم من امامهم كانهم
اقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فاخذوا موسى منهم حتى

اعطهم انا فيهما عليه موسى وهما لم يحصل من انا ما نعطيهم

بن لك عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا القسم بن ابي
شيبة قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ان عبد الله
بن عمر بن ابي ذويب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد قبل
خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد في هذه
الامة اشام منك عليها ما يمنعك ان تخرج وحدك اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابي قال
بعث البنا رياح فاتيته انا وجعفر بن محمد وحسين بن علي الفخ
بن الحسين وعلي بن عمر بن علي وحسن ابنا علي بن علي بن الحسين
ورجال من قريش فيهم اسمعيل بن ايوب المخزومي وابنه وانا
لعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير فحال دون كل شي
نظنناه من عند الحرس وظن الحرس انه من الدار فوثب بن
مسلم بن عقبة وكان مع رياح فاتكى على سيفه وقال اطعني
في هولاء فاضرب اعناقهم فقال علي بن عمر كدنا ان والله ان نطيح
تلك الليلة حتى قام حسين بن علي فقال والله ما ذلك
لك انا على السمع والطاعة وقام رياح ومحمد بن عبد العزيز فدخلا
حشيش في دار يزيد فاختفيا فيها وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز
بن مروان حتى تسورنا على كنا لانت في زقاق عاصم بن عمر فقال
اسمعيل بن يعقوب ايوب لابنه خالد يا بني والله ما تجيبني نفسي

وامرنا البر ... وصعدوا البر فانزلوه وحبسوه [illegible] صح

الى الوثوب فادفعني فدفعته قال أبو زيد فحدثني محمد بن يحيى
قال حدثنا عبد العزيز بن عمار قال حدثني ابي قال والله
اني لعلى ذلك اذ طلع فارسان من قبل الزوراء وركضا حتى
وقفا بين دار عبد الله بن مطيع ورحبة القضا في موضع
السقاية فقلنا الامر والله جد ثم سمعنا صوتا بعيدا فاقمنا
طويلا فاقبل محمد بن عبد الله من المذار وهو على حمار ومعه
مايتان وخمسون راجلا حتى اذا شرع على بني سلمة وبطحان قال
أسلكوا بني سلمة تسلموا ان شاء الله تعالى ثم سمعنا تكبيرا ثم هدا الصوت
فاقبل حتى اذا خرج من زقاق ابي جبير استبطن حتى جاء على
التمارين ودخل من اصحاب الاقفاص فاتى السجن وهو يومئذ
في دار ابن هشام فدقه فاخرج من كان فيه ثم اتى الرحبة
حتى جاء الى بيت عاتكة فجلس على بابها وتناوش الناس
فقتل رجل سيبي احبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني يعقوب بن القسم عن علي بن ابي طالب وحدثني علي بن
راشد وقد كان ادرك ذلك قال خرج محمد بن عبد الله
لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس واربعين ومائة وعليه
قلنسوة صفراء وعمامة قد شد بها حقويه متوشحا سيفا
وهو يقول لاصحابه لا تقتلوا وتعلق رباح في دار مروان اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ازهر بن سعيد قال دخل محمد
المسجد قبل الفجر فخطب الناس حتى حضرت الصلوة فنزل

نصلى

فصلى وبايعه الناس طوعا الا اناسا ارسل اليهم احبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن عمر بن حبيب
قال حدثني من حضر محمدا على المنبر يخطب فاعترض بلغم في حلقه
فتنحنح فذهب ثم عاد فتنحنح فنظر فلم ير موضعا فرمى بنخامته
السقف سقف المسجد فالصقها به احبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني محمد بن معروف قال حدثني الربيع بن عبد الله — من الربيع صح
عن ابيه قال انا لنزول اسفل المدينة في ابنية من الفسا
طيط والاخبية اذ قيل لنا ركب امير المؤمنين فخرجت ابتعه
فوجدت عيسى بن علي فوقفنا له فمر بنا على معاوية يامرنا فسلمنا عليه
فلم يستصحبنا فتخلصنا بسيرا وراءه ما يجاوز طرفه عرف الفرس
ثم قال للطوسي على ابي العباس فاتى بعيسى بن علي على يسار عن
يمينه ثم قال على يا الربيع ثم عيت فسرت عن يساره فقال
قد خرج بن عبد الله الكذاب بن الكذاب بالمدينة فقلت
يا امير المؤمنين الا احدثك حديثا حدثنيه سعيد بن جعدة قال
ما هو قلت اخبرني انه كان مع مروان يوم الزاب وعبد الله — الزاب
بن علي مقابله فقال من في هذه الخيل فقيل عبد الله بن علي
فلم يعرفه قيل الشاب الذي اتيت به من عسكر عبد الله بن
معوية قال نعم والله لقد اجرته عندي يومئذ فاردت قتله
ثم بت على ذلك واصبحت عليه وجلست فاني لا ايده ثم اطلقته
وكان امر الله قدرا مقدورا والله لوددت ان علي بن ابي طالب

فهذا الحبل مكانه لانه لا يتم لعلي ولا لولده من هذا الامر شيء
قال ابنه لسعيد حدثتك قلت بنت ابو سفين بن معوية فالتق ان لم يكن
حدثتنيه قال فاسفر وجهه وتحدث وقد كان ابلس فلم ينطق
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله عن
سعيد البربري قال لما بلغ ابا جعفر خروج محمد بالمدينة سجد وثنا
غيره قال للرسول فتلته والله ان كنت صادقا اخبرني عمر قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن حرب قال لما بلغ ابو جعفر ظهور محمد
اشفق منه فقال له الحارث المنجم ما يجزعك منه والله لو ملك
الارض ما لبث الا تسعين يوما اخبرني عمر قال حدثني ابو زيد قال
حدثني عبد الملك بن سليمن قال حدثني حبيب بن مروان قال وحدثني
بشير بن الحرابي قال ابو زيد وحدثنا العباس بن سفين مولى الحجاج
بن يوسف ان ابا جعفر لما خرج محمد قال ان هذا الاحمق يعني عمه
عبد الله بن علي لا يزال يطلع له الراي الجيد في الحرب فادخلوا اليه
فشاوروه ولا تعلموه اني امرتكم فدخلوا عليه فلما راهم قال لامر ما
جئتم ما جاء بكم جميعا وقد هجرتموني منذ دهر قالوا استاذنا امير
المؤمنين فاذن لنا قال ليس هذا بشيء فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله
قال ان البخيل محبوس الراي فقولوا له يخرجني فقال ابو جعفر لو دق
على هذا الباب ما اخرجته وانا خير له منه وهو ملك اهل بيته فقالوا
عبد الله ان البخيل قد قتل ابن سلام فردوا فاخرج الاموال فليعط الجند بلغ
فان غلب فما اوشك ما يعود اليه ماله وان غلب لم يقدم صاحبه

على درهم ولتحمل الساعة حتى ياتي الكوفة فليهجم على اكبادهم
فانهم شيعة اهل هذا البيت ثم يحفظها بالمسالح فمن خرج منها الى
وجه من الوجوه او اتاها من وجه من الوجوه ضرب عنقه وليبعث
الى سلم بن قتيبة يحدر عليه وكان بالري وليكتب الى اهل الشام
فيامرهم ان يحملوا اليه من اهل الباس والنجدة ما حمل البريد
فليحسن جوائزهم وليوجههم مع سلم ففعل اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى
مسمع بن عبد الملك قال لما ظهر محمد دعا ابو جعفر عيسى فقال
فقال له قد ظهر محمد فسر اليه فقال يا امير المؤمنين
هؤلاء عمومتك حولك فادعهم فشاورهم قال فاين قول ابن
هرمة * ترى الناس امرا لا يحض القوم سره * ولا ينتجي الادنين فيما
يحاول * اذا ما اتى شيئا مضى كالذي اتى * وان قال اني فاعل
فهو فاعل * وقال احمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال ابو جعفر
يا عيسى ان اقتل محمدا انا اذا الا تنتج طابوا فليفعل وقال له
افهمت يا ابا موسى افهمت ثلاثا قال فانفذ عيسى في اربعة الاف
ومعه محمد بن ابي العباس ومحمد بن زيد بن علي بن الحسين والقسم
بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله الجعفري وحميد بن قحطبة
فسار عيسى في ذلك الجيش وبلغ محمدا مسيره فخندق على افواه السكك
فلما كان عيسى بفيد كتب الى محمد بن عبد الله يعطيه الامان
وبعث بكتابه اليه قال اهل المدينة مع محمد بن زيد والله لقد

فتكلم محمد فقال يا اهل المدينة أنا محمد بن زيد والله
لقد تركت امير المؤمنين حيًّا وهذا عيسى بن موسى قد أتاكم وهو
يعرض عليكم الامان وتكلم القسم بن الحسن بمثل ذلك فقال
اهل المدينة قد خلعنا أبا الدوانيق وكتب محمد الى عيسى
يدعوه الى طاعته ويعطيه الامان قال المدائني حدثني
عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ابي الحكم قال قال محمد
أشيروا عليّ في الخروج عن المدينة او المقام حين دنا عيسى بن
موسى من المدينة فقال قوم نقيم وقال قوم نخرج فقال لعبد
الحميد بن جعفر أشر عليّ يا ابا جعفر فقلت انت في اقل بلاد الله
فرسًا وطعامًا وأضعفه رجالًا واقله مالًا وسلاحًا تريد ان
تقاتل اكثر الناس مالًا واشدهم رجالًا واكثره سلاحًا وكراعًا
واقدره على الطعام الرأي أن تسير بمن اتبعك الى مصر فتقاتل
بمثل سلاحه ورجاله وماله فقال جبير بن عبد الله
أعيذك بالله ان تخرج من المدينة فان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال عام احد رأيتني ادخلت يدي
في درع حصينة فاولتها المدينة فترك محمد ما اشار به
عبد الحميد وأقام **قال** ابو الحسن المدائني واقبل عيسى بن
موسى الى المدينة فكان أول من لقيهم ابراهيم بن جعفر الزبيري
على ثنية واقم فعثر به فرسه فسقط فقتل وسلك عيسى بطن
قناة حتى ظهر على الجرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبحة

اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة
يوم السبت وأراد أن يؤخر القتال حتى يفطر فبلغه أن محمدا
يقول أن اهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبة قد بايعني
ولو قدر ان لانقلبت إليّ فاعجلهم عيسى بالقتال فلم يشعر اهل
المدينة يوم الاثنين النصف من شهر رمضان الا بالخيل قد
أحاطت بهم حين أسفروا وقال لحميد أراك مداهنا وأمره با
التجرد للحرب ومحمد جالس بالمصلى واشتد الامر بينهم ثم جاء محمد
فباشر القتال بنفسه فكان بإزاء محمد حميد بن قحطبة وبإزاء
يزيد وصالح بن معوية كثير بن حصين وكان محمد بن ابي العباس
وعقبة بن سلم بإزاء جهينة فارسل صالح ويزيد الى كثير
يطلبان الامان فاستأذن عيسى فقال لا أمان لهما عندي
فاعلمهما فهربا فاقتتلوا الى الظهر ورماهم اهل خراسان بالنشاب
فاكثروا فيهم الجراح وتفرقوا عن محمد فاتى دار مروان فصلى الظهر
فيها واغتسل وتحنط فقال له عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
بن المسور بن مخرمة أنه لا طاقة لك بمن ترى فالحق بمكة قال
لو خرجت عن المدينة وفقدوني لقتلوا اهل المدينة كقتل
اهل الحرة وانت مني في حل يا ابا جعفر فاذهب حيث شئت
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
هاشم بن محمد بن عروة بن هشام بن عروة عن ماهان بن بخت وحدثني
مخلد بن يحيى الباهلي عن قتيبة بن معن عن الفضل بن سليمان النميري

فوصل قتال عيسى بن موسى [illegible]
علي بن [illegible]

عن اخيه وكان مع محمد قال كانت لحى سابغة اذا انظروا
الى بن حصين الزبيرى يتناد ون حصين آمن حصين آمن
فيتضعضعون لذلك وقال الآخر واتينا براس بن حصين
فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح وكان كانه
باذنجانة مفلقة فكنا نقيم اعظمه اضماما اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال اخبرني ابراهيم بن ابى الكرام قال قال عيسى لحميد بن
قحطبة عند العصر اراك قد ابطات في امر هذا الرجل فولّ حربه
حمزة بن مالك قال والله لو رمت انت ذلك ما تركتك اجيء تكلّ
الرجال ووجدت ريح الفتح فجدّ في القتال حتى قتل محمد اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال اخبرني ازهر بن سعيد قال دخل
حميد بن قحطبة من زقاق اشجع على محمد فقتله وقال المداينى
ان محمدا قال لحميد بن قحطبة الم تبايعني فاهذى قال هكذا يفعل
بمن يفشي سره الى الصبيان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني ابو الحسن الحذاء قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ابو الحسن
قال حدثني مسعود الرحال قال رايت محمدا يومئذ يباشر القتال
بنفسه فاني لانظر اليه حتى ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه
اليمنى فبرك لركبتيه وتعاووا عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه
فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز راسه اخبرني الحرث بن اسحق
قال قال برك محمد على ركبتيه وجعل يذب عن نفسه ويقول ويحكم
ابن نبيكم مجرح مظلوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال

محمد بن اسمعيل قال حدثني ابو الحجاج الشقري قال رايت محمدا
يومئذ وانا اشبه ما خلق الله به لما ذكر من حمزة بن
عبد المطلب يهذّ الناس بسيفه ما يقاربه احد الا قتله لا
والله ما يليق شيئا حتى رماه انسان كاني انظر اليه احمر ازرق
بسهم ودهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار وتحاماه الناس
فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره فسمعت جدي يقول
كان معه سيف رسول الله صلى الله عليه واله ذو الفقار
حدثني علي بن العباس المقانعي قال ابنانا بكار بن احمد قال
حدثنا اسحق بن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن حسن قال لما كان اليوم الذي قتل فيه محمد قال لاخته
اني في هذا اليوم على قتال هولاء فان زالت الشمس ومطرت السماء فاني
مقتول وان زالت ولم تمطر السماء وهبت الريح فاني اظفر بالقوم فاذا
زالت الشمس فاسجري التنانير وهيئي هذه الكتب فان زالت الشمس
ومطرت السماء فاطرحي هذه الكتب في التنانير فان قدرتم على بدني
فخذوه وان لم تقدروا على راسي فاتوا به لما هي سنبه على
مقدار اربعة اذرع او خمسة فاحفروا الي حفيرة وادفنوني فيها
فلما مطرت السماء فعلوا ما امرهم وقالوا آية قتل النفس الزكية
ان يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكة وكان يوما مطيرا فسال
الدم حتى دخل بيت عاتكة قال واخذ جسده فحفروا له حفيرة
فوقعوا على صخرة فدلوا الحبال فاخرجوها فاذا فيها هذا ابو

بن علي بن ابي طالب فقالت زينب رحمها الله اخي كان اعلم حيث
اوصى ان يدفن في هذا الموضع اخبرني عمر بن جبل قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي
عن عبد الله بن عامر الاسلمي قال قال لي محمد ونحن نقاتل عيسى تغشانا
سحابة فان امطرتنا ظفرنا وان جاوزتنا اليهم فانظر دمي على احجار الزيت
فوالله ما امسينا ان اظلتنا سحابة فاحالت تلك ليفعل ثم جاوزتنا
فاصابت عيسى واصحابه فما كان الا كلا ولا حتى رايته قتيلا بين
احجار الزيت اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
علي بن اسمعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال لجعفر بن محمد
اهو هو قيل من تعني يا ابا عبد الله قال المطلوب بدمائهما امهما
والله لا يخلي بينهما شيء يعني محمدا وابراهيم اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا سعيد الادمي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني
جعفر انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته ان محمدا قتل وان
عيسى قبض عين ابي زياد فنكس طويلا ثم قال ما يدعوا عيسى الى
ان يسيء بنا ويقطع ارحامنا والله لا يذوق هو ولا ولده
شيئا منها ابدا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
ايوب بن عمر قال لقي جعفر بن محمد ابا جعفر فقال يا امير المؤمنين
اردد علي عين ابي زياد آكل من سعفها فقال اياي تكلم بهذا
الكلام والله لازهقن نفسك فقال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين
سنة وفيها مات ابي وجدي وعلي بن ابي طالب نعني كذا وكذا ان

بنوي ابدا وان بقيت بعدك ان ينبت الذي يقوم مقامك فوفق له
ودعوت عنه اخبرني عمر قال حدثني عمر قال حدثني عبد الله بن
محمد البواب قال حدثني ابي عن الاسلمي قال قدم على ابي جعفر
قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت لا نفر اخبرني
عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبيد الله بن راشد بن
يزيد قال اخبرني ابو الحجاج الجمال قال اني لقائم على راس ابي
جعفر وهو يسائلني عن مخرج محمد اذ بلغه ان عيسى قد هزم وكان
متكئا فجلس فضرب بقضيب مصلاه وقال كلا فاين لعب صبياننا
بها على المنابر ومشاورة النساء اخبرني عمر قال حدثني عمر بن شبة
قال حدثني علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ابو كعب قال
حضرت عيسى حين قتل محمد فوضع راسه بين يديه فاقبل على اصحابه
فقال ما تقولون في هذا فوقعوا فيه فاقبل عليهم قائد له فقال
كذبتم والله وقلتم باطلا ما على هذا قاتلناه ولكنه خالف
امير المؤمنين وشق عصا المسلمين وان كان لصواما
قواما فسكت القوم اخبرني عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثنا
يعقوب بن القسم قال حدثني علي بن ابي طالب قال قتل محمد بعد
العصر يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان اخبرني
عمر قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى قال حدثني محمد بن
زيد وذكر احمد بن الحرث الخراز عن المدائني بعض ذلك ولم يذكره الباقون
ان عيسى بعث بالبشارة الى ابي جعفر القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

وبعث براسه مع ابي الكرام الجعفري قال المداينى فدخل ابو
الكرام بالراس وهو عاض على انفه اخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث
بن اسحق ان زينب بنت عبد الله وفاطمة بنت محمد بن عبد الله
بعثتا الى عيسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم منه حاجتكم
فلو اذنتم لنا فواريناه فارسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتي عمي انى نلت
منه فوالله ما امرت ولا علمت فواريا الا راسه فبعثتا اليه
فاحتمل فقيل انه حشي في مقطع عنقه عديلة من قطن ودفن
بالبقيع اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
اسمعيل قال سمعت جدتي ام سلمة بنت محمد بن طلحة تقول سمعت
زينب بنت عبد الله تقول كان اخي رجلا آدم فلما ادخل علي
وجدته قد تغير لونه وحاله حتى رايت بقية من جبينه
نعرفتها فامرت بفراش فجعل تحته وقد اقام في مصرعه يوما وليلة
واليوم فسال دمه حتى استنقع تحت الفراش فامرت بفراش ثان
فسال دمه حتى وقع الارض فجعل تحته واشا ثالثا فسال دمه
وخلص من فوقهما جميعا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني يحيى بن اسمعيل التيمي قال طيف براس محمد في طبق ابيض بعد
آدم ارتطا حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثني هرون بن موسى الفروي قال حدثني ابي انها سمعت بعض
اصحاب محمد ليلة خرج احد احد محمد بن عبد الله وقال احمد بن

الحرث عن المدايني وحدثنيه وذهب بن حسين الى المحلي لما رأى الناس
الناس وقتل محمد فذبح رباح بن عثمن ولم يجهز عليه و
تركه يضطرب حتى مات وجاء ليقتل بن خالد القسري ففطن
له فاغلق الباب ودونه ثم عالجه فلم يقدر على فتحه فتركه واخذ
ديوان محمد الذي فيه اسماء رجاله فحرقه بالنار ثم لحق بمحمد فقاتل
حتى قتل من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد
الله من اهل العلم ونقلة الحديث حدثني علي بن
العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد بن اليسع قال
حدثنا حسن بن حسين عن حسين بن زيد قال شهد مع محمد
بن عبد الله من ولد الحسين ابنا حسين انا واخي عيسى و
موسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد حدثني علي قال
انبانا بكار قال حدثني مخول قال حدثني حسين بن زيد قال كان
عبد الله بن جعفر بن محمد معنا مع محمد بن عبد الله فرأيته
بارز رجلا من المسودة فقتله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا احمد
عن عمر بن شبة قال حدثني عيسى قال خرج مع محمد من بني هاشم
الحسن ويزيد وصالح بنو معوية بن عبد الله وحسين
وعيسى ابنا زيد فبلغني ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد
بن علي وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبنا كما صلبه واحرقنا
كما احرقه وحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي
وعلي وزيد ابنا حسن بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب

عيسى فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحق من المجاهد انعل الله وفعل
قال يا امير المؤمنين ذاك ابني والله لان شئت ان انتفي منه
لأفعلن والمنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير قال عيسى رايته مر
بحسين بن زيد فحاذه ثم قام طويلا فقال الحسين ما كان
مع محمد أوثق من هذا حدثني علي بن ابراهيم العلوي الحسيني قال
حدثني احمد بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن الحسن بن الفرات
القزاز قال حدثنا حسين بن هذيل عن حسين بن علي صاحب فخ قال ٧٥
لي يا بني ارجع لعلك تقوم بهذا الامر من بعدي ولم نخب اسماء
الكتاب بذكر من خرج معه من الاشراف واهل البيوتات
فاقتصرنا على من يعرف في هذا الزمان من نقلة الحديث والآثار
حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوي عن زيد عن عمه قال لما خرج محمد بالمدينة اجتمع
الناس معه فاما الذين تخلفوا عنه اخبرني احمد قال
حدثني يحيى قال حدثني بكر عن الواقدي قال كان عبد
الحميد بن جعفر على شرطة محمد بن عبد الله حدثني احمد
قال حدثنا يحيى قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه
قال خرج بنهم مع محمد في محنة وقال ما في قتال ولكن احببت
ان يتأسى بي الناس اخبرني عمر بن عبد الله قال وحدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عمر ان علي بن محمد بن عبد الله
بن الحسن قال لما اخذه ابو جعفر اعتق وُلده وسمى اصحاب ابيه

فكان

فكان فيمن سمى عبد الرحمن بن ابي الموالي فأمر به ابو جعفر فحبس
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبد الله بن راشد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون
إن حسنا وعليا ابني صالح بن حي خرجا مشتملين على سيفين
إلى عبد الله بن حسن فقالا قد جئناك يا ابن رسول الله فزنا
بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا في هؤلاء شيئا
فانصرفا قال فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني القسم بن ابي شيبة قال حدثني ابو نعيم ان عبيد الله
بن ابي عمر بن ابي ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد قبل
خروجه فقالوا ما تنتظر بالخروج والله ما نجد في هذه الامة أشأم
علينا منك ما يمنعك ان تخرج وحدك اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى عن الحارث بن اسحق ان محمدا استعمل
على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد
العزيز بن المطلب وعلى الشرط ابا القلمس عثمان بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن
المسور بن مخرمة اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني ابو سفيان الحميري قال حدثني عبد
الحميد بن جعفر قال كنت على شرط محمد ثم وجهني وولى الشرط غيري
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى عن ابيه
قال خرج معه عيسى بن زيد وكان يقول له من خالف بيعتك من آل

ابي طالب فانكبّ منه اضرب عنقه فأُتي بعبيد الله بن الحسين
بن علي بن الحسين فغضّ عينيه وقال ان علي يمينا ان رأيته
لاقتلنّه فقال له عيسى دعني اضرب عنقه فكفّه عنه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر
ان مالك بن انس استفتي في الخروج مع محمد وقيل له ان في اعناقنا
بيعة لابي جعفر فقال انما بايعتم ابا جعفر مكرهين فاسرع الناس
مع محمد دفع اليّ عيسى بن الحسين الوراق كتابا ذكر انه كتاب احمد بن
الحرث فقرأت فيه حدثني المدائني ان هشام بن عروة بن الزبير بايع محمدا
وجعل له ولاية المدينة اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني الانهر قال استعمل محمد حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدرا
وردي على السلاح اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني قدامه
بن محمد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز ومحمد بن عجلان مع محمد
فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوسا فظننا انهما ارادا ان يُريا
الناس انهما قد صلحا لذلك حدثنا جعفر بن محمد الفريابي القاضي
ومحمد بن عبد الله العتكي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد
بن الحسن بن زبالة قال سمعت مالك بن انس يقول كتب الى ابن هرمز
الجارية فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يذكر اول هذه الامة
وقال الفريابي فيحمد بسند والعدل ولم يقله الآخر ثم يبكي حتى
تخضل لحيته قال ثم خرج مع محمد بن عبد الله فقيل له والله ما فيك
شيء قال علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدي بي اللفظ في هذه الحكاية

من خرج وحمير لعمر بن عبد الله اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني ابو عاصم النبيل قال وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني غير احمد بن عبد الله بن موسى قال
حدثني ابي ان عبد الله بن عامر الاسلمي خرج مع محمد اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عباد بن كثير قال خرج ابن
عجلان مع محمد فكان على بغلة فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة
قيّده فدخلت عليه فقلت كيف ترى رأي اهل البصرة في رجل قيّد
الحسن ان لو حيّ والله قلت فابن عجلان يشبه الحسن فتركه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة في تسمية من خرج مع محمد
من الفقهاء ابن هرمز وعبد الواحد بن ابي عون ومحمد بن
عجلان وعبد الله بن عامر الاسلمي وعبد العزيز بن محمد الدرا
وردي واسحق بن ابراهيم بن دينار وعبد الحميد بن جعفر وعبد
الله بن عطاء مولى بني سباع وبنوه وهم ابراهيم واسحق وربيعة
وجبير وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمن وعبد العزيز
بنو عبد الله اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني متوكل
بن ابي الجوه ان ابا جعفر كان يقول العجب لعبد الله بن عطاء انه
بالامس على بابي ثم يضربني بعشرة اسياف اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني محمد بن الحسن بن زبالة قال حدثني حميد بن عبد
العزيز بن ابي فروة قال لما درب الناس السكك ايام محمد اردنا
ان ندرب سكّتنا فمنعنا عبد الله بن عطاء وقال فمن ابغضه الى ابيه

المؤمنين محمد فلما قتل محمد تغيب حتى مات في امارة جعفر بن
سليمان الاول فخرج به بنوه ليدفنوه فاخبر جعفر بن سليمن
فامر به فانزل من نعشه ثم صلب وعبد الله بن عطاء من ثقات
اهل الحديث قد روى عن ابي جعفر محمد بن علي وعن عبد الله
بن بريدة وغيرهما من وجوه التابعين وروى عنه الثقات
مثل مالك بن انس ونظرائه وعبد الله بن عامر التيمي كنيته ابو عامر هو
الاسلمي القارئ ويكنى ابا عامر وهو ثقة روى عنه وكيع وابو نعيم
وعبيد الله بن موسى وابو ضمرة وروى هو عن الزهري ونافع ووثقه
يحيى بن معين ورده في الحديث واياه يعني ابراهيم بن عبد الله
بن الحسن بقوله ٭ ابو عامر منها رايس لا نفقاه ٭ كي ادلس بغني مجرة
المتكبر ٭ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني عبد الله بن اسحق بن القسم قال حدثني ابراهيم بن عبد الله
قال لقيني موسى بن عبد الله بن الحسن بالسيالة فقال انطلق اريك
ما صنع بنا في سويقة فذهبت معه فوجدت نخلها قد عقرت
فقال اخي والله كما قال دريد بن الصمة ٭ يقول الا تبكي اخاك
وقد ارى ٭ مكان البكا لكن بنيت على الصبر ٭ لمقتل عبد الله
والهالك الذي ٭ على الشرف الاقصى قتيل ابي بكر ٭ وعبد يغوث
او نديمي مالك ٭ وعز مصابا حثي قبر على قبر ٭ ابى القتل الا
ال صمة انهم ٭ ابوا غيره والقدر يجري الى القدر ٭
فاما ترينا لا تزال دماؤنا ٭ لدى واتر يسقى بها آخر الدهر ٭

فانا للحم السيف غير نكيرة ٭ ونلحمه طورا وليس بذي نكر ٭
يغار علينا واترين فيشتفى بنا ٭ ان اصبنا او نغير على وتر ٭
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة ٭ فما ينقضي الا ونحن على شطر ٭
قال ابو زيد حدثني المدايني بهذا الحديث فامليته عليه
فتركني وترك الرجلين وقال قال موسى ومن مختار ما رثي
به محمد من الشعر قول غالب بن عثمن الهمداني انشدناه العتكي
عن عمر بن شبة ٭ يا دار هجت البكا فاعولي ٭ حييت منزل دمنة ودارا ٭
٭ بالجزع من كنفي سويقة اصبحت ٭ كالبرد بعد بني النبي قفارا ٭
٭ الحاملين اذا الحمالة اعجزت ٭ والاكرمين ارومة ونجارا ٭
٭ والمطعمين اذا المحول تتابعت ٭ درر الندى ولها المحول غزارا ٭
٭ والذائدين اذا المخافة ابرزت ٭ سوق الكواعب يبتدرن حضارا ٭
٭ ونثت نثيلة وتبدي نعلها ٭ كانت على سلفي نثيلة عارا ٭
٭ فتهتكت ساداتها وتهتكت ٭ حرما محصنة الجدود كبارا ٭
٭ ولغت دما ابي النبي واصبحت ٭ خضبت بها الاشداق والاظفارا ٭
٭ لا تسقني بيديك ان لم ابعث ٭ لبني نثيلة جحفلا جرارا ٭
٭ لجبا يضيق به الفضاء عرمرما ٭ يغشى البلاد فسطله مدرارا ٭
٭ فيه بنات بني الوجيه ولاحق ٭ تعب تعادي في الحديد مهارا ٭
٭ يخرجن من خلل الغبار عوابسا ٭ يورين في حصب الاماعز نارا ٭
٭ تنتال في سلفي نثيلة ثارنا ٭ فيما تنال وندرك الاوتارا ٭
وقال ابو الحجاج الجهني من الربعة ٭ بكر النعي بخير من وطئ الحصى ٭

ذي المكرمات وذي التقى والسودد ... بالخاشع البر التقي من هاشم
أمسى قتيلا في بقيع الغرقد ... ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
أن قام مجتهدا بدين محمد ... وقال عبد الله بن مصعب
سالت دموعك ضلة قد هجت ... برحا ووجدا يبعث الأحزانا
هلا على المهدي وابني مصعب ... أذريت دمعك ساكبا تهتانا
والله ما ولد الحواضن مثلهم ... أمضى وأرفع محتدا ومكانا
وأشد ناهضة وأقول للتي ... مصاد عرفها العدوانا
رزء لعمرك لو يصاب بمثله ... ميطان صدع رزؤه شيطانا

وقال عبد الله أيضا أنشدنيه أحمد بن سعيد عن يحيى عن إسماعيل بن يعقوب

يا صاحبي دعي الملامة واعلما ... أن لست في هذا بألوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلما ... لا بأس أن تقفا به وتسلما
قبر تضمن خير أهل زمانه ... حسبا وطيب سجية وتكرما
لم يجتنب قصد السبيل ولم يجر ... عنه ولم يفتح بفاحشة فما
بطلا يخوض بنفسه غمراتها ... لا طائشا رعشا ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما ... كانت حتوفهم السيوف وربما
أضحى بنو حسن أبيح حريمهم ... فينا وأصبح نهبهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائح ... سجع الحمام إذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتله ويرونه ... شرفا لهم عند الإمام ومغنما
والله لو شهد النبي محمد ... صلى الإله على النبي وسلما
إشراع أمته الأسنة لابنه ... حتى تقطر من ظباتهم دما

حقا لأيقن أنهم قد ضيعوا ... تلك القرابة واستحلوا المحرما

وقال إبراهيم بن عبد الله يرثي أخاه محمدا عليهما السلام

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا ... فإن بها ما يدرك الطالب الوترا
وإنا أناس لا تفيض دموعنا ... على هالك منا وإن قصم الظهرا
ولست كمن يبكي أخاه بعبرة ... يعصرها من جفن مقلته عصرا
ولكنني أشفي فؤادي بغارة ... تلهب في قطري كتائبها جمرا

هذا آخر خبر محمد بن عبد الله ويتلوه الجزء الثاني حسين بن عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير ولا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم

هو الله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وعبد الله الاشتر ابن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام و
امه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي وكان
عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرجه بعد قتل ابيه
محمد الى بلد الهند فقتل به ووجه براسه الى ابي جعفر ثم
قتل بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى
بن عبد الله بن الحسن وبن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد الله
بن الحسن وفيه يقول ابراهيم بن عبد الله بن حسن على سبيل التهكم
به ؞ زعم ابن مسعدة المعلم انه ؞ سبق الرجال براعة وبيانا ؞
؞ وهو المليء بحكمة يحوها ؞ وهو اللحن بعدها العربانا ؞
وكان بن مسعدة سمع غرابا ينعق فقال له اتلحن يا غراب تقول
غاق غاق فقيل له فكيف يقول قال يقول غاقٍ غاقٍ اخبرني
عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى
بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد بن مسعدة قال لما
قتل محمد خرجت بابنه الاشتر عبد الله بن محمد فاتينا الكوفة ثم

انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند فلما كان بيننا وبينها
ايام نزلنا خانا فكتب فيه ؞ منخرق الخفين يشكو الوجى ؞ تنكبه
أطراف مرو حداد ؞ طرده الخوف وازرى به ؞ كذاك من يكره حر
الجلاد ؞ وكتب اسمه تحتها ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئا
فدخلنا قندهار فاحللته قلعة لا يرومها رائم ولا يطورها
طائر فكان والله افرس من رأيت من عباد الله ما أخال
الرمح في يده الا قلما نزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون باخلاق
الجاهلية يطرد احدهم الأرنب فتفلت فيصيح فيمنعها
ويقول أتطلب جاري قال فخرجت لبعض حاجتي وخلفت بعض
تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا
به حتى صار اليهم فخرجت ان رجلا جاء الى ابي جعفر فقال
له مررت بأرض السند فوجدت كتابا في قلعة من القلاع في كذا و
كذا فقال هو هو ثم دعا هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي فقال اعلم
ان الاشتر بارض السند وقد وليتك عليها فانظر ما انت صانع
فشخص هشام الى السند فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر
قال عيسى فرايت راسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة و
عليها حسن بن زيد فجعلت الخطباء تخطب وتذكر المنصور وتثني
عليه وحسن بن زيد على المنبر وراس الاشتر بين يديه
وكان في خطبة شبيب بن شيبة يا اهل المدينة ما مثلكم ومثل
امير المؤمنين الا ما قال الاخطل ؞ ما ضر تغلب وايل اهجوتها ؞

ام بُلْتُ حيث تناطح البحران ۞ فتكلم حسن بن زيد فحضّ على
الطاعة وقال ما زال الله يكفي امير المؤمنين من بغاه وناواه
وعاداه وعَنَدَ عن طاعته وابتغى سبيلا غير سبيله حدثني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني من اثق به
عن ابن مسعدة أن الاشتر واصحابه أعدّوا السيوف ثم نزلوا فناموا
فنفشت خيلهم في زرع الهند فخرجوا اليهم فقتلوهم بالخشب فبعث
هشام فاخذ رؤوسهم فبعث بها الى ابي جعفر قال عيسى قال
ابن مسعدة ولم ينج من تلك القتلة الا انا ومحمد بن عبد الله بن محمد
حتى اتينا ابا جعفر وقام الهندي فقدمت به وبامه الى المدينة

وابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يكنى ابا الحسن
وامه هند بنت ابي عبيدة حدثنا يحيى بن علي بن المنجم قال
سمعت عمر بن شبة يقول ابراهيم بن عبد الله ابو الحسن وكل ابراهيم
في آل ابي طالب كان يكنى ابا الحسن فاما قول سديف لابراهيم بن عبد الله
۞ إيها ابا اسحق هِئتها ۞ في نعم تترى وعيش طويل ۞ اذكر هداك
الله وتر الاولى سيّرتهم في صفحات الكبول ۞ فانما قال ذلك
على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للاسماء من الكنى ولضرورة
وزن الشعر الى ذلك وكان ابراهيم جاريا على شاكلة اخيه محمد
في الدين والعلم والشجاعة والشدة وكان يقول الشعر
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني

اسمعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن الحسن بن ابراهيم ان
جدّه ابراهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيرة بنت زياد الشيباني
۞ الم تعلمي يا ابنت بكر تشوّقي ۞ اليك وانت الشخص ينعم صاحبه
۞ وعُلّقت ما الدنيا بالعز من جوى ۞ لهوت من الهجر المنيف ذوائبه ۞
۞ رات رجلا بين الركاب ضجيعه ۞ سلاح ويعبوب نبات تجانبه
۞ نقصد ولتستحيي وتعلم انه ۞ كريم فتى لو نحوه وتلا عبده
۞ منلنا عنها ولم نغفل توبها ۞ ولم يقلنا حظ شديد تكالبه
۞ عجارف فيها عن هوى النفس زاجر ۞ اذا اشتبكت انيابه ومخالبه
اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد
العزيز بن ابي سلمة العمري وسعيد بن هريم ان محمدا وابراهيم كانا
عند ابيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقة شرود لا يُرد راسها فجعل ابراهيم
يحد النظر اليها فقال له محمد كأن نفسك تحدثك انك رادّها
قال فان فعلت فهي لك فقام ابراهيم فجعل يتغير لها ويستتر بالابل
حتى اذا امكنته جاء من ورائها واخذ بذنبها فاحتملته وادبرت
تمخض حتى غابت عن عين ابيه فاقبل على محمد وقال له قد غرّقت
اخاك فمكث هنيهة ثم اقبل مشتملا بازاره حتى وقف عليهما فقال
له محمد كيف رايت زعمت انك حابسها قال فانقذ ذنبها وقد انقطع
في يده وقال ما اعذر من جاء بهذا حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو نعيم عن مطهر بن الحرث قال اقبلنا
مع ابراهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة فلما كنا على ليلة

منها فقدم ابراهيم وتخلفنا عنه ثم دخلنا من بعد قال ابو نعيم
فقلت للمطهر مرّ ابراهيم بالكوفة قال لا والله ما دخلها قط ولقد
عاب بالموصل ثم الانبار ثم بغداد والمداين والنيل وواسط حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني بكر بن كثير قال اختفى
ابراهيم بن عبد الله عند ابراهيم بن درست وعند ابي مروان مولى
يزيد بن عمر بن هبيرة ومعاذ بن عون الله حدثنا يحيى بن علي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الفضل بن عبد الرحمن بن سليمن بن
علي قال قال أبو جعفر غمض علي أمر ابراهيم لما اشتملت عليه طفوف البصرة
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا نصر بن قديد قال
دعا ابراهيم الناس وهو في دار ابي فروة فكان اول من بايعه نميلة بن
مرة وعفو الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وعبد الله
بن يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشي وندبوا له الناس فاجابهم
فتيان من فتيان العرب منهم المغيرة بن الفزع ويقال المعر حتى ظنوا ان
ديوانه قد أحصى اربعة آلاف وشهر امره فتحول الى واسط البصرة في
دار ابي مروان مولى بني سليم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني
عفو الله بن سفيان عن ابيه قال أتينا ابراهيم يوماً وهو
مرعوب فاخبرني أن كتاب محمد اخيه اتاه يخبره أنه قد ظهر
ويأمره بالخروج فوجم من ذلك واغتم فجعلت أسهل الامر عليه وقلت
قد اجتمع أمرك ومعك المضاء والطهوي والمغيرة وانا وجماعة نخرج
في الليل فنقصد الى السجن فنفتحه فتصبح حين تصبح ومعك عالم

من الناس فطابت نفسه حدثنا يحيى قال حدثني علي بن
الجعد قال رأيت أهل الكوفة أيام أخذوا بلبس السواد
حتى البقالين إن كان احدهم ليصبغ الثوب بالانقاس
ثم يلبسه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا جواد بن غالب
قال حدثني العباس بن سلم مولى قحطبة قال كان أبو جعفر اذا اتهم
احدا من اهل الكوفة بالميل الى ابراهيم امر ابي سلما يطلبه فكان
يتمهل حتى اذا غسق الليل وهدأ الناس نصب سلما على منزل الرجل
فطرقه في بيته فيقتله قال فسمعت جميلا مولى محمد بن ابي العباس
يقول للعباس بن سلم لو لم يورثك ابوك الا خواتيم من قتل من اهل
الكوفة لكنت أيسر الابناء حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابي قال كان سفين بن
معوية قد مالأ ابراهيم على امره وكان سفيان عاملا لابي جعفر
على البصرة فكان يرسل الى قائدين قدما عليه يدعيان ابني
عقيل بعثهما أبو جعفر مدداً له فيكونان عنده فلما وعده ابراهيم
ارسل اليهما فاحتبسهما تلك الليلة حتى خرج فأحاط به وبهما فأخذهم
حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عثمان بن خالد مولى
بني ليث قال أستلبت وأنا غلام ذؤابة من غلام فاتبعني فدخلت دار
ابي مروان فوجدته جالسا في جماعة من اصحابه محتبيا بحمائل سيفه هي
نسعة مدينية عرضها اكثر من اصبع ورجل قائم على رأسه ديوان
تعرض عليه وذلك قبل خروجه بشهر فلما كانت الليلة التي خرج فيها

سمعنا تكبيرة بعد المغرب بهنيهة وتتابع التكبير وخرجوا حتى
صاروا الى مقبرة بني يشكر وفيها قصب يباع فاقاموا في
كل ناحية من المقبرة اطنانا ثم الهبوا فيها النار فاضاءت
المقبرة وجعل اصحابهم الذين لا يراهم وعدوهم يأتونهم فكلما جاءت
طائفة كبروا حتى تم لهم ما ارادوا ثم مضوا الى دار الامارة بعد ما
ذهبت طائفة من الليل **حدثنا** يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا
نصر بن قديد قال خرج بنو يزيد قال خرج ابراهيم ليلة الاثنين غرة شهر
رمضان سنة خمس واربعين ومائة فصار الى مقبرة بني يشكر في
اربعة عشر فارسا فيهم عبد الله بن يحيى بن الحضين الرقاشي
على برذون له كميت سهيد مقنع على راسه بعمامة سوداء فساير
ابراهيم فوقف في المقبرة منذ اول الليل الى نحو من نصف الليل ومن
وحده من شق بني تميم حتى جاؤوا حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثنا يونس بن نجدة قال ألقى اصحاب ابراهيم النار في الرحبة وأدني
القصر حتى احرقوه **حدثنا** يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني عبد الله
بن شيبان قال وجد أبو جعفر جابر بن توبة وجماعة كثيرة فلما أتاهم
ابراهيم بدار الامارة وجد دوابا لجابر لاصحابه وهي سبعمائة دابة فأخذها جميعا فاستعان
بها **حدثنا** يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال نزل
سفيان بن معاوية من دار الامارة ومن معه الى ابراهيم على الامان فتركهم
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن خالد التيمي
قال دخل الناس دار الامارة فلم يروا فيها الا صحافا سودا وعيبتا فانقطعه الناس

ينتهبونه فخرج ابراهيم الى المسجد **حدثنا** يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا محمد بن مسعر قال لما دخل ابراهيم دار الامارة
دخلت معهم فنظرت الى حصير قد ألقي له في مقدم الايوان فعصفت
عليه الريح فقلبته ظهرا لبطنه فتطير الناس لذلك فقال
ابراهيم لا تطيروا ثم تطيروا اجلس عليه مقلوبا وانا ارى الكراهة
في وجهه **حدثنا** يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني عمر بن
خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن الحرب ان ابراهيم دخل
المسجد فبينا هو يتكلم اذ اتاه آت فقال هذان جعفر ومحمد
قد اقبلا في مواليهما فصاح ابراهيم بالمضاء والطهوي وقال
اذهبا اليهما فقولا لهما يقول لكما ابن خالكما ان سركما جوارنا ففي الامن
والرحب لا خوف عليكما ولا على احد من اصحابكما وان كرهتما جوارنا
فحيث شئتما فاذهبا ولا تسفكا بيننا وبينكما دما وابيا لكما ان تقبلوها
فسال قال عمر بن خالد فلما كانا عند دار امية الثقفية التقوا
فتوافقوا فكلمهم المضاء والطهوي وارتفعت الاصوات فنزع خفي بن شابة
فرمى بها فحمل عليه المضاء فضربه فقطع يده من وسط ذراعيه
فادبر القوم **حدثنا** يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله قال
حدثني بن معبد قال اني لجالس على بابكم اذ مر بي جعفر ومحمد
ومعهما البغال تحمل الثياب فلم يلبثا ان جاءا والمضاء يتلوهما
وفي يده الرمح وهو ينخسهما به نخسا وهو يقول النجاء يا بني الاماء فلما
بلغنا وقف **حدثنا** يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم

بن اسحق قال سمعت سعيد بن الشعر يقول سمعت محمدا ابو منيد يعتزي
ويقول أنا الغلام القرشي فلما كشفهم الصباح جعل يقول المجد يا غلام
انعتزي على أم والله لولا مكانك لمك عبد الله بن علي
عني لعلمت حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال لما صار الصباح
عند منشع الطاق وقد منع عمر بن سلم حتى خالط جمعهم فطاعنهم
فوجد محمد ثم انصرف فقال له الصباح يا ابا حفص ما حسبك
شاهدت حربا قط قبل هذه قال اجل قال فلا تفعل مثل فعلك فان
الجبان اذا اضطر بذه قاتلك حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثني يونس بن نجدة قال أبو زيد وحدثني عبد الرحمن بن غنام
السراج عن ابيه وعمه أن أبراهيم وجد في بيت المال ألفي ألف فقوى
بها وفرض الفرض خمسين خمسين لكل رجل فكان الناس يقولون
خمسون والجنة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم ابن
سدويه أن أبراهيم انفذ المغيرة بن الفزع ويقال بن الفزع الى الاهواز
فرسخا فقاتله المغيرة فهزمه ودخل ابن حصين الاهواز وتبعهم
المغيرة فحمل عليهم فانكشفوا ووقعوا في الصيارفة فتركهم المغيرة ودخل
فصعد المنبر فرموه بالنشاب فجعل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم
عند باب ابن حصين فولوا منه واتبعهم حتى بلغ الجسر حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثني حصين بن سلم عن ابيه ان ابن حصين
انهزم حتى بلغ قنطرة الهند فوقف عليها وأمر ابنه الحكم فتخلف
وراء القنطرة حتى غشيهم الليل فانفذ ثقله وانكشف من الليل قال

وعلمها كيم بن الحصين فلقب على قومه ولبسها ومنذ الاهواز ثم

فبلغني ان ابا ايوب المورياني وكان له في ابن حصين هوى قال
لابي جعفر يا امير المؤمنين ألم تر إلى ابن حصين فأني أتيته
وبه ثماني عشرة ضربة فقيل لابي أيوب لو نظرت الى ابن حصين
لم ترثه انا ما كنت تصنع قال لو هم بالنظر اليه ضربته ثماني
عشرة ضربة ثم أريته اياه حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال حدثني
محمد بن عبد الله عن مبارك الطبري عن الربيع الحاجب أن ابراهيم
لما ظهر بالبصرة وجه ابو جعفر خازم بن خزيمة في أربعة آلاف
الى الاهواز حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا يوسف
بن معبد القريعي قال حدثني محمد بن خالد بن على بن شهاب قال
لما شامع المغيرة بالاهواز اياما ثم ذكر لنا أن خازم بن خزيمة
قد أظلنا فخرج المغيرة فعسكر على شاطئ دجيل وامر برد
عشر يقطع الجسر واخذ السفن ما حوله فتتبعوا السفن فاخذوها
حتى ظنوا ان لم يبق منها شئ فارتفع خازم الى قرية لبني الهجيم
يقال لها [illegible] على فرسخ من قصبة الاهواز فعسكر بها في
اثنا عشر الف فارس سوى الرجالة فارتفع المغيرة فعسكر بالايد
في خمسمائة فارس وخلف الرجالة في عسكره واستخلف على الاهواز
عفو الله بن سفيان وطلب خازم السفن فلم يجدها فاتاه رجل
فقال وجه معي خيلا احشر عليك السفن تمضي به الى قرية
يقال لها [illegible] مما يلي جندي سابور فحشر عليهم سفنا
قليلة فاتى بها اليه فلما اتاه الكلام عبر فيها اصحابه

حتى اصبح فاصبح المغيرة وقد سار الى القوم على شاطئ دجيل وذلك
يوم الاحد فاصبحنا والريح لنا عليهم فلما صففنا وصفوا لنا انقلبت
الريح لهم علينا وعبى القوم ميمنتهم وميسرتهم وعبى المغيرة اصحابه
فجعل على ميمنته عمار بن القسم وعلى ميسرته الترجمان بن هريم و
صار هو في القلب فبينا نحن على ذلك اذ جاء غبار مسفه حتى
صدمت صفنا فتطايرت منه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن ابي حرب قال حدثنا المؤلف واسمه عمرو بن الضحاك
قال التمس خازم معبرا فلم يجده فاتخذ طوق من قصب فعبر عليها
ثلثمائة او نحوها من اصحابه واقام هو والمغيرة بازائه وتقدم
الى اصحابه الا يقاتلوا فلما صاروا مع المغيرة قصدوا اليه
ونهيا القوم لقتالهم فنظرت الى خازم ينتف لحيته لنفسه ويصيح
بالفارسية ينهاهم عن القتال ثم هيأنا فيها اخر فعبرنا اليهم
خمسمائة او نحوهم وكنت فيمن عبر في المرة الثانية فلما اجتمعنا
لقيناهم فنهضنا اليهم حتى هزمناهم حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثني الحر بن مالك قال حدثني واصل
بن محمد السعدي عن شبيب بن شبة قال قال لي خازم بن
خزيمة لله در المغيرة بن الفزع اي رجل هو ما ولدت النساء مثله
والله لقد وجهت اليه الاجناد بعضهم في اثر بعض واني
لانظر اليه وبين يديه النهر والله ليبول والى جنبه فرسه
ما معه الا اتباع من الاتباع ثم ركب فنادى اصحابه ثم انكفأ فعاودناهم

ثم انكفأنا فما زال ذلك دأبه ودأبهم حتى غابوا عن عيني ورجعوا
قد نقضوا الفا حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم
بن هندويه وحدثني يوسف بن سعيد عن محمد بن خالد قال
صاح المغيرة باصحابه الركب يلطوا ويترسوا حتى نفد نشابهم
ثم حملوا عليهم فطاعنوهم حتى القوا في دجيل من اصحاب خازم
خلقا وفصل بين الصفين صهر لخازم بن خزيمة على اخته يدعى
عبدويه بن بديع كرديا من اهل خراسان فدعا للبراز فبرز له
المغيرة لا يعرفه عبدويه فضربه فوقعت ضربته على ترس المغيرة
فذهب يتورك المغيرة فرسه مع سيفه وضربه على عاتقه
فبلغ رئته فرأيت خازم بن خزيمة ينتف لحيته جزعا عليه
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني عفو الله بن سفين قال
سمعت ابي والحكم يقولان والله ما ضربت يومئذ بسيف ولقد نظرت
الى اكثر من خمسمائة من اصحاب خازم القوا انفسهم في الماء حدثني
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني سعيد بن هريم قال حدثنا الحسن بن الله
بولا وحدثني الخليل بن عمران عن مدعو بن سنان ان نطارا ما دس رجالا
نزلوا الى جانب الجبل في الموضع الذي كان فيه قال يوسف بن
سعيد عن محمد بن خالد قال لم يزل المغيرة نازلا وامرهم اذا
اوغلوا بالعدو ان يحموا قرب خازم الا هوان يسمع المغيرة ذلك
فبينهم فعلوا وعبر اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا على السفن الاعلام
والرماح وحاسل بن غالب الجهني وكان من اصحاب المغيرة فقال

للمغيرة قد دخل حاتم الاهواز وصاح اولئك القوم الذين
كانوا عند الجبل بمثل ذلك فكر المغيرة راجعا وحمل عليه
رجل ليطعنه فعدل المغيرة عن سنته فاخطاه عن يمينه
ومر به فرسه يركض فنفحه المغيرة بسيفه فطاح القطن من
السواد ثم ظهر الدم وصاح المغيرة انا ابو الاسود فمر الرجل
الاسير حتى خر صريعا ودخل المغيرة الاهواز فصعد المنبر
فجعل يخطب ويسكن الناس اذ قيل له هذه الاقتام ترمي بالنشاب
في سكة باب الباب فصاح المغيرة بعبيد له اسود يدعى كعبوية
اكفني هولاء فخرج فوقهم ونزل المغيرة فانحدر الى البصرة وولي
ابو جعفر مسلم بن غالب الثقفي امرهم فوثب الدعلي يا قال للمغيرة حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحسين بن مسلم بن مسلمة قال حدثني ابي
قال جعل حاتم للجند ان دخلوها عنوة ان يبيحهم اياها ثلثا فدخلوها
عنوة فاذن لهم فيها ليلا فدخلوها فانتهبوها ليلتهم والغد
ثم نهاهم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا يوسف بن معبد
قال حدثني محمد بن خالد قال كان دخول المغيرة البصرة منهزما
في اليوم الذي جاء فيه مقتل ابراهيم حدثنا يحيى قال حدثنا الحسن
بن مالك بن الخطاب قال حدثني عمران الحواري قال قدم المغيرة من الاهواز
وسوار جالس في المسجد في السواد فصعد المنبر فاتاه سوار فاخبره بذلك
فشق قطره ثم نهض حتى اتى المنبر فصاح بالمغيرة انزل فانك خائن
قد قتل صاحبك فنزل المغيرة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال

حدثني

حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابو الهيثم رجل من اهل فارس
قال قدم علينا رجل يدعى عمر بن شداد في ثلثين انسانا
من قبل ابراهيم فنزع منه والي فارس فهرب وخلاه والبلاد
فدخلها واسرع اليه رؤساؤها فلما قتل ابراهيم اتاه نعيه
وهو في اقاصي فارس وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقيمون معه
متوامرون به وقالوا اما يغسل ما عند ابي جعفر علينا الا هذا
هذا اليد فاتوه وعلم بما اجمعوا عليه فدعا بالمائدة فجعل
ياكل على هيئته ثم قال للحاجب ائذن لهولاء فدخلوا عليه
واخذوا مجالسهم فقال يا غلام اطعمهم فجعل غلمانه يرحلون
والقوم على ثقة ان لا يفوتهم ثم ركبوا يريدون الرجوع الى
اداني فارس وليس معه الا سبعون رجلا ومعه عسكر جرار
من اهل فارس فسار حتى اظلم وهو يمضي ويسير الى ميمنة اصحابه
مرة وفي ميسرتهم اخرى ويبشر اليهم الخبر ويعدهم الى موضع يجتمعون
فيه فيتسللون واحدا بعد واحد ولا يعلم اهل فارس
لكثرتهم معه من يتسلل منهم ولا يعرف احد احدا ثم ان عمر
انسل في ليلة والقوم يحدرون ولا يعلمون بذهابه
ومضى هو ومن معه فطلبوه فاعجزهم واغذ السير حتى اتى كرمان
فاوثق واليها واخذ ما كان استتب له ثم شد اموالا من البحر وركب
السفن وصار الى البصرة فاستخفى هو واصحابه حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني عبد الرحمن بن اسمعيل قال حدثني خالد مولى محمد بن

اسمعيل قال شهدت عمر بن شبة حين أخذ فأتى به ابن
دعلج فامر بقطع يده فقدها فانقطعت ثم مد رجله اليمنى فقطعت
ثم مد رجله اليسرى فقطعت وما نقص احد الاعضاء ثم قال مد
عنقك فقدها فضربه ضارب بسيف كليل فلم يقطع شيئا فقال
عمر سيف اشم من هذا فسل ابن دعلج سيفا كان عليه فدفعه
الى رجل فضربه وقال ابن دعلج انت لعمري تعرف الصارم حدثنا يحيى
قال حدثنا محمد بن معروف قال حدثني ابي قال انما دل على عمر خادم
له ضربه فدل عليه ابا الهيثم بن معوية وابن دعلج فقتله وصلبه
في المربد في موضع دار اسحق بن سليمن حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني ابراهيم بن اسلم بن ابي واصل قال حدثني عبد
الغفار بن عبد العزيز بن عمرو الفقيمي قال كان ابراهيم واجدا
على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر ابراهيم قدم ابو اهيم هرون
بن سعد فاتى اباه سلما فقال له اخبرني عن صاحبك اما به الينا
حاجة في امره هذا قال قلت بلى لعمر الله ثم قام فدخل على ابراهيم
فقال هذا هرون بن سعد قد جاءك قال لا حاجة لي فيه قال
لا تفعل فان هرون بن سعد يزهد فلم يزل به حتى قبله واذن
له حتى فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امورك اليهم
اليك فاستكفاه واسطا واستعمله عليها حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثني هشام بن محمد قال وجه الينا ابو جعفر قوادا
منهم ابن المرزبان وصالح بن نيزك وكانوا يقاتلون اهل واسط والحرب

بينهم وابراهيم بالبصرة فلم يزالوا على ذلك حتى قتل ابراهيم ودع
هرون بن سعد واهل واسط عامرا فلما قتل ابراهيم اعطاهم
عامر الامان على ان لا يقتل لواسط احد فتتبعوا كل من وجدوا
خارجا من البلد وهرب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها
حتى مات حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
اخي معاذ بن شبة قال سمعت ابي يقول لما ظهر ابراهيم بالبصرة
ارسل الى محمد بن عطية مولى باهلة وكان قد ولي لابي
جعفر بعض اعمال فارس فقال له هل عندك مال قال لا قال الله
قال الله قال خلوا سبيله فخرج ابن عطية وهو يقول بالفارسية
ليس هذا من رجال ابي جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثني القسم بن ابي شيبة قال حدثني ابو سلمة بن النجار وكان
من اصحاب ابراهيم قال كنا عنده بالبصرة اذ اتاه قوم من العجم در
فقالوا يا ابن رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لاحد علينا
عقد ولا ولاء وقد اتيناك بمال فاستعن به قال من كان
عنده مال فليعن به اخاه فاما ان اخذه فلا ثم قال هل
هي الا سيرة علي او النار حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثنا عمار بن المختار قال حدثني محمد بن طلحة العذري قال ارسل ابراهيم
الى ابي وقد استخفى منه ان عندك مال فاتنا به فارسل اليه
اجل ان عندي لمالا فان اخذته اغرمنيه ابو جعفر فاضرب عنه
حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن حماد

الثقفي قال حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابراهيم
الى عبد الحميد بن لاحق فقال بلغني ان عندك اموالا للظلمة
يعني المرزبانيين بني نيبخت فقال مالهم عندي مال قال آلله قال
آلله فتركه وقال ان ظهرت على ان لهم عندك مالا اعددتك
كذابا حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال حدثنا عبد الحميد ابو جعفر
مولى محمد بن ابي العباس قال أسر ابراهيم رجلا يعرف بمحمد بن يزيد
من قواد أبي جعفر وكان تحته فرس يحاذي راسه راسه قال
فحدثني محمد بن يزيد قال ارسل ابراهيم أن ابعثه الي فسكت فقلت
هو لك يا ابن رسول الله فقال لاصحابه كم يساوي قالوا الفي درهم
فبعث اليه الفين وحمله فلما اراد المسير اطلقني حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن كثير قال حدثني شبيه كاتب مسعود
المرزباني أن جماعة من الزيدية دخلوا عليه فنالوه بمكروه
وقالوا هات ما عندك من مال الظلمة قال فادخلوني الى ابراهيم
فرايت الكراهية في وجهه فاستحلفني فحلفت فخلى سبيلي فكنت
أسأل عنه بعد ذلك وأدعو له فنهاني مسعود عن ذلك
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن كثير أن ابراهيم
اخذ حميد بن القسم عاملا كان لابي جعفر فقال له المغيرة
ادفعه إلي قال وما تصنع به قال أعذبه قال لا حاجة لي
في مال لا يوجد الا بالعذاب حدثنا يحيى قال حدثنا عمر
قال حدثنا ابراهيم بن محمد الجعفري قال صلى ابراهيم على جنازة

بالبصرة

بالبصرة فكبر عليها اربعا فقال له عيسى بن زيد لم نقصت
واحدة وقد عرفت تكبير اهلك فقال ان هذا اجمع للناس و
نحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله
تعالى ففارقه عيسى واعتزله وبلغ ابا جعفر فارسل الى عيسى
يسأله ان يخذل الزيدية عن ابراهيم فلم يفعل حتى قتل
ابراهيم فاستخفى عيسى فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله
لا اطلب منهم رجلا بعد محمد وابراهيم أنا أجعل لهم ذكرا وأظن
أن هذا وهم من الجعفري الذي حكاه لأن عيسى بن زيد
لم يفارق ابراهيم في وقت من الاوقات حتى حروبه ولا اعتزله
وقد شهد معه باخمرا حتى قتل فتوارى حينئذ الى ان مات
وسنذكر خبره في موضعه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني
سفين بن يزيد مولى باهلة قال سمعت ابراهيم يخطب فقال يا
أهل البصرة لقيتم الحسين او يتم الغرب لا ارض ولا سما فان املك
فلكم وان اهلك فلله الوفاء قال فجعلت الزيدية هذه الكلمات
نوبة تتزيد بها بعد قتله تشبيها بالنوح حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثنا عقيل بن عمرو الثقفي قال حدثني ابي
قال ابو زيد وحدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل
قال ذكر ابراهيم بن عبد الله في خطبته بني العباس فقال
صغروا ما عظم الله وعظموا ما صغر الله وكان اذا اراد ان
ينزل عن المنبر يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون **حدثنا** يحيى
قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا حسين بن جعفر بن سليمن
الضبعي قال سمعت ابي يقول خطب ابراهيم **قال** ابو زيد
وحدثني عبد الملك بن سليمن قال حدثني الحجاج بن نصير
الفساطيطي قال صعد ابراهيم المنبر فقال ايها الناس اني
وجدت جميع ما يطلب العباد من جسيم الخير عند الله في ثلث
في المنطق والنظر والسكوت فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو و
كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبرة
فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقه ذكرا ونظره عبرا وسكوته
تفكرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه
قال وكان الناس يعجبون من كلامه هذا وهو يريد ما
يريد قال ثم رفع صوته فقال **اللهم** انك اليوم ذاكر آباء
بابنائهم وابناء بآبائهم فاذكرنا عندك بمحمد صلى الله عليه
وآله **اللهم** حافظ الآباء في الابناء والابناء في الآباء احفظ
ذرية محمد نبيك صلى الله عليه وآله قال فارتج المصلى
بالبكاء **حدثني** علي بن العباس المقانعي قال انبانا
بكار بن احمد بن اليسع الهمداني قال حدثنا علي بن عبد الرحمن
عن عبيد بن يحيى قال اخبرنا موفق قال بعثني ابراهيم بن
عبد الله الى الكوفة بكتب فجئت بها فاوصلتها واخذت
جواباتها فجعلتها في خبزة يعني مسلة وكسرتها وجعلتها في جرابي

ومضيت

ومضيت اليه فاخذت في اثني عشرة مسلحة فاحلفت بالطلاق
والعتاق والحل والحرام وصدقة ما املك ما انا لابراهيم شيعة
ولا اهوى هواه ولا اعرف الا مثل ما اظهره فانتهيت اليه في
اليوم الثالث صلاة الفجر فلما رايته بكيت فلما راني
بكيت وثب الي وسيفه في يده فقال لي مه ما وراك يا ابا
عبد الله وما يبكيك وما خلفك قلت الخير قال فما مع البكا
خير فاخبرته بما لقيت من المسالح والايمان فقال لي اهذا
الذي ابكاك قلت نعم قال يا ابا عبد الله امسك عليك
اهلك ومالك ومملوكك فاذا لقيت الله غدا فقل ان ابراهيم
بن عبد الله امرني بالمقام على ذلك الوفاء والله لهم بايمانهم
كذا **حدثنا** محمد بن العباس اليزيدي على سبيل المذاكرة
قال حدثني عمي عن ابيه عن جده ابي محمد اليزيدي فيما ارى
قال كان ابراهيم بن عبد الله جالسا ذات يوم فسأل عن رجل
من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل والساعة تركته
يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابراهيم والله لقد ضحكتم
منها عربية قال الله عز وجل فوجدا فيها جدارا يريد ان
ينقض فاقامه يعني يكاد ان ينقض قال فوثب ابو عمرو بن العلاء
فقبل راسه وقال لا نزال والله بخير ما دام مثلك فينا **حدثنا**
احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثني علي بن محمد
النوفلي عن ابيه محمد بن سليمان ان ابراهيم بن عبد الله نزل على

المفضل الضبي في وقت استتاره قال وكان المفضل زيديا فقال
ابراهيم لو اتيتني بشيء من كتبك انظر فيه فان صدري يضيق اذا
خرجت فاتيته بشيء من اشعار العرب فاختار منها قصايد وكتبها
مفردة في كتاب قال المفضل فلما قتل ابراهيم اظهرتها فنسبتها الي
وهي القصايد التي تسمى اختيار المفضل السبعين القصيدة قال
ثم زدت عليها وجعلتها ثماني مائة وعشرين

خبر بشير الرحال في خروجه مع ابراهيم

حدثنا يحيى قال حدثني ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد العبسي عن
ابيه قال لما عسكر ابراهيم خرجت لانظر الى عسكره متقنعا
فقال بشير تقنعون وتنظرون من بعيد انكم تقنعون لله في
الحديد قال فخنقته فجلست بين الناس حدثنا يحيى قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني خلاد بن زيد قال حدثني عثمن بن محمد قال
ابو زيد وحدثني سعيد بن حبيب مولى بني حنيفة عن رجال من
ابراهيم قال ابو زيد وحدثني ايضا محمد بن موسى الاسواري دخل
حديث بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحال واول خبره
وخروجه مع ابراهيم ان السعر غلا بالبصرة فخرج الناس على
الصعبة والذلول الى الجبانة يدعون فكان القصاص يقومون
فيتكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شاهت الوجوه ثلاثا
عصي الله في كل شيء وانتهكت المحارم وسفكت الدماء واستؤثر بالفيء
فلم يجتمع منكم اثنان يقولان هل نغير هذا او هلم ندعوا الله الا

يكشف هذا حتى غلت اسعاركم في الدنيا فخرجتم
على الصعب والذلول من كل فج عميق تضجون الى الله ان
يرخص اسعاركم لا ارخص الله اسعاركم وفعل بكم وفعل
قال وصليت يوما الى جنب بشير الرحال وكان شيخا
عظيم الراس واللحية وهو ملقيا راسه بين كتفيه فمكث طويلا
ساكتا ثم رفع راسه فقال عليك ايها المنبر لعنة الله
وعلى من حولك والله لولاهم ما نفذت لله معصية واقسم
بالله لو يطيعني هؤلاء الاثنان حولي لاقمت كل امرء منكم
على حقه وصدقه قابلا للحق او تاركا له واقسم بالله لان
بقيت لاجهدن في ذلك جهدي او يحيي الله من هذه الوجوه
المشوهة المستنكرة في الاسلام قال فوالله لخفنا ان لا نفترق
حتى توضع في اعناقنا الحبال قال وكان السايل يقف على الشيخ
يسأله فيقول له يا هذا ان لك حقا عند رجل ها هنا
وان اعانني عليه هؤلاء اخذت لك حقك منه فاغناك فيقول
السايل فانا اكلمهم فياتي الحلق في المسجد الجامع فيقول يا هؤلاء
ان هذا الشيخ يزعم ان لي حقا عند رجل وانكم ان اعنتموه
اخذ لي حقي فانشدكم الله الا اعنتموه فيقولون له ذلك
شيخ يعبث قال وكان بشير يقول يعرض بابي جعفر ايها القايل
بالامس ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت فاي عدل
اظهرت واي جور ازلت واي مظلوم انصفت اه ما اشبه الليلة

بالباخمرا ان في صدري حرارة لا يطفيها الا برد عدل أو حر سنان

وصول مقتل محمد الى اخيه ابراهيم وحركته للنهوض الى الحرب وتوجيه ابي جعفر القواد اليه ومقتله

حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد
بن عبد الله بن حماد الثقفي عمن اخبره قال ابو زيد وحدثني
محمد بن الحكم بن عبيدة عن جدته مسعود بن الحارث قال لما كان
يوم الفطر شهدنا ابراهيم فكنا قياما من المنبر وعبد الرحمن
بن زياد معنا فسمعت ابراهيم يتمثل بهذه الابيات ∴ ابا المنازل
يا خير الفوارس من ∴ يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا ∴ والله يعلم
اني لو خشيتهم ∴ او آنس القلب من خوف لهم فزعا ∴ لم يقتلوه ولم
اسلم اخي لهم ∴ حتى نعيش جميعا او نموت معا ∴ ثم قال اللهم
ان كنت تعلم ان محمدا انما خرج غضبا لك ونفيا لهذه المسودة
وايثارا لحقك فاغفر له وارحمه واجعل الآخرة خير مرد
ومنقلبا من الدنيا قال ثم جرض بريقه وتردد الكلام في
فيه وتلجلج ساعة ثم انفجر باكيا منتحبا وبكى الناس قال
فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد اهتز له من قرنه الى
قدمه ثم بلت دموعه لحيته حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني عبد الله بن شيبان قال قال ابراهيم ما اتى علي
يوم بعد قتل محمد الا استطلته حبا للحاق به حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر عن النضر بن حماد وغيره ان ابراهيم خرج معسكرا

بالماحوز

بالماحوز يريد قصد ابي جعفر بالكوفة وقتاله حدثنا يحيى
قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثني عبد الواحد من آل الحنيفة
بن قيس قال كان على ميسرة ابراهيم برد بن لبيد اليشكري
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني ابراهيم بن سلم قال حدثني
اخي عن ابي قال كان على ميمنة ابراهيم عيسى بن زيد وهذا
الحديث يبطل حديث الجعفري في اعتزال عيسى ابراهيم وهذا اصح
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن معروف عن ابيه
وحدثني محمد بن موسى الاسواري ان ابا جعفر كتب الى عيسى وهو
بالمدينة اذا قرأت كتابي هذا فاقبل ودع ما انت فيه فلم ينشب
ان قدم فوجهه على الناس وقدم سلم بن قتيبة فضمه الى
جعفر بن سليمان وبعثه مع عيسى فانفذ جعفر من طاعة عيسى فكان
في ناحية الناس اخبرنا يحيى وعمر بن عبد الله العتكي
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال
حدثنا هاشم بن القسم قال اراد المضاء (?) ان يبيت عيسى بن موسى فمنعه
بشير حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن سنيم (?)
عن عمه ان عبد الواحد بن زياد اشار على ابراهيم بتبييت عيسى فقالت
الزيدية انما البيات من فعال السراق قال فارجع الى البصرة
ودعنا نقاتل عيسى فان ظفرنا امددتنا بالامداد فقالت الزيدية
أتريد ان تخرج عن عسكرك وقد رأيته قال الخندق على عسكرك فقالت
الزيدية انجعل بينك وبين الله خندقا فقال عبد الواحد

اما والله لان يقال اني اودتك ثم لم اصدر كتب لعرفت وجه
الراي قال عمر **وحدثني** ابراهيم بن مسلم عن اخيه عن ابيه
سلم انه قال له اجعل عسكرك كراديس اذا هزم منهم كردوس
ثبت كردوس فقالوا لا نقاتل الا صفا كما قال الله عز وجل
كانهم بنيان مرصوص **اخبرنا** عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن محمد الجعفري قال حدثني
ابي قال لما تصاف العسكران خرج رجل ازرق طويل كاني انظر
اليه من عسكر عيسى فقال يا اصحاب ابراهيم انا والله قتلت محمدا
قال فخرج اليه اربعة رهط من عسكر ابراهيم كانهم الصقور فا
بتدروه باسيافهم فوالله ما تلبثنا ان خالطوه حتى جاؤا براسه
والله ما نصره احد من اصحاب عيسى **اخبرنا** عمر ويحيى قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو الحسن علي الحذاء من اهل بغداد
قال حدثني مسعود الرحال الكوفي قال شهدت باخمرا واني لانظر الى
ابراهيم وهو في فسطاطه وبين يديه علم مذهب مركوز فسمعته
يقول اين ابو حمزة فاقبل شيخ قصير على فرس فلما دنا عرفت وجهه
واذا هو شيخ كان يعمل القلانس على باب دار ابن مسعود بالكوفة
فقال له خذ هذا العلم فقف به على الميسرة ولا تبرح قال فاخذ العلم
فوقف في الميسرة فالتقى الصفان فقتل ابراهيم وانهزم اصحابه وانه
لواقف مكانه فقيل له الا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس فقال
انه قال لي لا تبرح فقاتل حتى قتل **اخبرنا** عمر ويحيى قالا حدثنا

عمر بن شبة قال حدثني عمر بن زياد قال حدثني الحسن بن حفص
قال سمعت شراحيل بن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن موسى بباخمرا
فهزمنا حتى جعل عيسى يقول اوه اوه وانا اقول في نفسي اللهم
حققها حتى وردنا على جدول فوالله ما تركناه يتفقهون حتى
عبرنا معا **اخبرنا عمر ويحيى** قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني سهل بن عقيل قال حدثني سلم بن فرقد قال وحدثني
غيره قال لما التقوا انهزم عيسى واصحابه هزيمة قبيحة حتى
دخل اوائلهم الكوفة وامر ابو جعفر باعداد الابل والدواب على
جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها **قال ابو زيد** قال حدثني سهل
بن عقيل عن سلم بن فرقد قال تبعهم اصحاب ابراهيم وكان محمد
بن ابي العباس معسكرا في ناحية فلما راهم لقيهم فانهزم و
اخذ على مسناة سهرنكا وكان في المسناة ثغرة فنظروا اليه
وقد صار الى طرفها وبعد عنهم فكان تبين لهم انه خلفهم وانه
كمين فصاحوا الكمين الكمين وحاسهم من بينهم فاصاب ابراهيم فسقط
واشتد بشير الرحال الى صدره حتى مات ابراهيم وهو في حجره وقتل
بشير وابراهيم على تلك الحال في حجره **اخبرنا** عمر ويحيى قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني اخي احمد وحفص بن حكيم ان ابا جعفر وجل
من ابراهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع فكيف ولم يبلغها ابناؤنا
وابني امارة الصبيان **اخبرنا** عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال
حدثني رجل عن هشام بن محمد قال لما صبر مع ابراهيم اربعمائة نفر

دونه حتى قتل فجعلوا يقولون أردنا أن نجعلك ملكاً فأبى الله إلا
أن يجعلك شهيداً حتى قتلوا معه أخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
عمر قال حدثني عبد الحميد أبو جعفر قال سألت أبا صلابة كيف
قتل ابراهيم فقال إني لأنظر إليه واقفاً على دابته ومحمد بن يزيد
ينظر إلى أصحاب عيسى وقد ولوا ومنحوه أكتافهم ونكص عيسى برايته
القهقرى وأصحابه يقتلونهم وعلى ابراهيم قباء زرد فآذاه الحر
فحل أزرار القباء فسال الزرد حتى سال عن ثدييه وحسر عن
لبته فأتته نشابة غائرة فأصابت لبته فرأيته اعتنق
فرسه وكر راجعاً فأطافت به الزيدية فقال أبو زيد
حدثني ابن أبي الكرام الجعفري أن ابنه شهد الأقطع مولى عيسى
بن موسى وقد أتاه فقال هذا وحياتك رأس ابراهيم في مخلاة
فقال لي اذهب فانظر فإن كان رأسه فاحلف لي بالطلاق حتى
أصدقك وإن لم يكن رأسه فاسكت فأتيته فقلت أرنيه
فأخرجه فجعل ضربه فقلت ذلك كيف وصلت إليه قال أتته
نشابة فأصابته فصرع فأكب عليه أصحابه يقبلون يديه
ورجليه فعلمت أنه هو فعلمت مكانه فجعل أصحابه يقتلون
حوله لا يبالون فلما قتلوا أتيته فاحتززت رأسه قال
فأتيت عيسى فأخبرته فنادى بالأمان أخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا أبو زيد قال حدثني ابراهيم بن سلم عن أخيه علي قال
لما التقينا يومئذ صرنا إلى عيسى بن زيد فصبر ملياً ثم قال فانا

هذا منكم والنجاة فصرنا معه إلى القصر فكنا فيه فأجمعنا
على أن نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا
عيسى بن زيد فانتقض أمرنا أخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
أبو زيد قال حدثنا علي بن أبي هاشم قال حدثني إسمعيل
بن علية قال خرج ابراهيم في رمضان سنة خمس وأربعين
ومائة وكان رمضان وشوال وذو القعدة وقتل في ذي الحجة
وكان شعاره أحد أحد أخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا أبو زيد
قال حدثنا أبو نعيم قال قتل ابراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار
لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة
وأتي أبو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء وبينه وبين مقتله
ثمانية عشر ميلاً فلما أصبح من يوم الثلاث أمر برأس ابراهيم
فنصب في السوق فرأيته مخضوباً بالحناء أخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا أبو زيد قال حدثني عبد الحميد أبو جعفر قال أخرج رأس
ابراهيم فرأيت منادي أبي جعفر ينادي هذا رأس الفاسق بن
الفاسق فرأيت رأس ابراهيم في سفط أحمر في يد رجل أبيض
قد غلف بالغالية فنظرت إلى وجه رجل سائل الخدين
خفيف العارضين أقنى قد أثر السجود بجبهته وأنفه
وشخص ابن أبي الكرام برأسه إلى مصر أخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا أبو زيد قال حدثني علي بن إسمعيل بن صالح بن ميثم
قال حدثنا عيسى بن روضة قال لما جيء برأس ابراهيم فوضع

بين يدي ابي جعفر بكى حتى رايت دموعه على خدي ابراهيم
ثم قال أما والله اني كنت لهذا كارها ولكنك ابتليت بي وابتليت
بك حدثني احمد بن محمد الهمداني قال قال يحيى بن الحسن حدثني
غير واحد عن علي بن الحسين عن يحيى بن الحسين بن زيد عن
ابيه الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قال كنت
عند المنصور حين جيء براس ابراهيم بن عبد الله واتى به
في ترس حتى وضع بين يديه فلما رايته ذرت من اسفل بطني
غصة شدت حلقي فجعلت اواري ذلك مخافة ان يفطن بي فا
لتفت الي وقال لي يا ابا محمد أهو هو قلت نعم يا امير المؤمنين ولوددت
ان الله نابه الى طاعتك وانه لم تكن نزلت به هذه المنزلة
قال وانا والا فام موسى الطلاق وكانت من غاية ايمانه ولوددت
انه ان الله فاء به الى طاعتي واني لم اكن نزلت منه هذه المنزلة
ولكنه اراد ان يزيلنا بها فكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه
حدثنا احمد قال لما وضع راس ابراهيم بين يدي ابي جعفر
تمثل فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب
المسافر اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن حفص قال كنت با
لكوفة فرايت عيسى بن موسى قد دخل بها الكوفة فلما كان الليل
رايت فيما يرى النائم كان نعشا يحمله رجال يصعدون به الى السماء
ويقولون من لنا بعدك يا ابراهيم قال وانتبهت اخرى من نومي فقلت

١١١

مالك فقال أسمع التكبير على باب ابي جعفر فلا والله ما البرور
بالله فاذا الخبر فجئنا بقتل ابراهيم

تسمية من خرج مع ابراهيم من اهل العلم والفقها

ونقلة الآثار اخبرنا يحيى بن علي المنجم قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال خرج مع ابراهيم هرون بن
سعد لما ولاه ابراهيم واسط ودون لقتال العامر بن عباد بن العوام
ويزيد بن هرون والعلا بن راشد حدثنا يحيى قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال حدثني ازهر بن
سعيد قال رايت هشيما عليه سيف حمائله شريط وهو يرائي
المسودة من وراء السور حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني ابو نعيم قال حدثني الافطس عبد الله بن سلمة قال ولّى ابراهيم
هرون بن سعد واسط فبادرت فدخلت سفينته فحدثني باربعة
احاديث قال ابو نعيم والتي رواه الاعمش عن ابي عمرو الشيباني
انما سمعه من هرون بن سعد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثني الفضل بن شعيب قال رايت
مسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد عليهما سيفان ايام ابراهيم مع
اصحاب ابراهيم بواسط حدثني يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا [illegible]
الواسطي قال قال المهدي لابن علاثة الفقيه قاضيا لمدينة الوضاح
قال قد اصبته عباد بن العوام قال فكيف بان قلوبنا عليه قال
لما ولى هرون هدم داره ومنعه الحديث ثم اذن له بعد حدثنا يحيى

[illegible]

قال حدثني عمر قال حدثني سهل بن عقيل قال لما قدم هرون بن
سعد قال قدم عباد بن العوام والامير وشاد بن لاد برأسه فكان في
صحابته الذين ضموا اليه يزيد بن هرون واسحق بن يوسف الازرق
حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عمر بن عون قال مازال العباد
مستخفيا بالبصرة حتى مات ابو جعفر حدثنا يحيى قال حدثني ابو زيد
قال حدثني عامر بن يحيى الواسطي قال حدثني سعد بن مجاهد قال وقفنا
العوام بن حوشب يوما فاقبل علي فقال رميت في هؤلاء القوم يعني
المسودة ثمانية عشر سهما ما يسرني اني رميت بها اهل نكاثهم حدثنا
يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عامر بن يحيى قال حدثني ابي ومجالد
بن جابر ان العوام بن حوشب واسامة بن زيد البجلي لما انا في من خرج
مع ابرهيم فنادى منادي المسودة امن الناس اجمعون غير العوام بن
حوشب واسامة بن زيد البجلي حدثنا يحيى قال حدثني ابو زيد قال حدثني
ابو عاصم بن علي قال اخبرني علي بن عبد الله بن زياد قال رايت هشيما
واتقانا موقفا في وقعة واتقناها القوم لا والله ما وقفت قط
الا شجاع مجتمع القلب حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عاصم بن
علي قال قتل في تلك الوقعة الحجاج اخو هشيم ومعوية ابنه حدثنا
يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال سمعت ابا
عبد الله بن ادريس يقول سمعت ابا حنيفة وهو قائم على درجة
وهجلان يستفتيانه في الخروج مع ابرهيم وهو يقول اخرجا حدثنا
يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت زفر بن الهذيل يقول

كان ابو حنيفة

كان ابو حنيفة يجهر في امر ابرهيم جهرا شديدا فقلت له
والله ما انت بمنته حتى توتى فتجعل في اعناقنا الحبال
قال ابو نعيم فلما كان بعد ذلك كتب ابو جعفر الى عيسى بن
موسى وهو بالكوفة بامره بحمله الى بغداد فوافيته وهو راكب
وندكا دوجهه يسود فقدم بعد اذ فسقوه شربة فات منها
سنة خمسين ومائة وهو بن سبعين سنة وكان مولده
سنة ثمانين حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
القسم بن ابو زيد ابي شيبة قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت
عمار بن رزيق يقول سمعت الاعمش ايام ابرهيم يقول
ما يقعدكم اما اني لو كنت بصيرا لخرجت حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم
الطائي قال مازلت اسمع ان ابا حنيفة ومسعر بن كدام كتبا
الى ابرهيم يدعوانه الى الكوفة ويعدانه النصرة
وكانت المرجية تعيبهما بذلك حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد
يقول ما كان بالبصرة احد الا قد تغير ايام ابرهيم الا ابن عون
فقيل له فهشام بن حسان قال ما جهدنا قوله كان يقول
اللهم اهلك ابا الدوانيق فقلت له لا يفعل قال اني اخاف
ان يظهر نبيينا حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
عثمن بن الهيثم المؤذن والنحوي ويونس بن نجدة ان ابرهيم

استقضى عباد بن منصور على البصرة **حدثنا** يحيى قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن مسلم عن احمد عن ابيه مسلم
بن الحذاء ان ابراهيم قال له ان بيت المال ضايع فاكفناه فقلت لبعض
موضع ان بيت المال فقال في الدار فقمت قد كان موكلا به
فقال امرت بيناها بشيء قلت نعم قال اذن سلم بن ابي صالح
وليت بيت المال اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني خالد بن خداش قال حدثني عبد السلام
بن شعيب بن الحبحاب قال قلت لعثمن الطويل خرج هذا الرجل
وتعدلتم عنه فقال وهل اخرجه غيرنا فلما قتل ابراهيم
قال يا ابا صالح احب ان لا تفشي علي ذلك الحديث **اخبرنا** عمر
ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حفص بن عمر ان ابا الجري
نصر بن طريف خرج مع ابراهيم وشهد باخمرا وجبت يده اخبرنا
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عفان بن مسلم قال خرج
مع ابراهيم ابو العوام القطان هذا من جلة محدثي البصرة واسمه
عمران بن داور وهو من اصحاب الحسن البصري وقد روى عنه ابو
عاصم النبيل ونظراؤه وتحمل ذلك عباد بن منصور وعثمن الطويل
وابو جري نصر بن طريف كلهم من ثقات محدثي البصرة ومشتهريهم
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن
محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن ناحم المنقري قال خرج مع ابراهيم
ابو داود الطهوي ابو داود هذا كوفي ثقة وقد روى عنه ابو نعيم

وحسن

وحسن بن حسين العرني وغيرهما من المحدثين **حدثنا**
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن
حكيم قال خرج مع ابراهيم فطر بن خليفة اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني القسم بن ابي شيبة قال خرج مع
ابراهيم عيسى بن يونس بن ابي اسحق الهمداني اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني عتاب
بن حكيم قال خرج مع ابراهيم حماد بن سويد فقوده
على ثلثمائة وشهد معه باخمرا وشهد معهم المفضل بن محمد الاولة
حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ميسرة بن حسان
قال حدثني ابراهيم بن علي الرافعي عن المفضل الضبي وحدثنا
يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد
الملك بن سليمن عن علي بن الحسين عن المفضل الضبي ووجدت
في كتابي عن ابي حاتم عن ابي عثمن النفطوي عن ابيه عن
المفضل وهو اجمع من الروايات وسائر من ذكرت يأتي بالشيء لا
يأتي به الآخر قال خرجت مع ابراهيم فلما صار بالمربد وقف
على دار سليمن بن علي فاخرج اليه صبيان من ولده فضمهما
اليه وقال هؤلاء والله منا ونحن منهم الا ان اباهم عصونا امرنا
ثم توجه لوجهه وتمثل * مهلا بني عمنا ظلامتنا * ان بنا سورة من
القلق * لمثلكم تحمل السيوف ولا * تغمز احسابنا من الرقق *
اني لأنمي اذا انتميت الى * عز عزيز ومعشر صدق * بيض

سباطاً كان اعينهم * تكحل يوم الهياج بالزرق * فقلت له ما أفحل
هذه الابيات لمن هي قال لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم خرج
الخندق على رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثل بها علي
يوم صفين والحسين يوم قتل وزيد بن علي يوم السبخة ويحيى اليوم
قال فتطيرت من تمثله بابيات ما تمثل بها الا مقتول ثم مضى الى باخمرا
فلما قرب منها اتاه نعي اخيه فتمثل * نبئت ان بني خزيمة جمعوا
امرا لهم ليقتلوا خالدا * ان يقتلوني لا تصب ارماحهم * ثاري
ويسعى القوم سعياً جاهدا * ارمي الطريق وان صددت بضيقة *
وانازل البطل الكمي الحاردا * فقلت لمن هذه الابيات فقال للاحوص
بن جعفر بن كلاب تمثل بها يوم شعب جبلة وهو اليوم الذي لقيت فيه
قيس تميماً قال واقبلت عساكر ابي جعفر فقتل من اصحابه وقتل من القوم
وكاد ان يكون له الظفر فيتمثل * الا ايها الناهي فزارة بعدما * اجدت
بسير انما انت حالم * اقكل ذي وتر يبيت بوتره * ويمنع منه النوم
اذ انت نائم * اقول لفتيان كرام تروحوا * على الجرد في افواههن الشكائم
* قفوا وقفة من يحي لا يجز بعدها * ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
* وما انت ان باعدت نفسك منهم * لتسلم فيما بعد ذلك سالم * قال
بن عمار وحدثني ابن المفضل قال قال لي ابراهيم حركني بشيء من الشعر
فانشدته هذه الابيات الاخيرة فقال لي اعد فتبينت تغيّر منه فقلت
او غير ذلك قال لا بل اعدها فاعدتها فحمل وكان آخر العهد به

ورجع الحديث الى سياقة الخبر على روايته

بن ذكي اتاه عمر بن عمار قال ثم كرّ فقتل رجلاً وطعن الآخر فقلت
له أتباشر الحرب بنفسك والعسكر منوط بك فقال اليك عني
يا اخا بني ضبيعة كأن عويفاً اخا بني فزارة كان ينظر الينا في يومنا
هذا اذ انشد   ألمّت سعاد والمامها   احاديث نفس واسقامها
يمانية من بني مالك   تطاول في المجد اعمامها   وان لنا اصل
جرثومة   ترد الحوادث ايامها   ترد الكتيبة مفلولة   بها افلها
ونهادامها   قال وجاءه السهم العائر فشغله عني اخبرنا
عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عقيل
بن عمرو الثقفي قال خرج مع ابراهيم الازرق بن تيم الصريمي متقلداً
سيفين وكان من اصحاب عمرو بن عبيد اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني سعيد بن نوح قال خرج محمد عبد ربه بن
السبيع اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني ابراهيم
بن سلم الحذاء قال لم يشهد مع ابراهيم من اصحاب زيد الذين شهدوا
حربه الا ثلاثة ابو سلم بن ابي واصل وحمزة التركي وخليفة بن
حسان الكيال وكان من افرس الناس حمزة التركي يقال له
حمزة بن عطاء وقد روى عن زيد بن علي وجعفر بن محمد وهو
احد الرواة عن اهل البيت وكذلك سلم الحذاء وخليفة بن حسان
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن سلم
قال كان يزيد الاسدي ممن سار مع ابراهيم فاتي به ابو جعفر
بحضرة فقال انت يزيد قال نعم قال فاخلف لئن رايت ابراهيم

جعفر
لما تشبّث به فخلّفه فلما ظهر ابراهيم أتاه فقال انّ ابا
احلفني ان رأيتك لا اتيته بك فاشخص بنا اليه اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عريان بن ابي سفيان ان عبد الله
بن جعفر المدني قال خرجت مع ابراهيم وكنت معه بباخمرا فاخذ
بيدي ليلة وقال قم ننظر في العسكر وذكر حديثا طويلا اردنا
منه ذكر خروجه معه هذا والد علي بن عبد الله الذي يقال له
بن المديني وهو ثقة من وجوه محدثي اهل الحجاز اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني حسين بن جعفر بن ابي سليمن
الضبعي قال سمعت اخي داود يقول احصي ديوان ابراهيم من اهل
البصرة مائة الف اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني
عبد الله بن عبد الوارث قال حدثني هاشم بن القسم انه شهد
مع ابراهيم وقعته بباخمرا هاشم بن القسم هذا يكنى ابا النضر وقد
روى عن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ونظرائهما وهو من
ثقات المحدثين اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني
يحيى بن بياض قال حدثني عمرو بن دينار قال شهد لبطة بن الفرزدق
مع ابراهيم وهو شيخ كبير يقوده لبطة هذا قد روى الحديث
وروى عن ابيه عن الحسين بن علي حديثا مشهورا يقول فيه لقيت
الحسين بالصفاح وروى عن غير ابيه ايضا اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا عمر بن شبة عن سلم بن قتيبة ان عمرو وعون شهدا مع ابراهيم
باخمرا وكان من اصحاب هشيم وروى عنه الحديث اخبرنا عمر ويحيى

عمر قالا
قالا حدثنا القسم بن ابي شيبة قال سمعت محمد بن بشر يقول كنت عند
سفيان الثوري ايام ابراهيم فجعل يقول واعجبا لاقوام يرون الخروج
لم يخرجوا وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابراهيم
من اصحاب سفيان مؤمّل وحفص مؤمّل هذا قد روى عن سفين و
يقال له مؤمّل بن اسمعيل وروى عنه الكتاب الجامع وغيره اخبرنا
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال سألت ابا نعيم عن حفص هذا فقال
كان جليلا من اصحاب سفين وفيه يقول الشاعر البيت قومي
كلهم حنا بصيره قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن سلم قال حدثني بن
هراشد قال قتل مع ابراهيم صاحبان لسفين الثوري كانا من خاصته
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم
قال خرج مع ابراهيم داود بن الملوك الهمداني عم ابي حي فقتل في المعركة
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني خلاد الارقط قال
حدثني عمر بن النضر قال قتل ابراهيم وانا بالكوفة فاتينا الاعمش بعد
قتله فقال هاهنا احد تنكرونه قلنا لا قال انكان هاهنا احد
تنكرونه فاخرجوه الى نار الله ثم قال اما والله لو اصبح اهل الكوفة
على مثل رأيي لسرنا اليه حتى ننزل بعقوته يعني ابا جعفر فاذا قال لي ما
جاءك يا اعمش قلت جئت لا ابيد خضراءك لما فعلت بابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا ابو عبيد الصيرفي محمد بن احمد
قال سمعت محمد بن علي بن خلف العطار يقول لما قتل ابراهيم بن عبد الله
قال سفيان الثوري ما اظن ان الصلوة تقبل الا ان الصلوة خير من تركها

اخبرني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري حدثنا
علي بن احمد الباهلي قال قال سمعت محمد بن ابراهيم صاحب ابي السرايا يقول
لعامر بن كثير السراج يقول خرجت مع ابراهيم بن عبد الله قال الخ وحدثت
في كتابي عن احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال خرج ابو زيد اليزيدي المؤدب
مع ابراهيم وانهزم فيمن انهزم ووجدت في بعض الكتب حدثنا يعقوب
بن ابراهيم الدورقي عن بعض اصحابه عن اسمعيل بن علي الهاشمي قال
حدثنا ابو اسحق الفزاري قال قدمت من المصيصة وقد قتل اخي مع ابراهيم
بن عبد الله بن حسن فاتيت ابا حنيفة فقلت له اما كان لنا اخرا اما
كان عليك حق حيث اشرت على اخي بالخروج مع ابراهيم فقال موضعه
الذي قتل فيه احب الي من موضعك الذي انت فيه يعني الثغر
قلت فما منعك انت من ذلك قال ودايع كانت للناس عندي ومما رثي
به ابراهيم من الشعر قول غالب بن عثمان الهمداني ٭ يا لهفي
وقتيل باخمرا الذي ٭ نادى فاسمع كل شاهد ٭ قاد الجنود الى
الجنود ٭ كانها الاسد الحوارد ٭ بالمرهفات وبالقنا ٭ والبرنا
وبالحواعد ٭ فدعا الدين محمد ٭ ودعوا الى دين بن صايده ٭ فرماهم
بلبان ابلق ٭ سابق الخيل قايده ٭ بالسيف يفري مصلتا ٭ ها بهم
باشد ساعد ٭ فاتيح سهم قاصد ٭ لفؤاده بيمين جاحد ٭ فهوى صريعا
للجبين ٭ وليس مخلوق بخالده ٭ وتبددت انصاره ٭ وثوى باكرمها حد
نفسي فداؤك من صريع ٭ غير ممهود الوسايده ٭ ونفتك نفسي من غريب
الدار في القوم الاباعده ٭ اي امرئ ظفرت به ابنا ٭ ابناء الولايده ٭

فاولئك الشهداء والصبر الكرام الذي السدايد ٭ ونجار يثوب والا
باطح ٭ حيث معتلج العقايد ٭ اقوت منازل ذي طوى ٭ فبطاح مكة
فالمشاهد ٭ فالخيف منهم فالجمار ٭ فموقف الظعن الى واشد ٭ فخياض
زمزم فالمقام ٭ فصادر عنها فوارد ٭ فسويقتان فينبع ٭ فبقيع يثرب
ذي المحايد ٭ امست بلاقع من بني ٭ حسن بن فاطمة الاماجد ٭ قال
ابو زيد وقال غالب اليمني ٭ كيف بعد المهدي او بعد ابراهيم ٭ نوم عط
الفراش الوثير ٭ وهم الذايدون عن حوم الاسلام ٭ والجابرون عظم
الكسير ٭ حالهم لم تولوا الى الله ٭ عصبة السفار الذكور ٭ والمستباحوا
للموت مجتسبي الا ٭ نفس لله ذي الجلال الكبير ٭ افردوني امشي
باعضب مجبوبا ٭ سناني والحرب ذات سعير ٭ غير فيها فوارسي
ورجالي ٭ بعد عز وجل ذل فيها نصيري ٭ ليتني كنت بعد قبحه
باخمرا ٭ توفيت عدتي من شهوري ٭ وليالي من سني البواقي ٭ كلها
عدة التعمير ٭ كنت فيمن ثوى ثويت ٭ بعود الطير لحمي مبيت
التعفير ٭ ومجال الخيلين منا ومنهم ٭ واكف نطيرواي مطير ٭٭٭
حول مستبسل يرى الموت في الله ٭ رباحا بال غاب عفير ٭ قد
تلبقت بالمقادير عنهم ٭ ليت اني حين عن ذي البكور ٭ اذهم يعثرون
نحو حلق الاوادج ٭ حولي في قسطل مستدير

خبر موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن يعرف بالجون

بالسيار ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله
بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى ولدته

هند ولها ستون سنة قال احمد بن العلاء حدثنا ابو قال حدثني
مصعب ان هندا ولدت موسى ولها ستون سنة قال ولا تلد لستين
الا قرشية ولا تلد لخمسين الا عربية ولموسى يقول امه هند بنت ابي
عبيدة وهو صغير ترقصه انك ان تكون جونا انزعا اجدر ان
ان تضرهم وتنفعا وتسلك العيش طريقا مهيعا فردا من الاصحاب او
مشيعا اخبرني بقصته وضرب المنصور اياه بالسياط في الدفعة
الاولى عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
عن رجاله ونسخت من كتاب احمد بن الحارث الخراز بعض ذلك ولم اسمعه
الا ان عيسى بن الحسين دفع الكتاب الذي نسخت هذا منه الي
وقال لي هذا كتاب احمد بن الحارث وحدثني بقصته في المرة الاخرى
احمد بن عبد الله بن عمار قال اخبرنا عمر بن خلف الضرير قال حدثتني
بثينة الشيبانية وقد دخل بعض الحديث في بعض وسقت خبره فيه
قال عمر بن شبة في حديثه قال حدثنا موسى بن عبد الله بن
موسى عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى
ابي ان ارسل الي احدكم واعلم انه غير عائد اليك ابدا فابتدره
بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه فجزاهم خيرا وقال لهم اني اكره ان
افجعكم بكم ولكن اذهب انت يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث
السن فلما نظر الي قال لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام قال فضربت
حتى غشي علي فما ادري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدناني فقربت
منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني وافرغت منه سجلا لم استطع

رده دون ورايه والله الموت او يفتدي مني قال قلت والله يا امير المؤمنين
ما لي ذنب واني لمعتزل عن هذا الامر قال انطلق فائتني باخويك قال
قلت تبعثني الى رياح بن عثمان فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك
طريقا الا تبعني له رسول ويعلم اخواي ذلك فيهربان مني
قال فكتب الى رياح لا سلطان لك على موسى قال فارسل معي
حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري فقدمت المدينة فنزلت دار ابن
هشام بالبلاط فاقمت بها اشهرا قال احمد بن الحارث في حديثه
عن المدائني فكتب رياح الى ابي جعفر ان موسى مقيم يتربص بك
الدوائر وليس عنده شيء مما تحب فامره ان يحمله اليه فحمله وبلغ محمدا
فخرج من وقته قال ووجه محمد موسى الى الشام يدعو اليه فقتل
محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد معه مقتله ثم
هرب حتى اتى البصرة مستترا فاقام بها فحدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال حدثنا عمر بن خلف الضرير قال حدثتني بثينة الشيبانية
وكانت ارضعت احمد بن عيسى بن زيد والفضل بن جعفر ان موسى
لما قدم من الشام الى البصرة اتاها فنزل عندها في منزل لها ببني عجل
فقالت فقلت له يا بني انت قد قتل اخوك وولي البصرة محمد
بن سليمان وانت خاله وليس عليك باس قالت فارسل رسولا يشتري
له طعاما فجاء به على حمال اسود صغير من الغلمان الذين
يحملون حوائج الناس فقالوا له كم كرى ما حملت قال اربعة
دوانيق فاعطوه فلم يرض فزاد حتى اعطوه دراهم فضرب

قالت والله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت
الخيل بالدار فلما احس موسى بذلك فزع فاشرفت انظر وقلت
لهم ليس هذه الخيل اليكم هو الا يطلبون قوما من الدعار فجبهونا
والله ما اتينا الكلام حتى وافتنا الخيل في الدار وكان
مع موسى ابنه عبد الله ومولى له ورجل آخر من شيعته فدخل
آخر الجند الدار ومع بعضهم شيء ملفوف في كساء على كفل دابة من
دوابهم فكشفوا الكساء فاذا الاسود الحمال فقال لهم هذا موسى بن
عبد الله وهذا عبد الله ابنه وهذا مولاه وهذا لا اعرفه والله
لكنه صحبهم من الشام فاخذوهم حتى صاروا بهم الى محمد بن سليمن فقال
لهم لا قرب الله قرابتكم ولا حيا وجوهكم تركتم كل بلد في الارض
الا بلدا انا فيها فان وصلت ارحامكم اغضبت امير المؤمنين
وان اطعت امير المؤمنين قطعت ارحامكم ولكنه اولى بكم
ثم حملهم الى المنصور فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط
فصبر فقال المنصور لعيسى بن علي عذرت اهل الباطل في صبرهم
يعني الشطار فما بال هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس فقال
عيسى يا امير المؤمنين اذا صبر اهل الباطل على باطلهم فاهل الحق
اولى فلما فرغوا من ضربه اخرجوه فقال له الربيع يا فتى قد كان بلغني
انك من نجباء اهلك وقد رايت خلاف ما بلغني فقال له موسى و
ما ذاك فقال رايتك بين يدي عدوك يحب ان يبلغ في مكروهك
ويزيد في مساءتك وانت تماحكه في جلدك كانك تصبر على جلد

غيرك

غيرك فقال له موسى ۝ واني من القوم الذين تزيدهم ۝ قسوا وصبرا
شدة الحدثان ۝ وقد قيل ان موسى لم يزل محبوسا حتى اطلقه
المهدي وقيل انه توارى بعد ذلك حتى مات وكان موسى
يقول شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال كتب موسى الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن
طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة ام ابنه عبد الله يشير
عليها الى العراق فقال موسى ۝ لا تتركيني بالعراق فانها ۝ بلاد
بها اس الخيانة والغدر ۝ واني لي ان اجي بصرة ۝ معابلة الاجداد
طيبة النشر ۝ اذا انتسبت من آل شيبان في الذرا ۝ ومرة لم تحفل
بفضل ابي بكر ۝ قال يحيى بن الحسن والزبير بن بكار فيما حدثني احمد بن
سعيد عن يحيى وحرمي بن ابي العلاء عن الزبير عن محمد بن اسمعيل
الجعفري ومحمد بن عبد الله البكري ان موسى بن عبد الله قال
اني زعيم ان اجي بصرة قواسية للطاير ۝ فيكرم مولاها ويؤخذ خليلها
۝ ويقطع من اقصى اصول الحناجر ۝ فاجابه الربيع بن سليمن مولى محمد
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال في ذلك ۝ اانت ابي بكر
تكيد بصرة ۝ لعمري لقد حاولت احدى الكبائر ۝ فعد عطيط البكر
شد خناقه ۝ وانت مقيم بين صوحي غباوة ۝ قال وهجانا ما كان
لموسى بن عبد الله قال يحيى فسمعت محمد بن يوسف يقول ولم يذكر
هذا الزبير قال ام موسى بعرايا كان اعطاها بيعا فابيحت منه
فبلغ ام سلمة زوجته ذلك فحلفت لتضعفن لربيع العليا في مال موسى

فأجاز موسى ذلك وهذا أيسر من هذا الباب الآن للحديث دونا
سجون والشيء يذكر بالشيء حدثني أحمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن
الحسن قال حدثني إسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن
أبيه قال دخلت مع أبي على أبي العباس السفاح وأنا غلام حديث
السن فالتفت إلى أبي فقال لعل ابنك هذا يروي لامية أبي طالب
فقال له أبي نعم يا أمير المؤمنين فقال مره فلينشدها فقال لي قم
فأنشده إياها فقمت وأنشدته إياها وأنا قائم قال ودخل موسى يوما
على أبي العباس ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فضحك الحشم وضحك الجند
فلما قام التفت إلى من دونه فقال يا أمير المؤمنين إنه ضعف صوم
لا ضعف سكر أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة النميري
قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني أحمد بن سعيد قال حدثني
يحيى بن الحسن قال حدثني إسماعيل بن يعقوب أن أبا جعفر قبض أموال
عبد الله بن الحسن فلما حج صاحت به عاتكة بنت عبد الملك وهي
أم عيسى وسليمان وإدريس بني عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت
وهي تطوف بالبيت أيضا في ستارة يا أمير المؤمنين أيتامك
بنو عبد الله بن الحسن مات أبوهم في حبسك وأمرت بقبض
ضياعهم فأمر أبو جعفر بردها عليهم فجاءت عاتكة إلى الحسن بن زيد
فقال لها اسمعي فأتيني ببينة فأتت بعيسى بن علي ومحمد بن إبراهيم
الإمام فشهدا بذلك فرد أموالهم فقال موسى لا يقسم إلا على ما رسم
عبد الله بن حسن فقالت عاتكة هذا شيء قد كان السلطان قبضه

وأنا رادة لمسألتي فقال الأنجم فيها والله الأنجم عبد الله
وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم من ولده
فقيل له إن هذا إن بلغ السلطان قبضت الأموال فقال والله
لقبضها أحب إلي من تغيير شرط عبد الله فكتب إلى أبي جعفر
في ذلك فأمر أن ترد وتقسم على شرط عبد الله أنشدني أحمد بن
سعيد قال أنشدني يحيى بن الحسن لموسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت ... علي ليال بالنظيم قصائر
إذا الحي مبداهم معلى وباللوى ... فشعر منهم منزل فعرعر
وإذ لا يريم البير بير سويقة ... فطيبها فالحائط المتجاور

وعلي بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع

الحسن بن م

ويكنى أبا الحسن وأمه أم ولد تدعى أمة الحميد كان أبو جعفر حبسه
مع أبيه الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة وأقامه
للناس فلم يزل علي محبوسا مع أبيه حتى مات في الحبس ولما
ولي المهدي أطلق الحسن بن زيد وله خبر يطول وقد وضعناه
في موضعه من كتابنا الكبير إذ كان هذا ليس ممن يجري مجرى
من قتل في معركة أو غيرها فيذكر خبره هاهنا وحمزة

بن إسحق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وأمه أم ولد وجد عليه أبو جعفر فأقامه للناس وحبسه
فمات في محبسه أيام المهدي محمد بن أبي جعفر
المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وممن قتل

فيها او حبس او توارى فات في حال تواريه من الطالبين علي بن
العباس بن الحسن بن الحسن بن
[illegible] عبد الله بن عباس ومن قتل فيها او حبس او توارى ابي
طالب ويكنى ابا الحسن وامه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر كان قدم بغداد ودعا الى نفسه
سرا فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي خبره فاخذه
فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه فوهبه
له فلما اراد اخراجه من حبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه
فلم يزل تنتقض عليه في الايام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتباينت
اعضاؤه ومات بعد وروده المدينة بايام يسيرة حدثني بن لكث
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا الحسن
بن محمد المزني وحدثني محمد بن علي بن ابراهيم عن يحيى بن صالح عن عبد الله
بن ابراهيم الجعفري بهذا وممن توارى منهم في هذه
الايام فمات متواريا عيسى بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ويكنى ابا يحيى وامه ام ولد ولد في الوقت الذي اشخص فيه ابوه
زيد بن علي الى هشام بن عبد الملك وكانت ام عيسى معه بن زيد
في طريقه فنزل دارا للنصارى ووافق نزوله اياها ليلة الميلاد وضربها الطلق
هنالك فولدت له تلك الليلة وسماه ابوه عيسى باسم المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام
حدثني بن لكث محمد بن سعيد قال حدثنا بن لكث محمد بن منصور عن احمد بن

عيسى بن زيد وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه
ابراهيم حربهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابراهيم
بن عبد الله انه كبر على جنازة اربعا ففارقه وقيل بل ثبت معه حتى
قتل ثم توارى بعد ذلك واخبرنا يحيى بن علي بن يحيى واحمد بن
عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن محمد
بن محمد ابن عبد الله بن ابي الكرام قال صلى ابراهيم على
جنازة بالبصرة فكبر عليها اربعا فقال له عيسى بن زيد
لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل بيتك فقال هذا اجمع
لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر
ان شاء الله تعالى ففارقه عيسى واعتزل وبلغ ذلك
ابا جعفر فارسل الى عيسى يبذل له ما سأل على ان يخذل الزيدية
على ابراهيم فلم يتم الامر بينهما حتى قتل ابراهيم فاستخفى عيسى
فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم
رجلا ابدا بعد محمد وابراهيم انا اجعل لهم بعدها ذكرا واخبرنا
علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ان عيسى بن زيد
قال كان على ميمنة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وكان مع
محمد بن عبد الله بن الحسن على ميمنته ايضا اخبرنا عيسى بن
الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال
كان عيسى وحسين ابنا زيد بن علي مع محمد وابراهيم ابني عبد الله

بن عبد الله بن الحسن في حروبهما من اشد الناس قتالا وانفذهم
بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر فكان يقول مالي ولابني زيد
وماذا ينقمان علي الم نقتل قتلة ابيهما ونطلب بثارهما ونشف
صدورهما من عدوهما اخبرني يحيى بن علي واحمد بن علي عبد العزيز
العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي قال خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله
بن الحسن وكان يقول له من خالفك او تخلف عن بيعتك من
آل ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه اخبرنا يحيى بن علي بن سلم
بن ابي واصل الحذاء قال حدثني اخي علي بن سلم قال لما انهزمنا صرنا
الى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به وصبر مليا ثم قال ما بعد
هذا متلوم فانحاز فصار الى قصر ضراب ونحن معه فاجمعنا على ان
نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض
امرنا وكان عيسى افضل من بقي من اهل بيته
دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا واشدهم بصيرة في مذهبه
مع علم كثير ورواية للحديث وطلب في حال صغره وكبره وقد روى
عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه عبد الله بن محمد وسفين بن
سعيد الثوري والحسن بن صالح بن حي وشعبة بن الحجاج ويزيد بن
ابي زياد والحسن بن عمارة ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري و
نظرائهم كثير عددهم ولما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن وجه اليه
عيسى بن موسى جمع له وجوه الزيدية وكل من حضر معه من اهل

العلم والزهد البيه والله ان اصيب في وجهه ذلك فالامر الى اخيه
ابراهيم حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال [illegible] بن عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد الى
اخيه ابراهيم ثم الى عيسى بن زيد فلما اصيبا توارى عيسى بن
زيد بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي الحسن بن صالح بن
حي وتزوج ابنته وولدت له بنتا ماتت في حياته وخبره في
ذلك يذكر بعد ان شاء الله تعالى حدثني احمد بن محمد بن سعيد على
سبيل المذاكرة فحفظته عنه ولم اكتبه من لفظه والحديث
يزيد وينقص والمعنى واحد قال حدثني محمد بن منصور المرادي قال قال
يحيى بن الحسين بن زيد قلت لابي يا ابه اني اشتهي ان ارى عمي عيسى
فانه يقبح بمثلي ان لا يلقى مثله من اشياخه فدافعني عن
ذلك مدة وقال ان هذا امر يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزل
كراهة للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به اداريه والطف به
حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني الى الكوفة ثم قال لي اذا صرت
اليها فسل عن دور بني حي فاذا دللت عليها فاقصدها في
السكة الفلانية وسترى في وسط السكة دارا لها باب صفته
كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيدا منه في اول السكة فانه
سيقبل عليك عند المغرب كهل طوال مصفر مسنون الوجه قد اثر
السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل وقد انصرف
يسوق الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله عز وجل ودموعه

تنحى رفقه فسلم عليه وعانقه فانه سيأنس بك فعرفه بنفسك
وانتسب له فانه يسكن اليك ويحدثك طويلا ويسألك عنا
جميعا ويخبرك بشأنه ولا يضجر من جلوسك معه ولا يطيلن فانه
سوف يستعفيك من العودة اليه فافعل ما يأمرك به من ذلك
فانك ان عدت اليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل من
موضعه وعليه في ذلك مشقة فقلت له افعل كما امرتني به
ثم جهزني الى الكوفة وودعته وخرجت ولما وردت الكوفة قصدت
سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد ان تعرفت الباب
الذي نعته لي فلما غربت الشمس اذا انا به يسوق الجمل وهو كما
وصف لي ابي لا يرفع قدما ولا يضعها الا حرك شفتيه بذكر الله
ودموعه ترقرق من عينيه وتذرف احيانا فقمت فعانقته
فذعر مني كما يذعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن الحسين بن زيد
بن اخيك فضمني اليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله
وجلس معي فجعل يسائلني عن اهله رجلا رجلا وامرأة امرأة وصبيا
صبيا وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي ثم قال يا بني انا استقي على هذا الجمل
الماء فاصرف ما اكتسبه اجرة الجمل الى صاحبه واتقوت بباقيه
وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فاخرج الى البرية يعني
بظهر الكوفة فالتقط ما يرمي الناس به من البقول فاتقوته وقد تزوجت
الى هذا الرجل ابنته وهي لا تعلم من انا الى وقتي هذا فولدت مني
بنتا فنشأت وبلغت وهي ايضا لا تعرفني ولا تدري من انا فقالت لي امها

زوج ابنتك بابن فلان السقاء لرجل من جيراننا يستقي الماء فانه
ايسر منا وقد خطبها والحت علي فلم اقدر على اخبارها بان ذلك غير
جائز ولا هو بكفؤ لها فيشيع خبري فجعلت تلح علي فلم ازل استكفي
الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما اجدني آسى على شيء من الدنيا
اساي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ثم اقسم علي ان انصرف وودعني فلما كان بعد ذلك
صرت الى الموضع الذي انتظرته فيه لاراه فلم اره وكان آخر عهدي به
حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال نسخت من خط هرون بن
محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني عتبة بن المنهال قال جعفر
الاحمر وصباح الزعفراني ممن يقوم بامر عيسى بن زيد فلما بذل المهدي
لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة
نودي بذلك في الامصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن فقال عيسى
لجعفر الاحمر وصباح قد بذل لي من المال ما بذل ووالله ما اردت حين
اتيت الكوفة للخروج عليه ولان ابيت خائفا ليلة واحدة احب
الي من جميع ما بذل لي ومن الدنيا باسرها اخبرني عبد الله بن زيد
ان قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جنادة قال حج عيسى بن
زيد والحسن بن صالح فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب
ان عيسى بن زيد امن في ظهوره وتواريه فرأى عيسى ابن زيد الحسن بن
صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال له كانك سررت لما سمعت فقال
نعم فقال له عيسى والله لاخافتي اياهم ساعة واحدة احب الي

من كنى وكنى حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني محمد بن
حسين بن مسعود الازرقي قال حدثني السري بن مسكين الانصاري
المديني قال حدثني يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدي قبة
في بعض الخانات في طريق خراسان فاذا على حائطها اسطر مكتوبة
فدنا ودنوت معه اليها فاذا هي هذه الابيات والله ما
اطعم طعم الرقاد خوفا اذا نامت عيون العباد شردني اهل
اعتداء وما اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد آمنت بالله
ولم يؤمنوا فكان زادي عندهم شر زاد اقول قولا
قاله خائف مطرد قلبي كثير السهاد منخرق الخفين
يشكو الوجى تنكبه اطراف مرو حداد شرده الخوف فازرى
به كذاك من يكره حر الجلاد قد كان في الموت
له راحة والموت حتم في رقاب العباد قال فجعل المهدي
يكتب تحت كل بيت لك الامان من الله ومني فاظهر متى شئت حتى
كتب ذلك تحتها اجمع والتفت الي فاذا دموعه تجري على خده فقلت
له من ترى قائل هذا الشعر يا امير المؤمنين فقال اتتجاهل علي
من عسى ان يقول هذا الشعر الا عيسى بن زيد وقد انشدني علي بن
سليمن الاخفش هذا الشعر عن المبرد لعيسى بن زيد فقال فيه
شردني فضل ويحيى وما اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد آمنت بالله
ولم يؤمنوا فقد ونخشفة في البلاد والاول اصح لان عيسى لم يدرك
سلطان آل برمك ومات قبل ذلك حدثني احمد بن محمد بن قال حدثني

احمد بن يحيى الجري قال حدثني الحسن بن الحسين الكندي عن خصيب الوابشي وكان
من اصحاب زيد بن علي وكان خصيصا بعيسى بن زيد قال كان
عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ثم صار
الى ابراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ثم استتر بالكوفة في
دار علي بن صالح بن حي فكنا نصير اليه على حال خوف فربما
صادفناه في الصحراء يستقي الماء على جمل لرجل من اهل الكوفة
فيجلس معنا ويحدثنا وكان يقول لنا والله لوددت اني
آمن عليكم هؤلاء فاطيل مجالستكم واتزود من محادثتكم
وتزودوا مما احدثكم وانظر اليكم والله اني لاتشوقكم
واتذكركم في خلوتي وعلى فراشي عند مضجعي فانصرفوا لا يشهر
موضعكم وامركم فيلحقكم معرة وضرر حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا احمد بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن عمر بن عتبة
عن المختار بن عمر قال رايت خصيبا الوابشي قبل يد عيسى بن زيد
فجذب عيسى يده ومنعه من ذلك فقال له خصيب قبلت
يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك علي قال ابو الفرج وكان خصيب
هذا من اصحاب زيد بن علي وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد
وابراهيم حروبهما وروى عنهم جميعا وروى عن زيد ايضا
عدة حكايات ولم اسمع في رواياته عنهم حديثا مسندا وحدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى بن المنذر قال حدثنا
الحسن بن الحسين الكندي عن خصيب الوابشي قال كنت اذا اتيت

زيد بن علي رايت اسارير النور تجري في وجهه حدثنا جعفر بن محمد بن
الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني محمد بن
علي بن خلف العطار قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي الرازي قال
سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين العابد وهو ابو الحسين بن علي
صاحب فخ يقول لقد رايتنا ونحن متوافرون وما فينا احد خير
من عيسى بن زيد حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن
علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي قال قرا عيسى بن زيد
على عبد الله بن جعفر قال ابو الفرج عبد الله بن جعفر هذا
والد علي بن عبد الله بن جعفر المديني المحدث وكان من قراء القراء
وكبار المحدثين وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن ولم يزل معه
حتى قتل وطلبه المنصور فتوارى منه وقد ذكرت خبره في ذلك
في مقتل ابراهيم حدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثني
سكين بن قال حدثني سعيد بن عمرو بن جنادة البجلي قال كان
الحسن بن صالح وعيسى بن زيد حين اختلفا في مسالة من السيرة
فبينا هما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال قد قدم سفيان الثوري
فقال الحسن بن صالح قد جاء الشفاء قال عيسى بن زيد فانا اساله
عن هذا الذي اختلفنا فيه وسال عن موضعه فاخبر به فقام اليه
ثم في طريقه جناب بن نسطاس العرزمي فسلم عليه ومضى الى سفيان
فساله عن المسالة فابى سفيان ان يجيبه خوفا على نفسه من
الجواب لانه كان فيه شيء على السلطان فقال له الحسن بن

صالح انه عيسى بن زيد فتنبه سفيان واستوفز ثم نظر الى عيسى
كالمستثبت فتقدم اليه وقال نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج
الى من يعرفك فقال جناب بن نسطاس انا اعرفك به فقال افعل ذلك
فذهب عيسى فجاءه به فقال له جناب نعم يا ابا عبد الله هذا عيسى بن
زيد فبكى سفيان فاكثر البكاء وقام من مجلسه فاجلسه وجلس بين
يديه واجابه عن المسالة ثم ودعه وانصرف وقد حدثني بهذا
الحديث احمد بن محمد بن سعيد وكنت ذكرت له ما حدثني به ابن
زيدان من ذلك فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال
حدثني المنذر بن جعفر العبدي عن ابيه قال خرجت انا والحسن
وعلي ابنا صالح وعبد ربه بن علقمة وجناب بن نسطاس مع عيسى بن
زيد حجاجا بعد مقتل ابراهيم وعيسى بيننا يستر نفسه في زي
الجمالين واجتمعنا بمكة ذات ليلة في المسجد الحرام فجعل عيسى بن
زيد والحسن بن صالح يتذاكران شيئا من السيرة فاختلف هو وعيسى
بن زيد في مسالة منها فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه
بن علقمة فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان
الثوري قد قدم فقاموا باجمعهم فخرجوا اليه فجاءوه وهو في
المسجد جالس فسلموا عليه ثم ساله عيسى بن زيد عن تلك المسالة
فقال هذه مسالة لا اقدر على الجواب عنها لان فيها شيئا على
السلطان فقال له الحسن بن صالح انه عيسى بن زيد فنظر الى
جناب بن نسطاس مستثبتا فقال له نعم هو عيسى بن زيد فوثب

سقيني وجلس بين يدي عيسى بن زيد وعانقه وبكى بكاء شديدا واعتذر
اليه فيما خاطبه به من الذم ثم اجابه عن المسألة وهو يبكي واقبل
علينا فقال ان حب بني فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل
والتطريد ليبكي من في قلبه شيء من الايمان ثم قال لعيسى قم بابي انت
فاخف شخصك لئن جاء هو لا شيء تخافه فقمنا فتفرقنا اخبرني احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال قال علي بن
جعفر الاحمر حدثني ابي قال كنا نجتمع انا وعيسى بن زيد والحسن
وعلي ابنا صالح بن حي واسرائيل بن اسحق وجناب بن نسطاس في جماعة
من الزيدية في دار بالكوفة فسعى ساع بامرنا الى المهدي ودله
على الدار فكتب الى عامله بالكوفة يامره بوضع الارصاد علينا فاذا انه
بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا ووجه بنا اليه فاجتمعنا ليلة
في تلك الدار وبلغه خبرنا فهجم علينا فدبر القوم بعد ما كانوا في علو الدار
فتفرقوا ونجوا جميعا غيري فاخذني وحملني الى المهدي فدخلت عليه
فلما راني شتمني بالزنا وقال لي يا ابن الفاعلة انت الذي تجتمع مع
عيسى بن زيد وتحثه على الخروج وتدعو اليه الناس فقلت له يا هذا
اما تستحيي ولا تتقي الله ولا تخافه تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة
وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ان لو سمعت
سفيها يقول مثل ذلك ان تقيم عليه الحد فاعاد شتمي ثم وثب الي
فجعل يضربني بيده ويخبطني برجله ويشتمني فقلت له انك لشجاع
شديد اذ قويت على شيخ مثلي تضربه لا يقدر على المنع من نفسه

ولا الانتصار

ولا الانتصار لها فامر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل
وحبست سنين فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث الي فدعاني
فقال من اي الناس انت قلت من المسلمين قال اعربي انت قلت لا قال
فمن اي الناس انت قلت كان ابي عبدا لبعض اهل الكوفة وقد عتقه
فهو ابي قال لي ان عيسى بن زيد قد مات فقلت اعظم بها مصيبة
رحمه الله فلقد كان عابدا ورعا مجتهدا في طاعة الله غير خائف
لومة لائم قال افما علمت بوفاته قلت بلى قال فلم لم تبشرني بوفاته
قلت لم احب ان ابشرك بامر لو عاش رسول الله صلى الله عليه
وآله فعرفه لساءه فاطرق طويلا ثم قال ما ارى في جسمك فضلا
للعقوبة واخاف ان استعمل شيئا منها فتموت وقد كفيت عدوي
فانصرف في غير حفظ الله والله لئن عدت لمثل فعلك لاضربن
عنقك قال فانصرفت الى الكوفة فقال المهدي للربيع اما ترى
قلة خوفه وشدة قلبه هكذا والله تكون البصائر قال
علي بن جعفر وحدثني ابي قال اجتمعت انا واسرائيل بن يونس و
الحسن وعلي ابنا صالح بن حي في عدة من اصحابنا مع عيسى بن زيد
فقال له الحسن بن صالح حتى متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل
ديوانك على عشرة آلاف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر
علي العدد وانا بهم عارف فاني والله لو وجدت منهم ثلثمائة
رجل اعلم انهم يريدون الله ويبذلون انفسهم له ويصدقون
لقاء عدوه في طاعته لخرجت قبل الصباح حتى ابلي عند الله

عبدًا في اعدائه واجرى امر المسلمين على سنته وسنة نبيه ولكن
لا اعرف موضع ثقة يفي ببيعته لله ويثبت عند اللقاء قال
فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشيًا عليه قال وحدثني ابي قال
دخلت على عيسى بن زيد وهو ياكل خبزًا وقثاءً فاعطاني رغيفين
وقثائتين وقال كل فاكلت رغيفًا ونصف الاخر مع قثاءة
ونصف وشبعت وتركت الباقي فلما كان بعد ايام جئته فاخرج
الي الكسرة ونصف القثاءة وقد ماتت فقال لي كل فقلت
واي شيء كان في هذا حتى خبأته لي قال اعطيتك اياه
فصار لك فاكلت بعضه وبقي البعض فكله ان شئت او فتصدق
به حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله
عن القسم بن ابي شيبة عن ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى بن
زيد لما انصرف من وقعة باخمرا وقد خرجت لبوة معها اشبالها
فعرضت للطريق فجعلت تحمل على الناس ونزل عيسى فاخذ سيفه وترسه
ثم نزل اليها فقتلها فقال له مولى له ايتمت اشبالها يا سيدي فضحك
وقال نعم انا موتم الاشبال وكان بعد ذلك اصحابه اذا ذكروه كنوا
عنه وقالوا قال موتم الاشبال كذا وفعل موتم الاشبال كذا فيخفى امره
وذكر ذلك يموت بن المزرع في قصيدته التي يرثي فيها اهل البيت عليهم
السلام وذكره ايضًا السيد وكان من شعراء الامامية في قصيدة له
نعى فيها من خرج من الزيدية فقال سن ظلم الامام للناس زيد ان
ظلم الامام ذو عقال وبنو الشيخ والقتيل بفخ بعد يحيى موتم الاشبال

اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان
النوفلي قال حدثنا ابي عن ابيه وعمه ان عيسى بن زيد انصرف
من وقعة باخمرا فتوارى في دور بني صالح بن حي فطلبه المنصور
طلبًا ليس بالحثيث وطلبه المهدي وجد في طلبه حينا
فلم يقدر عليه فنادى بامان لمن يبلغه ذلك فيظهر فبلغه فلم يظهر
وبلغه خبر دعاة له ثلاثة وهم بن علاق الصيرفي وحاضر مولى
لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه وقرره ورفق به وا...
عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله ومكث طول حيوة عيسى يطلب
صباحًا وبن علاق فلم يظفر بهما ثم مات عيسى بن زيد رحمه الله فقال
الصباح للحسن بن صالح اما ترى هذا العذاب ونحن فيه بغير معنى
قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما يطلبنا خوفًا منه
واذا علم انه قد مات امنوا وكفوا عنا فدعني اتي هذا الرجل
يعني المهدي فاخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا وخوفنا
منه فقال لا والله لا نبشر عدو الله بموت ولي الله بن نبي الله
ولا نقر عينه فيه وليس والله لليلة يبيتها خائفًا منه
احب الي من جهاد سنة وعبادتها قال ومات الحسن بن صالح
بعده بشهرين فخرجت صباح الزعفراني قال فاخذت احمد بن عيسى
واخاه زيدًا فجئت بهما الى بغداد فجعلتهما في موضع التوبة ثم لبست
اطمارًا وجئت الى دار المهدي فسألت ان اصل الى الربيع وان يعرف
ان عندي نصيحة وبشارة بامر يسر الخليفة فدخلوا عليه فاعلموه بذلك

وخرجوا الى فأذنوا لي فدخلت اليه فقال ما نصيحتك فقلت
لا أقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون أن تعلمني
النصيحة فلا أؤديها الا اليه ولكن اخبره أني صباح الزعفراني
داعية عيسى بن زيد فأدناني منه ثم قال لي يا هذا لست
تخلو من ان تكون صادقا او كاذبا وهو على الحالين قاتلك
ان كنت صادقا فانت تعرف سوء اثرك وطلبه لك وبلوغه في ذلك
اقصى الغايات وحرصه عليك وحين تقع عينه عليك يقتلك
وان كنت كاذبا فانما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك
فاذا ذلك من فعلك فقتلك وانا ضامن لك قضاء حاجتك
كائنة ما كانت لا أستثني شيئا فقلت انا صباح الزعفراني والله
الذي لا اله الا هو ما لي اليه حاجة فلو اعطاني ما يملك ما اردته
ولا قبلته وقد صدقتك فان احضرته والا توصلت اليه من
جهة غيرك فقال اللهم اشهد أني قد برئت من دمه ثم وكل به
جماعة من اصحابه وقام فدخل فما ظننت انه وصل اليه حتى
نودي هاتوا الصباح الزعفراني فأدخلت الى الخليفة فقال لي انت
صباح الزعفراني قلت نعم فقال لا حياك الله ولا بياك ولا قرب
دارك يا عدو الله أنت الساعي على دولتي والداعي الى اعدائي قلت
انا والله هو وقد كان كل ما ذكر ثم قال فاذا انت الخائن التي اتيت
به جلادة أتعترف بهذا مع ما أعلم منك وتجي آمنا قلت اني جئتك
مبشرا ومعزيا قال مبشرا بماذا ومعزيا قلت اما البشرى فبوفاة عيسى بن

زيد واما التعزية ففيه لانه ابن عمك ولحمك ودمك فحول وجهه
الى المحراب وسجد وحمد الله ثم اقبل علي وقال لي منذ كم مات
قلت منذ شهرين قال ولم لم تخبرني بوفاته الا الآن قلت منعني
الحسن بن صالح واعدت عليه بعض قوله قال وما فعل قلت
مات ولولا ذلك ما وصل اليك الخبر ما دام حيا فسجد سجدة اخرى
وقال الحمد لله الذي كفاني امره فقد كان اشد الناس علي ولعله
لو عاش لأخرج علي عيسى سلني ما شئت فوالله لأغنينك ولا
رددتك عن شيء تريده فقلت ما لي حاجة ولا أسألك شيئا
الا حاجة واحدة فقال ما هي قلت ولد عيسى بن زيد لو كنت ملكت
ما أعولهم به ما سألتك في امرهم ولا جئتك بهم ولكنهم اطفال يموتون
جوعا وضرا وهم ضائعون وما لهم شيء يرجعون اليه انما كان
ابوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الآن من بعده احد يكفلهم غيري
وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وانت اولى الناس بهم
واحق بحمل ثقلهم فهم لحمك ودمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى
جرت دموعه ثم قال اذا يكونوا وابيه عندي بمنزلة ولدي لا أؤثرهم
عليهم بشيء فاحسن الله يا هذا جزاك عني وعنهم فقد قضيت
حق ابيهم وحقوقهم وخففت عني ثقيلا واهديت الي سرورا عظيما
فقلت ولهم امان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة آبائك في
انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان لا يتتبع احدا منهم بتبعة ولا
يطلبه قال ذلك لك ولهم من امان الله واماني وذمتي وذمة

آبائي فاشترط ما شئت فاشترطت واستوثقت حتى لم يبق في نفسي
شيء ثم قال يا حبيب واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله
لو كان ابوهم بموضعهم حتى يأتيني واظفر به لما كان له عندي
الا ما يحب وكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاك فجئني
بهم اسألك بحقي ان تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك
فقلت اما هذا فلا انما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم وخرجت
فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ومماليك
يخدمونهم وادخلهم في قصره وحجره وكنت اتعهدهم واعرف اخبارهم
فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الامين فانتشر امر دار الخلافة
وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى فتوارى وكان اخوه زيد
مرض قبل ذلك ومات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر
على خلاف هذه الحكاية فقال حدثني هاشم بن احمد البغوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن رياح قال
حدثني الفضل بن حماد الكوفي وكان من اصحاب الحسن بن صالح بن
حي ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح بن حي فتوارى عنده
فلم يزل على ذلك حتى مات في ايام المهدي فقال الحسن بن صالح
لاصحابه لا يعلم احد بموته فيبلغ السلطان فيسره ذلك ولكن
دعوه يخوفه منه ووجله واسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته
فيأمن مكروهه فلم يزل على ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح
فصار الى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه

قد وقع اليه وبلغه انه من اصحاب عيسى فلما وقف
ببابه واستأذن له الحاجب امر بادخاله فدخل وسلم على المهدي
بالخلافة وقال له عظم الله اجرك يا امير المؤمنين في ابن
عمك عيسى فقال ويحك ما تقول فقال الحق والله اقول لك
ومتى مات وعرفه فقال فما منعك ان تعرفني ذلك قبل هذا قال
منعني الحسن بن صالح وصدقه عن قوله فيه فقال له
والله لئن كنت صادقا لاحسنن صلتك ولاوطئن الرجال
عقبك قال ليس لهذا قصدت انما قد علمت انك في شك
من امره ولم آمن ان يتسوق به الناس عندك فاحببت ان تقف
على خبره فتستريح وتريح فقال اما انك قد جئتني ببشارتين يجل خطبهما
موت عيسى والحسن وما ادري بايهما انا اشد فرحا فاسألني حاجتك
قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان الحسين
بن عيسى بن زيد قد مات في حياة ابيه وكان الحسين متزوجا
بنت الحسن بن صالح فاتاه احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجرى لهما
ارزاقا ومضيا باذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقي احمد الى خلافة
الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ثم بلغ الرشيد بعد ذلك
انه يتنسك ويطلب الاحاديث ويجتمع اليه الزيدية فبعث و
اخذه فحبسه مدة الى ان امكنه التخلص من الحبس وخبره في
ذلك يذكر شيء وكان انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله
تعالى حدثني علي بن الحسين بن محمد قال حدثني محمد بن القسم بن مهرويه

قال حدثني محمد بن ابي العتاهية قال حدثني ابي قال لما
امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرائم
فخرجت من بين يديه الى الحبس فلما ادخلته دهشت وذهل
عقلي ورايت منه منظرا هالني فرميت بطرفي اطلب موضعا آوي
اليه او رجلا آنس بمجالسته فاذا انا بكهل حسن السمت
نظيف الثوب يبين عليه سيما الخير فقصدته فجلست
اليه من غير ان اسلم عليه او اساله عن شي من
امره لما انا فيه من الجزع والحيرة فمكثت كذلك مليا وانا
مطرق مفكر في حالي فانشد الرجل هاذين البيتين

تعودت مس الضر حتى ألفته ... واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسي من الناس واثقا ... بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب الي عقلي واقبلت على الرجل
فقلت له تفضل اعزك الله باعادة هذين البيتين فقال
ويحك يا اسمعيل ولم يكنني ما اسوا ادبك واقل عقلك ومروتك
دخلت علي فلم تسلم علي تسليم المسلم على المسلم ولا توجعت توجع
المبتلى للمبتلى ولا سالتني مسالة الوارد على المقيم حتى اذا
سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا
ولا جعل لك معاشا غيره لم تذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا
اعتذرت مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى استنشدتني
مبتديا كان بيننا انسا قديما ومعرفة شابقة وصحبة تبسط

المنقبض

المنقبض فقلت له اعذرني متفضلا فان دون ما انا فيه يدهش
قال وفي اي شي انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك
عندهم ووسيلتك اليهم فحبسوك حتى تقوله وانت لا بد من ان
تقوله فتطلق وانا يدعى بي الساعة فاطلب باحضار عيسى بن
زيد بن رسول الله فان دللت عليه فقتل لقيت الله بدمه
وكان رسول الله خصمي فيه والا قتلت فانا اولى بالحيرة منك
وانت ترى احتسابي وصبري فقلت يكفيك الله واطرقت خجلا
منه فقال لي لا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما
فاعادهما علي مرارا حتى حفظتهما ثم دعي بي وبه فلما قمنا قلت
له من انت اعزك الله فقال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد
فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال له اين عيسى بن
زيد قال ما يدريني اين عيسى طلبته واخفته فهرب منك في البلاد
واخذتني فحبستني فمن اين اقف على موضع هارب منك وانا محبوس
فقال له فاين كان متواريا ومتى آخر عهدك به وعند من
لقيته قال ما لقيته منذ توارى ولا اعرف له خبرا فقال والله
لتدلني عليه او لاضربن عنقك الساعة قال اصنع ما بدا لك
انا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لتقتله
والقى الله ورسوله وهما يطالباني بدمه والله لو كان بين
ثوبي وجلدي ما كشفت عنه فقال اضربوا عنقه فقدم فضربت عنقه
ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحقك به فقلت بل اقول الشعر

وبينها شعار ... وكانت ...
... يعني عليها ... وكانت لا تذكر ابا جعفر ...
... بعضها ...

فقال الملقوة قال محمد بن القسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعهما من
حماض في شعره الان قال ابو الفرج وقد روى هذا الخبر عن ابن مهرويه
بغير هذا الاسناد فذكر ان حماضا كان داعيا لاحمد بن عيسى بن زيد
وان قصته مع ابي العتاهية في ايام الرشيد وان الرشيد قتله
بسبب احمد بن عيسى بن زيد ومطالبته اياه باحضاره او الدلالة عليه
والاول اصح **ايام موسى الهادي بن المهدي** وممن قتل منهم فيها
الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب صاحب فخ ويكنى ابا عبد الله وامه زينب بنت عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله
بن زمعة بن الاسود وهي اخت محمد وابراهيم وموسى لامهم وابيهم
فكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير واخاه الحسن وتقول
تعلم يا ابن زينب وهند كم لك بالبطحاء من معد من خال صدق ماجد وجد
وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن الزوج الصالح
وكانت اذا ذكرت ابا جعفر بعد قتله اباها واخوتها وزوجها و
عمومتها تتحرق من ذلك ولا تستحل ان تسبه ولا تدعو عليه فتقول
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اللهم
احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني موسى بن عبد الله
بن موسى قال حدثتني عمتي رقية بنت موسى قالت ما فارق عيني
زينب بنت عبد الله درع شعر حتى لحقت بالله قال ابو الفرج شقائق

شقائق نعمان الاسلاح **ونبدا بذكر من قتل معه من**
اهل بيته حسبما شرطنا فمنهم سليمن بن عبد
الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص
بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي التي
كلمت ابا جعفر لما حج وقالت يا امير المؤمنين ايتامك بنو عبد الله
بن الحسن فقراء لا شيء لهم فرد عليهم ما كان قبض من اموالهم
والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ضربت عنقه صبرا بعد
الوقعة بفخ **وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن** بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وامه رقية بنت عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو الذي يقال له الجدي قتل في
الوقعة **ثم نرجع الى اخبار الحسين بن علي**
صاحب فخ حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين واحمد بن محمد بن سعيد
قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن حسين قال حدثنا
الحكم بن جامع الثمالي عن الحسين بن زيد قال حدثتني امي ريطة
بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية عن زيد قال وكان الحسين
بن زيد يسميها امي ولم تكن امه انما كانت ام يحيى بن زيد الحيه

عن زيد بن علي قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى موضع
فخ فصلى باصحابه صلوة الجنازة ثم قال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي
في عصابة من المؤمنين ينزل عليهم باكفان وحنوط من الجنة تسبق
ارواحهم اجسادهم الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم احفظها
ربطة اخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا الحسن بن عبد
الواحد حدثني علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابراهيم المعري قال
حدثنا الحسن بن علي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
قال حدثني عبد الرحمن بن القسم بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن
المفضل العطار قال حدثني محمد بن الفضيل عن محمد بن اسحق عن
ابي جعفر محمد بن علي قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بفخ ونزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما
رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا فلما انصرف
قال ما يبكيكم قالوا رأيناك تبكي فبكينا يا رسول الله قال نزل علي
جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال يا محمد ان رجلا من
ولدك يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين حدثني
احمد بن سعيد وعلي بن ابراهيم العلوي قالا حدثنا الحسين بن
الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا نصر بن قرواش قال
اكريت جعفر بن محمد من المدينة الى مكة فلما ارتحلنا من بطن مر
قال لي يا نصر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت اوليس تعرفه قال بلى ولكن
اخشى ان تغلبني عيني فلما انتهيت الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو

نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال
حل محملي فحللته ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن
الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ
وصلى ثم ركب فقلت جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئا أفهو من
مناسك الحج فقال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة
تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين عن الحكم
بن جامع عن موسى بن عبد الله بن حسن قال حججت مع ابي
فلما انتهينا الى فخ اناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال
لي ابي قل له يثير بعيره فقلت له فأثاره فقلت له يا ابت
لم كرهت له هذا قال انه يقتل في هذا الموضع رجل من اهل بيتي
تتعادى عليه الحجاج فنفست ان يكون هو حدثني علي بن ابراهيم
قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا علي بن صالح عن قال حدثنا
حسن بن محمد المولى قال حدثنا علي بن الحسن الحضرمي قال سمعت
حسن بن هذيل يقول بعت للحسين (بن علي بن الحسن) صاحب فخ حائطا باربعين
الف دينار فنثرها على بابه فما دخل الى اهله منها حبة كان يعطيني
كفا كفا فاذهب به الى اهل المدينة حدثني علي (بن ابراهيم) قال حدثنا
الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا علي بن ابراهيم مؤذن مسجد الاشتر
قال حدثني الحسن بن هذيل قال قال لي الحسين اقترض لي اربعة الاف
درهم فذهبت الى صديق لي فاعطاني الفين وقال اذا لا انفذا

فتعال حتى اعطيك الفين فجئت فوضعتها تحت حصير كان يصلي
عليه فلما اخذت الالفين الاخرى جئت اطلب التي وضعته
تحت الحصير كان يصلي عليه فلما اخذت الالفين فلم اجده فقلت
له يا بن رسول الله ما فعل الالفان قال لا تسأل عنهما فاعرت
ثم قال يعني رجل اصفر من اهل المدينة فقلت له الك حاجة
فقال لا ولكن احببت ان أصل جناحك فاعطيته اياها
اما أني احسبني ما اجرت على ذلك لاني لم اجد لها مسًّا وقال
الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حدثني علي بن
ابراهيم قال قال جعفر بن محمد حدثنا عباد بن يعقوب عن يحيى بن
سليمن قال اشترى الحسين ثوبان فكسا ابا حمزة وكان يخدمه
ثوبًا وارتدى هو بثوب فاتاه سائل وهو ذاهب الى المسجد فسأله
فقال اعطه يا ابا حمزة ثوبك قال فقلت له امشي بغير رداء فلم يزل
حتى اعطيته ثم مشى السائل معه حتى اذا اتى منزله نزع رداءه
وقال البس رداء ابي حمزة واتزر بهذا فتبعته فاشتريت منه الثوبين
بدينارين واتيته بهما قال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فارسل
الى السائل يدعوه فقلت امرأتي طالق ان رددتهما عليه ولا دعوته
فحين حلفت تركه حدثني علي قال حدثني محمد بن ابراهيم قال
حدثنا جعفر بن احمد قال وحدثني هاشم بن قريش قال اتى رجل
الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فقال له ما عندي شيء اعطيكه ولكن
اقعد فان حسنًا اخي يجيء يسلم علي فاذا جاء فقم فخذ الحمار ثم

يكن اسرع من ان جاء الحسن فنزل عن الحمار وقادة الغلام وكان الحسن
مكفوفًا فاشار الحسين الى الرجل قم فخذ الحمار فجاء اليه ليأخذه
فمنعه الغلام فاشار اليه الحسين ان يدفعه اليه فدفعه
اليه ومضى به الرجل فقعد الحسن عنده فحدث الحسن ما شاء الله
ثم وثب وقال يا غلام قدم الحمار فقلت جعلت فداك لا اعرف ام و
بلى والله ما ارى مثلك بغير يا غلام قد لي حدثني علي قال
حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا
الزبير قال ركب الحسين صاحب فخ دين كثير فقال الغرماء به الحقوا
الى باب المهدي فقال لا ادنه قد له ابن عمك اليس على الباب
قال وكان على حجر فقال ويحك ادخله على حاله فادخل حتى اتى
حتى في وسط الدار فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه واجلسه
الى جنبه وجعل يسأله عن اهله ثم قال يا ابن عم ما جاء بك قال
ما جئتك وورائي احد يعطيني درهمًا قال افلا كتبت الينا قال
احببت ان احدث بك عهدًا فدعا المهدي ببدرة من دنانير
وبدرة من دراهم وبخت من ثياب حتى دعا بعشرين دنانير وعشر
بدر دراهم وعشرة تخوت ثياب فدفعها اليه وخرج فطرحت في ارض بغداد
وجاءه غرماؤه فكان يقول للواحد كم لك علينا فيقول كذا وكذا
فيزن له ثم يدخل يده في تلك الدنانير والدراهم فيقول هذه صلة
منا لك فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال الا شيء يسير ثم انحدر
الى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر بن هبيرة فرحان فصل الفا

للخان هذا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه فاخذ له
سمكا فشواه وجاءه به ومعه رقاق وقال له ما اعرفك يا بن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال للغلام ما بقي معك من ذلك
المال فقال شيء يسير والطريق بعيدة قال ادفعه اليه حدثني
علي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثنا
قال اسمعيل بن ابراهيم الواسطي قال جاء رجل الى الحسين صاحب فخ
فسأله فلم يكن عنده شيء فاقعده وبعث الى اهل داره من اراد
ان يغسل ثيابه فاليخرجها فاخرجوا ثيابهم ليغسلوها فلما
اجتمعت قال للرجل خذها حدثنا علي قال حدثنا الحسن بن
علي بن هاشم قال حدثنا القسم بن خليفة الخزاعي قال عاتب رجل
الحسين بن علي صاحب فخ في سنة سبع وستين ومائة وقال له
عليك دين سبعون الف دينار فقال اخذت من المدينة يعني للعنز
دينا بالف دينار فجعل الجائي يجي والمار فاعطيتهم الدنانير حتى
لم يبق شيء وقلت له ما اخذه منك فلان فاحسبه علي فاخذ منه
عشرة آلاف فكنت اقول له ما هذا حدثني علي قال حدثنا محمد بن ابراهيم
قال حدثنا احمد بن حمدان بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي
العلا حدثنا ذكر بن يحيى عن الحسن بن هذيل العباد قال كنت اصحب الحسين
صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة آلاف دينار وخرج
فنزلنا سوق اسد فبسط له على باب الخان فاتى رجل معه سلة
فقال له مر الغلام يأخذ مني هذه السلة فقال له وما انت قال انا

اصنع

اصنع الطعام الطيب فاذا نزل هذه القرية رجل من اهل المروءة
اهديته اليه قال يا غلام خذ السلة منه وعد الينا حتى ناخذ
سلتك قال ثم اقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني
مما رزقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه السلة وقال خذ ما فيها
ورد الاناء ثم اقبل علي فقال اذا رد السائل السلة فادفع اليه
خمسين دينارا واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار
فقلت له ابقاء مني عليه جعلت فداك بعت عينا لتقضي
دينا عليك فسالك سائل فاعطيته طعاما هو مقنع له فلم
ترض حتى امرت له بخمسين دينارا وجاءك رجل بطعام لعله
يقدر فيه دينارا او دينارين فامرت له بمائة دينار فقال يا حسن
ان لنا ربا يعرف الحسنات اذا جاء السائل فادفع اليه مائة
دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار والذي
نفسي بيده اني لاخاف ان لا يتقبل مني لان الذهب والفضة والتراب
قد اصبح عندي بمنزلة واحدة

ذكر مقتله

حدثني جماعة من الرواة منهم احمد بن عبيد الله بن محمد بن
عمار الثقفي وعلي بن ابراهيم العلوي وغيرهما ممن كتبت عنه الشيء
من اخباره مفترقا ورواه لي مجتمعا قال احمد بن عبيد الله
حدثني علي بن محمد بن سليمن النوفلي عن ابيه وحدثني محمد بن
احمد بن سليمن بن ابي شيخ وعمر بن شبة النميري ويعقوب بن اسرائيل
مولى المنصور قال ونسخت ايضا من اخباره ما وجدته بخط حرمي

للحارث الخزاز وقال علي بن ابراهيم العلوي في حديثه حدثني الحسن بن
علي بن هاشم قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا احمد بن الحسن
بن محمد المزني قال حدثنا احمد بن الحسن بن مروان قال قرا علي هذه
الاخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي قال علي بن ابراهيم وحدثني
الحسن بن علي بن هاشم قال وقال الحسن بن محمد حدثني محمد بن
علي بن ابراهيم وحدثني بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري
وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقين واحدهم ياتي بالشيء
لا ياتي به الاخر وقد جمعت روايتهم في ذلك الا ما لعله ان يخالف
المعنى خلافا بعيدا فافرده قالوا كان سبب خروج الحسين بن علي بن
الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ان موسى الهادي ولى
المدينة اسحق بن عيسى فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب
يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبيين واساء اليهم وافرط
في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض في كل يوم فكانوا يعرضون في المقصورة
واخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن
علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن والحسن بن محمد بن عبد الله
بن الحسن ووافى اوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين
رجلا فنزلوا في دار ابن افلح بالبقيع فاقاموا فيها ولقوا حسينا وغيره
وبلغ ذلك العمري فانكره وكان قد اخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن
عبد الله وابن جندب الهذلي الشاعر ومولى لعمر بن الخطاب وهم
مجتمعون فاشاع انه وجدهم على شراب [illegible] ثمانين سوطا

وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا وضرب مولى عمر سبعة اسواط وامر
ان يدار بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم فبعثت اليه
الهاشمية صاحبة الراية السوداء في ايام محمد بن عبد الله فقالت
له لا ولا كرامة لا تشهر احدا من بني هاشم وتشنع عليهم وانت ظالم
فكف عن ذلك وخلى سبيلهم **رجع الحديث الى خبر
الحسين** قالوا فلما اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن افلح
اغلظ العمري امر العرض وولى على عرض الطالبيين رجلا يعرف بابي
بكر بن عيسى الحائك مولى الانصار فعرضهم يوم الجمعة فلم
ياذن لهم بالانصراف حتى بدا اوائل الناس يجيئون الى المسجد للصلاة صح
ثم اذن لهم فكان قصارى احدهم ان يغدو ويتوضا ويروح الى المسجد
فلما صلوا حبسهم في المقصورة الى العصر ثم عرضهم فدعا باسم
حسن بن محمد فلم يحضر فقال ليحيى بن عبد الله وللحسين بن علي
لتاتياني به او لاحبسنكما فان له ثلاثة ايام لم يحضر
العرض ولقد خرج او تغيب فراده بعض المراده وشتمه يحيى فخرج
ومضى ابن الحائك هذا فدخل على العمري فاخبره فدعا بهما
فوبخهما وتهددهما فتضاحك حسين في وجهه وقال انت مغضب
يا ابا حفص فقال له العمري اتهزا بي وتخاطبني بكنيتي فقال
له قد كان ابو بكر وعمر وهما خير منك يخاطبان بالكنى فلا
ينكران ذلك وانت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية فقال له
آخر قولك شر من اوله فقال معاذ الله يابى الله لي ذلك ومن انا منه

فقال له إنما أدخلتك الي لتناظرني وتؤذيني فغضب يحيى بن
عبد الله وقال له فما تريد منا فقال أريد أن تأتيا بحسن بن
محمد فقال لا نقدر عليه وهو في بعض ما يكون فيه الناس
فابعث إلى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم اعرضهم رجلاً رجلاً
فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة حسن عنك فقد أنصفتنا
فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية مماليكه أنه لا يخلي
عنه أو يجيء به في باقي يومه وليلته وأنه إن لم يجئ به ليركبن
إلى سويقة فيخربها ويحرقها وليضربن الحسين ألف سوط وحلف
بهذه اليمين إن عينه إن وقعت على الحسين ليقتلنه من ساعته
فوثب يحيى مغضباً فقال له أنا أعطي الله عهداً وكل مملوك لي
حر إن ذقت الليلة نوماً حتى آتيك بحسن أو لا أجده فأضرب
عليك بابك حتى تعلم أني قد جئتك وخرجا من عنده وهما
مغضبان وهو مغضب فقال الحسين ليحيى بئس لعمر الله ما صنعت
حين حلفت لتأتينه به وأين تجد حسناً قال لم أرد أن آتيه
بحسن والله وإلا فأنا نفي من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن علي عليه السلام أن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه ومعي
السيف إن قدرت عليه قتلته فقال له حسين بئس ما تصنع
تكسر علينا أمرنا فقال له يحيى وكيف أكسر عليك أمرك وإنما بيني وبين ذلك
عشرة أيام حتى تسير إلى مكة فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال له يا ابن
عم قد بلغك ما كان بيني وبين هذا الفاسق فامض حيث أحببت فقال

الحسن لا والله يا ابن عم ما أجيء معك الساعة حتى أضع يدي في
يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وأنا جاء إلى محمد
صلوات الله عليه وآله وهو خصمي وحجيجي في دمك ولكني أقيك بنفسي
لعل الله أن يقيني من النار قال ثم وجه فجاء يحيى وسليمان وإدريس
بنو عبد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسن الأفطس وإبراهيم
بن إسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن بن
حسن وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع وعبد الله
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ووجهوا
إلى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلاً
من ولد علي عليه السلام وعشرة من الحاج ونفر من الموالي فلما أذن المؤذن
بالصبح دخلوا المسجد ثم نادوا أحد أحد وصعد عبد الله بن
الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبي صلى الله عليه وآله
عند موضع الجنائز فقال للمؤذن أذن بحي على خير العمل فلما
نظر السيف في يده أذن بها وسمعه العمري فأحس بالشر ودهش
وصاح أغلقوا البغلة بالباب وأطعموني حبتي ماء قال علي بن إبراهيم
وصيته فولده إلى الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء قال ثم
اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم
بن عمر ثم مضى هارباً على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا وصلى الحسين
بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمري أشهدهم
عليه أن يأتي بالحسن إليه ودعا بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قد

جيت به فقالوا العرق والافند خرجت من عيني وما علي ثم تخلف
عنه احد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن حسن بن حسن
فانه استعفاه فلم يكرهه وموسى بن جعفر حدثني علي بن ابراهيم
العلوي قال حدثني حمدان بن ابراهيم قال حدثني يحيى بن الحسين
بن الفرات قال حدثنا عمرة القصاني قال رايت موسى بن جعفر بعد عتمة
وقد جا الى الحسين بن علي صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب
ان تجعلني في سعه وحل من تخلفي عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه
ثم رفع راسه اليه فقال له انت في سعه حدثني علي بن ابراهيم
قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثني عنبرة القصاني بهذا **رجع الحديث الى**
حيث انتهى من قصصهم قال وقال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج
فقال له انك مقتول فاحد الضراب فان القوم فساق يظهرون
ايمانا ويضمرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون وعند الله
احتسبكم من عصبة قالوا وخطب الحسين بن علي بعد فراغه من
الصلوة **فحمد الله** واثنا عليه وقال انا ابن رسول الله
على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله صلى الله عليه واله
ادعوكم الى سنة رسول الله **ايها الناس** اتطلبون
اثار رسول الله في الحجر والعود وتتمسحون بذلك وتضيعون
بضعة منه **قال الراوي** للحديث فقلت في نفسي لا اسره
انا لله ما صنع هذا بنفسه قال والى جنبي عجوز مدنية فقالت

اسكت ويلك الابن رسول الله تقول هذا قلت يرحمك الله
والله ما قلت هذا الا اشفاقا عليه **قالوا** فاقبل خالد
البربري وكان مسلحة السلطان بالمدينة في السلاح ومعه
اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي كان يقال له باب جبريل
فنظرت الى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فاراد
خالد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضه
والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله واطار قحف راسه وسقط
عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا **وحج** في تلك
السنة المبارك التركي فبدا بالمدينة للزيارة فبلغه خبر
الحسين فبعث اليه من الليل اني والله لا احب ان تبتلى
بي ولا ابتلى بك فابعث الي الليلة نفرا من اصحابك ولو عشرة
يبيتون عسكري حتى انهزم عنك واعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين
ووجه عشرة من اصحابه فجعجعوا بالمبارك وصيحوا في نواحي عسكره
فطلب دليلا ياخذ به غير طريق المدينة فوجده ومضى به
حتى انتهى الى مكة وحج في تلك السنة العباس بن محمد وسليمن
بن ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم واعتل عليهم
بالبيات وخرج **الحسين بن علي عليهم السلام** قاصدا
الى مكة معه من تبعه من اهله ومواليه وهم زهاء ثلثمائة
واستخلف على المدينة دينار الخزاعي فلما قربوا من مكة وصاروا بفخ
وبلدح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو

انظر الى هذا الصبر العلويه صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

او الصلاة فأبا ذلك أشد الإباء قال الحسين بن محمد وحدثني
سليمن بن عباد قال لما أتانا بنو الحسين المسودة أقبل رجلا على
جمل معه سيف يلوح والحسين يملي عليه حرفا حرفا فيقول ناد
فنادا يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا الحسين بن رسول الله
وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله قال الحسن وحدثني
محمد بن مروان عن ارطاة قال لما كانت بيعة الحسين قال أبايعكم
على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى أن يطاع الله فلا يعصى و
أدعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة
نبيه والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا
وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم
فلا بيعة لنا عليكم قال الحسن بن محمد في حديثه وحدثني كثير
عن اسحق بن ابراهيم قال سمعت الحسين ليلة جمعة ونحن ببطن مر
ولقينا عبيد الله بن يقطين ومفضل الوصيف وهما في سبعين
فارسا والحسين راكب على حمار ادريس بن عبد الله وهو يقول
يا اهل العراق والله ان خصلتين أحدهما الجنة لشريفتان وان
لو لم يكن معي غيري لحاكمتهم الى الله حتى الحق بسلفي صح الحديث
الى أوله قال ولقيته الجيوش بفخ وقادتهم العباس بن
محمد بن علي وموسى بن عيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمن ومبارك التركي
ومنارة والحسن الحاجب والحسين بن يقطين فالتقوا في يوم التروية
وقت صلاة الصبح فأمر موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمن في

الميمنة

الميمنة وموسى في الميسرة وسليمن بن ابي جعفر والعباس بن محمد
في القلب فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم
شيئا حتى انحدروا الى الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمن من خلفهم
فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر أصحاب الحسين وجعلت المسودة
تصيح يا حسين يا حسين لك الامان فيقول الامان اريد ويحمل عليهم
حتى قتل وقتل معه سليمن بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن اسحق
بن ابراهيم بن الحسن وأصابت الحسن بن محمد بن عبد الله نشابة في عينه
فتركها في عينه وجعل يقاتل أشد قتال فناداه محمد بن سليمن
يا بن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال والله ما لكم
أمان ولكني أقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان في يده ودخل
اليهم فصاح العباس بن محمد بابنه عبيد الله فشلك الله ان لم تقتله
ابعد تسع جراحات ينتظر هذا فقال له موسى بن عيسى أي والله
عاجلوه فحمل عليه عبيد الله فطعنه وضرب العباس بن محمد بن
عنقه بيده صبرا ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ومحمد بن
سليمن وقال آمنته حتى قتلتموه قالوا نحن نعطيك رجلا من
العشيرة تقتله مكانه وذكر احمد بن الحرث في روايته ان
موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد قال احمد بن
الحرث وحدثني يزيد بن عبد الله الفارسي قال كان حماد التركي
ممن حضر وقعة فخ فقال للقوم اروني حسينا فأروه اياه فرماه
بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمن مائة الف درهم ومائة ثوب

قالوا وغضب موسى الهادي على مبارك التركي لانهزامه عن حسين وحلف
ليجعلنه سائساً وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبراً
وقبض اموالهما فكان يقول متى توافي فاطمة اخت الحسين بن علي
والله لاطرحنها الى السواس فمات قبل ان يوافي بها حدثني
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم
قال حدثني محمد بن منصور عن القسم بن ابراهيم عمن ذكره قال رايت الحسين
صاحب فخ وقد دفن شيئاً فظننت انه شيء له مقدار فلما كان
من امره ما كان نظرنا فاذا هو قطعة من جانب وجهه قد قطع فدفنه
ثم عاد فكر عليهم قال الحسن وحدثني محمد بن منصور قال حدثني مصبح
بن عامر قال حدثني سليمان بن اسحق القطان قال حدثني ابو العرجاء
الجمال ان موسى بن عيسى دعاه فقال له احفظني جمالك قال فجئته
بمائة جمل ذكر فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت
عنقك ثم تهيأ للمسير الى الحسين صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان
بني عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني
بكل ما رايت قال فمضيت فدرت فما رايت خللاً ولا فللاً ولا رايت
الا مصلياً او مبتهلاً او ناظراً في مصحف او معداً للسلاح قال فجئته فقلت له
ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذلك يا ابن الفاعلة فاخبرته
فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم
والله اكرم عند الله واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك عقيم
ولو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله نازعنا الملك

ضربنا خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله
ما انثنينا حتى قتلهم **رجع الحديث الى حديث المقتل** قالوا وجاء
الجند بالرؤوس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد الحسن
والحسين فلم يتكلم احد منهم بشيء الا موسى بن جعفر فقال له هذا
راس حسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلماً
صالحاً صواماً قواماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في
اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء **قال** وحمل الاسرى الى موسى
الهادي وفيهم العذافر الصيرفي وعلي بن سابق القلانسي ورجل
من ولد حاجب بن زرارة فامر بهم فضربت اعناقهم وبين يديه رجل
آخر من الاسارى واقف فقال انا مولاك يا امير المؤمنين فقال
مولاي يخرج علي ومع موسى سكين فقال لاقطعنك بهذه السكين
مفصلاً مفصلاً قال وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات
وسلم الرجل من القتل فاخرج من بين يديه فحدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث عن عمر بن صالح الباهلي
عن بعض الطالبيين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى
بالمدينة وامر الناس بالوقيعة على آل ابي طالب فجعل الناس يوقعون
عليهم حتى لم يبق احد فقال بقي احد فقيل له موسى بن عبد الله
واقبل موسى على اثر ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجليه
نعلان من جلود الابل وهو اشعث اغبر حتى قعد في طرف الناس
ولم يسلم عليه والى جنبه السري بن عبد الله من ولد الحارث بن

عبد المطلب فقال لموسى بن عيسى دعني اكشف عليه بالله واعرفه
نفسه قال أخاف عليك قال دعني فأذن له فقال يا موسى قال اسمع
فقل قال كيف رأيت مصارع البغي التي لا تدعوه على بني عمك المنعمين عليكم
فقال موسى أقول في ذلك ؞ بني عمنا ردوا فضول دمائنا ؞ ينم ليلكم
او لا يلمنا اللوائم ؞ فانا واياكم وما كان بيننا ؞ كذي الدين يقضي دينه وهو راغم
فقال الشيخ والله ما يزيدكم البغي الا ذلة ولو كنتم مثل ابن عمكم سلمتم يعني
موسى بن جعفر وكنتم مثله فقد عرف حق بني عمه وفضلهم عليه فهو لا يطلب
ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله ؞ فان الاولى تثني عليهم تعيبني ؞
أولاك بنو عمي وعمهم أبي ؞ فانك ان تمدحهم بمديحة ؞ تصدق وان تمدح اباك
تكذب ؞ قالوا ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل حسين عمد الى داره ودور
اهله فحرقها وقبض اموالهم ونخلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة ذ
كر من خرج معه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال
قال احمد بن الحارث حدثني المدائني قال خرج مع حسين من اهل بيته
يحيى وسليمن وادريس بنو عبد الله بن حسن بن حسن وعبد الله
وعمر ابنا الحسن بن علي بن الحسين وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم
بن حسن هؤلاء من ذكره المدائني **وقد ذكرت في صدر**
خبر الحسين أسماء من خرج معه من اهله وفيهم زيادة على هذا
كرهت اعادتها حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثني جعفر بن
محمد بن سابور قال حدثنا حسن بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات
قال حدثنا سعيد بن خثيم قال كنت مع الحسين صاحب فخ أنا وعلي بن هاشم

بن البريد ويحيى بن يعلى حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن
محمد الفزاري قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال سمعت محمد بن ابراهيم
صاحب الكوفة يقول لعاصم بن كثير السراج خرجت مع الحسين صاحب
فخ قال نعم حدثني علي قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني احمد بن
كثير النهدي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق العطار قال سمعت الحسين بن
علي ويحيى بن عبد الله يقولان ما خرجنا حتى شاورنا اهل
بيتنا وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج حدثني علي قال
حدثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران قال حدثني نصر الخفاف قال اصابتني
ضربة وانا مع الحسين بن علي صاحب فخ فبرت اللحم والعظم فبت ليلتي
أعوي منها وانا اخاف ان يجيئوني فيأخذوني اذا سمعوا
الصوت فغلبتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وقد جاء فأخذ
عظما فوضعه على عضدي فاصبحت وما اجد من الوجع قليلا
ولا كثيرا حدثني احمد بن عبيد الله عن الحارث عن المدائني
عن عمرو بن مساور الأهوازي قال اخبرني جماعة من موالي محمد بن
سليمن أنه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة
وهو يقول ؞ الا ليت أمي لم تلدني ولم اكن [illegible] حسينا يوم فخ ولا
الحسن ؞ فجعل يرددها حتى مات **حكى** في هذه الحكاية بعض
مشايخنا على هذا وخالف في رواية البيت وقال فيه ؞ ألا ليت
امي لم تلدني ؞ ولم أشهد حسينا يوم فخ ؞ قال وكان محمد اذا اتاه
أخاه جعفرا يأذن ويُنشده هذا البيت ؞ الا ليت امي لم تلدني ولم أكن

ولم اشهد حسينا يوم فخ ولا ... ومما رثي به الحسين من الشعر حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال قال عيسى بن
عبد الله يرثي الحسين بن علي صاحب فخ ۝ فلأبكين على الحسين ۝ بعولة
وعلى الحسن ۝ وعلى ابن عاتكة الذي ۝ اثووه ليس بذي كفن ۝ تركوا
بفخ غدوة ۝ في غير منزلة الوطن ۝ كانوا كراما فانقضوا ۝ لا طائشين
ولا جبن ۝ غسلوا المذلة عنهم ۝ غسل الثياب من الدرن ۝ هدي
العباد بجدهم ۝ فلهم على الناس المنن ۝ حدثني علي بن ابراهيم العلوي
عن نفسه او عن غيره انا اشك قال رايت في النوم رجلا
يسألني ان انشده هذه الابيات فانشدته اياها فقال لي زد
فيها ۝ قوم كرام سادة ۝ منهم ومنهم ثم من ۝ حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال قال احمد بن الحارث حدثني المدائني قال اخبرني ابو
صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل
الحسين بن علي صاحب فخ هاتف يهتف ويقول ۝ الا يالقوم للسواد المصبح
ومقتل اولاد النبي ببلدح ۝ ليبك حسينا كل كهل وامرد ۝ من
الجن ان لم يبك من الانس نوح ۝ فاني لجني وان معرسي ۝ لبالبرقة
السوداء من دون زحزح ۝ فسمعها الناس فلا يدرون ما الخبر حتى
اتاهم قتل الحسين انشدني ابو العباس احمد بن عمار قال
انشدني سليمان بن داود بن علي العباسي لابيه يرثي من قتل
بفخ وانشدنيها احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال
انشدني موسى بن داود بن السكن لابيه يرثيهم فلا ادري الوهم

ممن هو ۝ يا عين ابكي بدمع منك منهتن ۝ فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن
۝ صرعى بفخ تجر الريح فوقهم ۝ اذيالها وغوادي الدلج المزن ۝ حتى عفت
اعظم لو كان شاهدها ۝ محمد ذب عنها ثم لم تهن ۝ ماذا يقولون
والماضون قبلهم ۝ على العداوة والبغضاء والاحن ۝ ماذا يقولون ان
قال الرسول لهم ۝ ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن ۝ لا الناس
من مضر حاموا ولا غضبوا ۝ ولا ربيعة والاحياء من يمن ۝ يا ويحهم
كيف لم يرعوا لهم حرما ۝ وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن ۝ ايام هرون
الرشيد ومن قتل منهم فيها يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وامه قريبة بنت عبد الله
وهو ركيح بن ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي بنت اخي هند بنت ابي عبيدة
وكان حسن المذهب والهدي مقدما في اهل بيته بعيدا مما يعاب
على مثله وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى
عن ابيه وعن اخيه محمد وعن ابان بن تغلب وروى عنه مخول
بن ابراهيم وبكار بن زياد ويحيى بن مساور وعمرو بن حماد واوصى جعفر بن
محمد اليه لما حضرته الوفاة والى موسى والى ام ولده وكان
امر تركاته والاصاغر من ولده جاريا على ايديهم حدثني علي
بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال
حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا سعيد بن عثمان قال حدثنا
بكار بن محمد بن زياد عن يحيى بن عبد الله بن حسن قال الحسن بن

المزني وحدثني حرب بن الحسن الطحان قال حدثني بعض اصحابنا
قال سمعنا يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول أوصى الى جعفر بن محمد
والى موسى والى أمي ولو كانت له فاينا كان الوصي حدثنا علي
قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا حسن بن محمد المزني قال
حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كان جعفر بن
محمد قد ربى يحيى بن عبد الله بن حسن وكان يحيى يسميه حبيبي وكان
اذا حدث عنه قال حدثني حبيبي جعفر بن محمد حدثني علي قال حدثنا
الحسن بن هاشم قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن موسى
الفزاري قال رايت يحيى بن عبد الله بن حسن جاء الى مالك بن انس بالمدينة
فقام له عن مجلسه وأجلسه الى جنبه قال ورايته بالشقوق او غيره
بجنبه من طريق مكة وكان قصيراً آدم حسن الوجه والجسم يعرف سلالة
الانبياء في وجهه

ذكر الخبر عن مقتله حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار

قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال وحدثني ايضاً احمد بن سليمن بن ابي شيخ وهاشم بن محمد البغوي الخزاعي
عن ابيه وغيره من مشايخه وحدثني علي بن ابراهيم قال كتب الي ابرهيم
بن بنان الخثعمي يذكر عن محمد بن ابي الخنساء وقد جمعته واتيتهم في
خبر يحيى الا ما عسى ان يكون من خلاف بينهم فافرده واذكره قالوا
ان يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل اصحاب فخ كان
في قبلهم فاستتر مدة يجول في البلدان ويطلب موضعاً يلجأ
اليه فعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال

وقصد

وقصد الديلم وكتب له منشوراً لا يعرض له احد فمضى متنكراً حتى
ورد بلد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق فولى
الفضل بن يحيى نواحي المشرق وأمره بالخروج الى يحيى فحدثني علي بن ابرهيم
قال كتب الي محمد بن حماد يخبرني أن محمد بن يوسف حدثه عن
عبد الله بن خوات عن جعفر بن يحيى الأحول عن ادريس بن
زيد قال عرض زهير للرشيد فقال يا امير المؤمنين نصيحة فقال لهرثمة
اسمع ما يقول قال انها من اسرار الخلافة فامره ان لا يبرح فلما كان
في وقت الظهر دعا به فقال أخلني فالتفت الرشيد الى ابنيه فقال
انصرفا قال فانصرفا وبقي خاقان وحسين على راسه فنظر الرجل
اليهما فقال الرشيد تنحيا عني ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات
ما عندك قال على أن تؤمنني من الاسود والاحمر قال نعم واحسن
اليك قال كنت في خان من خانات حلوان فاذا انا بيحيى بن عبد الله
في دراعة صوف غليظة وكساء صوف احمر غليظ ومعه جماعة ينزلون
اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون معه ناحية يوهمون من رآهم
انهم لا يعرفونه وهم أعوانه مع كل واحد منهم منشور بأن
لا يعرض له احد ممن يؤمن به من عرض له قال وتعرف يحيى قال قديماً وذلك
الذي حقق معرفتي بالامس له قال فصفه لي قال مربوع اسمر حلو
السمرة اجلح حسن العينين عظيم البطن قال هو ذاك قال فما سمعته
يقول قال ما سمعته يقول شيئاً غير اني رأيته ورايت غلاماً له
اعرفه لما حضر وقت صلوته اتاه بثوب غسيل فالقاه في عنقه

ونزع جبته الصوف ليغسلها فلما كان بعد الزوال صلى صلاة
لم ينتها العصر أطال في الاولتين وحذف في الاخريين فقال الرشيد
لله ابوك لجاد ما حفظت نعم تلك صلاة العصر وذاك وقتها عند
القوم احسن الله جزاك وشكر سعيك فانت وما اصلك قال
انا رجل من ابناء هذه الدولة واصلي مرو ومولدي بمدينة السلام
فاطرق مليا فقال كيف احتمالك بمكروه من تمتحن به في طاعتي
قال ابلغ في ذلك حيث احب امير المؤمنين قال كن مكانك حتى ارجع
فقام فطعن في حجرة لا انتخلفه فاخرج اليه صرة فيها الف دينار
فقال خذ هذه ودعني وما ادبر فيك فاخذها الرجل فضم عليها
ثوبه ثم قال يا غلام فأجابه مسرور وخاقان وحسين فقال
اصفعوا ابن اللخناء فصفعوه نحو مائة صفعة ولم يخف الرجل بذلك وعلم
احد ما كان القاه اليه الرجل وظن انه تنحى بعذر ما يحتاج
اليه لما جرى عليه من المكروه حتى كان من الرشيد ما كان
في البرامكة فاظهر ذلك **رجع الحديث الى سياقة خبر
يحيى قالوا** فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب
اليه اني لا احب ان احركك واخشى ان تبتلى بي وابتلى بك
فكاتب صاحب الديلم فاني قد كاتبته لك ليدخلك الى بلاده فتمتنع
به ففعل ذلك يحيى وقد كان صحبه جماعة من اهل الكوفة
فيهم ابن الحسن بن صالح بن حي وكان يذهب مذهب الزيدية
البترية من تفضيل ابي بكر وعمر وعثمن في ست من امارته ويكفره

في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف يحيى
في امره ويفسد عليه اصحابه قال يحيى بن عبد الله فاذن المؤذن
يوما وتشاغلت بطهوري واقيمت الصلاة فلم ينتظرني وصلى باصحابي
فخرجت فلما رايته يصلي قمت اصلي ناحية ولم اصل معه لعلمي
بانه يمسح على الخفين فلما صلى قال لاصحابه علام نقتل انفسنا
مع رجل لا يرى الصلوة معنا ونحن نعده في حال من لا يرتضى مذهبه
قال واهديت لي شهدة في يوم من الايام وعندي قوم من اصحابي فد
عوتهم الى اكلها فدخل في اثر ذلك فقال ما هذه الاثرة اتاكله
انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت له هذه هدية اهديت لي وليست
من الفيء التي لا يجوز هذا فيه فقال لا ولكنك لو وليت هذا الامر
لاستاثرت ولم تعدل وامثال هذا من الاعتراض وولى الرشيد
الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحيى و
الخديعة وبذل الاموال له والصلات ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن — الامان
ندب معه وراسل يحيى بن عبد الله فاجابه الى قبوله لما راى
من تفرق اصحابه وسوء رايهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه
لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا عليه وكتب
لنفسه شروطا وسمى شهودا وبعث بالكتاب الى الفضل ابن يوقف الى — وبعث به
الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار وابو عبيد الصيرفي قالا حدثنا محمد بن علي
بن خلف قال حدثني بعض الحسينيين عن عبد الله بن محمد بن سليمن

وهذا البلاغ

بن عبد الله بن حسن قال قال عبد الله بن موسى اتيت عمي يحيى
بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم فقلت يا عم ما بعدي مخبر
ولا بعدك مخبر فاخبرني بالقيت فقال ما كنت الا كما قال حُيَيّ بن
اخطب اليهودي حيث يقول لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ولكن
من لم ينصر الله يخذل لجاهد حتى يبلغ النفس عذرها وقلقل
يبغي العز كل مقلقل **رجع الحديث الى سياق خبر يحيى**

قالوا فلما جاء الفضل الى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله اللهم
اشكر لي اخافتي قلوب الظالمين اللهم ان تقض لنا النصر عليهم
فانما نريد اعزاز دينك وان تقض لهم النصر فبما تختار لاوليائك
وابناء اوليائك من كرم المآل وسني الثواب فبلغ ذلك الفضل
فقال يدعو الله ان يرزقه السلامة فقد رزقها فلما ورد كتاب
الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم يحيى واشهد الشهود
الذين التمسهم وجعل الامان على نسختين احديهما مع يحيى والاخرى
معه شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها معادله
في عمارية على بغل فقال ابن ابي حفصة التيمي وقالوا الطالقان
يخفي كنوزا سينشرها الاله لها دليل فاقبل مكرها لهم يحيى وكنز
الطالقان له دليل فحدثني علي بن ابراهيم العلوي عن محمد بن موسى
بن حماد قال حدثني محمد بن اسحق البغوي قال حدثني ابي قال كنا مع يحيى
فسأل رجل كان معنا كيف تخوفت الدخول الى الديلم من بين النواحي قال
ان للديلم معنا خرجة فطمعت ان يكون معي **رجع الحديث الى سياقة**

الخبر

الخبر قالوا فلما قدم يحيى اجازه الرشيد
بجوائز سنية يقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك
من الخلع والحملان فاقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على
يحيى والتتبع له وطلب العلل عليه وعلى اصحابه حتى اخذ
رجلا يقال له فضالة بلغه انه يدعو الى يحيى فحبسه ثم دعا
به فامره ان يكتب الى يحيى بانه قد اجابه جماعة من القواد و
اصحاب الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول يحيى فقبض عليه
وجاء به الى يحيى بن خالد وقال هذا جاءني بكتاب لا اعرفه ودفع
الكتاب اليه فطابت نفس الرشيد بذلك وحبس فضالة هذا
فقيل له انك تظلمه في حبسك اياه فقال انا اعلم ذلك ولكن
لا يخرج وانا حي ابدا قال فضالة ولا والله ما ظلمني لقد كنت عهدت
الى يحيى ان جاءه مني كتاب ان لا يقبله وان يدفع الرسول الى السلطان
وعلمت انه سيحتال عليه بي **قالوا** فلما تبين ليحيى بن عبد الله
ما يراد به استأذن في الحج فاذن له فقال علي بن ابراهيم في حديثه
عن رجاله لم يستأذن في الحج ولكنه قال للفضل ذات يوم اتق الله
في دمي واحذر ان يكون محمد صلى الله عليه خصمك غدا فيَّ فرق له
واطلقه وكان على الفضل عين للرشيد فرفع ذلك له فدعا بالفضل فقال
له ما خبر يحيى قال في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتك
اني اطلقته وسألني بحقه من رسول الله صلى الله عليه فرققت
له فقال احسنت قد كان عزمي ان اخلي سبيله فلما خرج اتبعه طرفه

ثم قال فقتلني الله ان لم اقتلك قالوا ثم ان نفراً من اهل الحجاز تحالفوا
على السعاية بيحيى والشهادة عليه وبانه يدعو الى نفسه وان
امانه منتقض فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد وهم عبد الله بن
مصعب الزبيري وابو البختري وهب بن وهب ورجل من بني زهرة
ورجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد بذلك واحتالوا الى ان امكنهم
ذكره له فاشخصه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور الكبير
في سرداب فكان في اكثر الايام يدعو به فيناظره الى ان مات في حبسه
واختلف الناس في امره وكيف كانت وفاته وسنذكر ذلك في موضعه فحدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن ابي شيخ عن ابيه وعن
غيره ان الرشيد دعا بيحيى يوماً فجعل يذكر له ما رفع اليه من امره ويحتج
له كتباً في يده كانت حججاً له فيقرؤها الرشيد واطراف الكتب في يد
يحيى فتمثل بعض من حضر أني أتيح له حرص بتنضبه لا يرسل الساق
الا ممسكاً ساقا فغضب الرشيد من ذلك وقال للمتمثل أتؤيده
وتنصره قال لا والله ولكني شبهته في مناظرته واحتجاجه
بقول هذا الشاعر ثم اقبل عليه فقال دعني من هذا يا يحيى اينا
احسن وجهاً انا او انت قال بل انت يا امير المؤمنين انك لانصع لوناً
واحسن وجهاً قال فاينا اكرم واسخى انا او انت فقال وما هذا
يا امير المؤمنين وما تسألني عنه انت تجبى لك خزائن الارض وكنوزها
وانا امحل معاشي من سنة الى سنة قال فاينا اقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قد اجبتك عن خلتين فاعفني عن هذه

قال لا والله قال بلى فاعفني فحلف بالطلاق والعتاق ان لا يعفيه
فقال يا امير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطب اليك ابنتك اكنت تزوجه قال اي والله قال فلو عاش
فخطب الي اكان يحل لي ان ازوجه قال لا قال فهذا جواب ما سالت
فغضب الرشيد وقام من مجلسه وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول
والله لوددت اني فديت هذا المجلس بشطر ما املكه قال ثم رده
الى محبسه في يومه ذلك ثم دعا به وجمع بينه وبين عبد الله
بن مصعب الزبيري ليناظره فيما رفع اليه فجبهه ابن مصعب
بحضرة الرشيد وقال له نعم يا امير المؤمنين ان هذا دعاني
الى بيعته فقال له يحيى يا امير المؤمنين اتصدق هذا علي وتستنصحه
وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل اباك وولده الشعب
واضرم عليهم النار حتى خلصه ابو عبد الله الجدلي صاحب
علي بن ابي طالب منه وهو الذي بقي اربعين جمعة لا يصلي على النبي
صلى الله عليه في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال ان
له اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه وفرحوا
بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذكره وهو الذي فعل بعبد الله
بن عباس ما لا خفاء به عليك حتى لقد ذبحت له يوماً بقرة
فوجدت كبدها قد نقبت فقال له ابنه علي بن عبد الله يا ابت
اما ترى كبد هذه البقرة فقال له يا بني هكذا ترك ابن الزبير
كبد ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لعلي

ابنه يا بني الحق بقومك من بني عبد مناف بالشام فاختار له صحبة
يزيد بن معوية على صحبة عبد الله بن الزبير و والله ان عداوة
هذا الناس جميعا بمنزلة سوا ولكنه قوي علي بك وضعف عنك
فتقرب بي اليك ليظهر منك في بما يريد اذ لم يقدر علي مثله منك
وما ينبغي لك ان تسوغه ذلك في فان معوية بن ابي سفيان
وهو ابعد نسبا منك الينا ذكر يوما الحسن بن علي فسفهه
نساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معوية فقال انما
ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي آكله ولا اوكله
فقال عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امرا فادركه
وان الحسن باع الخلافة من معوية بالدراهم اتقول هذا في عبد الله
بن الزبير وهو بن صفية بنت عبد المطلب فقال يا امير المؤمنين
ما انصفنا ان يفخر علينا بامرة من نسائنا وامرأة منا تهدى فخرنا
على قومه من النبوة والاسباط والجيدات فقال عبد الله
بن مصعب ما تدعون بغيكم علينا وتوثبكم في سلطاننا فرفع يحيى راسه
اليه ولم يكن يكلمه قبل ذلك انما كان يخاطب الرشيد
بجوابه لكلام عبد الله فقال له أتوثبنا في سلطانكم ومن
انتم اصلحك الله عرفني فلست اعرفكم فرفع الرشيد راسه
الى السقف يحيله فيه ليستر ما عراه من الضحك ثم غلبه
الضحك ساعة وخجل ابن مصعب ثم التفت يحيى فقال يا امير المؤمنين
ومع هذا فهو الخارج مع اخي على ابيك والقائل له

ان الحمامة يوم الشعب من دثن ❊ هاجت فؤاد محب دائم الحزن
انا لنأمل ان ترتد الفتنا ❊ بعد التباعد والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الاحسان محسننا ❊ ويامن الخائف الماخوذ بالدمن
وتنقضي دولة احكام قادتها ❊ فينا كاحكام قوم عابدي وثن
فطالما قد بروا بالجور اعظمنا ❊ بري الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ❊ ان الخلافة فيكم يا بني حسن
لا عز ركنا نزار عند سطوتها ❊ ان اسلمتك ولا ركنا ذوي يمن
الست اكرمها عودا اذا انتسبوا ❊ يوما واطهرها ثوبا من الدرن
واعظم الناس عند الناس منزلة ❊ وابعد الناس من عيب ومن وهن
قال فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر فابتدا ابن مصعب يحلف
بالله الذي لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له فقال
يحيى والله يا امير المؤمنين ما قال هذا الشعر غيره وما حلفت
كاذبا ولا صادقا بالله قبل هذا ~~هذا سابقا في الاثم~~ وان الله
اذا مجده العبد في يمينه فقال [illegible] الرحمن الرحيم الطالب الغالب
استحيى ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد
قط كاذبا الا عوجل قال احلفه قال قل بريت من حول الله وقوته
واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة استكبارا على
الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر
فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل
بن الربيع يا عباس ما له لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلساني

عليّ وهذه ثيابي عليّ لو حلّفني ايضا لحلفت فدسّ الفضل عبد الله
بن مصعب برجله وصاح به احلف ويحك فكان له فيه هوى
فحلف باليمين ووجهه متغيّر وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم
قال يا ابن مصعب قطعتَ والله عمرك والله لا تفلح ابدا فما برح من موضعه
حتى اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل بن
الربيع جنازته ومشى معها ومشى الناس معه فلما جاءوا الى القبر
ووضعوه في لحده وجُعِل اللبن فوقه انخسف القبر فهوى به
حتى غاب عن اعين الناس فلم يروا قرار القبر وخرجت منه
غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوي
ودعا باحمال شوك فطرحها فهوت فامر حينئذ بالقبر فسقف بخشب
واصلحه وانصرف منكسرا وكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل
رأيت يا عباسي ما اسرع ما اديل يحيى من ابن مصعب حدثني ابن عمار
قال حدثني الحسن بن العليل العنزي قال حدثني احمد بن محمد بن
سليمن بن عبد الله بن ابي جهم بن حذيفة بن غانم العدوي
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر بن سليمن بن ابي حثمة
قال كنت مع اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي
ربيعة المخزومي فقال لي أتحبّ ان اريك الرجل الذي القى عبد الله
بن مصعب في رحم امه قلت نعم فأرنيه فأومأ الى انسان سندي
على حمار يكري الحمير بالمدينة وقال لي ما زال كان مصعب بن ثابت
يخرج ام عبد الله بن مصعب من بيت هذا ابدا وكانت سندية

اسمها تحفة فولدت عبد الله فهو اشبه الناس به وان نفاه
مصعب بن ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلحقه بعد
ذلك قال وقال بعض الشعراء يهجو مصعب بن عبد الله الزبيري
واخاه بكارا ويذكر عبد الله بن مصعب ٭ تدعي حواري الرسول
تكذبا ٭ وانت لزردان الحمير سليل ٭ ولولا سعايات بآل محمد ٭ لالفى ابوك
العبد وهو ذليل ٭ ولكنه باع القليل بدينه ٭ فظل له وسط
الجحيم عويل ٭ فنال به جاها وما لا ومنكحا ٭ وذلك خزي في المعاد طويل
ثم نرجع الى سياقة الخبر يحيى قال لما جمع الرشيد الفقهاء
وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد اللؤلؤي و
ابو البختري وهب بن وهب جمعوا في مجلس فخرج اليهم مسرور الكبير بالامان
فبدا محمد بن الحسن فنظر فيه وقال هذا امان مؤكد لا حيلة فيه
وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدراوردي وغيرهم
فعرفوا انه مؤكد لا علة فيه قال فصاح عليه مسرور وقال
هاته فدفعه الى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هو امان
واستلبه ابو البختري وهب بن وهب فقال هذا باطل منتقض قد شق
العصا وسفك الدماء فاقتله ودمه في عنقي فدخل مسرور الى الرشيد
فاخبره فقال اذهب فقل له خرّقه ان كان باطلا بيدك فجاء
مسرور فقال له ذلك فقال له مسرور بل شقّه انت ان كان منتقضا
فاخذ سكينا فجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيّره سيورا فادخله
مسرور على الرشيد فوثب فاخذه من يده وهو فرح وهو يقول يا مبارك يا ابا

ووهب لابي البختري الف الف وستمائة الف درهم وولاه قضاء القضاة
وصرف الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع
على انفاذ ما اراده في يحيى وقد اختلف في قتله كيف كان فحدثني
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال قال احمد بن
يحيى حدثنا محمد بن عثمان عن الحسن بن علي عن عمر بن حماد عن رجل
كان مع يحيى في المطبق قال كنت قريبا منه وكان في اضيق البيوت
واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الاقفال وقد
مضت من الليل هجعة فاذا هارون قد اقبل على برذون له ثم وقف
فقال اين هذا يعني يحيى بن عبد الله قالوا في هذا البيت قال علي
به فادني اليه فجعل هارون يكلمه بشيء لم افهمه فقال خذوه
فضرب مائة عصا ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من
رسول الله صلى الله عليه ويقول بقرابتي منك فيقول ما بيني
وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم اجريتم عليه قالوا
اربعة ارغفة وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج
ومكثنا ليالي ثم سمعنا وقعا فاذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه
فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضربه مائة عصا
اخرى ويحيى يناشده الله والرحم فقال كم اجريتم عليه فقالوا رغيفين
واربعة ارطال ماء فقال اجعلوه على النصف ثم خرج وعاد الثالثة
وقد مرض يحيى وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف
لما به قال كم اجريتم عليه قالوا رغيفا ورطلين قال فاجعلوه على

النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى ان مات فاخرج للناس ودفن وقال
ابن عمار في روايته وابراهيم بن رياح انه بني عليه اسطوانة
بالرافقة وهو حي وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان
انه دس اليه في الليل من خنقه حتى مات قال وبلغني انه
سقاه سما وقال علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن بنان الحنوعي عن
محمد بن ابي الخنساء انه اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته
وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه ومحمد بن
عبد الله البكري عن مسلمة بن عبد الله المخزومي عن عبد الرحمن
بن عبد الله عن عمر بن حفص العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بحضرة
الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله وعرفني اصحابك السبعين
لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه
فكلما اردت ان آخذ انسانا يبلغني عنه شيء اكرهه ذكر
انه ممن امنت فقال يحيى يا امير المؤمنين انا رجل من السبعين
فما الذي نفعني الامان فتريد ان ادفع اليك قوما تقتلهم معي
لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا له يوما آخر فرايته
اصفر الوجه متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال الا
ترون اليه لا يجيبني فاخرج الينا لسانه وقد صار اسود مثل
الحممة يرينا انه لا يقدر على الكلام فتغيظ الرشيد وقال انه
يريكم اني سقيته السم ووالله لو رايت عليه القتل لضربت

عنقه صبرا قال ثم خرجنا من عنده فلما صرنا في وسط الدار جرّ
على وجهه لاخر ما به اخبرني محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال وكان ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن يقول
قتل جدي بالجوع والعطش في الحبس قال وذكر حرمي بن ابي العلا
حدثنا عن الزبير بن بكار عن عمه ان يحيى لما اخذ من الرشيد
المائتي الألف الدينار قضى بها دين حسين صاحب فخ وكان خلف
مائتي الف دينار دينا تسمية من خرج مع يحيى من اهل
العلم والحديث حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن
محمد الداري قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال سمعت عامر بن كثير السراج
يحدث محمد بن ابراهيم انه خرج مع يحيى بن عبد الله بن حسن
حدثني ابو عبيد الصيرفي محمد بن احمد الموصلي قال سمعت محمد بن
علي بن خلف العطار يقول خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن
عبد الله كتب الي علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن
يعقوب قال اعطى يحيى بن عبد الله بن مساور من المال الذي اعطاه
هرون ثلث بدر فلما كان بعد ذلك قال له يحيى احتلني في
الهوي بنا اليهم قرضا فقال ابعث برسول ومعه بغل فوجه اليه يحيى بالبدر التي
البدر فقال له ما هذا قال هذا الذي كنت اعطيتني علمت انك
ستحتاج اليه فقال خذ بعضه قال لا والله ما كان الله ليراني
آكل على حبكم درهما ابدا حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا
محمد بن ابراهيم قال قال محمد بن يحيى عن عمه محمد بن عثمن عن الحسن بن علي

عن علي بن هاشم بن البريد ان هرون اخذه وعبد ربه
بن علقمة ومخول بن ابراهيم النهدي وكانوا من اصحاب يحيى بن
عبد الله فحبسهم جميعا في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة
حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا يحيى بن محمد بن مخول
بن ابراهيم قال كنت اغمز ساق جدي فقلت له يا ابي الكبير ما
ادق ساقك قال ادقهما يا بني قيود هرون في المطبق حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حاتم الغفاري قال
حدثني مخول قال حبست انا وعبد ربه بن علقمة في المطبق
فمكثنا فيه بضع عشرة سنة قال ثم دعاني هرون الرشيد
فمر واتي على عبد ربه بن علقمة فصاح بي يا مخول احذر
ان تلقى رسول الله صلى الله عليه واله وقد شركت في
دم ولده او داهنت للتهم على اثر يتعلقون به عليه واذا مر
بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله وعقوبته يوم القيمة
فانه يسهل عليك فوالله لقد صيّر قلبي مثل زبرة الحديد
وادخلت على هرون فدعا بالسيف والنطع فقال والله لتدلني
على اصحاب يحيى اولا اقطعنك قطعا قلت يا امير المؤمنين انا رجل
سوقة ضعيف محبوس منذ اربع سنين من اين اعرف مواضع
اصحاب يحيى وقد تفرقوا في البلاد خوفا منك فاراد قتلي فقالوا
له صدق فيما ذكر من اين يعرف مواضع قوم هراب فردني الى
محبسي فكنت فيه تمام بضع عشرة وممن خرج مع يحيى بن

عبد الله انشد فيه علي بن ابراهيم :: يا بقعة مات بها سيد

ما مثله في الارض من سيد :: مات الندى من بعده والتقى

وشيّع الموت به معتدي :: لا زال غيث الله يا قبره

عليك منه رائح مغتدي :: كم حسرة تحت ترى وجهه

وكم تقى يحيى به المهتدي :: كان لنا غيثاً به نرتوي

وكان كالنجم به نهتدي :: فان رمانا الدهر عن قوسه

وخاننا في منتهى السؤدد :: فعن قريب نبتغي ثاره

بالحسن الثائر والمهتدي :: ان ابن عبد الله يحيى ثوى

والمجد والسؤدد في ملحد

وادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص

يقول الشاعر :: لعمرك ان المجد ما عاش خالد :: على الغمر من ذي كندة لمقيم

يمر بك العصران يوم وليلة :: فما صرنا الاوانت كريم

وتبنى المطاح البيض من جود كفه :: وتخصب حتى نبتهن عميم

يعني غمر ذي كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعة المخزومي بقوله :: سلكن غمر ذي كندة :: مع الصبح قصد لها الفرقد :: حدثني يحيى واحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي علي بن محمد قال حدثني ابي وغيره من اهلي وحدثني به ايضاً علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى يخبرني أن محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى ان

بعضنا بريك لفقد ... (marginal note, partly illegible)

ادريس

ان عيسى ادريس بن عبد الله افلت من وقعة فخ ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى اقدمه مصر فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيه فقال أظنكما عربيين قالا نعم قال حجازيين قالا نعم فقال له راشد اريد ان القي اليك امرنا على ان تعاهدنا انك تخلينا احدى خلتين اما ان آويتنا وآمنتنا واما ان سترت علينا امرنا حتى نخرج من هذا البلد قال افعل فعرفهم نفسه وادريس بن عبد الله فآواهما وسترهما وتهيأت قافلة الى افريقية فاخرج معهما رجلاً الى الطريق وقال له ان على الطريق مسالح وهم فيهم اصحاب اخبار تفتيش كل من يجوز الطريق واخشى ان تعرف فانا امضي به معي على غير الطريق حتى اخرجه عليك بعد مسيرة ايام وهناك تنقطع المسالح ففعل ذلك وخرج به عليه فلما قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في موضع منه يقال له فاس وطنجة فاقام بها واستجاب له اهلها وبلغ الرشيد خبره فغمه قال النوفلي خاصة في حديثه وخالفه علي بن ابراهيم وغيره فيه فشكا ذلك الى يحيى بن خالد فقال له انا اكفيك امره ودعا سليمن بن جرير الجزري وكان من متكلمي الزيدية البترية ومن اولي الرياسة فيهم فارغبه ووعده عن الخليفة بكل ما احب على ان يحتال لادريس حتى يقتله ودفع اليه غالية

البرمكي

مسمومة فحمل ذلك وانصرف من عنده فاخذ معه صاحبا
له فخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل الى ادريس فبث
اليه مذهبه وقال له ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي
فجئتك فآنس به واجتباه وكان يجلس في مجالس البربر
فيحتج للزيدية وكان ذا لسان وعارضة ويدعو لاهل البيت
كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد فرصة
لادريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها
لك من العراق وليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء ففتحها
ادريس وتغلل منها وشمها وانصرف سليمن الى صاحبه وقد ا
عد فرسين فخرجا يركضان عليهما وسقط ادريس مغشيا عليه
من شدة السم فلم يعلم من بقربه ما قصته وبعثوا الى راشد
فتشاغل ساعة يعالجه وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشيته
عامة نهاره حتى قضى عشيا وتنبه راشد لسليمن فخرج في جماعة يطلبه
فالحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقين فلما لحقه ضربه
ضربات منها على راسه ووجهه وضربه كنعت اصابع يده فكان
بعد ذلك مكتعا هذه رواية النوفلي وذكر علي بن ابراهيم عن
محمد بن موسى ان الرشيد وجه اليه شماخ مولى المهدي وكان
طبيبا فاظهر له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سنونا
فحمل اليه سنونا وجعل فيه سما فلما استن به جعل لحمه فيه
ينتثر وخرج الشماخ هاربا وورد مصر وكتب ابن الاغلب الى الرشيد بذلك فولى

الشماخ

الشماخ بريد مصر واجازه وحدثني ابن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني داود بن القسم الجعفري
ان سليمن بن جرير اهدى الى ادريس سمكة مسمومة فقتله
قالوا وقال رجل من اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس قال
ابو الفرج علي بن الحسين هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة انشدنيه
له الاخفش ❊ اتظن يا ادريس انك مفلت ❊ كيد الخليفة او
يقيك فرار ❊ فليدركنك او تحل ببلدة ❊ لا يهتدي فيها اليك نهار
❊ ان السيوف اذا انتضاها سخطه ❊ طالت وتقصر دونها الاعمار
❊ ملك كان الموت يتبع امره ❊ حتى يقال تطيعه الاقدار ❊
قال ابن عمار وهذا الشعر عندي يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي
فانشده له قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان بها ادريس
مقيما اذ فنده وكان له حمل فقام راشد بامر البربر حتى ولدت
ابنا فسماه ادريس باسم ابيه وقام له بامر البربر حتى كبر
ونشا فولي امرهم احسن ولاية وكان فارسا شجاعا جوادا
شاعرا وقد شرحنا خبره في الكتاب الكبير **وعبد الله
بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع**
وهو الذي يقال له ابن الافطس يكنى ابا محمد وامه ام سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن حسين بن
زيد قال حدثني من راى عبد الله بن الحسن بن الافطس يوم فخ
متقلدا السيفين يقاتل بهما حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال

سمعت عبيد بن حمزة يحكي عن شيخ داره قال ما كان يمنع احداً بعد
الحسين استخفاء من عبد الله حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال
حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله عمر ان الحسين اوصى الى
عبد الله بن حسن بن علي بن علي ان حدث به حدث فالامر اليه

ذكر مقتله حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار

قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان الرشيد معنياً
بالمسألة عن آل ابي طالب عليهم السلام عمن له ذكر ونباهة منهم فسأل
يوماً الفضل بن يحيى منهم هل سمعت بخراسان ذكراً لاحد منهم قال لا والله
ولقد جهدت فما ذكر لي احد منهم الا اني سمعت رجلاً منهم يقول في ذكره
موضع ذكره فقال يترك فيه عبد الله بن حسن بن علي بن حسين
ولم يزد على هذا فوجه الرشيد من وقته الى المدينة فأخذ وجيء
به فلما ادخل عليه قال قد بلغني انك تجمع الزيدية وتدعوهم
الى الخروج معك قال انشدك الله يا امير المؤمنين في دمي فوالله ما انا
من هذه الطبقة ولا لي فيهم ذكر وان اصحاب هذا الشأن بخلافي وانا
غلام شاب في المدينة في صحاريها اسعى على قدمي واتصيد بالبواشق
ما همة تعدو ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك داراً واوكل بك
رجلاً واحداً يكون معك ولا يحجر احداً دخل عليك وان اردت ان
تلعب بالحمام فافعل قال يا امير المؤمنين نشدتك الله في دمي فوالله
لئن فعلت ذلك بي لاوسوسن وليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك منه
وحبسه فلم يزل يحتال الى ان يتصل فقعد الى الرشيد حتى قدر على ذلك فانفذ

اليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم
شنيع فلما قراها طرحها وقال قد ضاق صدر هذا الفتى فهو
يتعرض للقتل او ما يحملني ذلك فعله على قتله ثم دعا جعفر بن
يحيى فامره ان يحوله اليه ويوسع عليه في محبسه فلما كان
من الغد وكان يوم نيروز قدمه جعفر فضرب عنقه وغسل
راسه وجعله في منديل واهداه الى الرشيد مع هدايا فقبلها
وقدم اليه فلما نظر الى الراس افظعه وقال له ويحك
لم فعلت هذا قال لاقدامه على ما كتب به الى امير المؤمنين
وبسطه يده ولسانه بما بسطهما به قال ويحك فقتلك
اياه بغير امري اعظم من فعله بي ثم امر بغسله ودفنه فلما
كان من امر جعفر بن يحيى ما كان قال لمسرور اذا اردت قتله فقل
له هذا بعبد الله بن الحسن بن عمي الذي قتلته بغير امري
فقالها مسرور عند قتله اياه

ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه خديجة بنت ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبد الله بن
معمر التيمي حبسه بكار بن عبد الله الزبيري فمات في حبسه
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني
مالك بن يزيد الجعفي وحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الي
محمد بن موسى بن محمد بن الحسن بن مسعود قال اخبرني عمر بن عثمان
الذهبي ان بكار بن عبد الله الزبيري وجد الى محمد بن يحيى

من سويقة ليصوم شهر رمضان في منزله فجاءه الرسول فأخذه
فمضى به الى الحبس وجعل يتبعه برسول بعد رسول يأمره
بالتضييق عليه ثم اتبعه بآخر يأمره بتقييده ثم اتبعه بآخر يأمر
بإثقاله والزيادة في حديده قال فالتفت الى الرسول فقال له قل
لصاحبك ۝ واني من القوم الذين يزيدهم ۝ قسوًا وصبرًا شدة الحدثان
۝ فلم يزل محبوسًا ثم أخرجه فقال له من يكفل بك فلجاجة
ولد ابي طالب فقال بعضهم لسنا نكفل من عصى امير المؤمنين فوثب
واثبًا يقول ۝ وما العود الا نابتًا في أرومة ۝ أبى صالح العيدان
ان يتقطرا ۝ بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ۝ لآباء صدق يلقهم
حيث سيّرا ۝ قال فرده الى الحبس فلم يزل فيه حتى مات ف

الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله
بن جعفر امه حمادة بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر
محمد بن علي بن حمزة أن بكار الزبيري أخذه بالمدينة أيام ولايته
إياها فضربه بالسوط ضربًا مبرحًا فمات من ذلك الضرب

والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب ويكنى ابا الفضل وامه ام سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني
عبد الله بن محمد قال دخل العباس بن محمد بن عبد الله على هرون
فكلمه كلامًا طويلًا فقال له هرون يا ابن الفاعلة قال تلك أمك التي
تواردها النخاسون فأمر به فأدني اليه فضربه بالجرز حتى قتله وموسى

بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب ويكنى ابا الحسن وابا ابراهيم وامه ام ولد
يدعى حميدة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه
بصرة دنانير وكانت صراره فيما بين الثلثمائة الى المائتين دينارًا
وكانت صرار موسى مثلًا حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
ان رجلًا من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن ابي طالب اذا رأى موسى
بن جعفر ويؤذيه اذا لقيه فقال له بعض مواليه او شيعته
دعنا نقتله فقال لا ثم مضى راكبًا حتى قصده في مزرعة له فتوطأها
بحماره فصاح به لا تدس زرعنا فلم يصغ اليه فأقبل حتى نزل
عنده فجلس معه وجعل يضاحكه وقال له كم غرمت على
زرعك هذا قال له مائة درهم قال فكم ترجو ان يربح قال لا ادري
قال انما سألتك كم ترجو قال مائة اخرى قال فاخرج ثلثمائة دينار
فوهبها له فقام فقبّل رأسه فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري
فسلم عليه وجعل يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فوثب اصحابه عليه ولا يقوم له فقال موسى لمن قال له ذلك القول
أيما كان خيرًا ما اردتم او ما أردت حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثني محمد بن عبد الله المديني قال حدثني ابي وحدثني بعض اصحابنا
ان الرشيد لما حج لقيه موسى على بغلة فقال له الفضل بن الربيع

ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين فانت ان طلبت عليها
لم تدرك وان طُلبت لم تفت فقال انا تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت
عن ذلة العير وخير الامور اوسطها ذكر السبب في اخذه و
حبسه وحدثني بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني
علي بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني
يحيى بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته وجمعت
ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر
ان الرشيد جعل ابنه في حجر محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن
خالد بن برمك على ذلك وقال ان أُفضت اليه الخلافة زالت
دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول
بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله
فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح
في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب
ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر
بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه
باسراره فلما طلب ليشخص به احس موسى بذلك فدعاه فقال الى
اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال
فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر
يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف

درهم فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له ان الاموال
تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى
ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها
وقد احضر المال لا اخذ هذا النقد ولا اخذ الا نقد كذا وكذا
فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سأل
بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم
تسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله
لقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة
خرجت حشوته فسقطت وجهدوا في ردها فلم يقدروا
فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا اموت
وحج الرشيد في تلك السنة فبدا بقبر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد
ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت
بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل
اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان
هو في احداهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة
على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس
امره فكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى
بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه
عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت

والا خليت سبيله فقد اجتهدت ان آخذ عليه حجة فما اقدر
على ذلك حتى انى لاستمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك
فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الله الرحمة والمغفرة فوجه من
يتسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده
مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فأبى فكتب بتسليمه
الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه
انه عنده في رفاهية ودعة وسعة وهو حينئذ بالرقة
فانفذ مسرور الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره
الى موسى ويعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا
منه معه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل
كتابا منه اخر الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس
فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل
على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن
محمد والسندي بن شاهك فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس
ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها
دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط وعقابين فوجه
بذلك اليه السندي فامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج
متغير اللون خلاف ما دخل فقد ذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس
يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي
بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى

قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس
من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد
الخبر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس
منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت يا امير المؤمنين
فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسر فقال له يحيى يا امير المؤمنين انك قد غضضت
من الفضل بلعنك اياه فشرفه بازالة ذلك فاقبل على الناس
فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى
طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت
وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى
بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل
السواد والنظر في اعمال العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دعا السندي
فامره فيه بامره فامتثله وسأل السندي عند وفاته ان يحضره مولى
له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله
ففعل ذلك قال وسألته ان يأذن لي في ان اكفنه فأبى وقال انا
اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا
وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد
وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر فيه وشهدوا على
ذلك فاخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات
فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت وحدثني

ورجع

فلف موسى في بساط واقعد الفراشين النصارى على وجهه حتى قضى

رجل من اصحابنا عن بعض الطالبيين انه لوذي عليه هذا موسى بن
جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه
قالوا فحمل فدفن في مقابر قريش رحمة الله عليه وفتح قبره الحبيب
رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله **واسحق بن**
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
وامه ام ولد حبسه هرون فمات في حبسه ذكر ذلك محمد بن علي بن
حمزة فيما اخبرنا به ابن احمد عنه **ايام محمد الامين بن**
هرون وكانت سيرة محمد في امر آل ابي طالب خلاف من تقدمه
لاشتغاله بما كان فيه من اللهو والادمان له ثم الحرب التي كانت بينه
وبين المامون حتى قتل فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث **ايام**
عبد الله المامون فممن قتل فيها وسقي السم
فمات منهم محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وامه فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وهو الخارج في ايام ابي السرايا وقد ذكرنا من قتل
في ايامه وايام محمد بن ابراهيم الخارج قبله منهم شيئا من اخبارهم
ما يحتاج اليه لتنساق قصصهم اذ كان ايرادهم مما تنقطع معه
الاخبار **والحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين**
بن علي بن ابي طالب وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت
بين هرثمة وابي السرايا وامه ام ولد **والحسن بن اسحق**
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وامه ام ولد

وامه

وامه ام ولد قتل في وقعة السوس مع ابي السرايا لما خرج عن
الكوفة **ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين**
بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامه امينة
بنت حمزة بن المنذر بن الزبير قتل باليمن في ايام ابي السرايا ايضا لما خرج
وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل باليمن في ايام
ابي السرايا ايضا **السبب في خروج ابي السرايا** كتب الي
علي بن ابي احمد بن ابي ثوبة العجلي قال حدثنا يحيى بن عبد
الرحمن الكاتب قال حدثني نصر بن مزاحم او اخبرني احمد بن عبد الله
بن عمار عن علي بن محمد النوفلي باخباره في تمادي النوى اليسير
منها والمعنى الذي يحتاج اليه لان علي بن محمد كان يقول
بالامامة فيحمله التعصب لمذهبه على التكذب فيما يرويه ونسبته
من روى خبره من اهل هذا المذهب الى قبيح الافعال واكثر حكاياته
في ذلك بل سائرها عن ابيه موقوفا عليه لا يتجاوزه وابوه
حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم شيئا من اخبار القوم الا ما سمعه
من السنة العامة على سبيل الاراجيف والاباطيل فيسطره
في كتابه عن غير علم طلبا منه لما شان القوم وقدح فيهم تعمدا
على رواية من كان بعيدا عن فعله في هذا وهي رواية نصر بن
مزاحم اذ كان ثبتا من اهل الحديث والنقل ونظرائه ممن سمع خبر
ابي السرايا عنه قالوا كان سبب خروج محمد بن ابراهيم وابي السرايا

[illegible] بن ابي طالب

ان نصر بن شبيب كان قدم حاجًا وكان متشيعًا حسن المذهب
وكان ينزل الجزيرة ولما ورد المدينة سال عن بقايا اهل
البيت ومن له ذكر منهم فذكر له علي بن عبيد الله بن الحسين
بن علي بن الحسين وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن ومحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم
بن الحسن بن الحسن ع فاما علي بن عبيد الله فانه كان مشغولًا بالعبادة
لا يصل اليه احد ولا ياذن له واما عبد الله بن موسى فكان
خائفًا مطلوبًا لا يلقاه احد واما محمد بن ابراهيم فانه كان يقارب
الناس ويكلمهم في هذا الشان فاتاه نصر بن شبيب فدخل اليه
وذاكره مقتل اهل بيته وغصب الناس اياهم حقوقهم وقال حتى
متى توطون بالخسف وتهتضم شيعتكم وينزى على حقكم واكثر من
القول في هذا المعنى الى ان اجابه محمد بن ابراهيم وواعده
لقاءه بالجزيرة وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن ابراهيم الى الجزيرة
ومعه نفر من اصحابه وشيعته حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد
فجمع نصر اليه اهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم فاجابه بعضهم وامتنع
عليه بعض وكثر القول والاختلاف حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال
والعصي وانصرفوا على ذلك ثم خلا بنصر بعض بني عمه واهله فقال
له ماذا صنعت بنفسك واهلك اتراك اذا فعلت هذا الامر تناوي
السلطان يبلغك ما تريد لا والله بل يصرف همه اليك وكيده فان
ظفر بك فلا بقاء بعدها وان ظفر صاحبك فان كان عادلًا كنت عنده

بمنزلة

بمنزلة رجل من أُمناء اصحابه وان كان على غير ذلك فما حاجتك
الى تعريض نفسك واهلك واهل بلدك لما لا قوام لهم به واُخرى
ان اهل هذا البلد جميعًا اعداء لآل ابي طالب فان اجابوك الآن
طائعين فتوا عنك غدًا ممتنعين اذا احتجت الى نصرتهم على انك
على خلافهم اقرب منك الى اجابتهم فتمثل بقوله ؞ وابذل لابن
العم نصحي ورأفتي ؞ اذا كان لي بالجهل في الناس مكرما ؞ فان راغ
عن نصحي وخالف مذهبي ؞ قلبت له ظهر المجن ليندما ؞ فثنا نصرًا عن
رايه وفتور نيته فصار الى محمد بن ابراهيم معتذرًا انما كان
من خلاف الناس عليه وغشهم عن اهل البيت وانه لا يمكن
ذلك بهم لمخذلهم واومى له ان يحمل اليه مالًا يقويه
بخمسة آلاف دينار فانصرف محمد عنه مغضبًا وانشا يقول الشعر
له ؞ سنغنى بحمد الله عنك بعصبة ؞ يهشون للداعي الى واضح الحق
؞ طلبنا لك الحسنى فقصرت دونها ؞ فاصبحت مذمومًا وفاز ذوي
الصدق ؞ جروا فلهم سبق وصرت مخلفًا ؞ ذميمًا بما قصرت عن غاية السبق
؞ وما كل شي سابق او مقصر ؞ ينال به النقص الاعالي العرق ؞ ثم
مضى محمد بن ابراهيم راجعًا الى الحجاز فلقي في طريقه ابا السرايا رحمه الله
واسمه السري بن منصور احد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان
وكان قد خالف السلطان ونابذه وعاث في نواحي السواد
ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها خوفًا على نفسه ومعه غلمان
له فيهم ابو الشوك وسيار وابو الهرماس غلمانه وكان يهوى الزيدية

السرايا

قف على اسم ابي السرايا

ذا مذهب في التشيع فدعاه الى نفسه فاجابه وسُرّ بذلك وقال
له اخرج في الفرات حتى توافي على الظهر وموعدك الكوفة
ففعل ذلك ووافى محمد بن ابراهيم الكوفة يسأل عن اخبار الناس
ويتجسسها ويتأهب لامره ويدعوا من يثق به الى ما يريده
حتى اجتمع له بشر كثير وهم في ذلك ينتظرون ابا السرايا
وموافاته فبينا هو في بعض الايام يمشي في بعض طرق الكوفة
اذ نظر الى عجوز تتبع احمال الرطب فتلقط ما يسقط منها فتجمعه في
كساء عليها رث فسألها عما تصنع بذلك فقالت اني امرأة
لا رجل لي يقوم بمؤنتي ولي بنيات لا يعدن على انفسهن بشيء فانا
اتتبع هذا من الطريق واتقوته انا وولدي فبكى بكاء شديدا وقال
انت والله واشباهك تخرجوني غدا حتى يسفك دمي ونفذت بصيرته
في الخروج واقبل ابو السرايا للموعد على طريق البر حتى ورد عين
التمر في فوارس معه ضريبة لا رجل فيهم واخذا على النهرين
حتى ورد على نينوى فجاء الى قبر الحسين صلى الله عليه وآله قال
نصر بن مزاحم فحدثني رجل من اهل المدائن قال اني لعند قبر
الحسين عليه السلام في تلك الليلة وكانت ليلة ذات ريح
ورعد ومطر اذا بفرسان قد اقبلوا فترجلوا ودخلوا الى القبر
فسلموا واطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل بابيات منصور بن
الزبرقان النمري : نفسي فداء الحسين يوم غدا الى المنايا غدو لا
قافل : ذلك يوم انحى بشفرته : على سنام الاسلام والكاهل : كأنما

انت

انت تجبين الا : تنزل بالقوم نقمة العاجل : لا يعجل الله ان عجلت
وما : ربك عما ترين بالغافل : مظلومة والنبي والدها : يدير
ارجاء مقلة حافل : الا مساعير يغضبون لها : بسلة البيض
والقنا الذابل : قال ثم اقبل علي فقال ممن الرجل قال قلت رجل
من الدهاقين من اهل الدهاقين من اهل المدائن قال سبحان
الله يحن الولي الى وليه كما تحن الناقة الى حوارها يا شيخ
اما ان هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم اجره ثم
وثب فقال من كان هاهنا من الزيدية فليقم الي فوثبت
اليه جماعات من الناس فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة
ذكر فيها اهل البيت عليهم السلام وفضلهم وما خصوا به وذكر
فعل الامة بهم وظلمهم لهم وذكر الحسين عليه السلام فقال ايها الناس
هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه فما يقعدكم عمن ادركتموه ولحقتموه
وهو غدا خارج طالب بثاره وحقه وتراث آبائه واقامة
دين الله وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته اني خارج من وجهي
هذا الى الكوفة والقيام بامر الله والذب عن دينه والنصر لاهل
بيت نبيه فمن كانت له نية في ذلك فليلحق بي ثم مضى
من فوره عامدا للكوفة ومعه اصحابه قال وخرج محمد بن
ابراهيم في اليوم الذي واعد فيه ابا السرايا للاجتماع بالكوفة
واظهر نفسه وبرز الى ظهر الكوفة ومعه علي بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين واهل الكوفة منثالون مثل الجراد الا

الا انهم على غير نظام وغير قوة ولا سلاح الا العصي والسكاكين والآجر فلم يزل
محمد ومن معه ينتظرون ابا السرايا ويتوقعونه فلا يرون له اثرا
حتى ايسوا منه وشتمه بعضهم ولاموا محمد بن ابراهيم على الاستعانة
به واغتم محمد بتأخره فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم من نحو الجوف
علمان اصفران وخيل فتنادى الناس بالبشارة وكبروا ونظروا
فاذا هو ابو السرايا ومن معه فلما ابصر محمد بن ابراهيم ترجل واقبل
اليه فانكب عليه واعتنقه محمد ثم قال له يا ابن رسول الله ما
يقيمك ههنا ادخل البلد فما يمنعك منه احد فدخل وخطب الناس
ودعاهم الى البيعة الى الرضى من آل محمد والدعاء الى كتاب الله وسنة
نبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسيرة بحكم الكتاب
فبايعه الناس جميعاً حتى تكابسوا وازدحموا عليه وذلك
في موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين فحدثني احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني قال حدثنا محمد بن منصور بن يزيد ابو جعفر المرادي قال حدثني
حسن بن عبد الواحد الكوفي قال حدثنا حسن بن حسين عن سعيد بن
خثيم الهجري قال سمعت زيد بن علي يقول يبايع لرجل منا عند قصر الضرتين
سنة تسع وتسعين ومائة في عشر من جمادى الاولى يباهي الله به
الملائكة قال حسن بن حسين فحدثت به محمد بن ابراهيم فبكى حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا عمر بن شبيب المكي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي قال يخطب على اعوادكم يا اهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة

في جمادى الاولى رجل منا اهل البيت يباهي الله به الملائكة
حدثني محمد بن الحسين الاشناني حدثنا احمد بن حازم الغفاري
حدثنا الحسن بن الحسين عن عمر بن شبيب المكي بنحوه ورجع الحديث
الى خبر ابي السرايا رحمه الله قال ووجه محمد بن ابراهيم الى الفضل
بن العباس بن عيسى بن موسى رسولاً يدعوه الى بيعته ويستعين
به في سلاح وقوة فوجد الفضل قد خرج عن البلد وخندق
حول داره واقام مواليه في السلاح للحرب فاخبر الرسول محمداً بذلك
فانفذ محمد ابا السرايا اليهم وامره ان يدعوهم ولا يبدأهم بقتال
فلما صار اليهم تبعه اهل الكوفة كالجراد المنتشر فدعاهم فلم
يصغوا الى قوله ولم يجيبوا الى دعوته ورموه بالنشاب من خلف
السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى محمد بن ابراهيم
فامره بقتالهم فقاتلهم وكان على السور خادم اسود واقف بين
شرفتين يرمي لا يسقط له سهم فامر ابو السرايا غلاماً ان يرميه
فرماه بسهم فاثبته بين عينيه فسقط الخادم على ام راسه
الى اسفل وفر موالي الفضل كلهم فلم يبق منهم احد وفتح الباب بن العباس ج
فدخل اصحاب ابي السرايا فانتهبوها ويخرجون خير المتاع منها
فلما رأى ذلك ابو السرايا حظره ومنع احداً من الخروج او يأخذ ما معه
ويفتشه فامسك الناس عن النهب قال فسمعت اعرابياً وقد خرج معه
بحزمة فيها ثياب وهو يقول ما كان الا ريث زجر الزجرة حتى انتضينا
سيوفاً باترة حتى علونا في القصور القاهرة ثم انقلبنا بالثياب الفاخرة

قال ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا اليه
ما انتهك منه وعدة النصرة والغنم وللخلف ثم دعا بزهير بن المسيب
فضم اليه الرجال وامده بالاموال وبدابه الى السير نحو ابي السرايا و
وان يودعه من وقته ويمضى لوجهه ولا ينزل الا بالكوفة وكان
محمد عليلا علته التي مات منها وكان الحسن بن سهل لا
تخالد النجوم ونظره فيها لينظر في نجم محمد فيراه محترقا فيبادر في
طلبه ويحرص على تره ويجد فشغله ذلك عن النظر في امر عسكره
فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فاقام به ووجه
ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق اسد وسار ابو
السرايا من الكوفة وقت العصر واغذ السير بالعسكر حتى اتى عسكر
ازهر بن زهير بسوق اسد وهم غارون وبيته فطحن العسكر
واكثر القتل فيه وغنم دوابهم واسلحتهم وتقطع الباقون
في الليل منهزمين حتى وافوا زهيرا بالقصر فتغيظ من
من ذلك ورجع ابو السرايا الى الكوفة وزحف زهير حتى نزل
وواقته خريطة من الحسن بن سهل يامره بان لا ينزل الا الكوفة فمضى
حتى نزل عند القنطرة ونادى ابو السرايا في الناس بالخروج فخرجوا
حتى صافوا زهيرا على قنطرة الكوفة في عشية صرة باردة فهم
يوقدون النار يستدفئون بها ويذكرون الله ويقرؤون القرآن
وابو السرايا يحضهم ويحثهم واقبل اهل بغداد يصيحون يا
اهل الكوفة زينوا نساءكم واخواتكم وبناتكم للفجور والله لنفعلن

بهم

بهم كذا وكذا ولا يكنون وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله
وتوبوا اليه واستغفروه واستعينوه فلم يزل الناس في تلك
الليلة يتحارسون طول ليلتهم حتى اذا اصبح نهد اليهم زهير
في عسكره وقد غشيت ابصار الناس من الدروع والبيض والجواشن
وهم على تعبية حسنة واصوات الطبول والبوقات مثل الرعد
القاصف وابو السرايا يقول يا اهل الكوفة صححوا نياتكم واخلصوا لله
ضمائركم واستنصروا على عدوكم وابرؤوا اليه من حولكم وقوتكم واقرؤوا
القرآن ومن كان يروي الشعر فلينشد شعر عنترة بن شداد
العبسي قال ورايت الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية
ويقول يا معشر الناهية الزيدية هذا موقف يشركك فيه
الاقدام وتزايل فيه الانكال والسعيد من حاط دينه واتقى ربه
من وفى لله بعهده وحفظ محمدا في عترته ان الآجال موقوتة
والايام معدودة ومن هرب بنفسه لا ان الموت محيطا به ثم قال — من الموت ثم
متمثلا من لم يمت غبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها
قلت اخبرنا الحسن بن هذيل هذا صاحب حسين بن علي المقتول بفخ وقد
روا عنه الحديث قالوا وطلع رجل من اهل بغداد مستلئما كاملا
في السلاح فجعل يشتم اهل الكوفة ويقول لهم لنفجرن بنساءكم ولنفعلن
بكم ولنصنعن فانتدب له رجل من اهل الوزار وبيد ثياب الكوفة — سبع ساعة ثم
عليه ازار احمر وفي يده سكين فالقى نفسه في الفرات وهو عريان سابحا
حتى صار اليه فدنا منه فادخل يده في جيب درعه وجذبه اليه

فصرعه وضرب بالسكين حلقه فقتله وجرّ برجله يطوف له
ويغوص اخرى حتى اخرجه الى اهل الكوفة فكبّر الناس وارتفعت
اصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء وخرج رجل من ولد الاشعث
بن قيس فعبر الى البغداديين ودعا للبراز فبرز له رجل
فقتله وبرز آخر فقتله وبرز اليه ثالث فقتله حتى قتل نفرا
واقبل ابو السرايا فلما رآه استقدمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع
الرجل يمسح سيفه في التراب ورده في غمده وقنّع فرسه ومضى
نحو الكوفة فلم يشهد حربا بعدها معهم ووقف ابو السرايا واقفا
لا يتحرك ثم انه تغافل ساعة حتى همّ بان ينصرف ثم حمل عليه
فقتله وحمل في عسكرهم حتى خرج من خلفهم ثم حمل عليهم من خلف
العسكر حتى رجع من حيث جاء ووقف في موقفه وهو ينفخ و
ينفض علق الدم عن درعه ثم دعا غلاما له فوجهه في نفر من
اصحابه فامره ان يمضي حتى يصير من وراء العسكر ثم يحمل عليهم لا
يكون ثم مضى الغلام لوجهه مع من معه فاصل الى ما امره به ووقف
ابو السرايا على القنطرة على فرس له ادهم محذوف وقد اتكأ على
فنام على ظهر الفرس حتى غطّ واهل الكوفة يعجبون مما يرونه
من عسكر زهير ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم وهم يصيحون
ويضجّون بالتكبير والتهليل حتى سمع ابو السرايا فانتبه من نومه
حتى ظن ان الكمين الذي بعثه قد انتهى الحديث امره فصاح بفرسه
فقال ثم قنعه حتى مضى بحجرة ثم اومى بيده نحو الكمين الذي بعثه

قد انتهى

قد انتهى الحديث امره فصاح بفرسه فقال ثم قنعه حتى مضى
بحجرة ثم اومى بيده نحو الكمين الذي بعثه وصاح يا اهل الكوفة
احملوا وحمل وتبعوه ولم يبق من اصحاب زهير احد الا التفت
نحو الاشارة وحمل ابو السرايا وغلامه سيّار العسكر وتبعه
اهل الكوفة وصاح بغلامه ويلك يا سيّار ألا ترى الى حمل سيّا
على صاحب العلم فقتله وسقط العلم وانهزمت المسوّدة وتبعهم
ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل عن فرسه فهو آمن فجعلوا
يترجّلون واصحاب ابي السرايا يركبون ويتبعونهم حتى جاوزوا
شاهي ثم التفت زهير الى ابي السرايا فقال ويحك اتريد هزيمة
اكثر من هذه الى اين تتبعني فرجع وتركه وغنم اهل الكوفة منه
غنيمة لم يغنم احد مثلها وصار الى عسكر زهير وسطانحه قد
أعدّت واقيمت وكان قد حلف ان لا يتغدى الا في مسجد الكوفة
فجعلوا يأكلون الطعام وينهبون الاسلحة والآلة وكانوا قد
اصابهم جوع وجهد شديد ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد
مستترا وبلغ خبره الحسن بن سهل فامر باحضاره فاحضر فلما
رآه رماه بعمود حديد كان في يده فشتر احدى عينيه وقال لبعض
من كان بحضرته اخرجه فاضرب عنقه فلم يزل يكلم فيه حتى عفا
عنه ودخل ابو السرايا الكوفة ومعه خلق من الاسارى ورؤوس
كثيرة على الرماح مرفوعة وفي صدور الخيل مشدودة ومن معه
من اهل الكوفة وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح فهم في حالة واسعة

ه وانفسهم بازاء قوة من النصر قوية واستقدم الحسن بن
سهل ومن بحضرته من العباسيين لماجرى في عسكر زهير
وطال اهتمامهم به فدعا الحسن بعبدوس بن عبد الصمد وضم
اليه ثلثة آلاف فارس وثلثة الاف راجل وازاح علته
في الأعطاء وقال انما اريد ان انوه باسمك وارفع منزلتك فانظر
كيف تكون واوصاه بما يحتاج اليه وامره ان لا يلبث فخرج من
بين يديه وهو يحلف ان يبيح الكوفة ويسبي ذراريهم ثلثا ومضى
لوجهه لا يلوي على شيء حتى صار الى الجامع وقد كان الحسن بن
سهل يقدم اليه بذلك وامره ان لا ياخذ على الطريق التي
انهزم فيه زهير لئلا يرى اصحابه بقايا قتلى عسكره فيجبنوا
من ذلك فاخذ هو على طريق الجامع فلما وافاها وبلغ ابا السرايا
خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرد فرسان اصحابه ومن يثق به منهم
واغذ السير فيهم حتى اذا قرب من الجامع فرق اصحابه ثلث فرق
وقال يكون شعاركم يا فاطمي يا منصور واخذ هو في جانب السوق
واخذ سيار في يسرة الجامع وقال لابي الهرماس خذ باصحابك
على القرية فلا يفتك احد منهم ثم حملوا دفعة واحدة من ثلث نواحي
عسكر عبدوس ففعلوا ذلك واوقعوا به وقتلوا فيه مقتلة
عظيمة وصعد الجند يتهافتون في الفرات طلب النجاة حتى غرق
منهم خلق كثير ولقي ابو السرايا عبدوسا في رحبة الجامع وكشف
خوذته عن راسه وصاح انا ابو السرايا انا اسد بني شيبان ثم حمل عليه

دولى

وولى عبدوس بين يديه وتبعه ابو السرايا فضربه على راسه
ضربة فلق هامته وخر صريعا عن فرسه وانتهب الناس
من اصحاب ابي السرايا واهل الجامع عسكر عبدوس واصابوا غنيمة
عظيمة وانصرفوا الى الكوفة بقوة واسلحة ودخل ابو السرايا الى
محمد بن ابراهيم وهو عليل يجود بنفسه فلامه على تبييته العسكر
وقال له انا ابرأ الى الله مما فعلت فما كان لك ان تبيتهم ولا تقاتلهم
حتى تدعوهم وما كان لك ان تاخذ من عسكرهم الا ما اجلبوا به
علينا من السلاح فقال له يا ابن رسول الله كان هذا تدبير
الحرب ولست اعاود مثله ثم راى في وجه محمد الموت فقال
له يا ابن رسول الله كل حي ميت وكل جديد بال فاعهد
الي عهدك فقال له اوصيك بتقوى الله والمقام على الذب
عن دينك ونصرة اهل بيت نبيك فان نفوسهم موصولة بنفسك
وول الناس الخيرة فيمن يقوم مقامي من آل علي فان اختلفوا
فالامر الى علي بن عبيد الله فاني قد بلوت طريقته ورضيت دينه
ثم اعتقل لسانه وهدأت جوارحه فغمضه ابو السرايا وسجاه
وكتم موته فلما كان من الليل اخرجه في نفر من الزيدية الى
الغري فدفنه فلما كان من غد جمع الناس فخطبهم ونعى محمدا
اليهم وعزاهم عنه فارتفعت الاصوات بالبكاء اعظاما لوفاته
ثم قال وقد اوصى ابو عبد الله رحمة الله عليه الى شبيهه ومن
اختاره وهو ابو الحسن علي بن عبيد الله فان رضيتم به فهو الرضى

وفاة الامام محمد بن ابراهيم طباطبا بالكوفة

والا فاختار والانفس فتواكلوا واتكل بعضهم الى بعض فلم ينطق احد
منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد بن علي وهو غلام حدث السن فقال يا آل
علي فان الهالك فنجا وبقي الباقي فلزمه ان دين الله لا ينصر
بالفشل وليست يد هذا الرجل يعني ابا السرايا عندنا بسيئة
فقد شفى الغليل وادرك الثار ثم التفت الى علي بن عبيد الله فقال
ما تقول يا ابا الحسن رضي الله عنك فقد رضيناك امدد يدك نبايعك
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا عبد الله رحمة الله عليه قد
اختار فلم يعد الثقة في نفسه ولم يأل جهداً في حق الله الذي قلده
ولم أرد وصيته تهاوناً بامره ولا ادع هذا نكولا عنه ولكن
لخوف ان اشتغل به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض
رحمك الله لامرك واجمع شمل بني عمك فقد قلدناك الرياسة
علينا وانت الرضي عندنا الثقة في انفسنا ثم قال لابي السرايا
ما ترى أرضيت به قال رضاي في رضاك وقولي مع قولك فجذبوا
يد محمد بن محمد فبايعوه وفرق عماله فولى اسمعيل بن علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد خلافته على الكوفة وولى روح بن الحجاج
شرطته وولى احمد بن السري رسائله وولى عاصم بن عامر القضاء
وولى نضر بن مزاحم السوق وعقد لابراهيم بن موسى بن جعفر على
اليمن وولى زيد بن موسى بن جعفر الاهواز وولى العباس بن محمد
بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر البصرة وولى الحسن بن
الحسن بن علي الافطس مكة وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي وحسين بن

ابراهيم

ابراهيم بن حسن بن علي واسط فخرجوا الى اعمالهم فاما ابن
الافطس فلم يمنعه احد مما وجه له فاقام الحج في تلك السنة
وهي سنة تسع وتسعين ومائة واما ابراهيم بن موسى فاذعن
له اهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة واما
صاحبا واسط فان النضر البجلي صاحب واسط وجبا الخراج وتابعه
الناس واما الجعفري صاحب البصرة فانه خرج اليه علي بن محمد بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فاجتمعا ووافاهم زيد بن موسى بن
جعفر ماضياً الى الاهواز فاجتمعوا ولقيهم الحسن بن علي المعروف
بالمأموني رجل من اهل باذغيس وكان على البصرة فقاتلوه
وهزموه وحووا عسكره وحرق زيد بن موسى دور بني العباس
بالبصرة فلقب لذلك زيد النار وتتابعت الكتب وتواترت على
محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام
والجزيرة انهم ينتظرونه ان يوجه اليهم رسولاً ليسمعوا له
ويطيعوا وعظم امر ابي السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه
فكتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليه لينفذه اليه لقتاله
فكتب اليه رقعة لا يدري من كتبها فيها ابيات وهي

قناع الشك يكشفه اليقين ** وافضل كيدك الرأي الرصين
تثبت قبل ينفذ منك امر ** يهيج لشره داء دفين
اتندب طاهراً لقتال قوم ** بنصرهم وطاعتهم تدين
سيطلقها عليك معقلات ** تعود دونها هرب زبون

وبعث كامنا في الصدر منه ۝ ولا يخفى اذا ظهر المصون
فشانك واليقين فقد انارت ۝ معالمه واظلمت الظنون
ودونك ما تريد بعزم راي ۝ تدبره ودع ما لا يكون

فرجع عن رايه ذلك وكتب الى هرثمة بن اعين يامره بالقدوم
عليه ودعا بالسندي بن شاهك فساله اللحاق به ومسئلته
التعجيل وترك القدوم الى خراسان وكان راداً له وكانت بين
الحسن بن سهل وبين هرثمة شحنا فخشي ان لا يجيبه الى ما يريد
ففعل ذلك السندي ومضى الى هرثمة شحنا فخشي ان لا يجيبه
الى ما يريد فلحقه بحلوان فاوصل اليه الكتاب فلما قراه
تغيظ وقال نولي نحن الخلافة ونمهد لهم اكنافها ثم يستبدون
بالامور ويستاثرون بالتدبير علينا فاذا انفتق عليهم فتق
لسوء تدبيرهم واضاعتهم الامور ارادوا ان يصلحوه بنا لا والله
ولا كرامة حتى يعرف امير المؤمنين سوء اثارهم وقبح افعالهم
قال السندي وباعدني مباعدة ايسني من نفسه بينا انا
كذلك اذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي فقراه وجعل يبكي
بكاء طويلا ثم قال فعل الله بالحسن بن سهل وصنع فانه
عرض هذه الدولة للذهاب وافسد ما صلح منها ثم امر فضرب
الطبل والكوس راجعاً الى بغداد فلما صار بالنهروان تلقاه
اهل بغداد والقواد وبنو هاشم وجميع الاولياء مسرورين بقدومه
داعين له وترجلوا جميعاً حين راوه فدخل بغداد في جمع عظيم

حتى

حتى اتى منزله وامر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت اليه
ليختار الرجال منها وينتخبهم واطلق له بيوت الاموال فانتخب من
اراد وازاح العلة في الاعطيات والنفقات وخرج الى الياسرية
وعسكر بها قال الهيثم بن عدي فدخلت عليه فسلمت عليه
وما خضبته وهو في نحو من ثلثين الف فارس وراجل فقلت له
ايها الامير لو خضبت لكان للعدو اهيب ولحسن المنظر
فضحك ثم قال ان كان راسي لي فساخضبه وان انقلب به
اهل الكوفة فما يصنع بالخضاب قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة
فرحل الناس وابو السرايا بالقصر وقد عقد لمحمد بن اسمعيل بن محمد
الارقط بن عبد الله بن علي بن الحسين على المداين ووجه
معه العباس الطبكي والمسيب في جمع عظيم فلقوا الحسن بن
علي المعروف بابي البط فالتقوا بساباط المداين فاقتتلوا قتالا شديدا
وهزم ابو البط واستولى محمد بن اسمعيل على البلد خبر محمد
بن جعفر بن محمد قالوا وظهر في هذه الايام محمد بن
جعفر بن محمد بالمدينة ودعا الى نفسه وبايع له اهل
المدينة بامرة المؤمنين وما بايعوا عليها بعد الحسن بن علي
احدا سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد ويكنى
ابا جعفر وكان فاضلا مقدما في اهله وامر المامون الى آل ابي
طالب بخراسان ان يركبوا الا معه فافرهم وقد روى الحديث
واكثر الرواية عن ابيه ونقل عنه المحدثون مثل محمد بن ابي عمر

العدوى ومحمد بن مسلمة واسحق بن موسى الانصاري وغيرهم
من الوجوه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال
ذكر محمد بن جعفر بحضرة ابي الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله
فسمعت ابا الطاهر يحسن الثناء عليه وقال كان عابدًا لا انه يصوم
يومًا ويفطر يومًا حدثني احمد قال اخبرنا يحيى بن الحسن قال سمعت
مؤمل يقول رايت محمد بن جعفر يخرج الى الصلوة بمكة في سنة من
ثماني رجلا من الزيدية الجارودية عليهم الثياب الصوف
وسيما الخير ظاهرة حدثني احمد قال اخبرنا يحيى قال كانت خديجة
بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن حسين تحت محمد بن جعفر وكانت
تذكر انه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع فيه الا بهبه
حدثني احمد قال اخبرنا يحيى قال حدثنا موسى بن سلمة
قال كان رجل قد كتب كتابا في ايام ابي السرايا يسب فيه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وجميع اهل البيت
فكان محمد بن جعفر معتزلا لتلك الامور ولم يدخل في شيء منها
فجاءه الطالبيون فقرأوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى
دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا
الى نفسه وتسمى بالخلافة وهو يتمثل لم اكن من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صال قال يحيى بن الحسن فسمعت ابراهيم بن يوسف
يقول كان محمد بن جعفر قد اصاب احدى عينيه شيء فاثر فيها
فسر بذلك وقال اني لارجو ان اكون المهدي القائم لقد بلغني

ان في

ان في احدى عينيه شيئا وانه يدخل في هذا الامر وهو كاره
له اخبرنا احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن
علي المدني قال حدثني اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت
محمد بن جعفر بن محمد يقول شكوت الى مالك بن انس ما نحن
فيه وما نلقى فقال اصبر حتى يجيء تاويل هذه الاية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض اخبرنا احمد بن
عبيد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه واخبرني علي بن
الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن عمه ان جماعة من آل ابي
طالب اجتمعوا مع محمد بن جعفر وقاتلوا هرون بن المسيب بمكة
قتالا شديدا وفيهم حسين بن حسن الافطس ومحمد بن سليمن
بن داود بن حسن بن حسن ومحمد بن الحسن المعروف بالسيلق وعلي
بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي وعلي بن
الحسين بن زيد وعلي بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحابه
مقتلة عظيمة وطعنه خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه
وكر اصحابه فتخلصوه ثم رجعوا واقاموا بثبير فحصلهم مدة وارسل
هرون الى محمد بن جعفر وبعث اليه ابن اخيه علي بن موسى فلم يصغ
الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلا فحاصرته
في موضعه لانه كان موضعا حصينا لا يوصل اليه فلما
بقوا في الموضع ثلثا ونفد زادهم وماؤهم جعل اصحابه يتفرقون
ويتسللون يمينا وشمالا فلما رأى ذلك لبس رداءه ونعله وصار

وصار الى مضرب هرثمة فدخل عليه فسأله الامان لاصحابه
ففعل هرثمة هكذا ذكره النوفلي واما محمد بن علي بن حمزة
فانه ذكر ان هذا كان من جهة عيسى الجلودي لا من جهة هرثمة
ثم وجه الى اولئك الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل بلا
وطاء ليمضي بهم الى خراسان فخرجت عليهم بنو نبهان وقال علي بن
محمد النوفلي خرج عليهم الغاضريون بزبالة فاستنقذوهم
منهم بعد حرب طويلة صعبة فمضوا هم انفسهم الى الحسن بن سهل
فانفذهم الى خراسان الى المامون فمات محمد بن جعفر بن محمد هناك
ولما اخرجت جنازته دخل المامون بين عمودي السرير فحمله
حتى وضع في لحده وقال هذه رحم مجفوة منذ مائتي سنة وقضى
دينه وكان عليه نحو من ثلثين الف دينار **رجع الحديث**
الى خبر ابي السرايا قالوا ولما خرج هرثمة عسكر في شرقي
صرصر وعسكر ابو السرايا في غربيه ووجه الحسن بن سهل الى
المداين علي بن ابي سعيد وحمل التركي وجماعة فقاتلوا احمد بن
اسمعيل فهزموه واستولوا على المداين ومضى ابو السرايا من فوره
بالليل ولم يعلم هرثمة وكان جسر صرصر مقطوعا بينهما يريد المداين
فوجد اصحابه قد اخرجوا عنها واستولى عليها المسودة
فكانت بينهم مناوشة وقتل غلام له ابو الهرماس وصاحبه
جمع اداه فدنشد بها ومضى نحو القصر فلما صار بالاصب سار هرثمة
اليه فلحقه هنالك فقاتله قتالا شديدا فهزم ابو السرايا

وقتلا ومضى لوجهه حتى نزل الجامعة واتبعه هرثمة وجمع
رايه على سد الفرات عليهم ومنعهم الماء وصبه في الآجام والغياض
التي في شرقي الكوفة ففعل ذلك وانقطع الماء من الفرات فتعاظم
ذلك الكوفيون وسقط في ايديهم وازمعوا على معاجلتهم وسار اليهم
فبيناهم كذلك اذا انفتق السكر الذي سكروه واقبل الماء بحسبه
فكبروا وحمدوا الله كثيرا وتبشروا بما وهب الله لهم من الكفاية
ثم ان هرثمة نهض الى الكوفة مما يلي الرصافة وخرج ابو السرايا اليه
في الناس فعباهم وجعل على الميمنة الحسن بن الهذيل وعلى الميسرة
جرير بن الحصين ووقف هو في القلب وعباه ثم حمل نحو البر
فبعث ابو السرايا عدة منهم يسيرون بازائهم لئلا يكونوا كمينا
ثم ان ابا السرايا حمل عليه بمن معه فانهزم اصحاب هرثمة هزيمة
قبيحة ثم عطفوا وجوه دوابهم فانهزموا فنادى ابو السرايا
لا تتبعوهم فانها خديعة ومكر فوقفوا وتبعهم ابو كتلة فاتبعهم ثم
رجع فاعلم ابا السرايا انهم قد عبروا الفرات فرجع بالناس الى
الكوفة ثم خرج في يوم الاثنين لسبع خلون من ذي القعدة
وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه اخبره ان هرثمة
يريد مواقعته في ذلك اليوم فعبا الناس معه ووقف مما يلي الرصافة
ومضى نحو القنطرة فلم يبعد حتى اقبلت خيل هرثمة فرجع ابو السرايا
كالجمل الهائج يكاد الغضب ان يلقيه عن سرجه الى الناس فقال
سووا واقيموا صفوفكم واقبل هرثمة فاقتتلوا قتالا شديدا

لم يسمع بمثله قط ونظر ابو السرايا الى روح بن الحجاج قد رجع فقال
له والله لئن مضيت لاضربن عنقك فرجع فقاتل حتى قتل
وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين واقتتل
ابو كلثم غلام ابي السرايا واشتدت الحرب وكشف ابو السرايا راسه
وجعل يقول ايها الناس صبر ساعة وثبات قليل فقد والله فشل
القوم ولم يبق الا هزيمتهم ثم حمل وخرج اليه قائد من قواد هرثمة
وعليه الدرع والمغفر فتناوشا ساعة ثم ضربه ابو السرايا
ضربة على بيضته فقدّه حتى خالط سيفه قربوس سرجه
وانهزمت المسودة هزيمة قبيحة وتبعهم اهل الكوفة يقتلونهم
حتى بلغوا صعبيا فنادى ابو السرايا يا اهل الكوفة احذروا كرتهم
بعد الفرة فان العجم قوم دهاة فلم يصغوا الى قوله وتبعوهم وكان
هرثمة قد اُسِر في ذلك الوقت ولم يعلم ابو السرايا باسره اسره عبد
سندي وقبل ذلك ما خلّف في معسكره نحو خمسة الاف فارس يكونون
ردءا له ان انهزم اصحابه وخلّف عليهم عبيد الله بن الوضاح فلما
وقعت الهزيمة ونادى ابو السرايا الا تتبعوهم كشف عبيد الله بن
الوضاح راسه واصحابه يقولون قتل الامير قتل الامير فناداهم
فايكون اذا قتل يا اهل خراسان الى انا عبيد الله بن الوضاح اثبتوا
فوالله ما القوم الا غثاء ورعاع فثابت اليه طائفة وحمل على اهل
الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى جازوا صعبيا ووجد
هرثمة اسيرا في يد عبد اسود فقتلوا العبد وحلوا وثاق هرثمة

وعاد

وعاد الى معسكره ولم تزل الحرب بينهم مدة متراخية وفي كل يوم او يومين
يكون بينهم سجالا ثم ان ابا السرايا بعث علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري
في خيل وامره ان ياتي هرثمة من ورائه فمضا لوجهه ولم يشعر
به هرثمة حتى قرب منه وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثمة
يا اهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم ان كان قتالكم
ايانا كراهة لامامنا فهذا منصور بن المهدي رضا لنا ولكم نبايعه
وان احببتم اخراج الامر من ولد العباس فانصبوا امامكم واتفقوا
معنا يوم الاثنين نتناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم فامسك اهل الكوفة
عن الحملة وناداهم ابو السرايا ويحكم ان هذه حيلة من هؤلاء
الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك احملوا عليهم فامتنعوا وقالوا لا يحل
لنا قتالهم وقد اجابونا فغضب ابو السرايا وانصرف معهم وقد
اراد قبل ذلك اجابة هرثمة وان يمضي اليه مع محمد بن محمد بن
زيد فيستامن ثم خشي الغدر به فلما كان في يوم الجمعة خطب
اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة
يا قتلة علي ويا خذلة الحسين ان المغتر بكم لمغرور وان المعتمد على
نصركم لمخذول وان الذليل لمن اعززتموه والله ما احمد امركم فيحمد
ولا رضى مذهبكم فيرضى به ولقد حكمتم فحكمتم عليه وائتمنتم
فخنتم امانته ووثق بكم فخلتم عن ثقته ثم لم تنفكوا عليه مختلفين
ولطاعته ناكثين ان قام قعدتم وان قعد قمتم وان تقدم تاخرتم
وان تاخر تقدمتم خلافا عليه وعصيانا لامره حتى سبقت فيكم

دعوته وحق لكم والله لحق لانكم اباة اي تغضب لكم في الحرب
عن عدوكم والنكول عن لقيته وقد عبروا واخذوكم وعلوا ابنائكم
ينتهبون اموالكم ويجتاحون حريمكم هيهات لا عذر لكم الا العجز
والرضى بالصغار والذلة انما انتم كفيء الظل تهزمكم الطبول
باصواتها وتملأ قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لاستبدلن بكم
قوما يعرفون الله حق معرفته ويحفظون محمدا في عترته ثم قال

وما رسمت اقطار البلاد فلم اجد ... لكم شبها فيما وطئت من الارض
خلافا وجهلا وانتشار عزيمة ... ووهنا وعجزا في الشدائد والخفض
وقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة ... فلا عنكم راض ولا فيكم مرضي
سأبعد داري عن قلى من دياركم ... فذوقوا اذا وليت عاقبة البغض

فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة فقالوا له ما انصفتنا في
قولك ما اقدمت واحجمنا ولا اكربت وفررنا ولا وفيت وغدرنا
ولقد صبرنا تحت رايتك ونتابع لوائك حتى افنتنا الوقايع واجتاحتنا
حتنا وما بعد فعلنا غاية الا الموت فامدد يدك نبايعك على
الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي قضاءه فينا
فاعرض عنهم ونادى في الناس بالخروج الى الخندق فخرجوا لحفره
وابو السرايا يحفر معهم عامة النهار فلما كان الليل خرج الناس
الى الخندق واقام الى الثلث الاول من الليل ثم عبا اثقاله وسرج
خيله وارتحل هو ومحمد بن محمد ونفر من العلويين والاعراب وقوم
من اهل الكوفة وذلك في ليلة يوم الاحد لثلث عشرة ليلة مضت

من المحرم

١٦٧

من المحرم فقام بالقادسية ثلثا حتى تتام اليه اصحابه ثم مضى على خفان
واسفل الفرات حتى صار الى طريق البر ووثب بالكوفة اشعث بن عبد الرحمن
الاشعثي فدعا الى هرثمة وخرج اشراف اهل الكوفة الى هرثمة فسالوه الامان
للناس فاجابهم الى ذلك وتألفهم ودخل منصور بن المهدي الكوفة
فاقام هرثمة خارجها وفرق عسكره حوالي خنادقها وابوابها
خوفا من حيلة يوم وخطب منصور بن المهدي الناس وصلى بهم
وولى هرثمة غسان بن الفرج الكوفة واقام هو اياما ليطهر البلد حتى
امن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة العرب والحرب ثم ارتحل
الى بغداد قالوا ومضى ابو السرايا يريد البصرة فلقيه
اعرابي من اهل البلد فساله عن الخبر فاعلمه غلبة السلطان
عليه واخراج عماله عنه وان المسودة في خلق كثير لا يمكنه
مقاومتهم فعدل عنها واراد ان يمضي نحو واسط فاعلمه الرجل
ان صورة امرها مثل ما ذكره له عن البصرة فقال له فاين ترى
فقال ارى ان تعبر دجلة فيكون بين جوخى والجبل فتجتمع معك
اكرادها ويلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد واكراده ومن
يرى رايك من اهل الامصار والطساسيج فقبل ابو السرايا مشورته
وسلك ذلك الطريق فجعل لا يمر بناحية الا جبا خراجها وباع
غلاتها ثم عمد الاهواز حتى صار الى السوس فاغلقوا دونه فنادى
ففتحوا له ودخلها وكان على كور الاهواز الحسن بن علي المأموني فوجه
الى ابي السرايا يعلمه كراهته لقتاله ويساله الانصراف عنه الى حيث

احب فلم يقبل ذلك منه واباه الا القتال فخرج اليه المامونيون فقاتلهم
قتالا شديدا وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد وثبت العلويون
معه فقتلت منهم عدة وخرج اهل السوس فأتوهم من خلفهم
فخرج اليهم غلام ابي السرايا ليقاتلهم فظن القوم انها هزيمة
فانهزموا وجعل اصحاب المامون يقتلونهم حتى اجنهم الليل
فتفرقوا وتقطعت دوابهم ومضى ابو السرايا حتى اخذ على طريق
خراسان فنزلوا قرية يقال لها برقانا وبلغ حماد الكندغوش
خبرهم وكان يتقلد تلك الناحية فوجه اليهم خيلا ثم ركب بنفسه
حتى لقيهم فآمنهم على ان ينفذ بهم الى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه
واعطى الذي اغلظ بخبرهم عشرة آلاف درهم وحملهم الى الحسن بن
سهل وبادر محمد بن محمد الى الحسن بكتاب يساله ان يؤمنه ويستعطفه
فقال الحسن بن سهل لابد من ضرب عنقه فقال له بعض من كان
يستنصحه لا تفعل ايها الامير فان الرشيد لما نقم على البرامكة
احتج عليهم بقتل بن الافطس فقتلهم به ولكن احمله الى امير المؤمنين
فحمله الى ذلك وحلف انه يقتل ابا السرايا فلما اتته الرسل بهم
وهو نازل بالمداين معسكرا قال لابي السرايا من انت قال السري بن
منصور قال بل انت النذل بن النذل المخذول قم يا هرون بن ابي خالد
فاضرب عنقه باخيك عبدوس بن عبد الصمد فقام اليه فقدمه
فضرب عنقه رحمه الله ثم امر براسه فصلب في الجانب الشرقي من
بغداد وصلب بدنه في الجانب الغربي وقتل غلامه ابو الشوك وصلب

معه وحمل محمد بن محمد الى خراسان فاقيم بين يدي المامون
وهو جالس في مستشرف له ثم صاح الفضل بن سهل اكشفوا راسه
فكشف راسه فجعل المامون يعجب من حداثة سنه ثم امر له بدار
فاسكنها ثم جعل له فيها فرشا وخادما فكان فيها على سبيل
الاعتقال والتوكل فاقام على ذلك مدة يسيرة يقال انها
اربعون يوما ثم دست اليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته
حتى مات حدثني احمد بن سعيد قال قال لي يحيى بن الحسن حدثني محمد بن
جعفر ان محمد بن محمد سقي السم بمرو فتوفي بها وكان يختلف
حتى اختلف كبده قال ولقد نظر في الدواوين فوجد من اصيب من اصحاب
السلطان في وقايع ابي السرايا مائتا الف رجل **ذكر من خرج
معه وبايعه** حدثني محمد بن الحسن
الاشناني قال حدثني ابي قال خرج مع ابي السرايا اكثر اهل
الكوفة الا من لا فضل فيه ولا غناء فانا عند من تخلف عنه
لم نرى ان مبلغهم كان زهى مائتي الف واكثر فقلت لجده ان احمد بن
عبيد الله بن عمار روى لنا عن محمد بن داود بن الجراح
عن محمد بن خيثمة عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال
رايت ابا بكر وعثمن ابني ابي شيبة وقد خرجا مع ابي السرايا
وعلى احدهما عمامة حمرا والاخرى صفراء وقال لا يتاسى بنا الناس
فقال لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحل قد بايع لمحمد بن ابراهيم
الاكابر ومن حدث عنه ابنا ابي شيبة مثل يحيى بن آدم فانه

فانه بايعه فجعل محمد يشير بالطيه ويحيى يقول له ما استطعت
ويقول محمد هذا انه استثناه لك القران ان الله يقول فاتقوا الله
ما استطعتم ثم حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن حازم الغفاري
أن مخول بن ابراهيم خرج معه ايضا وذكر عاصم بن عمر ان عامر و
عامر بن كثير السراج وابا نعيم الفضل بن نعيم دكين وعبد ربه
بن علقمه ويحيى بن الحسن بن الفرات وبطالهو لاء حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثني الحسن بن علي بن اخي
ليث وموسى بن احمد القطواني انه حضر يحيى بن آدم يبايع محمد
بن ابراهيم وذكر مثل حديث الاشنانى حدثني احمد بن سعيد
قال حدثني الحسين بن القسم قال حدثني جعفر بن هذيل قال
سمعت بن نمير يقول وكان قد فاته اكثر كتب ابي معويه عن
الاعمش قال لما قدم يحيى بن عيسى جعلت اكتب عنه
حديث الاعمش فقلت الحمد لله الذي كفاني مونه ابي معويه
ذلك المرح اتبدل به من يحيى بن عيسى فما مكثنا الا يسيرا
حتى خرج ابو السرايا فخرج معه يحيى بن عيسى فقلت انا لله
فررت من ذلك ووقعت مع هذا حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن منصور قال سمعت مصفي بن عامر يقول سمعت
ابا السرايا يقول ما دخلت في معصيه لله من الفواحش
قط وقال سمعته يقول ما هبت احدا قط هيبتي محمد بن ابراهيم
حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثني ابي قال

رايت ابي السرايا يوثق بكرسي شعير مرفقًا فيطرح احدهما بين يديه
والآخر بين يدي فرسه فيستوفي الشعير قبل فرسه حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابراهيم بن سليمان المقري قال
كنت واقفا مع ابي السرايا على القنطرة ومحمد بن محمد بصحراء
اثير فجاء رجل دس هرثمة فقال له ان المسودة قد دخلت
من جانب آخر واخذ محمد بن محمد (من زيد) وانما اراد ان ينحيه عن موضعه
فلما سمع ذلك ولى بوجه فرسه نحو صحراء اثير واقبل هرثمة
حتى دخل الكوفة وبلغ الى الموضع يعرف بدار الحسن وصار ابو السرايا
الى الموضع فوجد محمدا قائما على المنبر يخطب فعلم انها حيلة
فكر راجعا ومعه رجل يقال له مسافر الطائي وكان من
بني شيبان الا انه نزل في قبائل طي فنسب اليهم فحمل على
المسودة فهزمهم حتى ردهم الى موقفهم وجاءه رجل فقال
له ان جماعة منهم قد كمنوا لك في خرابة هاهنا فقال
ارنيهم فاراه الخرابة فدخل اليهم فقاتل فاقام طويلا ثم
خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ومضى
لوجهه نحو هرثمة فدخلت فاذا القوم صرعى وخيلهم يثب بعضها
على بعض فعددتهم فاذا هم مائة رجل ورجل او مائة رجل
الا رجل حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن
منصور قال سمعت القاسم بن ابراهيم ونحن في منزل الحسنيين يقال
له الورينة يقول انتهى الي نعي اخي محمد وانا بالمغرب فبكيت

قال

فارقت من عيني سجلا او سجلين ثم رثيته بقصيدة على انه
كان يقول شيئا من الشعر قال ثم قراها علي من رقعة
فكتبتها وهي هذه الابيات

يا دار دار غرور لا وفاء لها ⁂ حيث الحوادث بالمكروه تستبق
ابرحا اهلك من كد ومن اسف ⁂ بشرح شجو به التصريف والارق
فان يكن فيك للاذان مستمع ⁂ يصبي ومرأى نساما نحوه الحدق
فأي عيشك الا وهو منتقل ⁂ واي شملك الا وهو مفترق
من سره ان يرى الدنيا معطلة ⁂ بعين من لم يجد للخدع والملق
فليأت دارا حواها الاهون جيش ⁂ ما هول تحتويها الاسل والحرق
قل للقبور اذا ما جئت زائرها ⁂ وهل يزار تراب البلقع الخلق
ماذا تضمنت يا ذا اللحد من ملك ⁂ لم يجد منك عصيان ولا ورق
يا ايها الناح المرموس بحبه ⁂ وصد بجود وابه التوجيع والحرق
يهدي الدار البلاقع عن مقلته ⁂ قد خط في عرصة منها له نفق
وبات فردا وبطن الارض مضجعه ⁂ ومن ثراها له دثر ونفق
وان المحل بعيد الانس ساكنه ⁂ والتشفيق حبل الوصل مخترق
فما عقب الوصل حبل الياس فانقطعت ⁂ منك القرائن والاسباب والعلق
يا شخص من لو يكون الارض فديته ⁂ ما ضاق بي بها ذرع ولا خلق
بينا ارجيك تأميلا واشفق ان ⁂ يغير منك حين الواضح اليقق
اصبحت يحثا عليك الترب في جدث ⁂ حثا عليك لا يجنابه طبق
اما بنفسي بك الايام مسرعة ⁂ فقد سنيا عليك الحزن والارق

وأيقنت بعض عوائده … من بعد هلكك يعني به الشفق

وقد كان القسم بن ابراهيم اراد الخروج وجمع
له أمره فسمع في عسكره ضرب طنبور فقال لا والله هو لا يرى القوم ابدا
وهرب وتركهم اخبرني بذلك جماعة منهم احمد بن محمد بن سعيد عن
محمد بن منصور واخبرني علي بن احمد قال حدثنا محمد بن منصور قال
سمعت القسم بن ابراهيم يقول اعرف رجلا دعا الله وهو [illegible] في بيت
فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذي دعاك به صاحب سليمن فجاءه السرير
فهدم له عليه البيت [illegible] قال وسمعت القسم يقول اعرف رجلا دعا الله
فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذي من دعاك به اجبته وهو في ظلمة
فامتلأ البيت نورا قال محمد يعني به نفسه وفيما كتب الي علي بن احمد العجلي
اخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي يرثي
ابا السرايا وذكرها ابن عمار ووصف له انه لا يعرف قائلها وهي

الشعر

سائل عن الظاعنين ما فعلوا … واين بعد ارتحالهم نزلوا
يا ليت شعري والليت تعصمني … يا مثل ما حال دونه الاجل
اين استقرت نوى الاجرام … هل يرتجى للاحبة القفل
ركب الحدثان الزمان على … انجاعهم في البلاد فانتقلوا
بني الرسول البشير والطاهر … الطهر اوقت بفضله الرسل
خانهم الدهر بعد عزهم … والدهر بالناس خائن ختل
باتوا فظلت عيون شيعتهم … عليهم لا تزال تنهمل
فاستبدلوا بعد عزهم ذلا … يئس لعمر المبدل البدل
يا عسكرا ما اقل ناصره … لم تشفه من عدوه الدول
فاتكهم بالدماء ان نفذ الله … مع نفيه خان فيهم الامل
لا تبك من بعدهم على احد … فكل خطب سواهم جلل
أمنيتهم بعتدي صفو فهم … زحفا اليهم وما بها خلل
في فيلق يملأ الفضا به … كأنما فيه عارض وبل
رماهم الشيخ من كنانته … والشيخ لا عاجز ولا وكل
بالخيل تردي وهي ساهمة … تحت رجال كأنها الابل
والسابغات الجياد فوقهم … والبيض والبيض والقنا الذبل
والرجل يمشون في ظلالها … كأنما تنشق المصاعب البزل
والبرقيات في اكفهم … كأنما في رؤوسها الشعل
حتى اذا ما التقوا علمن … والقوم في هبوة لهم زجل
شدوا على عترة الرسول ولم … يثنهم رهبة ولا وهل
فارعوا حقه وحرمته … ولا استرابوا في نفس من قتلوا
والله امل لهم فامهلهم … والله فيما له مهل
بل ايها الراكب المخبر والنا … ابن لي لا امك الهبل
ما فعل الفارس المحامي اذا … للحرب نبذت انيابها العضل
انت ابصرته على شرف … لله عيناك ايها الرجل
من فوق ضجع انا فسائله … ترمي اليها بلحظها المقل
ان كنت ابصرته كذاك فما … اسلمه ضعفه ولا الفشل
ولو تراه عليه شكته … الموت دان والحرب يشتعل

في موطن والحيون مشرعة ۞ فيه قضى الموت يبتضل
والقوم منهم مضرج بدم ۞ وموثق اسرهم ومنجدل
وبات نفسه وذو رمق ۞ تطلع فيه الضباع والحجل
في صورة كالاطار مزبدة ۞ تخسف فيها النساء والقتل
تميل منها والموت يحفزه ۞ لما تميل المرح الثمل
في كفه عصبة مضاربها ۞ وذابل كالرشا معتدل
لخلت ان القضاء في يده ۞ او المنايا في كفه رسل
يا رب يوما حما وارسه ۞ وهو بلا رهق ولا عجل
كانه امن منيته ۞ في الروع لما تشاجر الاسل
في موطن لا يقال عاثره ۞ يغص فيه بريقه البطل
ابا السرايا نفسي مفجعة ۞ عليك والعين دمعها اخضل
من كان اغضا عليك مصطبرا ۞ فان صبري عليك مختزل
هلا وقاك الردى الجبان اذا ۞ يرهبك انضاني يوم كالاجل
ضاقت عليه بنفسه الحيل ۞ فاذهب حميدا فكل ذي اجل
ام كيف لم يحتنك المنون لم ۞ يموت يوما اذا انقضى الاجل
والموت مبسوطة حبائله ۞ والناس ناج منهم ومختبل
من يعتلقه يعش به ابدا ۞ وما الفتى يومه فلا يبل

هذا آخر خبر ابا السرايا رحمه الله تعالى وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وامه امنه بنت عبد الله بن الحسين

بن علي

بن علي بن الحسين كان خرج في ايام المامون الى فارس فقتله قوم من الخوارج في طريقه والرضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وقيل يكنى ابا بكر حدثني الحسن بن علي الخفاف حدثنا عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت الهروي قال سالني المامون عن مسيلة فقلت قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من هو ابو بكر نا ام ابو بكر العامه فقلت ابو بكرنا قال عيسى فقلت لابي الصلت من ابو بكركم قال علي بن موسى بها كان يكنى وامه ام ولد وكان المامون عقد له على العهد من بعده ثم دس اليه فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه ذكر الخبر في ذلك

اخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزه عن عمه محمد بن علي واخبرنا باشيا منه احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي وجمعت اخبارهم ان المامون وجه الى جماعة من آل ابي طالب فحملهم اليه الى المدينة وفيهم علي بن موسى فاخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم وكان المتولي لاشخاصهم المعروف بالجلودي من اهل خراسان فقدم بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل علي بن موسى دارا ووجه الى الفضل بن سهل فاعلمه انه يريد العقد له وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن على ذلك ففعل

واجتمعا بحضرته وجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه
ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له اني عاهدت
الله ان اخرجها الى افضل آل ابي طالب ان ظفرت بالمخلوع
وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما اراد
فارسلهما الى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فأباه علي فلم
يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه الى ان قال له احدهما
ان فعلت والا فعلنا بك وصنعنا وتهدده ثم قال له والله امرني
بضرب عنقك اذا خالفت ما يريد ثم دعا به المأمون فخاطبه
في ذلك فامتنع فقال له قولا شبيها بالتهدد وقال له ان عمر
جعل الشورى في ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا
عنقه ولا بد من قبول ذلك فاجابه علي بن موسى الى ما التمس
ثم جلس المأمون في يوم الخميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس
برأي المأمون في علي بن موسى وانه ولاه عهده وسماه الرضى
وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان
يأخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من
القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة فجلس المأمون ووضع
للرضى وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس
الرضى عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس
بن المأمون فبايع له اول الناس فرفع الرضى يده فتلقى بظهرها
وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة

فقال له

فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان
يبايع فبايعه الناس ووضعت البدر وقامت الخطباء
والشعراء فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى وما كان
من المأمون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس ابن المأمون
فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي
محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام
فمشى حتى قرب من المأمون ولم يقبل يده ثم مضى فاخذ
جائزته وناداه المأمون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك
فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان
جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المأمون للرضى قم فاخطب
الناس وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء عليه ان
لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولكم علينا به حق عليه السلام فاذا اديتم الينا ذلك وجب
علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المأمون
فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه وزوج اسحاق بن موسى بنت
اسحاق بن جعفر بن محمد وامره فحج بالناس وخطب للرضى في كل موضع
بولاية العهد فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوي قال حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب في تلك
السنة على منبر المدينة فقال في الدعاء له علي بن موسى ولي
عهد المسلمين بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ستة آباؤهم ما هم

هم حيو من يشرب صوب الغمام **رجع الحديث الى تمام خبر**
علي بن موسى قال وزوج المامون ابنته ام الفضل محمد بن علي بن
موسى على حلكة لونه وسواده ونقلها اليه فلم تزل عنده
واعتل الرضى علته التي مات فيها وكان قبل ذلك يذكر ابنا
سهل عند المامون فيزري عليهما وينكر مساويهما وينهى المامون
عنهما وراه يوما وغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين
لا تشرك بعبادة ربك احدا فجعل المامون يدخل عليه فلما
ثقل تعالل المامون واظهر انهما اكلا جميعا طعاما ضارا
فمرضا فلم يزل الرضا عليلا حتى مات وقد اختلف في امره وانه
وكيف كان سبب السم الذي سقيه فذكر محمد بن علي بن حمزة
ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله بن بشير ان
المامون امره ان يطول اظفاره ففعل ثم اخرج اليه شيئا يشبه
التمر الهندي فقال له اعجنه بيديك جميعا ففعل ثم دخل على
الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا فقال له
هل جاءك احد من المترفقين اليوم قال لا فغضب وصاح على
غلمانه وقال خذ ماء الرمان اليوم فانه مما لا يستغنى عنه
ثم دعا برمان فاعطاه عبد الله بن بشير فقال له اعصر له
ماءه بيدك ففعل وسقاه الرضى بيده فشربه فكان سبب
وفاته فلبث الا يومين حتى مات قال محمد بن علي بن حمزة فبلغني
عن ابي الصلت الهروي انه دخل على الرضى بعد ذلك

فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها اني قد سقوني السم قال محمد بن
علي وسمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضى كان يعجبه العنب
فاخذ له عنبا فجعل في موضع اقماعه الابر وتركت
اياما فاكل منه في علته فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم
ولما توفي الرضى لم يظهر المامون موته في وقته وتركه يوما
وليلة ثم وجه الى محمد بن جعفر بن محمد وجماعة من آل ابي طالب فلما
احضرهم اراهم اياه صحيح الجسد لا اثر به ثم بكى وقال عز علي يا اخي
ان اراك في هذه الحال وقد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فابى الله
الا ما اراد واظهر جزعا شديدا وحزنا كثيرا وخرج مع جنازته
يحملها حتى اتى الموضع الذي هو مدفون فيه الان ودفنه هنا
الى جانب هرون الرشيد وقال اشجع بن عمرو السلمي يرثيه

يا صاحب العيش الذي في انتهائه ... اسمع واسمع غدا يا صاحب العيس
اقرا السلام على قبر بطوس ولا ... تقرا السلام ولا النعمى على طوس
فقد اصاب قلوب المسلمين بها ... روع وافرخ فيها روع ابليس
واخلست واحد الدنيا وسيدنا ... فاي مختلس منا ومخلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به ... لاقاه وجه رجال دونه شوس
بؤسا لطوس فما كانت منازله ... مما تخوفه الايام بالبوس
معرس حيث لا تعريس ملتبس ... يا طول ذلك من ناي وتعريس
ان المنايا انالته مخالبها ... ودونه عسكر جم الكراديس
اوفى عليه الردى في خيس اشبله ... والموت يلقى ابا الاشبال في الخيس

فقال له

ما زال مقتبسًا من نور والده ∴ الى النبي ضياءً غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم ∴ بسابق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقي الا على ثقة ∴ من القواعد والدنيا بتأسيس
لا يوما ولي يحرّ بوالجيوبُ ولا ∴ لطم الخدودُ ولا صخ للمعاطيس
من يوم طوس الذي بادت بروعته ∴ لنا النعاة وافواه القراطيس
حقا بان الرضى أودى الزمان به ∴ ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذا الحلتيق وذا اللوميين مفترش ∴ رمسًا كآخر في يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته ∴ ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلا جدثًا في غير منزله ∴ ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى اعزز علي به ∴ لبسًا جديدا وثوبًا غير ملبوس
صلى عليك النبي قد كنت تعقده ∴ تحت الهواجر في تلك الاماليس
لولا مناقضة الدنيا محاسنها ∴ لما تقايسها اهل المقاييس
اسكنك ربك دار الغربة الآن ∴ في منزل برسول الله مأنوس

وانشدني علي بن سليمان الاخفش لرجل بن علي يذكر الرضى والسم الذي سقيه ويرثى ابنائه وينعى على الخلفاء بني العباس وهي

على الكره ان فارقت احمد وانثنى ∴ عليه بلاء صنبل ورنين
واسكنته بيتًا خسيسًا اثاثه ∴ وانك على الغر يد لضنين
ولولا التأسي بالنبي واهله ∴ لاسبل من عيني عليه شئون
هو النفس الا ان آل محمد ∴ لهم دون نفسي في الفؤاد كمين
اضرّ بها ارث النبي فاصبحوا ∴ تساهم فيهم حيفة ومنون

[illegible]

ودسّوا اليه سيدا ليس فيهم لسدّه ∴ وهذاك مأمون وذاك أمين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ∴ ولا لولي في الامانة دين
رشيدهم غاوٍ وطفلاه بعده ∴ لهذا رزايا دون ذاك مجون
الا ايها القبر الغريب محلّه ∴ بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما ادري امسقي شربة ∴ وان قلت موت فاتك امر يبالرد تهون
وايهما ما قلت ان قلت شربة ∴ وان قلت موت انه لقمين
ايا عجبا منهم يسمونك الرضى ∴ ويلقاك منهم كلحة وغضون
اتعجب للاجلاف ان يتخيفوا ∴ معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك آية ∴ لدي ولكن ما هناك يقين

هذا آخر خبر علي بن موسى الرضا عليه السلم

ومحمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين

بن علي ويكنى ابا جعفر وهو ابن الافطس الذي ذكرنا خبر قتل ابيه في ايام الرشيد وامه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن حسين اخبرني علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي قال اخبرنا عن محمد بن علي قال اخبرني ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي قال كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في ايام المأمون فاخذ عمودا حديدا ثقيلا فشاله ثم قض به ثماني قضات ثم طرحه من يده الى العباس بن علي بن ريطة فقض به سبعا ثم طرحه وفيه فضل فالتفت المعتصم الى محمد بن عبد الله بن الافطس فقال اما انتم يا ابا جعفر فليس عندكم من هذا شيء فقال له اني تقول هذا

هاتهُ فطرحه فقال هاهاته ويقلبه حتى قمر به ستة عشر مرة ووجد المعتصم يتغير صفرة وحمرة وكان قد كلّم المأمون في امره فقلّده البصرة فلما طرحه من يده قال له دعني واخرج الى عملك نفعل فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فاني ذقته واحب ان تشربه وقت وصوله اليك فشربه فمات من وقته

ايام المعتصم محمد بن هرون الرشيد محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي خرج في ايام المعتصم بالطالقان فاخذه عبد الله بن طاهر وبعث به الى المعتصم بعد وقعة كانت بينه وبينه انهزم منها واستتر بنسا مدة طويلة فادخل مقيّدا عليه جبة صوف معادله رجل من اصحاب عبد الله بن طاهر الى سر من رأى يوم نيروز والمعتصم يشرب وبين يديه الفراغنة يلعبون فلم يزل واقفا والناس ينظرون اليه حتى فرغ الفراغنة من لعبهم ثم امر به فحبس في يدي مسرور في محبس في السرو فكاد ان يتلف فامر باخراجه وحبس في قبة في بستان موسى فلم يزل محبوسا فيها ثم انه طلب من الموكلين به سفعة وقال لهم اريد ان اطرد بها فأرا قد اذاني يأكل ما يحمل الي فأتوه بها فطلب مقراضا ليقص به اظفاره فاستوى له فجعل يقطع لبدا الا يحته حتى صيّره مثل السيور ثم فتل منه حبلا وقطع سفعة

فقطعا

قطعا وشدها في ذلك الحبل ثم رمى بها الى روزنة كانت في البيت فاعترض فيها وتسلق عليه حتى على السطح وكانت ليلة فطر في سنة تسع عشرة ومائتين وقد مضى الموكلون به الى منازلهم للعيد فلم يبق الا شيخ واحد فنزل محمد بن القسم الى البستان وفيه جماعة من الجند فقالوا له من انت فقال البعض هاؤلاء المرتبين الذين مقيمون بالحمام فقال له ثم مكانك حتى يصبح ثم يمضي لا يلحقك العسس فنام بين الجند ثم خرج من غد حتى وافا دجلة يريد العبور في زورق الى الجانب الغربي فصادف الشيخ الذي كان موكلا به في الزورق فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ لانه كان بينه وبينه باب لا يراه فلما اراد الخروج طالبه الملاح باجرته فحلف له انه لا شيء معه فاعطاه الشيخ الذي كان موكلا به اجرته ومضى فاستتر مدة المعتصم والواثق ثم وجد في ايام المتوكل فحمل عليه حتى مات في محبسه ويقال انه كان سقي سمًّا فمات سنة وانما ذكرناه في ايام المعتصم لان خروجه كان فيها وكان محمد يرى مذهب المعتزلة

حدثني احمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن الفرات الحريري مع محمد بن القسم في زورق نريد البصرة ومعنا جماعة من هذه الطبقة فظهر لنا من مذهبه على شيء من الاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي وسألنا الرجوع فما كلمه منا احد ومحمد بن القسم

بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين ويكنى اباجعفر
وكانت العامة تلقبه الصوفي لانه كان يلبس الثياب من الصوف
الابيض وكان من العلم والدين والفقه والزهد وحسن المذهب ويذهب
الى القول بالعدل والتوحيد ويرى راي الزيدية الجارودية وخرج
في ايام المعتصم بعد وقايع كانت بينه وبينه اخبرني بخبره
احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الازهر ونسخت شيئا من
اخباره من كتاب احمد بن الحرث الخراز وحدثني بخبره مشروحا
جعفر بن احمد بن ابي سهل الوراق الكوفي قال حدثني عبيد بن
حمدون قال حدثني ابراهيم بن عبد الله العطار وكان مع ابي جعفر
محمد بن القسم بالطالقان وفي احواله تنقله بخراسان قال نزل بمرو وكنا
معه من الكوفيين بضعة عشر رجلا وكان قبل ذلك قد خرج
الى ناحية الرقة والى ناحية الري ومعه جماعة من وجوه الزيدية
منهم يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وعباد بن يعقوب الرواجني
فسمعوه يتكلم مع احدهم بشيء من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون
جميعا عنه وبقينا معه بضعة عشر رجلا فتفرقنا في الناس
ندعوهم اليه فلم نلبث الا يسيرا حتى استجاب له اربعون الفا و
اخذنا عليهم البيعة وكنا نزلنا في رستاق من رساتيق مرو واهله شيعة
كلهم فنزلوه في قلعة لا تبلغها الطير في جبل حريز فلما اجتمع له امره
وعدهم ليلة بعينها واجتمعوا اليه ونزل من القلعة اليهم فبينما نحن

عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته فقال يا ابراهيم قم فانظر
ما هذا البكاء فاتيت الموضع فوقفت فيه ثم استقريت البكاء
حتى انتهيت الى رجل حايك قد اخذ منه رجل ممن بايعنا
لبدا وهو متعلق به فقلت ما هذا وما شانك فقال اخذ
صاحبكم هذا لبدي فقلت اردد عليه لبده فقد سمع ابو جعفر
بكاءه فقال الرجل انما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع وناخذ
ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى اخذت اللبد ورددته الى صاحبه
ورجعت الى محمد بن القسم فاخبرته خبره واني قد انتزعت منه
اللبد ورددته الى صاحبه فقال يا ابراهيم ايمثل هذا ينصر دين الله
ثم قال لنا فرقوا الناس عني حتى ارى رايي فخرجنا الى الناس فقلنا
لهم ان صورة الامر قد اوجبت ان تتفرقوا في هذا الوقت فتفرقوا ورحل
محمد بن القسم من وقته الى الطالقان وبينها وبين مرو اربعون فرسخا
فنزلها وتفرقنا ندعو الناس فاجتمع اليه عالم وجئنا اليه
فقلنا ان اتممت على امرك وخرجت فنابذت القوم رجونا ان ينصرك
الله فاذا ظفرت اخترت حينئذ من ترتضيه من جندك وان
فعلت لا بهم واخذ عبد الله بن طاهر بعنقك فاصلح من الله لامرك
بابا والله ان تجلس في بيتك ويسعك ما يسع سائر اهل بيتك
فاتم عزمه وخرج في الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر
فوجه اليه رجلا يقال له الحسين بن نوح وكان صاحب
شرطته فلقينا فقاتلناه فهزمناه هزيمة قبيحة فلما اتصل

خبره بعبد الله قامت قيامته فجرد قايدًا من اصحابه يقال
له نوح بن حسان بن حصلة او قال حسان بن نوح بن حصلة
فلقيناه فهزمناه واقبح من هزيمتنا الحسين بن نوح وانحاز الى بعض
النواحي ولم يرجع الى عبد الله بن طاهر وكتب اليه يعتذر
ويحلف انه لا يرجع اليه الا ان يظفر او يقتل فانفذ عبد الله
جيشًا آخر نحو فسار اليه متمهلًا ونازله وكمن لنا كمناء في عدة
مواضع فلما التقينا قاتلنا ساعة ثم انهزم مستطردًا لنا فتبعه
اصحابه فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمناء على اصحابنا من
كل وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القسم وصار الى نسا مستترا
وتبثنا في النواحي ندعوا اليه وقال ابن الازهر في خبره
حدثني علي بن محمد الازدي قال حدثني علي بن ابراهيم بن غسان
بن الفرج العوذي صاحب عبد الله بن طاهر قال دعاني الامير عبد الله
بن طاهر يومًا فدخلت عليه فوجدته قاعدًا والحبنة كرسي
عليه كتاب مختوم غير معنون ويده في لحيته يخللها وكان
ذلك من فعله دليلًا على غضبه فتعوذت بالله من شره ودنوت
فقال لي يا ابراهيم احذر ان تخالف امري فتسلطني على نفسك ولا
ابقي لك باقية قلت اعوذ بالله ان احتاج في طاعتك الى
هذا الوعيد وان اتعرض لشيء يسخطك فقال قد جردت لك
الف فارس من نخبة عسكري وامرت ان يحمل معك ماية الف
درهم تصرفها فيما تحتاج الى صرفها فيه من امورك

فاضرب الساعة بالطبل والبوق فانهم يتبعونك واركض حتى
من خاصته خيلي ثلثة افراس تجنب معك تتنقل عليها وخذ
بين يديك دليلًا قد سميته لصحبتك فادفع اليه من المال
الف درهم واحمله على فرس من الثلثة وليركض بين يديك فاذا
صرت على فرسخ واحد من نسا فافضض هذا الكتاب واقراه واعمل
بما فيه ولا تغادر منه حرفا ولا تخالف مما رسمته شيئا واعلم
ان لي عينا في جملة من صحبتك يخبرني بانفاسك واحذر
ثم احذر ثم احذر وانت اعلم قال ابراهيم بن غسان
فخرجت وضربت بالطبل ووافى الفرسان الى باب وهو موضع
قصور آل طاهر وعبد الله مشرف من مستشرف له علينا فصيب
اصحابي ودفعت فرسي الى الركض ويتبعوني نسير حينا ونقرب
حينا حتى صرنا في اليوم الثالث بنسا على فرسخ منها ففضضت
الكتاب فقراته فاذا فيه بسم الله على بركة الله وعونه
فاذا كنت على فرسخ من نسا فعب اصحابك تعبية الحرب وادخل
نسا وانفذ قايدا من قوادك في ثلث ماية حتى تاخذ
على صاحب البريد داره فيحدق بها هو واصحابه وانفذ
قايدا في خمساية على باب عاملها فخذه من وقع حيلة
بيعة في اعناقهم لمحمد بن القسم وسر في باقي اصحابك الى محلة
كذا وكذا في درب كذا وكذا دار فلان بن فلان فادخل الدار
الاولى ثم انفذ منها الى دار ثانية فاذا دخلتها فانفذ منها

الى دار نالنه فاذا دخلتها فارقا الى درجة فيهما على يمينك فانك تصير الى غرفة فيها محمد بن القسم العلوى الصوفى ومعه رجل من اصحابه يقال له ابو تراب فاستوثق منهما بالحديد استيثاقا شديدا والنفذ الخاتمين مع الرسول ومره فاليركض بهما ركضا حتى يصير الى فى اليوم الثالث ان شاء الله تعالى ثم اكتب الى بعد ذلك بشرح خبرك وكن على غاية التحرز والتحفظ والتيقظ فى امره حتى تصير به وبصاحبه الى حضرتى قال ابراهيم فما رايت خبرا قطعه كان كانه وحى منزل فصرت الى الموضع فامتثلت امره فوجدت محمدا على راس الدرجة متلثما بعمامة وقد شد له محمل على بغل بسفل الدرجة وهو يريد الرحيل الى خوارزم فقبضت عليه فقال ما شانك ومن تريد قلت محمد بن القسم قال فانا محمد بن القسم قلت هات خاتمك فاعطانى خاتمه فانفذته مع خاتمى الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرسا من تلك الخيل وجنيبة يجنبها ان تغير فرسه وامرت بعض اصحابى بحفظ الغرفة فقال لى ما تريد من دخول الغرفة وقد اخذتنى وليس هناك احد فلم التفت الى قوله وامرت اصحابى بدخول الغرفة ففتشوها فوجدوا ابا تراب تحت تخت والتقيد شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق ويعصر فيه العنب فاخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال وكتبت الى

عبد الله بن طاهر بخبرها وسرت الى نيسابور ستة ايام فصيرت محمد بن القسم فى بيت فى دارى ووكلت به من اثق به من اصحابى ووكلت بابى تراب غيره الشعرانى فوضع محمد كساءه وقام يصلى وعبد الله يشرف من غرفة فى الشاذياخ علينا فلما فرغت من الاحتياط عليه سرت الى عبد الله بن طاهر فاخبرته الخبر وقصصته عليه شفاها فقال لى لا ابالى من ان انظر اليه فصار الى مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القسم وثقل الحديد عليه قال لى ويلك يا ابراهيم ما خفت الله فى فعلك اتقيد مثل هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل فقلت ايها الامير خوفك انسانى خوف الله ووعيدك الذى قدمته الى اذهل عقلى عما سواه فقال خفف هذا الحديد كله عنه وقيده بقيد خفيف فحلقته رطل بالنيسابورى وزن الرطل النيسابورى مائتا درهم ولكن عموده طويل وحلقتاه واسعتين ليخطوا فيه ومضى تركه فاقام بنيسابور ثلثة اشهر يريد بذلك ان يخفى خبره على الناس كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان وكان عبد الله يخرج من اصطبله بغالا عليها قباب ليوهم الناس انه قد اخرجه ثم يردها حتى اذا استتر بنيسابور سله فى جوف الليل وخرج به مع ابراهيم بن غسان الذى اسره من نيسابور وانا به

[illegible]

بـه الى وقد امر لا صبر الله ان يفعل كما فعل يخرج في كل
ثلث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه جيش حتى يجوز
الى بفراسخ ثم يعود الى ان تمكنه سلّه في ليلة مظلمة الا يوبه
له فيها ففعل ذلك خوفا من ان يغلب عليه لكثرة من
اجابه حتى اخرجه من الري ولم يعلم به احد ثم اتبعه حتى
اورده بغداد على المعتصم قال ابراهيم بن غسان فعرضوا على محمد بن
القسم عليه السلام كل شيء نفيس من مال وجوهر وغير ذلك فلم
يقبل الا مصحفا جامعا كان لعبد الله بن طاهر فلما قبله
سُرّ عبد الله بن طاهر بذلك وانما قبله لانه كان يدرس
فيه قال وما رايت قط اشد اجتهادا من محمد بن القسم ولا
اعف ولا اكثر ذكرا لله مع شدة نفس واجتماع قلب ما ظهر منه
جزع ولا انكسار ولا خضوع في الشدائد التي مرت والله ما رايته
قط مازحا ولا ضاحكا الا مرة واحدة فانهم لما انحدروا من عقبة
حلوان اراد الركوب فجاء بعض اصحاب ابراهيم بن غسان فطاطا ظهره
له حتى ركب في المحمل على البغل فلما استوى في المحمل رحمة الله
عليه قال لله حملي على ظهره اتاخذ ارزاق بني العباس وتخدم
بني علي بن ابي طالب وتبسم وكان يقال للرجل محمد الشعراني وكان
من شيعة ولد العباس الخراسانية فقال له جعلت فداك ولد
علي وولد العباس عندي سواء فما سمعناه مزح ولا رايناه تبسم قبل
ذلك ولا بعده ولا رايناه اغتم من شيء جرى عليه الا يوم دخلنا

كنا بالمعتصم وقد وردنا النهروان فكتبنا اليه بالخبر واستاذناه
في الدخول فورد علينا كتابه ان ناخذ جلال القبة
ونشهره مكشوفا فاذا اوردنا النهروان ان ناخذ عمامته و
ندخله بغداد حاسرا وذلك قبل ان تبنى سر من راى فلما
اردنا الرحيل به من النهروان ان ننزع جلال القبة فسالنا
عن السبب في ذلك فاخبرناه فاغتم بذلك فلما صرنا بالنهروان
قلت يا ابا جعفر انزع عمامتك فان امير المؤمنين امر ان تدخل
حاسرا فرمى بها الي ودخل الشماسية في يوم النيروز وذلك
في سنة تسع عشرة ومائتين وهو في القبة وهو مكشوفه
وهو حاسر وعديله شيخ من اصحاب عبد الله بن طاهر واصحاب
السماجة يلعبون والناس عنده يرقصون فلما راهم محمد بكى ثم قال
اللهم انى لم ازل حريصا على تغيير هذا وانكاره قال وجعل
الناس عنده يحملون على العامة ويرمونهم بالقذر والميتة والمعتصم
يضحك ومحمد بن القسم يسبح ويستغفر الله ويحرك شفتيه
يدعوا عليهم والمعتصم جالس في جوسق كان له بالشماسية
ينظر اليهم ومحمد واقف فلما فرغ من لعبهم ادخل محمد بن القسم
عليه وامر بدفعه الى مسرور الكبير فدفع اليه
فحبسه في سرداب شبيه بالبئر فكاد ان يموت فيه وانهي
ذلك الى المعتصم فامر باخراجه منه فاخرجه وحبسه في
قبة في بستان موسى مع المعتصم في داره ووكل به مسرور

عدة من غلمانه وثقاته وكانت في القبة التي هو فيها
محبوس بعدة روازن وكوى واسعة الضوء فطلب مقرضا
يكون عنده يقص به الاظفار فدفع اليه فجعل الى ليلة كان
تحته فقطع نصفه وقصه بالمقراض كهيئة السيور وعمل
فيه مثل السلم وطلب منهم سعفة ذكر انه يريد
ان يطرد بها الفار فانه ياكل خبزه ويفسد عليه فطوره
فقطعها وضرب اليها بالمقراض حتى كسرها اثلاثا قطع دونها
بسواكه وجعلها الى راس السلم وعلق به في اقرب روزنة
من تلك الروازن اليه وعلق فيها وتسلق عليه وجذبه
اليه لما صعد فنحاه وكانت ليلة الفطر من سنة تسع عشرة
ومائتين وقد ادخلت الفواكه والرياحين والة العيد على
رؤوس الحمالين الى البستان وصار الحمالون جميعا الى القبة
التي فيها محمد بن القسم فباتوا حولها ورموا بثيابهم وناموا
ورمى بنفسه من القبة الى اسفل ونام بين الحمالين وتحركت
ضربة من فقار ظهره فنام بين الحمالين ثم عجل فاخذ سحة
احدهم وذهب ليخرج فقال له احد البوابين من انت قال
انا بعض الحمالين اردت الانصراف الى اهلي فقال له نم عندي مكانك
لا ياخذك العسس فنام عنده فلما طلع الفجر خرج الحمالون وخرج
معهم فافلت ومضى فلما اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فاعلموا ياسر
بخبره فنهض على المعتصم خائفا خاسرا مستسلما للقتل فاعلمه الخبر

فقال

فقال له المعتصم لا باس عليك ان كان ذهب فلن يفوت
ان طلب اخذناه وان اثر السلامة واستتر تركناه فقال
مسرور بعد ذلك انما هذا من فضل امير المؤمنين علي
ولو كان هذا جرى علي في ايام الرشيد لقتلني فقيل انه
رجع الى الطالقان فمات بها وقيل انه انحدر الى واسط
وذلك الصحيح قال محمد بن الازهر وقد رايت محمد بن القسم
يوم ادخل بغداد وكان بعيدا من الرجال اسمر في وجهه
سجادة قد اثر السجود في وجهه قال وحدثني علي بن
محمد الازدي والحسين بن موسى بن منير ان محمد بن القسم
لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل منير بن موسى بن منير
فنقله الى منزل ابراهيم بن موسى بن قيس فاجتمعا اليه
وقالا ان الطلب لك سيشتد وليست بغداد لك بمنزل فارحل
من وقتك قبل ان يشتد عليك الطلب الى واسط فانحدره
الى واسط فانحدر الى واسط وقد شد وسطه للوجع الذي
اصاب فقار ظهره فلما صار بواسط مات رحمه الله قال علي بن
محمد الازدي فحدثني ابنه علي بن محمد بن القسم الصوفي انه لما
صار الى واسط عبر بها دجلة الى الجانب الغربي فنزل
على ام بن عمته علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
وكانت عجوزا مقعدة فلما نظرت اليه وثبت فرحا به
وقالت محمد والله فديتك نفسي واهلي الحمد لله على سلامتك

فقامت على رجليها وما قامت قبل ذلك بسنين فأقام
عندها مدة ومرضته من الوهن الذي اصاب ظهره بزنبيل
حتى مات بواسط وذكر احمد بن الحرث الخراز ان محمد بن القسم
لما هرب عبر من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فلما حصل
في دجلة فاذا معه في المعبر شيخ من الرجال الموكلين بدكان
محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما
اراد الخروج قال الملاح اعطني اجرتي فحلف له انه ما معه
شيء ولا يملك غير الجبة الصوف التي عليه فرق له الشيخ
الموكل فاعطى الملاح اجرته من عنده قال احمد
ويواري محمد بن القسم ايام المعتصم وايام الواثق ثم اخذ في ايام
المتوكل فحمل اليه فحبس حتى مات في محبسه قال ويقال
انه دس اليه سم فمات ومن حدثني احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب
يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز مع محمد بن
القسم في دور بني يزيد الاوقد ومعنا جماعة من هذه الطبقة
بني يزيد الاوقد فظهر لنا من مذهبه انه يقول بالاعتزال
فخرجنا وتركناه فجعل يبكي يسألنا الرجوع فلم نفعل
وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلم
امتنع من لبس السواد وخرقه لما طولب بلبسه فحبس بسر من

رأى مدة حتى مات في حبسه ذكر ايام الواثق
ولا نعلم احدا قتل في ايامه الا ان علي بن محمد بن حمزة ذكر ان
عمر بن منيع قتل في ايامه علي بن محمد بن عيسى بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي ولم يذكر السبب في ذلك
فحكيناه عنه كما ذكره فقتل في الوقعة التي كانت بين محمد بن
ميكال وبين محمد بن جعفر هذا بالري وكان آل ابي طالب مجتمعين
بسر من رأى في ايامه يدر عليهم الارزاق حتى تفرقوا في ايام
المتوكل ذكر ايام المتوكل جعفر بن محمد المعتصم بن هرون
الرشيد ومن ظهر فيها فقتل او حبس من آل ابي طالب وكان
المتوكل شديد الوطأة على آل ابي طالب غليظا على جماعتهم
مهتما بامرهم شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن بهم والتهمة
لهم واتفق له ان عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره يسيء الراي
فيهم فحسن له القبيح في معاملتهم فبلغ فيهم ما لم يبلغه احد من
خلفاء بني العباس قبله فكان من ذلك انه كرب قبر الحسين
بن علي عليه السلم وعفى آثاره ووضع على سائر طرق الزوار
له مسالح لا يجدون احدا زاره الا اتوه به فقتله او انهكه
عقوبة حدثني احمد بن الجعد الوشاء وقد شاهد ذلك قال
كان السبب في كرابه قبر الحسين عليه السلم ان بعض المغنيات
كانت تبعث بجواريها اليه قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما
وليها بعث الى تلك المغنية فعرف انها غائبة وكانت قد زارت

قبر الحسين عليه السلام فبلغها خبره فأسرعت الرجوع اليه
وبعث اليه بجارية من جواريها كان يألفها فقال لها اين كنتم
قالت خرجت مولاتي واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان فقال
الى اين خرجتم في شعبان فقالت الى قبر الحسين فاستطير غضبا وامر
بمولاتها فحبست واصطفى املاكها وبعث برجل من اصحابه يقال
له الديزج كان يهوديا فاسلم الى قبر الحسين فامر بكرب قبره
ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى لذلك وهدم البناء
وكرب ما حوله نحو مائتي جريب فلما بلغ القبر لم يتقدم اليه
احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل
به مسالح بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذ
ووجه به اليه فحدثني محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي
بالزيارة في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها
فساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين
نكمن النهار ونسير الليل حتى اتينا القبر فخفي علينا
فجعلنا نشمه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع
الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه
فانخسف موضع اللبن القديم وصار كالخندق فزرناه واكببنا
عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها كشيء من الطيب فقلت
للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت
مثلها كشيء من الطيب فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة

ى الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا

المتوكل لعنه الله

مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين
والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه
الى ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج
الرخجي فمنع آل ابي طالب من التعرض لمسألة الناس ومنع الناس
من برهم وكان لا يبلغه ان احدا ابر احدا منهم بشيء وان قل
الا انهكه عقوبة واثقله غرما حتى كان القميص الواحد
يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة
ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل
فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان
يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادة مذهبه طعنا
عليه ونصرة لفعله به ومن خرج في ايامه ابو عبد الله
محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان من
فتيان آل ابي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم كان
خرج بسويقة وجمع الناس للخروج وحج بالناس في تلك السنة
في تلك السنة ابو الساج فخافه عمه على نفسه وولده فحمله
اليه وهو لذلك من عمه آمن على امان استوثق فيه منه
لمحمد بن صالح فحمله الى سر من رأى فحبس فيها مدة ثم اطلق واقام
بها سنين حتى مات حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا
احمد بن ابي خيثمة قال كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى

قد خرج بسويقة واجتمع له جمع وخرج بالناس ابو الساج لاعه
نفسه وولده واهله وبلده فضمن لابي الساج بتسليمه
وتوثق له منه بالامان والايمان وجاء عمه فاعلمه ذلك
واقسم عليه ليلقين سلاحه ففعل وخرج الى ابي الساج فقيده
وحمله الى سر من راى مع جماعة من اهله فلم يزل محبوسا ثلث
سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات وكان سبب ميتته انه
جدر فمات في الجدري ٥ وهو الذي يقول في الحبس

طرب الفؤاد وعاده احزانه ٥ وتشعبت شعبا به اشجانه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ٥ برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه ٥ صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر اين لاح فلم يطق ٥ نظرا اليه ورده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ٥ والماء ما سمحت به اجفانه
ثم استعاذ من القبيح ورده ٥ نحو العزاء عن الصبا ايقانه
وبدا له ان الذي قد ناله ٥ ما كان قدره له ديانه
حتى استقر ضميره فكانما ٥ هتك العلائق عامل وسنانه
يا قلب لا تذهب بحلمك باخل ٥ بالنيل باذل تافه منانه
بعد القضاء وليس يعجز قادرا ٥ ويكون قبل قضائه ليانه
خذ للشوق حسن القوام ٥ محض عذب لماه طيب اردانه
واقنع بما قسم الاله فامره ٥ ما لا يزال عن الفتى اتيانه
والبوس فان لا يدوم كما مضى ٥ عصر النعيم وزال عنك لبانه

حدثني عمر قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال كنت مع
ابي عبيد الله محمد بن صالح الحسني في منزل بعض اصحابنا فا
قام عندنا حتى انتصف الليل وانا اظنه يبيت بمكانه
فاذا هو قد قام فتقلد سيفه ثم خرج فاشفقت عليه
من خروجه في ذلك الوقت وسالته المقام والمبيت واعلمته
خوفي عليه فالتفت الي متبسما فقال ٥ اذا ما اشتملت السيف والليل
لم اهل ٥ بشيء ولم تقرع فؤادي القوارع اخبرني عمي الحسين بن
القسم قال حدثنا احمد بن ابي طاهر قال مر محمد بن صالح بقصر لبعض
بني المتوكل في الحوائج يطلبها عنده فانشدني لنفسه

رايت بسامرا صبيحة جمعة ٥ عيونا يروق الناظرين فتورها
تزور العظام الباليات لدى البلى ٥ تجاوز عن تلك العظام غفورها
فلولا قضاء الله ان يعمر الثرى ٥ الى ان ينادي يوم ينفخ صورها
لقلت عساها ان تعيش وانها ٥ ستنشر من جرى عيون تزورها
اسيلات مجرى الدمع اما تهللت ٥ شئون الاماق ثم سح قطيرها
بويل كاتوام الجمان تفيضه ٥ على نحرها انفاسها وزفيرها
فيا حسرتا ما قد جنت بواكيا ٥ ثقالا توالیها لطافا خصورها

حدثني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القسم بن مهرويه قال
حدثني ابراهيم بن المدبر قال جاءني محمد بن صالح الحسني اخطب
عليه بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربي او قال اخته شك
ابن مهرويه ففعلت ذلك ومضيت الى عيسى فسالته ان يجيبه فابا وقال

لي والله اني لا اردّه لاني اعرف شرف المصاهرة منه
لكني اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي وجعـ
الـيه فاخبرته بذلك فاضرب عنه مدة وعاودني
بعد ذلك وسألني معاودته فعاودته ورفقت به حتى اجاب
وزوجها بعد ذلك فانشدني محمد لنفسه

خطبت الى عيسى بن موسى فردني * فلله والحرة وعليها
لقد ردني عيسى ويعلم انني * سليل بنات المصطفى وعريقها
وان لنا بعد الولادة بيعة * بنى الاله صنوها وشقيقها
فلما ابى بخلاً بها وتمنعاً * وصيرني ذا خلة لا اطيقها
تداركني المرء الذي لم يزل له * من المكرمات جمها وطليقها
سمي خليل الله وابن وليه * وحمال اعباء العلاء ومطيقها
فزوجني والحق عندي لغيره * فيا بيعة وفّى الحجيج سوقها
ويا نعمة لابن المدبر عندنا * يجدّ على كر الزمان انيقها

قال بن مهرويه قال لي ابن المدبر وكان اسم المراة حمدونة فلما
نقلت اليه وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء انشد
لنفسه فيها قوله * لحمدونة الى بها * لحزم القلب طويل السقام
محل اللقد نصبها * مباين فيها لاهل الملام * مقراح للعذل
ماض على * مخافة النفس وهول الظلام * مسائي قلب
يعاف الخنا * وصارم يقطع صم العظام * فجئني ذلك وجئني بها
وفضلها في النساء الوسام * ممكورة الساق رد بنية * مع السن الجزل وحسن القوام

صامتة الحجل خفوق الحشا * مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الطرف نؤم الضحى * منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله وما شانها * واعطيت منيتها من تمام
تلك التي لولا اعتزامي بها * كنت بسلامتي قليل المنام

قال ابو الفرج وقد حدثني بهذا الخبر على غير هذه الحكاية
عمي قال حدثنا ابو جعفر بن الدهقانة النديم ثم قال حدثني ابراهيم
بن المدبر قال جاءني يوماً محمد بن صالح الحسني بعد ان اطلق من
الحبس فقال لي اني اريد المقام عندك على خلوة لابثك من
امري شيئاً لا يصلح ان يسمعه غيرنا فقلت افعل وصرفت من كان
بحضرتي وخلوت معه وامرت برد دابته فلما اطمأن واكلنا
واضطجعنا قال لي اعلم اني خرجت في سنة كذا وكذا ومعي اصحابي
على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمنا
هم وملكنا القافلة فبينا انا احوزها وانيخ الجمال اذ طلعت
علينا امراة من عمارية ما رأيت قط احسن منها وجها
ولا احلى منها وجها ولا احلى منها منطقاً فقالت لي يا فتى
ان رأيت ان تدعو لي الشريف المتولي امر هذا الجيش فان لي
عنده حاجة فقلت قد رأيته وسمعت كلامك فقالت سألتك
بحق الله وبحق رسوله انت هو قلت نعم والله وحق رسوله اني
لهو فقالت انا حمدونة بنت عيسى بن موسى ابن ابي خالد الحربي
ولابي محل من سلطانه ولنا نعمة ان كنت سمعت بها فقد كفاك

ما سمعت وان كنت لم تسمع بها افسد عليها عدوي ووالله ما أُرَدّ
عليك بشيء املكه ولك بذلك علي عهد الله وميثاقه وما
اسألك الا تصونني وتسترني وهذه الف دينار معي تنفق
فخذها حلالا وهذا حلي عن خمسماية دينار فخذه والفضل
لك بعد فضولك اياه ما شئت على حكمك اخذه لك من تجار
مكة والمدينة ومن اهل الموسم العراقيين فليس منهم احد
يمنعني شيئا اطلبه فادفع عني واحمني من اصحابك ومن يتبعني
يلحقني فوقع لقولها من قلبي محلا عظيما فقلت لها قد وهب الله لك
مالك وجاهك وحالك ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها
ثم خرجت وناديت في اصحابي فاجتمعوا الي فناديت فيهم اني قد اجرت
هذه القافلة واهلها وخفرتها وحميتها وجعلت لها ذمة الله
وذمة رسوله وذمتي فمن اخذ منها عقالا او خيطا او مخيطا
فقد آذنته بحرب وانصرفوا معي وانصرفت وسار اهل القافلة آمنين
فلما اخذت وحبست بينا انا ذات يوم في مجلسي اذ جاءني
السجان فقال ان بالباب امرأتين تزعمان انهما من اهلك وقد
حظر علي ان يدخل اليك احد الا انهما اعطياني دملج ذهب
وجعلتاه لي ان اوصلهما اليك وقد اذنت لهما وهما في الدهليز فاخرج
اليهما ان شئت فتفكرت من يجيئني في بلد الغربة وفي حبس حيث
لا يعرفني احد ثم تفكرت فقلت لعلهما من ولد ابي او من بعض نساء اهلي
فخرجت اليهما فاذا بصاحبتي فلما رأتني بكت لما رأت من تغير خلقي

وثقل

وثقل حديدي فاقبلت عليها الاخرى فقالت اهو هو قالت
اي والله انه لهو هو ثم اقبلت علي فقالت فداك ابي وامي لو استطعت
ان اقيك مما انت فيه بنفسي واهلي لفعلت وكنت بذلك مني
حقيقا ووالله لا تركت المعونة والسعي في خلاصك بكل
حيلة ومال وشفاعة وهذه دنانير وثياب وطيب فاستعن
بها على موضعك ورسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى
يفرج الله عنك ثم اخرجت الي الامرأة كسوة وطيبا ومائتي دينار
وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام نظيف ويتصل
برها عند السجانين فلا يمتنع عن كل ما اريده حتى من الله
بخلاصي ثم راسلتها فخطبتها فقالت اما من جهتي فاني لك
سامعة مطيعة والامر الى ابي فاتيته فخطبتها اليه فردني
وقال ما كنت لاحقق عليها ما شاع في الناس في امرها فقد صيرتنا
فضيحة فقمت من عنده منكسرا مستحييا وقلت وقلت في ذلك

رموني وإياها بشنعاء هم بها ... أحق أدال الله منهم معجلا
بأمر تركناه ورب محمد ... عيانا فإما عفة او تجملا

فقلت له ان عيسى صنيعة اخي وهو لي مطيع وانا اكفيك امره فلما
كان من غد لقيت عيسى في منزله ثم فقلت له قد جئتك في حاجة
لي فقال هي لك مقضية ولو كنت استعملت ما احبه لامرتني
ان اجيئك لجئتك فكان اسر الي فقلت قد جئتك خاطبا اليك ابنتك
فقال هي لك امة وانا لك عبد وقد اجبتك فقلت اني خطبتها

على من هو خير منك ابا واما واشرف لك صهرا واتصالا محمد
بن صالح العلوي فقال يا سيدي هذا رجل قد لحقتنا بسببه
طلبة وقيلت فينا اقوال فقلت له اليست بالملة قال بلى والحمد لله
فقلت فكانها لم تقل واذا وقع النكاح زال الكلام والتشنيع
ولم ازل ارفق به حتى اجاب وبعثت الى محمد بن صالح فاحضرته
وما برح حتى زوجه وسقت الصداق من مالي حدثني احمد بن
جعفر البرمكي قال حدثني المبرد قال لم يزل محمد بن صالح محبوسا
حتى صنع بيتاه اللذان في قوله * وبدا له من بعد ما اندمل
الهوى * برق تألق موهنا لمعانه * فاستحسن المتوكل اللحن
والشعر وسال عن قائله فاخبر عنه وكلم في امره فاحسن الجماعة
رفده بالذكر الجميل وانشده الفتح قصيدته مدح بها
المتوكل التي اولها الف التقى ووفى بنذر الناذر * وابى الوقوف
على المحل الداثر * وتكفل الفتح باحضاره اليه وان يكون عنده حتى
يقيم الكفلاء بنفسه وان يكون مقامه بسر من رأى ولا يخرج الى
الحجاز فاطلقه الفتح وتكفل بامره وخفف عنه في امر الكفلاء
فلم يزل في سر من رأى حتى مات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
ووكيع قالا حدثنا الفضل بن سعيد بن ابي حرب قال حدثنا ابو
عبد الله الجهني قال دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل
فانشدني لنفسه يهجو ابا الساج * الم يحزنك يا ذلفا اني * سكنت
مساكن الاموات حيا * وان حمائلي ونجاد سيفي * علون مجدعا شر سينا

فقصرهن لما طال حتى * استوين عليه لا اسوا تيا
اما والقصات بذات عرق * ثام البيت يخببها قسيا
لو امكنني عداة اذ جلاد * لاغزني بها سمحا سخيا
قال بن عمار وانشدني عبد الله بن طاهر لابي محمد بن
صالح العلوي الحسني * نظرت ودوني ما دجلة موهنا
بطرف قد الانسان محسورة حل * لتونس لي نارا بليل او قد
وبالله ما خلفتها امنظر انصدا * فلو قصدت عيني لقلت كانني
ارى الناس قد استقضى لنا هذا * يضيء لها منها جبين ومجرا
ومبتسما عذبا وذا عذا جعدا قال وانا قصيدته التي مدح
بها المتوكل فهي قوله
الف التقى ووفى بنذر الناذر * وابى الوقوف على المحل الداثر
ولقد يهيج له الديار صبابة * حينا ويكلف بالخليط السائر
فالهداية ان اناب وانشد * قصر المديح على الامام العاشر
ابن الخلائف والذين بهديهم * ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن النبي وحو وتراث محمد * دون البرية بالنصيب الوافر
وصلت اواصر الخلافة بالهدى * اذ نلتها وامنت سبل السائر
احييت سنة من مضى فحووتها * وامت بدعة ذي الضلال الحائر
فاغفر جرمك او بسيفك معلنا * او دع نفوسا جاورت نحر الفاضل
اني دعوتك فاستجبت لدعوتي * والموت منتصب عين الناظر
فانتشتني من تحت مورة الردى * منا ولم تسمع مقال الزاجر

وفككت أسري والبلاء موكل ... وجبرت كسرا ما لديه جابر
وعطفت بالرحم التي ترجو بها ... قرب المحل من المليك القادر
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى ... غرضا ببابك للئام الفاقر
أو أن أضيع بعد ما أنقذتني ... من ريب مهلكة وصرعة عاثر
فلقد مننت فكنت غير مكدر ... ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقا لسعيد بن حميد وكان يعارضه ولهما في هذا الجنس أشعار كثيرة يطول ذكرها وله في إبراهيم بن المدبر وأخيه مدائح كثيرة وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لأنه كان لشدة انحرافه عن آل أبي طالب يغري المتوكل به ويحذره من إطلاقه فهجاه هجاء كثيرا منه يهجوه في قصيدة يمدح بها ابني المدبر

وما في آل خاقان اعتصام ... إذا ما عم الخطب الكبير
لئام الناس إثراء وفقرا ... وأعجزهم إذا حمي القتير
فويق لا يزوجهم كريم ... ولا تسنى لنسوتهم مهور

ومنها يقول يمدح ابن المدبر

أيجزع عنهم الدهر من الدهور ... وقد نبئ إذا سئل الخبير
وكيف تبين الأنداد ... تعاقبها الشمائل والدبور

ويقول فيها في مدح ابن المدبر

فقلا في الذي أولاك عزا ... فأنشد في مقالك ما تشير
ثناء غير مختلف ومهما ... مع الركبان ينجد أو يغور

أخ آساك في كلب الليالي ... وقد خذل الأقارب والنصير
فإن تشكر فقد أولى جميلا ... وإن تكفر فإنك كالكفور

ورثى سعيد بن حميد محمد بن صالح وكانت وفاته في أيام المنتصر

بأي يد أسطو على الدهر بعدما ... أبان يدي عضب الذبابين قاضب
وهاض جناحي حادث جل خطبه ... وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
ومن عادة الأيام أن صروفها ... إذا سر منها جانب ساء جانب
لعمري لقد غال التجلد أننا ... فقدناك فقد الغيث والعام جادب
فما أعرف الأيام إلا ذميمة ... ولا الدهر إلا وهو بالثأر طالب
ولا لي من الإخوان إلا مكاشر ... فوجه له راض ووجه مغاضب
فقدت فتى قد كان للأرض زينة ... كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمري لئن كان الردى فات به ... وكل امرئ يوما إلى الله ذاهب
لقد أحسنت فيه النوائب حكمها ... فإن كن حقا على النوائب
ولا أتقي أرهب الدهر بعده ... فقد كل عني نابه والمخالب
سقى جدثا أمسى الكريم بن صالح ... يحل به دان من المزن ساكب
إذا بشر الرواد بالغيث برقه ... مرته الصبا واستحلبته الجنائب
فأنضر نبت الروض ثاو بتربه ... نصوب زهت منه الربا والذوائب

هذا آخر خبر محمد بن صالح رحمه الله قال أبو الفرج لما ولي المتوكل تفرق آل أبي طالب في النواحي فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد على طبرستان ونواحي الديلم وخرج بالري محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن

الحسين يدعو الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فالقى
حبسه حتى هلك فيه حدثني بذلك احمد بن سعيد قال
اخبرنا يحيى بن الحسن وام محمد بن جعفر رقية بنت عيسى بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي وكان ممن خرج معه عبد الله
بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ثم خرج من بعده بالري احمد بن عيسى بن
علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم جميعا يدعو الى الحسن بن زيد وخرج
الكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الارقط
بن عبد الله بن علي بن الحسين ولهولاء اخبار قد ذكرنا
ها في الكتاب الكبير ولم يحتمل هذا الكتاب اعادتها لطولها
ولانا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج ولم يقتل

والقسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه

ام ولد وكان عمر بن الفرج الرخجي حمله الى سر من راى فامره بلبس
السواد فامتنع فلم يزل الواثق بلبس شاشية سوداء فرضي منه
بذلك وكان القسم رجلا فاضلا حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال سمعت ابا محمد اسمعيل بن محمد يقول ما
الطالبيين انقاد والى باسه احد انقيادهم للقسم بن عبد الله
حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن الحسين

قال دخلت انا والقسم بن عبد الله نغسل ابا الفوارس عبد الله بن
ابراهيم بن الحسين وقد صلينا الظهر فقال لي القسم هل نصلي العصر
فانا نخشى ان نبطي فصلينا معه فلما فرغنا من غسله خرجت فقست الشمس
فاذا ذلك اول وقت العصر فاعدت الصلاة فاتاني آت في
النوم فقال لي اعدت الصلاة وقد صليت خلف قاسم اهلنا
من بيتك وكان اعتل فيما اخبرني به احمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن عن زوب مولاة بنت عبد الله بن الحسين
فوجه اليه طبيب يسال عن خبره ووجه اليه السلطان
فجس يده فحين وضع الطبيب يده عليها يبست من غير علة
وجعل وجعها يتزايد عليه حتى قتله قال فسمعت اهله
يقولون ان الله دس اليه مع الطبيب سما وممن توارى

فمات في حال تواريه في هذه الايام

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ويكنى ابا عبد الله وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد
الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان
فاضلا عالما مقدما في اهله معروفا فضله وقد كتب الحديث
وعمر وكتب عنه وروى عن الحسين بن علوان
روايات كثيرة وروى عنه محمد بن منصور المرادي
ونظراؤه وكان ابتدا تواريه في غير هذه الايام الا انه توفي
بعد تواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل وقد ذكرنا

خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض خبره في يحيى بن علاق
الصرفي به الى المهدي بعد موت ابيه واجراه عليه الرزق
ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبيد
الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال ونسخت من
كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم
بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسمعيل انه قال وشي
الى هرون باحمد بن عيسى والقسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
وامدام ولد فامر باشخاصهما اليه من الحجاز فلما اتاه وصلا امر
بحبسهما فحبسا في سجن عند الربيع بن عبد الله فكانا عنده واصا
بعض الربيع فدس اليهما فالوذجا فجاءان احدهما منج
فاطعما المنج الموكلين فلما علما ان ذلك قد بلغ فيهم خرجا
هكذا قال النوفلي قال هاشم بن احمد عن جعفر بن محمد بن
اسمعيل عن ابراهيم بن رياح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يوما
لبعض حاجته واذا الموكل به ينام فاخذ كوزا فشرب فيه
ماء ثم رمى به عن يده ليعلم اهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك منهم
احد فرجع الى القسم فاخبره فقال له لست والله براجع وان
شئت ان تمضي فافعل فاني سأستطير لك بسوء افعله تطيب
به نفسك فاخرج فاتبعني فانك ان لم تفعل لم تبق بعدي سليما
ثم خرج احمد بن عيسى فاخرجه فنالها ليشرب منها ثم رمى بها
من قامته فاحركوا وخرج لوجهه وتبعه القسم فلما صار الى الخارج

الدار فافترقا واحد منهما صاحبه واتفقا وتواعدا
لموضع يلتقيان فيه فلقي احمد مولى الفضل بن الربيع
فدنا يعرفه فغار منه في الطريق فصاح به انحرف عني يا
ماض كذا وكن الخائف فتنحى عنه وظن انه قد اطلق فجاء
الى الدار التي كان فيها محبوسا فنظر الى الحرس وهم نيام
فانبههم وسألهم عن الخبر فايقنوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين
ففاتاهم ولم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى حتى اتى
منزل محمد بن ابراهيم التميمي الذي يقال له ابراهيم الامام فقال لغلامه قل له
احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قد خرج فسلم
عليه وعرف الخبر وقال له قد ابتك موضعا الذي
فاتق الله في فادخله منزله وستره ولم يزل مدة
ببغداد مستترا وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد في
كل موضع وامر بتفتيش كل دار ثم ... بالسيع وطلب
احمد فيها فلم يزل ذلك دأبه حتى امكنه المضي الى البصرة فاقام
بها وقد اختلف ايضا في تخلصه كيف كان ولم نذكره كراهية
الاطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي من ان محمد بن
ابراهيم كان له ابن يتهم بالصيد فدفع اليه احمد بن عيسى
واقسم عليه ان يخرجه في جملة غلمانه مستترا متنكرا ولا يسأله
عن شيء حتى يوافي به المدائن ويخرج عنها الى نحو فرسخ من
خارجها وينتظر حتى يرد به زورق محدر فيقعده فيه ويحدره

الى البصرة فتعمل ذلك ونجا احمد بن عيسى فمضى الى البصرة **رجع الى**
حكاية هرون بن محمد قال ثم ان الشيعة دعا برجل
من اصحابه يقال له يحيى بن خالد ويعرف بابن الكردية
فقال له قد وليتك الضياع بالكوفة فامض اليها وتول
العمل واظهر انك تتشيع وفرّق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر
احمد بن عيسى فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما امر به وجعل يقسم الاموال
في الشيعة ويتقرب اليهم ولا يسألهم عن شيء حتى ذكر له رجل
يقال له ابو غسان الخاني فاطنبوا في وصفه فاعرض عنهم وكتمهم
عنه الى ان ذكروه مرة اخرى فقال وما فعل هذا الرجل انا اليه
لمشتاق قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة فكتب بذلك الى الرشيد
فامره بالرجوع الى بغداد ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه الكوفة
فمضى اليها وكان مع احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب يحيى بن
عبد الله يقال له الحاضر وكان ينقله من موضع الى موضع حتى
انزله في دار يقال لها دار اعاقب بالعتيك وكان لا يظهره لاحد
ويقول انه انما نزل في تلك البلهيد هيبا من دين عليه قال الحسين
بن زيد بن عبيد الله انه كان يخرج اليهم فيقول لهم علي دين ويسألهم
قال فيقولون له لا طلبك السلطان فلم يقبه عليك فكيف من له
عليك دين قال وجاء ابن الكردية الى البصرة ففعل مثل فعله
بالكوفة وجعل يفرق الاموال في الشيعة حتى ذكر الحاضر
واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا الذكر بعد ذلك

فعرض

فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم اعادوه فقال لهم
اني لاحب ان القى هذا الرجل فقالوا له لا سبيل الى ذلك
فقال فاحملوا اليه مالا يستعين به واعلموه اني لو قدرت
على ان اعطيه مال السلطان فعلت فاخذوا المال وحملوه
الى الحاضر فقبله وجعل ابن الكردية يتابع الاموال الحاضر
بعضها ببعض حتى انسوا به واطمأنوا اليه فقال لهم يوما الى
يحيى هذا الشيخ فقالوا له لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا فانه
نحن قولوا نسأله ذلك فأتوه فسألوه اياه فقال لا والله
لا آذن له ابدا ويحكم اني تشتبهون هذا والله محتال فقالوا
لا والله ما هو محتال فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان يلقاه
فلما كان الليل قال لاحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع
آخر فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية
الى محمد بن حرب الهلالي وكان امير البصرة فامره ان يبعث
الرجال اليه ليهجموا على الحاضر حين يدخل ومضى هو حتى اتى الدار و
بعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على الحاضر فقال
لابن الكردية ويلك غررتني يا عدو الله قال ما فعلت
ولعل السلطان ان يكون بلغه خبرك فاخذ فاتي به
محمد بن حرب فحبسه ليلته فلما كان من الغد اجتمع الناس
اليه فامر من اتاه بحاضر فضرب به فقال لم تتق الله في دمي والله
ما قتلت نفسا ولا اخفت السبيل لا سمعته يقول حين جاوز

[illegible]

حاضر ولا اعلم صاحبي الذي كان يجالسني ويذكي انه مستتر
من عز مائة فادخل عليه فخشيت ان يلحقني ما لا احب فنظر الى نظرة
فتوقعت ان يكلمني ويستشهدني فلما المستغيث يفعله فما فعل من ذلك شيئا
انما الحظني لحظة ثم حول وجهه عني كانه لم يعرفني قط قال محمد
بن حرب ان محمد بن ان امير المؤمنين عنو ستم عليك فحمل اليه
فاتي به هرون وهو في الشماسية فاحضره واحضر الخادم رجلا
من ولد عبد الله بن خازم وكان قد اخذ له بيعة ببغداد فوقعت
في يد الرشيد فبدأ به قال لجيت من خراسان الى دار مملكتي تفسد
على امري وتاخذ بيعتي قال ما فعلت يا امير المؤمنين قال بلى
والله لا تبايع احدا بعدها ثم امر فاقعد في النطع وضربت عنقه
ثم اقبل على حاضر فقال هذا صاحب يحيى بن عبد الله يا جليل
عفوت عنك وقلتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله
من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما ينقل السنور اولادها والله
لتجيئني به او لاقتلنك قال يا امير المؤمنين ابعدك
عني غير الحق قال والله لتاتيني به او لاقتلنك قال اذا
بين يدي الله عز وجل قال والله لتجيئني به والا فانا نفي من المهدي
او لاقتلنك قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما لك عنه
انا اجيئك بابن رسول الله حتى تقتله اصنع ما بدا لك فامر به
هرثمة فضرب عنقه وصلب مع الخارمي ببغداد رحمه الله تعالى
هذه رواية النوفلي واخبرني علي بن الحسين بن حمزة العلوي

فقطعت يده ورجله [illegible]

عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي عن المدائني عن الهيثم
ويونس ابني مرزوق ان رجلا رفع الى اصحاب البريد باصبهان
ان احمد بن عيسى وحاضرا بالبصرة وكور الاهواز يترددان
فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما اليه وكتب الى ابي الساج
وهو على البحرين والى خالد بن الازهر وهو على الاهواز والحاكم
طرشت وكان على يزيد طريق السند بالسمع والطاعة لصاحب
البريد باصبهان وامر له بثلاثين الف دينار وامره بالمسير
الى هذه النواحي وطلب احمد بن عيسى في كور الاهواز والبصرة
يطلب الزنادقة فكان الذي اتاه بالخبر رجل بربري كان
احمد بن عيسى يانس اليه فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف
لعيسى بن الوادراني اتى ذلك البريدي احمد بن عيسى كما كان
يأتيه فوصف له عيسى هذا وقال انه من شيعتك
ومن حاله وقصته فاذن له فدخل عليه وهو جالس ومعه
ابن ادريس بن عبد الله وكاتب كان لابراهيم بن
عبد الله فبدأ باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبل ايديهما
وجلس معهما وانسهما وجعل يرسل اليهما بالهدايا والكسوة
واشترى لهما وصيفين فاطمأنا اليه واكلا من طعامه وشرابه
فلما وقعت الثقة به قال لهما هذا بلد ضيق لا احتمل فيه فهلما حتى
اوافي بكم مصرا او فيقية فان اهلها يحبون بني ويطيعون
قالوا وكيف تاخذ بنا قال احملكم في الماء الى واسط

ثم اخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام
فاجابوه فاجلسهم فى السفينة وصير معهم اعوان ابى
الساج امناء عليهم ومضوا فلما كان فى بعض الطريق
قال لهم انتقدمكم الى واسط لاصلح بعض ما يحتاج اليه
فى سفرنا من كرى ونحوه ومضى هو والبريدى فركبا دواب
البريد واوصيا المتوكلين بهم ان لا يعلموهم بشىء
ولا يوهموهم انهم من اصحاب السلطان وان يحتاطوا عليهم
ما قدروا ففعلوا ذلك ومضوا فلما كان ببعض الطريق
جهبهم اصحاب الصدقة وقالوا لا تجوزوا فصاح بهم الموكلون
نحن من اصحاب ابى الساج واعوانه جئنا فى امر مهم فخلوا عنهم
وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جاوزوا ما قيل قال
لهم احمد بن عيسى اقدموا الى الشط لنصلى فقدم الملاحون فخرجوا
فتفرقوا بين النخل واستتروا بها وابعدوا واعيا الموكلون بهم الانتظار
فى الزورق لا يوهمونهم انهم معهم فلما ابعدوا واعياهم جعلوا
يحضرون على اقدامهم حتى فاتوهم هربا وبعدوا عنهم
وطال انتظار الموكلين بهم فلم يعرفوا خبرهم وما الذى
ابطأ بهم فخرجوا يطلبونهم فلم يجدوهم وتتبعوا آثارهم وجدوا
فى امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق خائبين حتى اتوا
واسط وقد قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذى دبر
على القوم ما دبر وقد وجه معه الرشيد ثلثين رجلا ليستلم احمد

فاخبروه بما كان فقال الاد اهلد ولكنكم ارشيتم وصانعتم
وداهنتم وقدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضربا مبرحا
وحبسهم جميعا فى المطبق وغضب على ابى الساج دهرا
حتى سأل فيه اخوه رشيد فرضى عنه بعد ان كان
هم بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه فرجعوا الى البصرة
فلم يزالوا مقيمين بها حتى مات احمد بن عيسى رضى الله عنه
وذلك فى سنة سبع واربع ومائتين حدثنى احمد بن سعيد
قال حدثنى محمد بن منصور قال حدثنى على بن احمد بن عيسى
ان اباه توفى فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع
واربعين ومائتين حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن
منصور قال سألت احمد بن عيسى بن زيد كم تعد من السنين قال ولدت
فى اليوم الثامن من المحرم سنة تسع وخمسين ومائة

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن

وامه سلمة بنت محمد بن على بن عبد الرحمن بن ابى بكر
ولها يقول وحشى الرباحى ٭ تحنى من فعل كل مسلمة ٭ مثل
التى تفعل ام سلمة ٭ أقصاؤها عن بيتها كل الامة ٭ والفاقرما
نساوى الكرمة وكان عبد الله توارى فى ايام المامون فكتب
اليه بعد وفاة الرضى يدعوه الى الظهور ليجعله مكانه
ويبايع له واعتد عليه بعفوه عمن عفا عنه من اهله
وما اشبه هذا من القول فاجابه عبد الله برسالة طويلة

طويلة يقول فيها فلا شيء يعجبني مما فعلته بأبي الحسن
صلوات الله عليه أبا العنب الذي أطعمته إياه حتى قتلته
به والله ما يقصرني عن ذلك خوفاً من الموت ولا كراهة له
ولكني لا أجد لي فسحة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك
لأتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة ويقول فيها فهبني
لا ثار لي عندك وعند آبائك المستحلين دماءنا الآخذين
حقنا الذين جاهدوا في أمرنا فخذناهم وكنت أفضل حيلة منهم
بما استعملته من الرضا بنا والستر لمحنتنا تختل واحداً فواحداً
منا ولكني كنت امرءاً حُبّب إليّ الجهاد كما حُبّب إلى كل امرئ
بغيته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت
فرسي فلم أدر أي العدو أشد ضرراً على الإسلام فعلمت أن
كتاب الله يجمع كل شيء فقرأته فإذا فيه يا أيها الذين آمنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فلم أدر من
يلينا منهم فأعدت النظر فوجدته يقول لا تجد قوماً يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم فعلمت أن علي أن أبدأ
بمن قرب مني فتدبرت فإذا أنت أضر على الإسلام والمسلمين من
كل عدو لهم لأن الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس
فقاتلوهم وأنت دخلت فيه ظاهراً فأمسك الناس فطفقت
تنقض عراه عروة عروة فأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه

وهي رسالة طويلة قد أتينا بها في الكتاب الكبير ولم يزل
عبد الله متوارياً إلى أن مات في أيام المتوكل حدثني
أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا
إسماعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمان الزينبي يقول
نُعي عبد الله بن موسى إلى المتوكل بعد أربعة عشر
ليلة من يوم مات ونُعي له أحمد بن عيسى بعده فاغتبط
بوفاتهما وسُرّ وكان يخافهما ويحذر حركتهما فما لبث بعدهما
إلا أسبوعاً حتى قُتل وكان عبد الله يقول شيئاً من
الشعر أنشدني أحمد بن سعيد قال أنشدنا يحيى بن
الحسن قال أنشدني إسماعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى

وإني لمقتاد جواداً وقاذف ... به وبنفسي في ذا العام إحدى المقاذف
مخافة دنيا به إن تميلني ... كما مال فيها الخائن المتجانف
فيا رب إن حانت وفاتي فلا تكن ... على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة ... يصابون في فج من الأرض نائف
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى ... وصاروا إلى موعود ما في المصاحف

قال أبو الفرج وهذا الشعر للطرماح تمثل به أيام عبد الله بن
موسى أيام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل إلى
أهل هذا البيت فلم يجر على أحد منهم قتل ولا حبس ولا مكروه
فيما بلغنا أيام المستعين ممن خرج فقتل في أيامه يحيى بن
عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم ويكنى ابا الحسن وامه
ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب كان خرج في ايام المتوكل
الى خراسان فرده عبد الله بن طاهر فامر المتوكل
بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخجي فسلم اليه فكلمه بكلام
فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى
المتوكل فامر به فضرب دررا ثم حبس في دار الفتح بن خاقان
فمكث على ذلك مدة ثم اطلق فمضى الى بغداد فلم يزل بها حينا
ثم خرج الى الكوفة فدعا الى الرضا من آل محمد واظهر العدل
وحسن السيرة بها الى ان قتل وسنذكر خبره على سياقه
وكان رجلا فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب
بعيدا من رهق الشباب ومما يعاب به مثله فحدثني محمد
بن احمد الصيرفي ابو عبيد قال واحمد بن عبيد الله بن عمار
وغيرهما انه كان مقيما ببغداد وكان له عمود حديد
ثقيل يكون معه في منزله فكان ربما سخط على العبد
او الامة من حشمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد ان
يحله عنه حتى يحله عنه حتى يحيى حدثنا احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثني ابو عبد الله بن ابي الحصين
ان يحيى بن عمر لما اراد الخروج بدا فزار قبر الحسين واظهر لمن
حضره من الزوار ما اراده فاجتمعت اليه جماعة من الاعراب ومضى

فقصد

فقصد شاهي فاقام بها الى الليل ثم دخل الكوفة ليلا وجعل
اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله فاجتمع
اليه خلق ولما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ
ما فيه ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال السلطان فاخذه
منهم وصار الى بني حمان وقد اجتمع اهله ثم جلس اليهم
فجعل ابو جعفر محمد بن عبد الله الحسني المعروف بالادرع يسائله
ويعظم عليه امر السلطان فبيناهم كذلك اذ بعبد الله بن
محمود ومعه جند من تنوخ كانوا معه في طساسيج الكوفة
فصاح بعض الاعراب تنح ايها الاجل انت مجذوع هذه الخيل
قد اقبلت فوثب يحيى فجال في متن فرسه وحمل على
عبد الله فضربه ضربة بسيفه على وجهه فولى
منهزما وتبعه اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج
الى الوالي في عسكره ومضى منه الجنبلا وشاع خبر يحيى
عمر وانتهى الى بغداد فندب له محمد بن عبد الله بن
طاهر ابن عمه حسين بن اسمعيل وضم اليه جماعة
من القواد منهم خالد بن عمران وابو السنا الغنوي ووجه
الفلس وعبد الله بن نصر بن حمزة وسعد الضبابي فنفذوا اليه
على كره وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم يروا فقط
مالوا الى طالبي خرج غيره فنفذ الحسين الى الكوفة فدخلها
خلها واقام بها اياما ثم ارتحل يحيى قاصدا السيب حتى

نزل قرية يقال لها البحرية وكان على خراج الناحية
احمد بن علي الاسكافي وعلى حربها احمد بن الفرج فناوش
يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ومضى يحيى لوجهه
يريد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالا
شديدا فانهزم عن يحيى فلم يتبعه ومضى وجه الفلس لوجهه
حتى نزل شاهي فصادف بها الحسين بن اسمعيل فاقاما بشاهي
واراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم فاشار
اصحاب يحيى عليه بمعاجلة الحسين بن اسمعيل وكان معه رجل يعرف
بالهيصم بن العلاء فوافى يحيى في عدة من اهله وعشيرته
وقد تعبت خيلهم ورجالهم فصاروا في عسكره فحين التقوا كان
اول من انهزم هيصم هذا فحكى قوم ان الحسين بن اسمعيل كان
راسله في هذا واجتمع عليه وقال قوم بل انهزم للتعب الذي لحقه
وحدثني علي بن سليمن الكوفي قال حدثني ابي قال جمعت
انا والهيصم يوما فتذاكرنا امر يحيى فحلف بالطلاق ثلثا
انه لم يكن له في الهزيمة صنيع وانما كان يحيى رجلا نزقا
في الحرب وكان يحمل وحده ويرجع فنهيته عن ذلك
فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فتبعته عيني به وقد طرح
في وسط عسكرهم فلما ايقنت انه قد قتل انصرفت باصحابي
رجع الحديث الى رواية ابن عمار قال فلما راى يحيى هزيمة
الهيصم فلم يزل يقاتل بمكانه حتى قتل واحتز سعيد الحاجب

راسه وجاء به الى الحسين وكان في وجهه ضربات لم يكد
يعرف معها ولم يتحقق اهل الكوفة قتل يحيى فوجه اليهم الحسين
ابا جعفر الحسني الذي تقدم ذكره يعلمهم انه قد قتل فشتموه
واسمعوه ما يكره وهو ابنه وقتلوا غلاما له فوجه اليهم اخا
كان لابي الحسين يحيى بن عمر من امه يعرف بعلي بن محمد الصوفي
من ولد عمر بن علي بن ابي طالب وكان رجلا دينا رفيقا فقبلوا
فعرف الناس قتل اخيه فضجوا بالبكاء والصراخ والعويل
وانصرفوا وانكفا الحسين بن اسمعيل الى بغداد ومعه
راس يحيى فلما ادخل بغداد جعل اهلها يضجون من
ذلك انكارا له ويقولون ان يحيى لم يقتل ميلا منهم اليه
وشاع ذلك حتى كان الغوغاء والصبيان يصيحون في الطرقات
ما قتل ولا فر ولكن دخل البر ولما ادخل راس يحيى الى بغداد
اجتمع اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح
ودخل فيمن دخل ابو هاشم داود بن القسم الجعفري وكان
ذا عارضة ولسان لا يبالي ما استقبل الكبراء واصحاب السلطان
به فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار وحكم بن يحيى
الجامعي قالا دخل ابو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر
فقال ايها الامير قد جئتك مهنئا بما لو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيا لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشيء
وامر محمد بن عبد الله حينئذ اخته ونسوة من حرمه بالتحول

الى خراسان وقال ان هذا الراس من قتيل اهل هذا
البيت لم يدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وزالت
عنه الدولة فتجهزن للخروج وادخل الاسارى من اصحاب
يحيى الى بغداد ولم يكن يُرى قبل ذلك من الاسارى
احد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال وكانوا يساقون
وهم حفاة سوقاً عنيفاً فمن تأخر ضربت عنقه فورد كتاب المستعين
بتخلية سبيلهم فخلوا الا رجلاً يعرف باسحق بن جناح كان صاحب
شرطة يحيى بن عمر فان محمد بن الحسين الاشناني حدثني انه
لم يزل محبوساً حتى مات فخرج توقيع محمد بن عبد الله بن طاهر
فامر ان يدفن الرجس النجس اسحق بن جناح مع اليهود ولا يدفن
مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن فاخرج ميتاً
ملفوفاً في كساء ورمي على نعش حتى جاء وابتلا الى الجزيرة
فطرح على الارض والقي عليه حائط وكان قد خرج مع
يحيى جماعة من وجوه اهل الكوفة واولي الفضل منهم فسمعت
بعض شيوخنا من الكوفيين يذكرون ان ابا محمد عبد الله
بن زيدان بن يزيد البجلي خرج معه محتسباً وكان احد فرسان
اصحابه وقد لقيته انا وكتبت عنه وكنت ارى فيه من الحذر
والتوقي من كثير من الناس ما يدل على صدق ما ذُكر عنه
وما بلغني ان احداً ممن قتل في الدولة العباسية من
آل ابي طالب رثي باكثر مما رثي به يحيى بن عمر ولا قيل فيه الشعر

بالكثر

باكثر مما قيل فيه والقول في وقت مقتله عدة شعراء
مجيدون اولو اهواء في هذا المذهب الا اني ذكرت بعض
ذلك كراهة الاطالة فمنه قول علي بن العباس الرومي
يرثيه وهي من مختار ما رثي به بل ان قلت انها افضل ذلك
والمنظور اليه لم أُبعد لولا انه افسدها بالتجاوز
للحد والاغراق في القذع وتعقبه المعتد بسبه الولاة من
بني العباس وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لاصدرت بقوله
وهي

أمامك فانظر اي نهجيك تنهج ... طريقان شتى مستقيم واعوج
ألا أيهذا الناس طال ضريركم ... بآل رسول الله فاخشوا او ارتجوا
أفي كل يوم للنبي محمد ... قتيل زكي بالدماء مضرج
تبيعون فيه الدين شر ائمة ... فلله دين الله قد كان يمزج
لقد ألجموكم في حبائل فتنة ... وللملجموكم في الحبائل الجج
بني المصطفى كم يأكل الناس شلوكم ... لبلواكم عما قليل مفرج
أما فيهم راع لحق نبيه ... ولا خائف من ربه يتحرج
لقد عمهوا ما انزل الله فيكم ... كأن كتاب الله فيهم ممجمج
لقد خاب من انساه منكم نصيبه ... متاع من الدنيا قليل وزبرج
أبعد المكنى بالحسين شهيدكم ... تضيء مصابيح الدهر فتسرج
لنا وعلينا لا عليه ولا له ... تسحسح اسراب الدموع وتنشج
وكيف نبكي فائزاً عند ربه ... له في جنان الخلد عيش مخرفج
فإن لا يكن حياً لدينا فانه ... لدى الله حي في الجنان مزوج

وقد نال في الدنيا سناءً وهيبة * وقام مقاماً لم يقمه منتج
سوى ما اصابت اسهم الدهر بعده * هوى ما هوى أوهان بالامر يحرج
وكنا وجيد كيف غاية * بامثاله امثالها تتبلج
فساهمنا ذو العرش في ابن بنته * ففاز به والله اعلى وابلج
مضى ومضى الفراط من اهل بيته * يؤم بهم ورد المنية منهج
فاصبحت لاهم أنسا وبي بذكره * كما قد ابتلي في السنين موج
ولا هو انساني أسائي عليهم * بكى هاضه والشجو للشجو أهيج
أبيت اذا نام الخلي كانما * بيطين احشائي سنان وعوسج
ايحي البعل لهفي لذكراك لهفة * يباشر مكواها الفؤاد فينضج
اصفي توانك العيون جلاءها * وابذاها ظلت رايتك تنسج
بنفسي وان فات الفدى بك الذي * محاسنك اللاتي تمج فتبهج
لئن تستجد الارض بعدك زينة * فتصبح في اثوابها تتبرج
سلام وريحان وروح ورحمة * عليك ممدود من الظل سجسج
ولا برح القاع الذي انت جاره * يرف عليه الاقحوان المفلج
ويا اسفا ان لا تزد تحية * سوى ارج من طيب مسك تأرج
ألا أيها الناعي الحمام بعدما * تؤنب وكانت قبل ذلك تهزج
أدم ابكي العين انهما * تداعى لنا الشوق فحي توهج
واحمدها لو كنت عزيها * عليك وجدت لا عج الحزن يلعج
وليس البكا ان تسفح العين انما * أحر البكاء من البكاء المولج
ابتعي عيني عليك بعبرة * وانت لا ذيال الرواسي مدرج

فاني الى ان يدرك الله داءه * ليقتلني الداء الذي لا احوج
عفاء على دار ظعنت لغيرها * فليس بها للصالحين معرج
ألا ايها المستبشرون بموته * اظلت عليكم غمة لا تفرج
اكلكم امسى اطمأن مهاده * بان رسول الله في القبر مزعج
فلا تشمتوا وليخسا المرء منكم * بوجه كأن اللون منه اليرندج
فلو شهد الهيجا بقلب ابيكم * غداة التقى الجمعان والخيل تمعج
لاعطى يد العاني او ارتد هاربا * كما ارتد بالقاع الظليم المهيج
ولكنه ما زال يغشى بنحره * شبا الحرب حتى قال ذو الجهل اهوج
وحاشا له من تلكم غير انه * الى خطة الامر التي هي اسمج
وابن به عن ذاك لا ابن انه * اليه بعرقيه الزكيين يحرج
كدأب علي في المواطن قبله * ابي حسن والعض من حيث ينتج
كاني به كالليث يحمي عرينه * واشباله لا يزدهيه المهجهج
كأني أراه اذ هوى عن جواده * وعفر بالترب الجبين المشجج
فحب به صبا الى الله ذي العلا * وصب به روحا الى الله تعرج
الا دبتم تحيي لطوائط * طرادا ولم يدبر من الخيل منسج
تأتت لكم فيه منى السوء هينة * وذاك لكم بالغي اغرى والهج
تمدون في طغيانكم وضلالكم * ويستدرج المغرور منكم ويدرج
أجنوا بني الخنا عن شنانكم * وستروا لعل ما في العياب واسرجوا
وضلوا ولاة السوء منكم وغيهم * فاحرى بهم ان يغرقوا حيث لجوا
نذار لكم ان يرجع الحق راجع * الى اهله يوما فتشجوا كما شجوا

لون اسود

بيز ذهبي

هو

على حين لا عذر لمعتذر لكم ۞ ولا لكم من حجة الله مخرج
ولا تلقحوا الآن الضغائن بينكم ۞ وبينهم ان اللواقح تُنتج
غررتم لان صدقتكم ان حالة ۞ تدوم لكم والدهر لونان اخرج
لعل لهم في منطوى الحضن ثائراً ۞ سيسمو لكم والصبح في الليل مولج
بمجر يضيق الارض عن زفراته ۞ له زجل ينفي الوحوش وهزمج
اذا شيم بالابصار ابرق بيضه ۞ بوارق لا يسطيعها المتبجبج
توامضه شمس الضحى فكانما ۞ ترى الخيل في اعراضه يتموّج
له وقدة بين السماء وبينه ۞ تلم به الطير العوالي فتهرج
اذا كرّ في اعراضه الطرف اعرضت ۞ حوائج حجاب العين فيها تخرج
يؤيده ركنان ثبتان رجله ۞ وخيل كارسال الجراد وارجل
عليها رجال كالليوث بسالة ۞ بامثالهم يثنى الأبي فيعنج
تدانوا فما للنقع فيهم خصاصة ۞ تنفسه عن خيلهم حين ترهج
فلو حصبتهم بالفضاء سحابة ۞ لظلت على هاماتهم تتدحرج
كأن الرماح اللهذميات فيهم ۞ تقبل باطراف الأذى تسرج
يودّ الذي لاقوه ان سلاحه ۞ هنالك خلخال عليه ودملج
وتطعن خوف الشر بعد امانه ۞ ظعائن لم يضرب عليهن هودج
فيدرك ثار الله انصار دينه ۞ ولله اوس آخرون وخزرج
ويقضي امام الحق فيكم قضاءه ۞ تماماً وما كل الحوامل تخدج
وقد كان في يحيى مدبر خطة ۞ فيا نجحها لو كان في الامر منهج
هنالكم يسعى يسيع نعمتكم ۞ اذا طلبا الادراج بالسيف ادرج

محضتكم نصحي واني بعدها ۞ لاعنق فيما ساءكم واهملج
صه لا تهادوا واعتزوا البغي بينكم ۞ كما تتهادى شعلة النار عرفج
افي الحق ان تمسوا خماصاً وانتم ۞ يكاد اخوكم بطنة يتبعج
وتمشون مختالين في حجراتكم ۞ ثقال الخطا اكفالكم تترجرج
وليدهم بادي الطوى ووليدكم ۞ من الريف ريان العظام خدلج
تذودونهم عن حوضهم بسلاحهم ۞ وترتع فيهم ابتيل وابلج
فقد الجمتهم خيفة القتل منكم ۞ وفي القوم حاج في الحيازيم حشرج
بنفسي الأُلى كظتهم حسراتكم ۞ فقد علزوا قبل الممات وحشرجوا
ولم يقنعوا حتى استثارت قبورهم ۞ كلابكم منها بهيم وديزج
وعيرتموهم بالسواد ولم يزل ۞ من العرب الامحاض اخضر ادعج
ولكنكم زرق تزين وجوهكم ۞ بني الروم الوان من الروم نعج
بآية ان لا يبرح المرء منكم ۞ يكب على حر الجبين فيعفج
يبيت اذا الصهباء روت مشاشه ۞ يساوره علج من الروم اعلج
فيطعنه في سبة السوء طعنة ۞ يقوم لها من تحته وهو افلج
لذاك بني العباس يصبر مثلكم ۞ ويصبر للموت الكمي المدجج
فضل عاهة الاكحيز انكم ۞ لانكم مسبول عن الحق ابلج
فلا تجلسوا وسط المجالس حسرا ۞ ولا تركبوا الا ركائب تحدج
أبى الله الا ان يطيبوا وتخبثوا ۞ وان يسبقوا بالصالحات وتفلجوا
وان كنتم منهم وكان ابوهم ۞ اباكم فان الصفو بالرنق يمزج
اروني امرأ منهم يزنّ بأبنة ۞ ولا تنطقوا البهتان فالحق ابلج

[illegible]
[illegible]
[illegible]

لعمري لقد اغرى القلوب ابن طاهر ... ببغضائكم ما دامت الروح تنأج
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة ... سيبقى منها مسبة الدهر اعوج
فلا تعدموا ما ظن انه فتنة ... يخش لكم حش الحريق المؤجج
وقد بدأت لو تبصرون بوادر ... تلوح لكم من كل افق تبوّج
بني مصعب ما للنبي واهله ... عدو سواكم افصحوا او تلجلجوا
دماء بني عباسكم وعليكم ... لكم لا لاسماء الترك والروم تمزج
يلي سفكها العيران والعجم منكم ... وغوغاكم جهلا بذلك تبهج
وما لكم ان تنصروا اولياءكم ... وتلك هنات في الصدور تحجّج
ولو امكنتكم في الزيديين فرصة ... لقد ظهرت اشياء تكوي وتنضج
اذن لاستقدتم منهم وتركتم ... فان اوليائكم في الوشائج اوشج
ابى ان يحبوهم مدى الدهر كلهم ... ليالي لا ينفك منكم متوّج
واني على الاسلام منكم لخائف ... بوائق شتى بابها الآن مرتج
وللحزم ان يستدرك الناس امركم ... وحبلهم مستحكم العقد مدمج
نظارِ فان الله طالب وتره ... بني مصعب لن يسبق الله مدلج
لعل قلوبا قد اطلتم غليلها ... ستظفر منكم بالشفاء فتثلج

وقال علي بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخوله على محمد بن عبد الله بن طاهر في التهنئة

قبلت اعز من ركب المطايا
وجئتك استلينك في الكلام ... وعز علي ان القاك الا
وفيما بيننا حد الحسام ... ولكن الجناح اذا اهيضت
قوادمها يرف على الاكام

وقال الضابي في يحيى بن عمر رحمه الله

تضوّع مسكا جانب القبر اذ ثوى ... وما كان لولا شلوه ليضوّعا
مصارع اقوام كرام اعزة ... اتيح ليحيى الخير في القوم مصرع

وقال الضابي ايضا

فان يك يحيى ادرك الحتف يومه ... فما مات حتى مات وهو كريم
وما مات حتى قال طلاب نفسه ... سقى الله يحيى انه لصميم
فتى آنست بالباس والروع نفسه ... وليس كمن لاقاه وهو سؤوم
فتى غرة لليوم وهو بهيم ... ووجه لوجه الحج وهو عظيم
لعمر ابنة الطيار اذ نجحت به ... له شيم لا تحتوى ونسيم
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه ... وسرّ به الاسلام وهو كظيم
فما الجبن من شكلها شيمة ... ولا قلبته الكف وهو فطيم

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال حدثني محمد بن احمد بن الحر قال حدثني محمد بن الحسين بن السميدع قال قال لي عمي ما رأيت رجلا اورع من يحيى بن عمر اتيته يوما فقلت له يا ابن رسول الله لعل الذي حملك على هذا الامر الضيقة وعندي الف دينار ما املك سواها فخذها فهي لك واخذ لك من اخواني الف دينار اخرى قال فرفع راسه الي ثم قال فلانة بنت فلان زوجته طالق ثلاثا ان كان خرج الا غضبا لله فقلت له امدد يدك فبايعته وخرجت معه

والحرون وهو الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

خرج بالكوفة بعد مقتل يحيى فوجه اليه المستعين مزاحم بن
خاقان فى عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحرون عنها
وخالف الطريق حتى صار الى سر من راى وقد بويع المعتز
فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة ومكث الحرون مدة ثم
ثم هرب ثانية واراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة
سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك فى سنة ثمان وستين
ومائتين فخرج ايضا بسواد الكوفة فعاث وافسد فظفر
به فى آخر سنة تسع وسبعين فحمل الى الموفق فحبسه نوا
فكث فى محبسه سنة سبعين واحدى وسبعين ثم توفى
فامر الموفق بدفنه والصلوة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه
فى خروجه فنسوق خبره ولقد رايت جماعة من الكوفيين
يعتدون من خرج معه بذلك ويسبونه به ومحمد
بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن
بن على بن ابى طالب خليفة الحرون فخرج بعده بالكوفة
فكتب اليه ابن طاهر بتوليه الكوفة وخدعه بذلك فلما تمكن
بها اخذه خليفة ابى الساج فحمله الى سر من راى فحبس
بها حتى مات وكان معه وقت خروجه رجل من ولد محمد بن
الحنفية لم يقع الى نسبه فلما اخذ هرب الى ناحية ارمينية
فقتله غلمانه بها ايام المعتز بن المتوكل وخرج
فى هذه الايام اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد

بن حسن بن حسن لا فعاث وافسد وعرض للحاج وبعد امثال
له وقطع الميرة عن اهل الحرم فكرهت ذكره اذ كان غرضى
غير ذلك وقتل فى هذه الايام اخوه الحسن
بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن
بن حسن وامه ام سلمة بنت عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن حسن لا فى حرب كانت بين اخيه اسمعيل وبين اهل مكة اصابه
سهم فقتله وقتل فى هذه الوقعة ايضا جعفر بن
اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر
بن ابى طالب ع وامه ام ولد وقتل عبد الرحمن خليفة
ابى الساج بمكة احمد بن عبد الله بن موسى
بن محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن حسن بن على
بن على بن ابى طالب ع وتوفى فى الحبس عيسى بن اسمعيل
بن جعفر بن ابراهيم ابن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن
ابى طالب وامه فاطمة بنت سليمن بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم
بن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان ابو الساج حمله فحبسه
بالكوفة فتوفى هناك وقتل بالرى جعفر بن محمد بن
جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين لا فى وقعة
كانت بين احمد بن عيسى بن على بن حسين بن على بن
ابى طالب وبين عبد الله بن عزيز عامل محمد بن طاهر بالرى
وقتل ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن

عبيد الله بن العباس بن علي وامه ام ولد قتله
طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين
وحبس الحرث بن اسد عامل ابي الساج بالمدينة احمد بن
محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي في دار مروان فمات في محبسه ايام المهتدي
ابن الواثق فيمن خرج في هذه الايام علي بن زيد بن
الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلم وامه بنت القسم بن العقيقي بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خروجه الى الكوفة
بايعه نفر من عوامها واعرابها ولم يكن للزيدية واهل الفضل
والوجوه فيه هوى ورايت من شاهده منهم ذامين لمذهبه ووجه
اليه المهتدي الشاه بن ميكال في عسكر ضخم وذلك قبل خروج
الناجم بالبصرة فحدثني علي بن سليمن الكوفي قال قال لي ابي كنا
مع علي بن زيد ونحن نحو مائتي فارس نازلين ناحية من
سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن ميكال يحو منصيحون
فقال لنا علي بن زيد ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا
فانتم في حل من بيعتي فقلنا له لا والله لا نفعل هذا ابدا فاقمنا
معه ووافانا الشاه في جيش عظيم لا يطاق فداخلنا من ذلك
امر عظيم فلما راى ما لحقنا من الجزع قال لنا اثبتوا وانظروا
ما اصنع فثبتنا فانتضى سيفه ثم فتح راسه وحمل في وسطهم

يمينا

يمينا وشمالا وافرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة
تلوح الينا ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقفه
ثم قال لنا ما تجزعون من مثل هؤلاء ثم حمل ثانية ففعل
مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم
اقبح هزيمة فكانت هذه قصته الا ان الكوفة لم يحفوا معه
لما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر ووجه الناجم المبرقع
فخرج اليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبين منهم محمد
بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي
بن ابي طالب وامه لبابة بنت محمد بن ابراهيم بن الحسن بن
عبد الله وطاهر بن احمد بن القسم بن محمد بن القسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكانوا مع
علي بن زيد في عسكر الناجم فلما تبين علي بن زيد امره
ودعوته وما هو عليه كان يستميل قواده ويعرفهم خبره
ويدعوهم الى نفسه فبلغ الناجم خبره فدعا به وبالاثنين
الآخرين فضرب اعناقهم صبرا وهذا مما جرى في
ايام المعتمد الا انه خروجه كان في ايام المهتدي فذكرنا
فيها وخرج في هذه الايام موسى بن بغا وهو مقيم بهمدان
وجه كيغلغ لحرب الكوكبي بقزوين فكانت بينهما وقعة قتل
فيها الحسين بن محمد بن حمزة بن القسم بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم وقتل اصحابه عبد الله

بن عمر و يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد
وامه بنت عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر فقتل بقرية من قرى الري
في ولاية عبد الله بن عزيز واسم الحوث بن اسد بالحار
محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم ابن الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي وحمله الى المدينة فتوفي في الصفراء فقطع الحرس
رجليه واخذ قيدين كانا فيهما ورمي بهما وجعفر بن اسحق
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي قتله سعيد الحاجب بالبصرة وموسى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وكان رجلاً صالحاً راوية للحديث قد روى عنه عمر بن
شبة و محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي ويحيى بن الحسن
بن جعفر العلوي وغيرهم كان سعيد الحاجب حمله
وحمل ابنه ادريس وابن اخيه محمد بن يحيى بن عبد الله
بن موسى وابا الطاهر احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد
بن علي بن الحسين الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجر
فاخذوهم من يده ومضوا الى موسى بن عبد الله
ان يقتل ذلك منهم ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان
بزبالة دس اليه سماً فقتله واخذ راسه وحمله
الى المهتدي في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين وعيسى

اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج بالحاجر وحمله
فمات بالكوفة ومحمد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد بن عبد الله ابي الكرام ابن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وعلي بن موسى بن محمد بن القسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب حبسه عيسى بن
محمد المخزومي بمكة فمات في حبسه ومحمد بن الحسين بن محمد بن
عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب حمله عبيد الله بن عزيز عامل طاهر الى سر
من رأى وحمل معه علي بن موسى بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فحبسا
جميعاً حتى ماتا في الحبس وابراهيم بن موسى بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور عامل
المهتدي على المدينة فمات في حبسه ودفن بالبقيع وعبد
الله بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله
بن حسن امه فاطمة بنت اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن حسن
حبسه ابو الساج بالمدينة فبقي في الحبس الى ولاية محمد
احمد المنصوري ثم توفي في حبسه فدفعه الى احمد بن الحسين
بن محمد بن عبد الله بن داود بن حسن فدفنه بالبقيع ايام

المعتمد بن المتوكل ظهر فيها احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم
بن الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب وامه ام ولد امراة من الانصار من ولد عثمن
بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان وحمل
راسه الى المعتمد واحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن
بن علي بن عمر بن علي بن حسين حمله محمد بن ميكال مع ابيه
الى نيسابور فمات ابوه قبله وقد ذكرنا خبره متقدما وتوفي
هو بعده في ايام المعتمد وعبيد الله بن علي بن عيسى بن
يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قتل بالطواحين
في وقعة كانت بين احمد بن الموفق وبين خمارويه بن
احمد بن طولون وعلي بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله
بن الحسين بن علي قتل بسر من راى على باب جعفر بن المعتمد لابيه
من قتله ومحمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام نوفل بنت جعفر بن
حسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ضرب عبد العزيز ابن
ابي دلف عنقه صبرا بابه وهي قرية بين قم وساوه وحمزة
بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القسم بن اسحق بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب قتله صلابي الزنجي صبرا ومثل به
وكان اسره في وقعة كانت بينه وبين وهسوذان الديلمي
وحمزة بن عيسى بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

بن ابي طالب

ابن ابي طالب قتيل في الوقعة التي كانت بين الصفار والحسن بن زيد
بطبرستان وقتل في هذه الوقعة محمد وابراهيم ابنا الحسن بن
علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي الاكبر
ابن ابي طالب قتلا في هذه الوقعة ايضا وتوفي في السجن بسر من
راى محمد بن الحسين بن زيد محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن
بن زيد الاكبر بن الحسن الاكبر بن علي بن ابي طالب امه بنت عبد الله
بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار
ابن ابي طالب وتوفي في السجن بسر من راى ايضا موسى بن عيسى
موسى بن محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن حسن بن علي
وكان حمل من مصر في ايام المعتز فبقي الى هذا الوقت ثم مات
وحمل سعيد الحاجب محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي وابنيه احمد وعليا فتوفي محمد وابنه
احمد في الحبس ببغداد واطلق علي بن محمد وهو حي الى الوقت
الذي صنفت فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الحديث
ويروي عن محمد بن منصور المرادي كتبه وعن احمد بن عيسى بن
زيد في الاحكام والحسين بن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن
القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حبسه يعقوب بن
الليث الصفار لما غلب على نيسابور ثم حمله معه حين خرج الى
طبرستان فتوفي في الطريق ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله
بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد الاكبر توفي في حبس يعقوب ايضا

بنيسابور وكان اسره بطبرستان فتوفى فى محبسه
وسعى الى رافع بجماعة من آل ابى طالب وذكر انهم يريدون
الخلاف عليه فاخذ منهم اربعة وهم على وعبد الله ابنا
موسى ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن
على بن ابى طالب وعلى بن جعفر بن هرون بن اسحق بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ومحمد بن عبد الله
بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على
بن عبد الله بن جعفر بن على بن ابى طالب ومحمد بن عبد الله
بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن
على بن عبد الله **ايام المعتضد فمن قتل منهم**
فيها محمد بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
بن زيد الاكبر بن الحسن بن على **وهو الداعى صاحب**
طبرستان كان اسمعيل بن احمد المتغلب على خراسان
بعث اليه قائدا من قواده يقال له محمد بن هرون واهره
بحربه فواقعه على باب جرجان فقتل فى الوقعة
واخذ جريحا وبه رمق فحمل الى جرجان ومات بها واسر
ابنه زيد بن محمد وصلى عليه محمد بن هرون ودفنه
وذلك فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين وحمل ابنه
زيد الى خراسان فهو بها الى هذا الوقت مقيم ومحمد بن
عبد الله بن محمد بن القسم بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن

العباس بن على بن ابى طالب كان اخذ فى ايام على بن
محمد صاحب البصرة فحبس فمات فى خلافة المعتضد فى حبسه
ايام **المكتفى** فمن قتل فيها منهم محمد بن على بن ابراهيم
بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على
بن الحسين بن على بن ابى طالب وعلى بن محمد بن على بن عبد الله
بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن على بن ابى طالب قتلا على التدرج
مع القرمطى المعروف بصاحب الخال من غير ان يكونا خرجا
معه وانما اتهما فاخذ فقطعت ايديهما وارجلهما وضربت اعناقهما
صبرا وزيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب قتله القرمطى فيما يذكر وهو فى طريق
مكة حدثنى حكم بن يحيى قال كان حسين بن حسين
بن زيد شيخ بنى هاشم وذا قعددهم وكانت الاموال تحمل
اليه من الافاق قال فاجتمعنا يوما عند جدك ابى الحسن
محمد بن احمد الاصبهانى وجماعة من الطالبيين فيهم حسين
بن حسين بن زيد ومحمد بن على بن حمزة العلوى العباسى
وابو هاشم داود بن القسم الجعفرى فقال محمد للحسين
يا ابا عبد الله انت اقعد آل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كلهم وابو هاشم اقعد ولد جعفر وانتما شيخا آل رسول الله
صلى الله عليه وآله وجعل يدعو لهما بالبقاء قال فتغضب محمد بن
على بن حمزة ذلك عليهما فقال له يا ابا الحسن وما ينفعهما من القعدد

في هذا الزمان ولو طلب عليه من أهل العصر ما فيه بقل ما
أعطيها قال فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال لي
تقول هذا والله ما أحبّ أن نسبي يبعد عمّا هو بابي وجهي
يبعدني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّ
الدنيا بحذافيرها لي قال الحكم وكان للحسين ابن يقال
له يزيد وهو المقتول في طريق مكة وكان من فتيان
بني هاشم سخاءً وظرفاً وجمالاً وكان يعاشر أولاد المتوكل
فإذا دعوه رأى ما عندهم من الآلة والفرش والأبنية فيجيء
إلى أبيه فيقول له إني أريد أن أدعو أبني عمي هؤلاء وأصنع
لهم مثل ما عندهم فأعطني ما أنفقه فيعطيه ويسرف وربما
صادف منه ضيقة فيقول له ليس عندي ما أعطيك فيخرج
مغضباً ويحلف له أنه يخرج على السلطان فيقوم إليه
فيناشده الله ويبكي فلا يجيبه ويدخل إلى أمه وكانت
أم ولد فيقول لها إن بنيّاً قد طلب كذا وكذا وحلف أني إن لم
أعطه خرج على السلطان فأعطيني من حليتك عقداً بما
يريد فتقول له إنه يرهبك بهذا وليس يخرج فيعدّ مرة وجوه
وحرب فيقول لها هيهات ليس الأمر حيث تظنين يتشدد علينا
من خوم ثم لا يبرح حتى يعطيه ما يريد ومحمد بن حمزة بن عبد الله
بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي
طالب قتله محمد بن طغج في بستان له حدثني أحمد بن محمد بن

المسيب

المسيب قال كان محمد بن حمزة من رجالات بني هاشم
وكان إذا ذكر ابن طغج لا يوقره ويثلبه ويستطيل عليه
إذا حضر مجلسه فأصاب ابن طغج على غلام لبعض الرجالة
مقتولاً ثم أعلم صاحبه أنه في دار محمد بن حمزة وضربه
عليه فاستغوى معه جماعة من الرجالة فكبسوه وهم
في بستان له فقطعوه بالسكاكين وبقي عامة يومه مطروحاً
في البستان وهم يترددون إليه فيضربونه بسيوفهم هيبة
له وخوفاً من أن يكون حياً أو به رمق فيلحقهم منه
ما يكرهون **أيام المقتدر** فممن قتل منهم فيها العباس
بن إسحق وهو الذي يقال له اللهوس بن إبراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب قتله الأرمن بمدينة أرمينية يقال لها دبيل
حدثني بذلك الحسين بن محمد القطربلي وقتلت الأعراب في
بعض نواحي البر الحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وأدخل رأسه
بعد ذلك إلى بغداد وأظهر من قتله أنه كان دعا
إلى خلاف السلطان فقتله لذلك وقتل بالكوفة رجل من
الطالبيين لم يقع إلي نسبه في الحرب التي بين العباسيين
والعلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم
العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام يجلس فيه للقضاء فان
العباسيين انكروا ذلك وهدموه وصاروا الى قبر امير
المؤمنين عليه السلام فشعثوا من حايطه وارادوا هدمه
فخرج اليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر
وقتل من الطالبيين رجل فحمل ورقاء بن محمد بن ورقاء جماعة
من الطالبيين وجوههم واولادهم الى بغداد مقيدين ليشهروا
ويحبسوا فصادف ورودهم وزارة ابي الحسن علي بن محمد بن
الفرات فاحسن اليهم وخلى سبيلهم وكتب الينا ان صاحب الصلوة
بالمدينة دس سما الى طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي فقتله وكان نسيكا
فاضلا وقد روى عن ابيه وغيره وكتب اصحابنا عنه و قتل
الفضل المعروف بابن الحباني بالكوفة عند دخوله اياها رجل
من ولد طباطبا لم يقع الي نسبه وقتل بناحية اليمامة
جماعة منهم يقال لهم بنو الاخيضر لم تقع الي اسماؤهم وذكر
محمد بن علي بن حمزة مقاتل الطالبيين لم يتول قتلهم
السلطان ولا اضطر وقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك حكاية
عنه متبريا من خطا ان كان فيه او زلل او سهو فمنهم الحسن بن
محمد بن عبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي قتل في طريق مكة قتله بنو نبهان من طي و
عبد الله بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قتله

السودان

السودان بالحجاز وعلي بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي قتله بنو امالك من جهينة بين العيص
وذي المروة والقسم بن زيد بن الحسين بن عيسى بن علي بن حسين
امه بنت القسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل
قتله طي في موضع يسمى العبال بين الوادي وذي المروة ومحمد
بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي قتلته طي بالاوبضات من بسهم ومحمد بن
احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي وامه فاطمة بنت محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتله
غلمانه بفرع المسور وعلي بن موسى بن علي بن
محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب وامه زينب بنت
الحسن بن الحسين الافطس قتل ببعض اعراض المدينة
والقسم بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتله زياد بن سوار و
يقال قتله بنو اسليم ويقال بنو اشيبان بموضع يعرف الظبية
وجعفر بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر وامه من بني مخزوم قتله السودان ايام اسمعيل
بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن
جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر وامه

من ولد طلحة بن عبيد الله قتله سليمن بن بشير السلمي
واحمد بن القسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين قتله الصعاليك على ثلث مراحل من الري وكان
متوجها الى نسا وابورد وكان اهلهما دعوهما الى القسم
فصار اليهم والحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قتل متلقين من
بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصفارية ومحمد بن
احمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب قتله غيلة بسمياط ومحمد بن جعفر بن محمد بن
ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي
وامه امراة من الانصار قتله قوم من قعدة الخوارج فقتلوه
والقسم بن احمد بن عبد الله بن القسم بن اسحق
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد
الزبير قتل بالنجد من ارض الحبشة وجعفر بن الحسين
بن الحسن الافطس بن علي بن علي بن الحسين والحسين بن الحسين
بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي قتله
وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري
وقد كان غلب على ناحية من نواحي النجد واحمد بن
الحسن بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
وزيد بن عيسى بن عبد الله ابي مسلم بن عبد الله بن محمد

بن ابي طالب

بن عقيل

بن عقيل بن ابي طالب قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب
كانت بينه وبين ملك النوبة وعلي بن محمد بن عبد الله
بن علي بن محمد بن حمزة بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر
قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النخلة وجعفر بن اسحق
عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن
ابي طالب قتله العمري الذي غلب على ارض النجد صبرا وعلي
بن اسحق بن جعفر القسم بن اسحق الجعفري قتله هذا
العمري في حرب كانت بينه وبين ابراهيم بن محمد بن يحيى
عبد الله بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب ومحمد
بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب
قتله اخوه عيسى بن علي بينبع وداود بن محمد بن عبد الله
بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن
ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بينبع والحسن
القسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي قتل ببلاد النوبة وجعفر بن علي بن
حسن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي قتل على باب
نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها
والكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
الارقط بن عبد الله بن علي بن الحسين وامه بنت جعفر بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قتله الحسن بن زيد

وكان قد بلغه عند الذي بين الحسن وعبيد الله
بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي عن ذلك فدعا بهما فاغلظهما في اعليه
فامر بهما فدبست بطونهما ثم القاها في بركة فغرقهما فاتا جميعا
فدفنهما وفي عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد بن الانيا
فيما حدثني به احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن

بالطف اسيت قتلى قد مضوا اسلفانا ۞ وصاحب الرام ذقت سلوانا
صلى عليهم مليك الناس ما طلعت ۞ شمس وما حركت ريح بانا
وقال ايضا ۞ وقتل بابك الخشوم ۞ لو بسيف يلقاه كان القتيل
عق آباه وقرباه منه ۞ وعصى الله ربه والرسولا

والعتيق وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن حسين وامه ام عبد الله بنت عبد الله
بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين وكان ابن خاله
الحسن بن زيد وكان يخلفه بسارية فبلغه ان الحسن
قد قتل في وقعة كانت بينه وبين الخراساني فدعا الى نفسه
ووافا الحسن بعد ذلك منكولا فانتقض امر العتيق بعد ذلك
ومضى الى جرجان ولحق بالخراساني فسار الحسن بن زيد اليه
فواقعه فهزم العتيق ونجا فجمع الجرجان ووجه اليه
الحسن اخاه محمدا فامنه فخرج اليه على ذلك فامر بالحسن
فضرب عنقه صبرا والحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين

بن عيسى

بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين قتله الخراساني بجرجان
وذكر ان الحسن بن زيد سم محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين
بن زيد وقتل ادريس بن موسى ابنا داود بن ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
علي وادريس بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد بن عبد
الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد قتلته ام ولد رجل عربي
بالمدينة وقتل محمد بن علي بن القسم بن محمد بن يوسف اخا سليمن
وجد بطبرستان مقتولا ويقال قتله الحسن بن ابي الطاهر احمد بن
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وقتل في
الحروب التي كانت بين العلويين والجعفريين عالم منهم لا يحصى
وقد ذكرنا بعض ما وقع الينا من ذلك فمنهم داود بن احمد بن
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قتله الجعفر
يون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين وقتل في تلك
الايام علي واحمد ابنا ادريس بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري
واحمد وصالح ابنا محمد بن جعفر بن ابراهيم ومحمد وعبد الله
ابنا داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ومحمد بن جعفر بن
الحسن بن موسى بن جعفر وعلي بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى
بن زيد بن علي وصالح بن موسى بن عبد الله بن موسى في
حرب كانت بين ادريس بن عبد الله بن موسى وداود بن موسى
الحسني وابن لعبد الله بن داود ومحمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري

وابن لداود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية
نفر من الجعفريين وصلهم في موضع فقتلهم والحسين بن
الحسين بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن قتل با
لمدينة في هذه الايام وقتل بنوا محمد بن يوسف ابا القسم احمد بن
ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه
محمدا وابراهيم بن محمد بن هرون بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد
وقتل الجعفريون في طريق اليمن محمد بن يحيى
بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين او محمد بن جعفر
بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد وقتل صالح بن موسى بن عبد الله
اخو ادريس محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله بن الحسن ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم الحسني واحمد
بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الحسني وقتل في هذه الفتنة احمد
بن موسى بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن ومحمد بن احمد
بن احمد بن علي الحسني وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي ويعرف بابن
ابي رواح وعلي بن محمد بن عبد الله القافا الجعفري المعروف بابي شراط
واحمد بن علي بن اسحق الجعفري ومطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم الجعفري ومطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري
وقتل اصحاب ابن ابي الساج في سنة ج صالح بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم والعباس بن محمد بن عمه وحملت روسهما الى الكوفة

وقتل

وقتل الحسين بن يوسف اسمعيل بن يوسف بمكة في وقعة كانت بين اهلها وبين اسمعيل
وقتل في هذه الوقعة مع اسمعيل جعفر بن عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم الجعفري وقتل
السودان عبد الله بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن في تلك الايام وولي المدينة
موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفري فوثب عليه محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن
الحسن بن زيد وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعي بطبرستان ودعا الى الحسن بن زيد وقتل موسى بن
محمد هذا وابن عمه ابو الحسين محمد بن يوسف اخو موسى هذا وحمل جثته الى الوادي القرى وقد
اهلها فقتلوه وقتل جعفر بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الحسني قتله اصحاب اسمعيل بن يوسف
نيل بن الحسين بن الحسين بن عيسى بن زيد قتله طي ببطن المروة وجعفر بن محمد بن جعفر بن
جعفر بن ابراهيم قتله بنو سليم في منزله بالغابة هذا ما انتهى الينا من خبر من قتل من
آل ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوقت الذي جمع فيه هذا الكتاب
وفرغنا منه وذلك في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وثلثمائة وعلى ان بنواحي اليمن وهذه الديار
بنواحي طبرستان من آل ابي طالب من ملكوها وغلبوا عليها الا ان اخبارهم منقطعة عنا قد منع
بنقلها السابل العدو ووقف انهم وسبوا ان يكون لهم اضداد قد فاتنا والا نقف على جملها ولا ندع
ان لله قد يكون فيما بعدنا ومنهم قتل لم يعرف اخبارهم ممن سبيله سبيل من ذكرنا
ممن خرج على السلطان واظهر نفسه ودعا الى ما كان سلفه يدعون اليه وكان
كل من كان هذه السبيل وقتل على ضدها منهم يستوجب ذكره ونجوا امره
ويوجب ذكره ونسال الله العصمة والتوفيق لطاعته فيما
اتيناه ونحوناه من قول وعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل وحده

هذا من [illegible] جامع صدحا في المقدم ابشر القبلة وهو لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة صفية الله الحسن والحسين سبطا رسول الله عليهم صلوات الله وعلى ابنهم الطاهرين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحن النمرقة الوسطى والعروة الوثقى وحبل الله المتين وصراط الله المستقيم [illegible] العالي والبناء [illegible] اساس الدين حب آل محمد صلوات الله عليهم من احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible] واحلف [illegible]

صن الكرام وإن ذلك احتشم | [illegible]
لا تشكون إلى العباد فإنما | تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

لبعضهم يوصي ولده فقال احفظها فكان اصلح اهل زمانه

[illegible] | فإنه لا ينفع
وادفع عن المولى وكن حصناً له | إن لم تكن عن المولى بيدفع
لا تحمل صنيعة لقرابة | إن الصنيعة للقرابة تقطع
[illegible] | توجر وتحمد غب ما تتجرع
لا تؤذ جارك واحتمل منه الأذى | إن الكريم لجاره يتوسع
لا تحسبن الحلم منك مذلة | إن الحليم هو الأعز الأمنع
واقبل بني لما رزقت فإنه | لا يشبع الإكثار من لا يقنع
[illegible] | [illegible] ناس جمع
واعلم بأن الله ليس بغافل | عما تقوم وعما تصنع
[illegible] القيم موقفا | لا بد منه لشيبة الرضع

لبعض العرب

إن في الصبر حيلة المحتال | [illegible] العوالي

وعن مولانا الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام في صفة [illegible]: بشره في وجهه وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا وأقل شيء كبرا [illegible] ويسينا [illegible] طول الهمة بعيد الغمر كثير الصمت لين الغريكة كثير الحياء قليل الأذاه [illegible] ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه [illegible] كريم غير خائن [illegible] لا يعنيه لين الجناب صدوق اللسان عظيم الشأن كثير المعونة ورعي عن المحرمات وقاف عند الشبهات غزير خيره قليل شره [illegible] وإن منع بذل [illegible] ناصر للدين [illegible] بالصدق [illegible] في غير عنف بذول في غير سرف

هذه لامية العجم للطغرائي رحمه الله تعالى

أصالة الرأي صانتني عن الخطل | وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع | والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الإقامة بالزوراء لا سكني | بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفر الكف منفرد | كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق إليه مشتكى حزني | ولا أنيس إليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي | ورحلها وقرا العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما | يلقى ركابي ولج الركب في عذلي
أريد بسطة كف أستعين بها | على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي ويقنعني | من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل | بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت | بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته | والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الأكوار من طرب | صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت أدعوك للجلى لتنصرني | وأنت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عني وعين النجم ساهرة … وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غيٍّ هممت به … والغي يزجر احيانا عن الفشل

اني اريد طروق الحي من اضم … وقد حماه رماة الحي من ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به … سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا … فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدى والاسد رابضة … حول الكناس لها غاب من الاسل

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت … نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها … ما بالكرائم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهن في كبد … حرى ونار القرى منهم على القلل

يقتلن انضاء حب لا حراك بهم … وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم … بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانية … يدب منها نسيم البرء في عللي

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت … برشقة من نبال الاعين النجل

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني … باللمح من خلل الاستار والكلل

ولا اخل بغزلان اغازلها … ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

حب السلامة يثني هم صاحبه … عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا … في الارض او سلما في الجو فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على … ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة … والعز عند رسيم الاينق الذلل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة … معارضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلى حدثتني وهي صادقة … فيما تحدث ان العز في النقل

لو ان في شرف المأوى بلوغ منى … لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا … والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم … لعينه نام عنهم او تنبه لي

اعلل النفس بالآمال ارقبها … ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

لم ارتض العيش والايام مقبلة … فكيف ارضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها … فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهى بجوهره … وليس يعمل الا في يدي بطل

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوي ولو أمشي على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل

وإن علاني من دوني فلا عجب لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

واصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

أعدى عدوك أدنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فإنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالأيام معجزة فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل

إن كان ينجع شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر أنفقت صفوك في أيامك الأول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه وأنت يكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لأمر لو فطنت له فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

هذه ترجمة الجوهري صاحب الصحاح

إسماعيل بن حماد العلامة إمام اللغة أبو نصر التركي الجوهري صاحب الصحاح وهو من مدينة فاراب ويقال لها أترار كان أحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة وحسن الكتابة يذكر خطه مع خط ابن مقلة واليزيدي والجاحظ ومهلهل والبندادي وكان كثير الأسفار مؤثرا للتغرب دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب اللغة ولما قضى وطره من قطع الآفاق والأخذ عن علماء الشام والعراق عاد إلى خراسان فأنزله أبو الحسن الكاتب عنده وبالغ في إكرامه مثواه [illegible] فأقام بنيسابور يدرس ويصنف ويعلم الخط ويكتب المصاحف وفي كتابه الصحاح يقول إسماعيل بن محمد الأديب

هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الأدب

تشمل أنواعه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب

ومن عجيب الاتفاق أن المصريين يروون الصحاح عن ابن القطاع ولا يرويه أحد من الخراسانيين وقد قيل إن ابن القطاع ركب له وأنشأ له إسنادا عندما رأى رغبة المصريين في هذا الكتاب ورواه بإسناد ملفق وفي الصحاح مواضع لا يرتاب في أنه نقلها فاستدركها فضلاء المصريين وأصلحوا أوهاما وقد تغير أبو نصر في آخر عمره واستولت عليه السوداء حتى قيل إنه شد دفتين له كجناحين وقال أريد أن أطير ووقع من علو فتحطم وهلك وقد أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وأخذ اللغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفارابي صاحب ديوان الأدب ويقال إن الصحاح كان قد بقي عليه منه قطعة وهي المسودة فبيضها بعده تلميذه [illegible] الوراق حتى إنه قال في [illegible]

هو بالالف واللام فعوى يدل على عدم حفظه للقران الكريم وقال الحاصل الجبل
قصدها كلمه واحتفر واعجم الصاد واما هي الحاصل قال الناحي وقد بطعن وادبا
وحاوله مقدمه في النحو ومن شعره يا صاحبا لدعى لا تجعن فلنا ان عدمن ثناز
والماكا العنبر في قوس من عرعر يحل في حرز شعنا ما لاحنه واشتد حلاس
الخبز ولد ايضا ها نا يونس في بطن حوت مليسا يور في ظلم الغمام
فمتى والفواد دونه دجن ظلام في ظلام في ظلام وله ايضا
رايت فما استقر ازرقا فلله الدماغ كثير الفضول يفضل من جهلا
دائما ابذلة وهند على ابن التوك قال الحال الله على بن يوسف
السطحات الجوهري حتى دنا من سطح داره ملسا بورع سني ثلاث
ولسعاس دال وسطحات في حدود الاربع الماية اعمى

اذا اضاعك اكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا
وكن رجلا رجله في الثرا وهامة همته في الثريا
ابيا لدى كل ذي ثروة تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

صل السر واكتمه بما اطقت وما عذر مثلك لا يطيقا
فان قلت حدث بعض الثقات فان لكل صديق صديقا
انست الى الدهر طول عمري فما لي في الدهر من انيس
جعلت محادثي وندي جليسي واني دفتري بدل الجليسي

اراكل من تضعفته الود مقبلا على بوجه وهو بالقلب معرض
حذار من الاخوان ان شئت راحة فقرب بني الدنيا لمن صح ممرض
بلوت كثيرا من اناس صحبتهم فمنهم الحسود ومبغض
فغلي على ما يسحر العين منطوي وطرفي على ما يجزن القلب معرض
وليس فتى الفتيان من كان همه صبوح وان امسى فعصل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدا لنفع عدو او لضر صديق

من كلام علي عليه السلام
ليس يرى في فرحك ان غضضت طرفك

لقد ضيعتني الاخوان ما طمعت بها اليوم
ومن طلب طيب العيش كمنا انطلق
نقضت العهود كما العهود ما كان لي
كذلك ما ان اذا ما نطقت تنفر وجد لك فتح

للعم زيد بن جعفر الافرني

اما وطرا راحتز ليس لغوا الية حالف بطنا راحم
ولا معسل ما الثنايا وتجري منه طعم المداهم
لما استحققت لا ولاي حما التسرف من اختى طلاحم
الكيل لصاحبي صاعا بصاع ولا اخشى الملامة والندامة
اطلقه ثلاثا احسن نحوا طلاقي مرة حتى القيمة

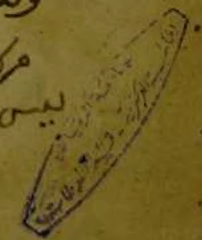
كلام الطاهي من ابيات

اعف عن الامر القبيح تكرما وان كنت لا تخشى ولا تتخشعا
واحمي نفسي ما لم يشتهي اذا انا يوما خفت عيبا وفدعا
ولو خلت ان الماء يوما يشينني لمت ولم اجرع من الماء جرعا
امت هطم الكشح حضطم الحشا من الجوع اخشى الذم ان تضلعا
واني لاستحي صحابي ان يروا مكان يدي من جانب الصحن اقرعا
واكبح ما اعط بطني سوله وفرجي تا ان امتني الذم اجمعا

انما اذا اما جارتي برزت حتى يوارى جارتي الخدر
واصم عما كان بينهما اذني وليس بسمعها وقر

للحسين عليه السلام

خيرة الله من الخلق ابي ثم جدي فانا ابن الخيرتين
فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
امي الزهراء حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين
من له جد كجدي في الورى او كامي فانا ابن العلمين
والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين
ولي الطاهر والطهر الذي ردت الشمس عليه مرتين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين
هو مرالابطال لما برزوا يوم بدر وباحد وحنين



...سيره الهادي عليه السلام فعل ذكره قال عليه السلام لعدد ثلاث او اربع
...ن وحدث محمد بن سعيد قال لما نزل الهادي عليه السلام صعده كان يجلس
...ر الامارة وكان يصلي بالناس الصلاة بالجامع ولا يقطع [illegible]
...سوها بالصلاة فيعظ الناس ويعلمهم [illegible] المواريث
...ون البيع ويبين لهم في رفق ثم ينهض فيدور في الاسواق [illegible] ونحن معه
...واحدا راكبا [illegible] اهله باصلاحه اوطريقا فاسدا امر بتنقيته او حلقا
...ر اهله ان يسووه [illegible] الى المسجد وغيره وان رأى
امرها بالحجاب وان كانت من القواعد امرها بالتستر وهو الذي احدث
...للنسا باليمين وامرهن بذلك وكان يعف على اهل كل بضاعة ويامرهم
...يغشوا بضايعهم ويامرهم بتنقيتها من الغش ويفصلها بما يبيعون وايفا
...دن فقالوا له التسعير حرام فقال اوليس الغش والظلم حراما
...لي قال انما هي التسعير على اهل الوفا واهل التقوا فاذا ظهرت الظلامات
...وجب على اوليا الله ان [illegible] وبرد الحق الى اصحابه
...الباطل [illegible] وباحد واعل بدل الظالم فظلمه انتهى بلفظه من السيره
انه قال
القاضي احمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله اخبرنا والدي سعد الدين بن الحسين المسوري
...الحرمين [illegible] معناه ان ابا الفرج [illegible] ذكر مناقب [illegible]
...[illegible] على التقوا والدين واحوال [illegible] الدولتين الاموية والعباسية
...المخازي واثار الهوا والشهوات والملاهي وان يكون [illegible] ذلك على وجه [illegible]
...لي والاسافل والسفها والاراذل فيكون فيه اقامة حجة وابلا معذرة فوجب انفق
...تلك الاعطار عصار [illegible] النواحي والاقطار هو الغني الذي عكف عليه خلفاؤهم
...وقضاتهم وعلماؤهم [illegible] كتب التواريخ فوضع ذلك [illegible] على ذلك
...كا فيه احمدهم [illegible] كتاب الاغاني فمنافست فيه تلك الطبقات الذين
...[illegible] شغفا بفنه ولم يعلموا انه عليهم حجة عظيمة لما فيه من [illegible] احوال
...[illegible] على الاخر [illegible] بذلك الكتاب فقد
...سعيد ودل [illegible] والعمار [illegible]
...عذره واوضح في الحجة واحسن في التلطف والتوسل الى الامر الموفق
...[illegible] انتهى
ثم [illegible] الله